

الجمهورية اللبنانية

وزارة الزراعة

مديرية المصايد والصيد البحري

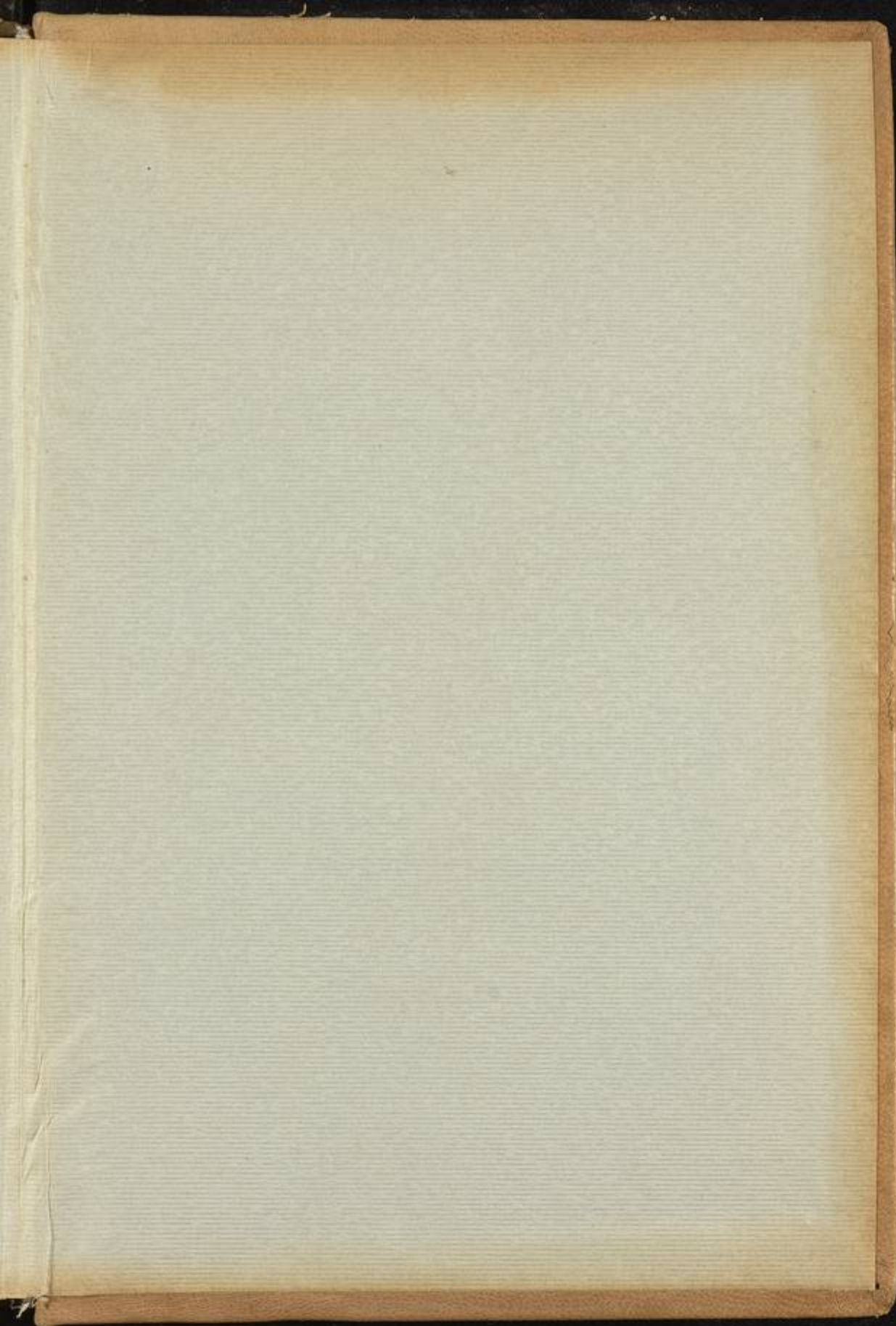
الأسماء العلمية
التفصيل

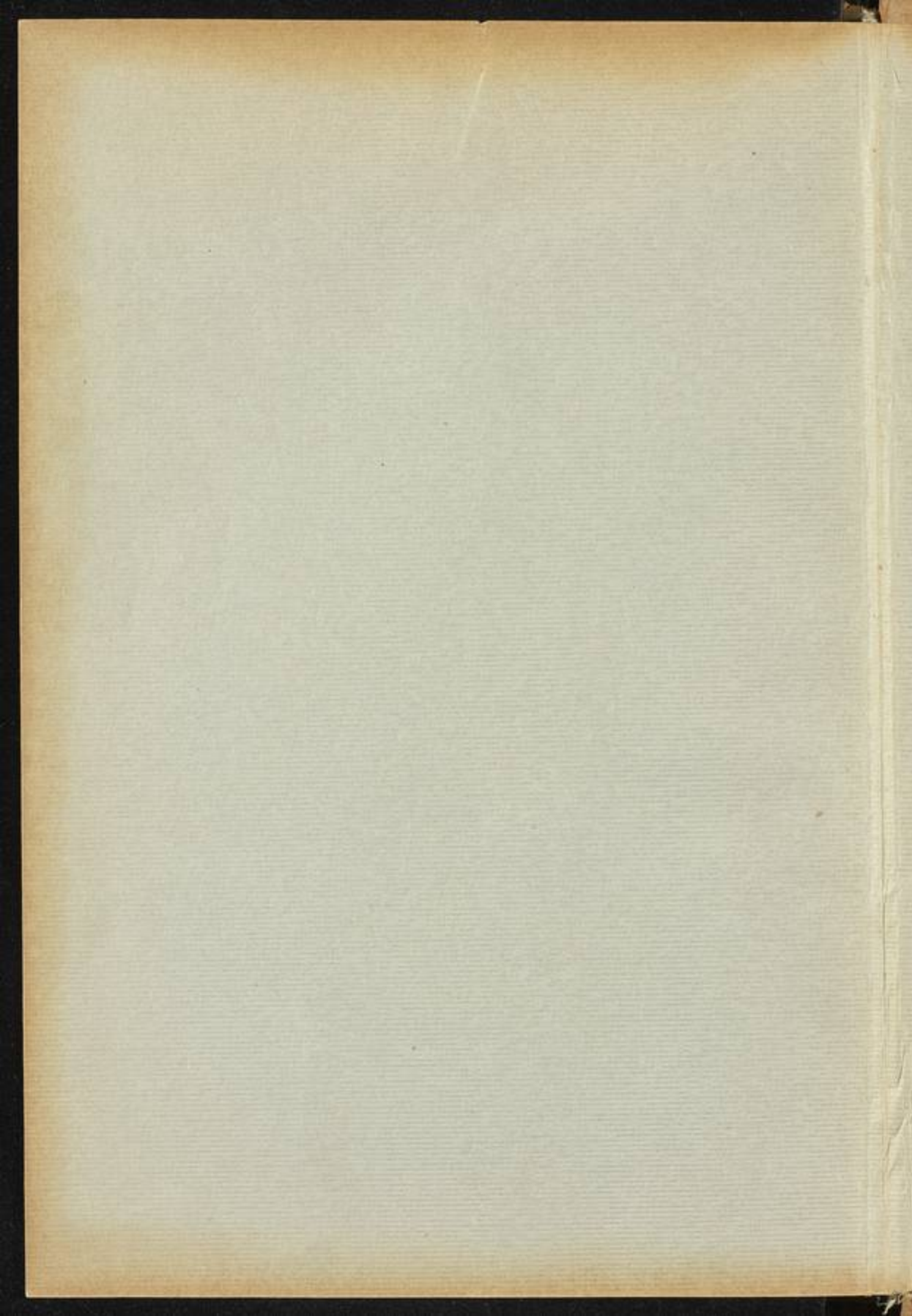
تأليف

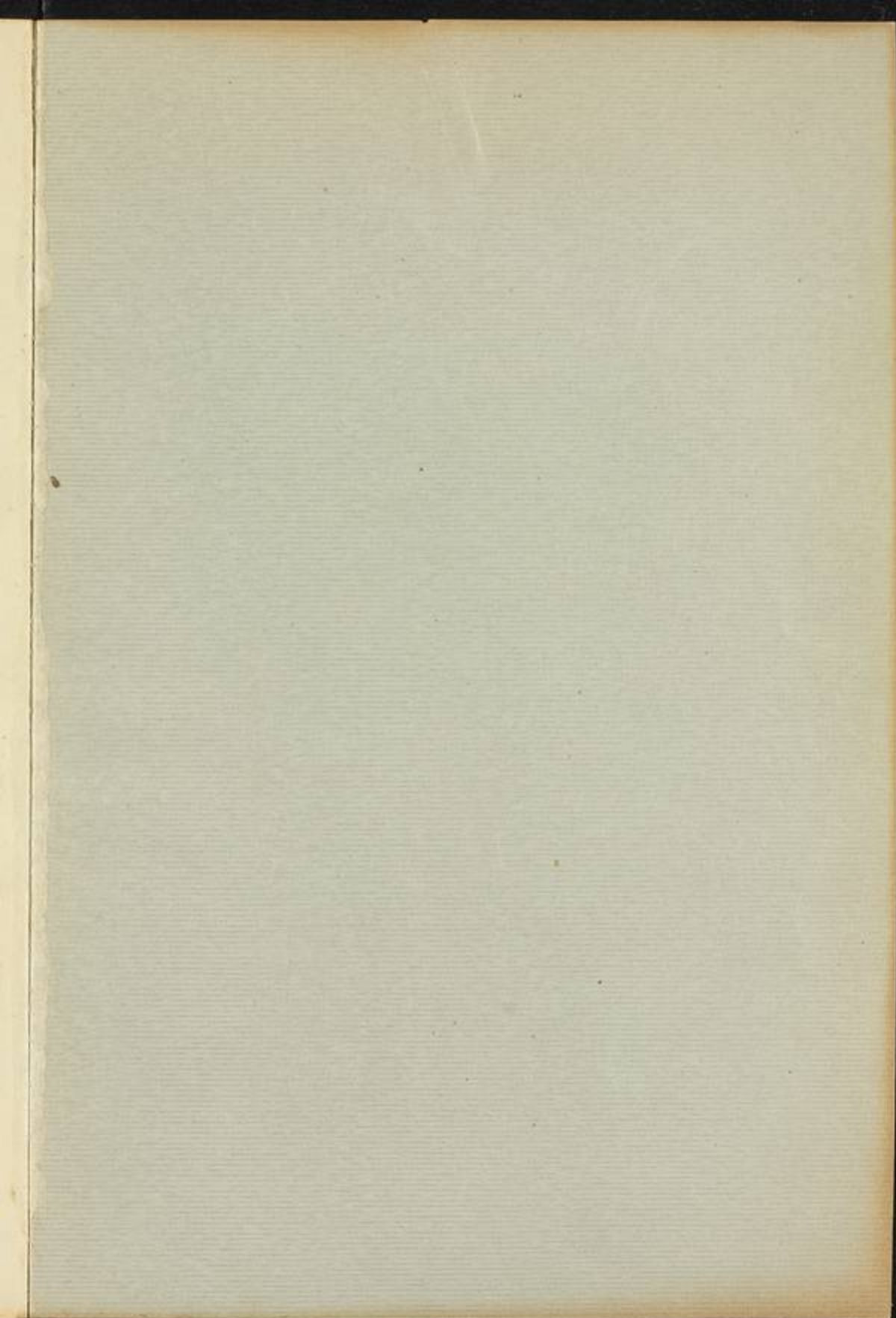
قيس فيليب معلوف

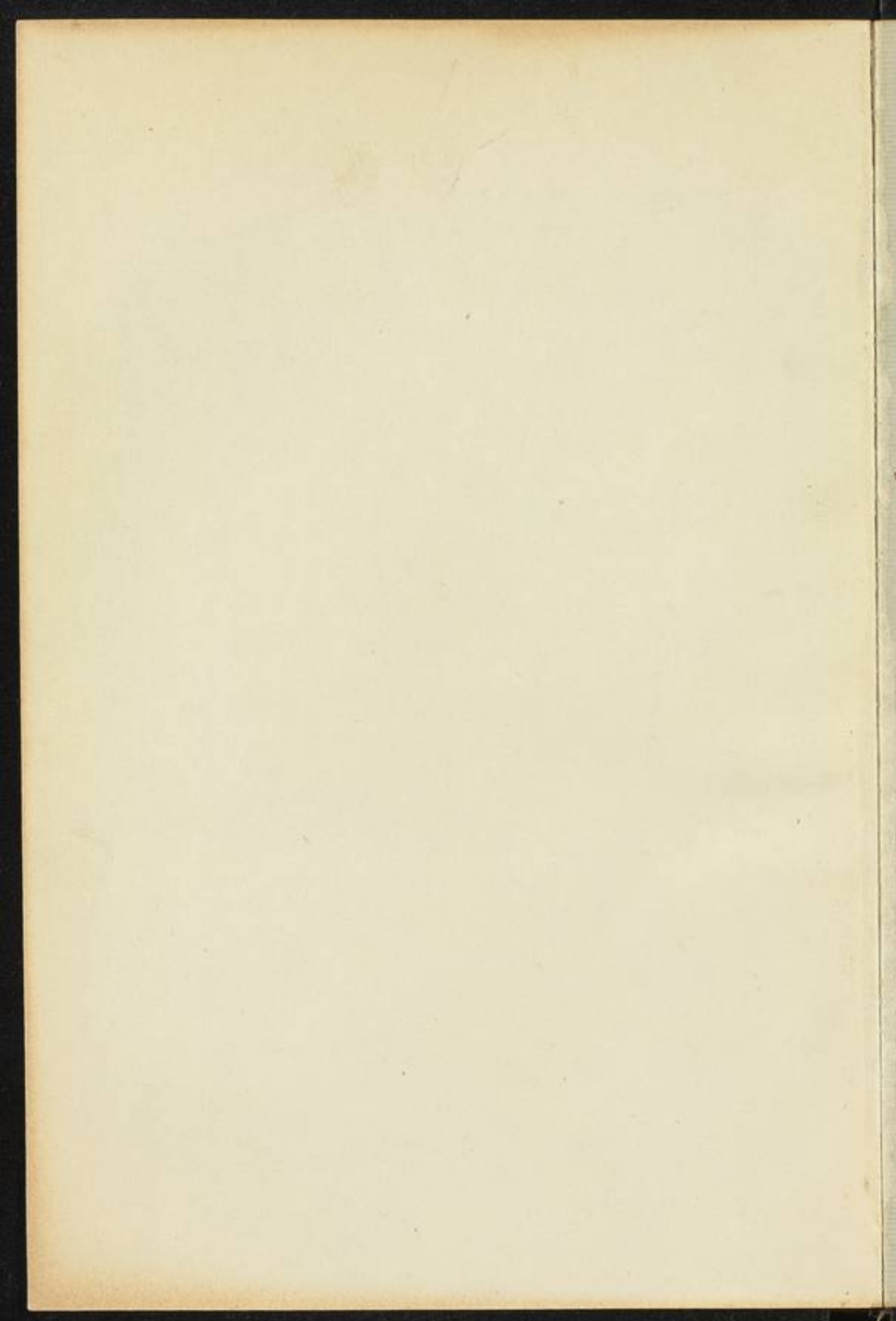
بيروت

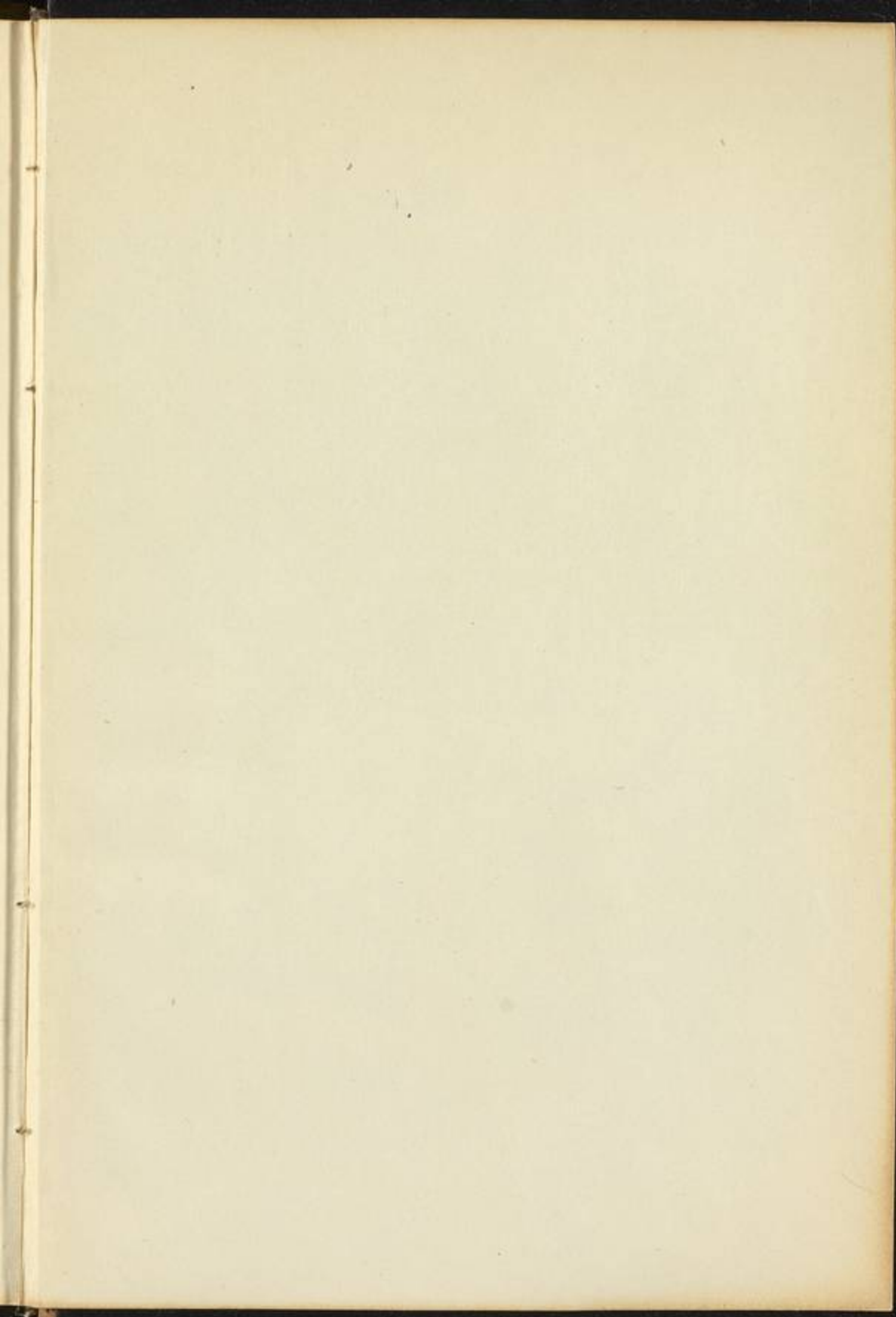
١٩٥٢



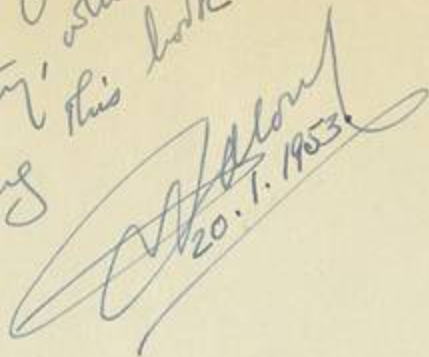


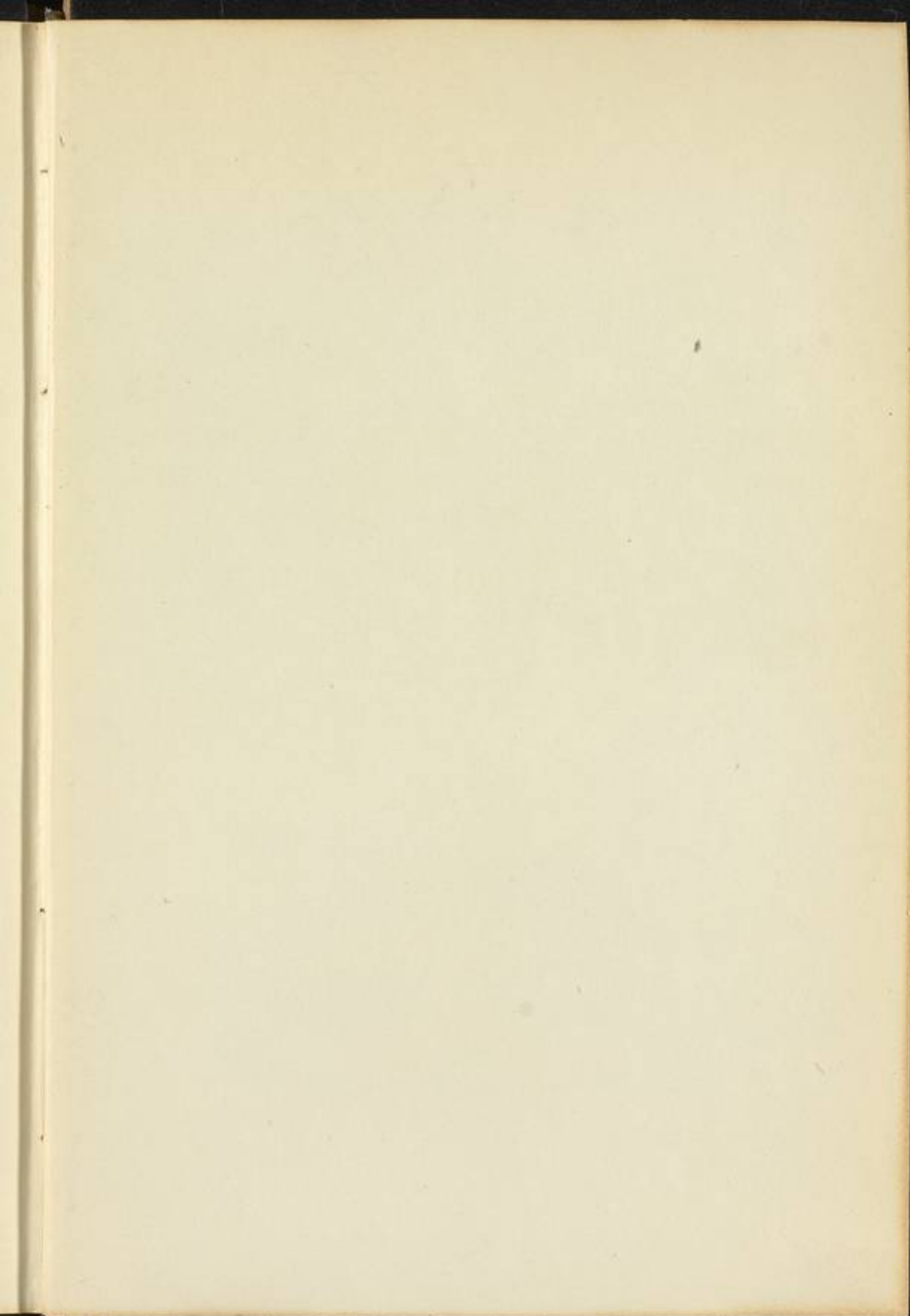






With the
Author's Compliments
to Dr. L. H. McDaniel of
Cornell University, who
assisted in making this book
a reality.


20.1.1953



Apples

(Fruiting Trees, I)

الجمهورية اللبنانية

وزارة الزراعة

مديرية التعليم الزراعي دائرة الانشاد الزراعي

الأسجار المثمرة التفاح

By Timothy Malouf

تأليف

تيموثي فيليب معلوف

استاذ علوم في الزراعة

مدير في الأسجار المثمرة في وزارة الزراعة

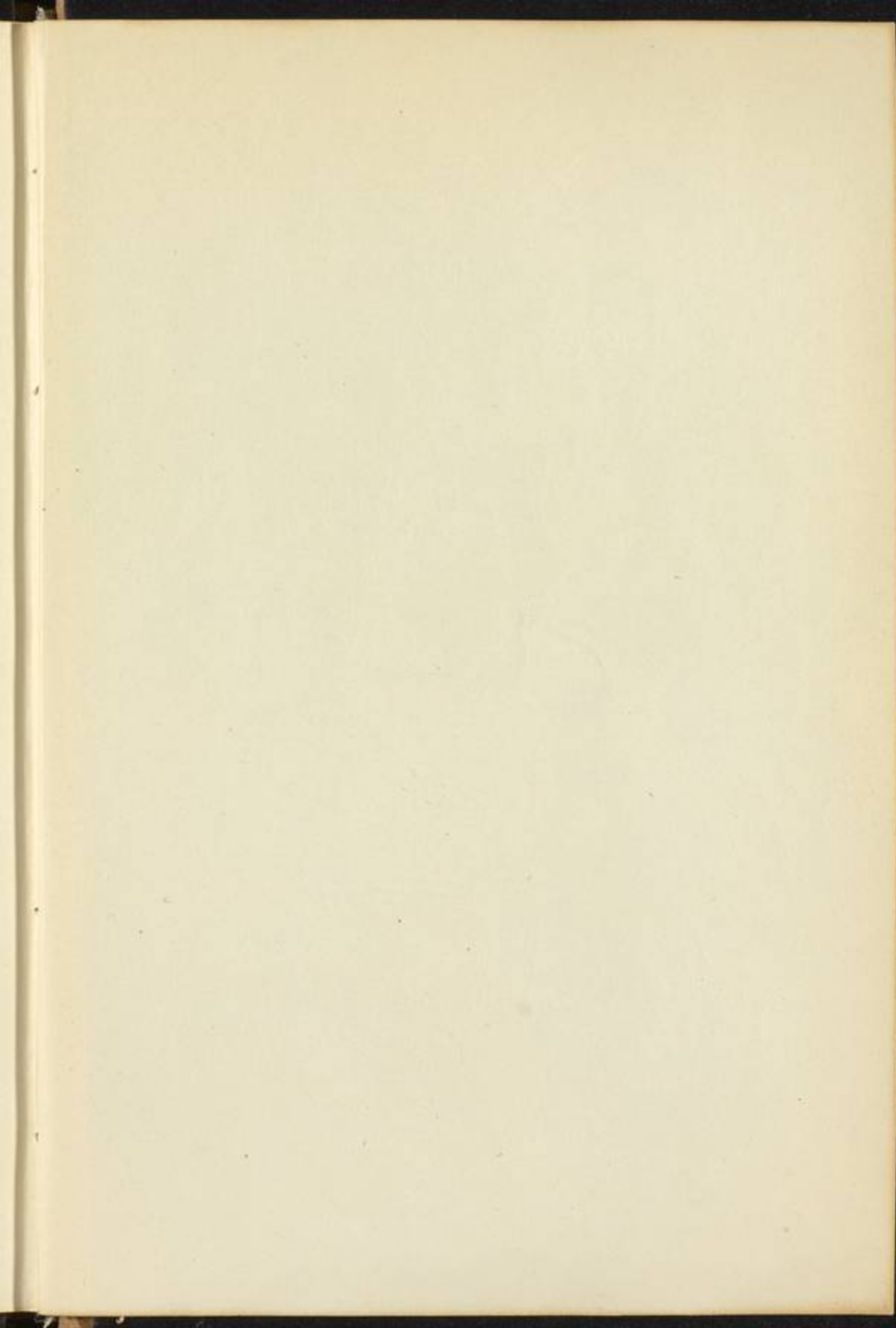
Beirut

بيروت

١٩٥٢

1952

c. 1



الجمهورية اللبنانية

وزارة الزراعة

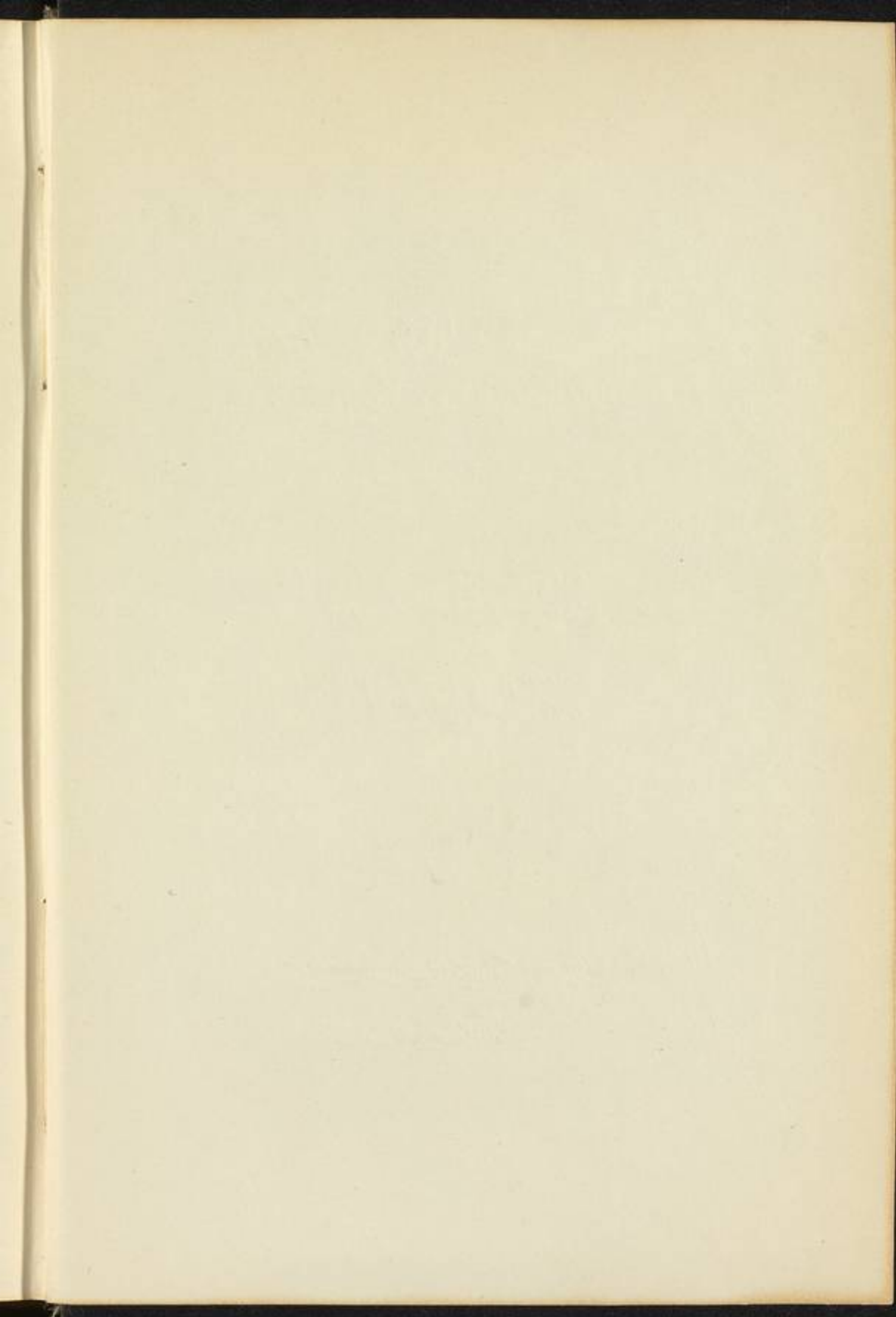
مديرية التعليم الزراعي دائرة الإرشاد الزراعي

الزراعة في لبنان

الأسمدة المسمرة

أمنت وزارة التعاون الفني الأميركية (البند الرابع)

نفقات طبع هذا الكتاب



الاشجار المثمرة

شجر التفاح

بيئتها. غرسها. تعهدّها. اصنافها. تكثيرها

ثمرة التفاح

تكوينها. قطفها. توبيئها. تعبئها. تبريدها

مطبعة المناهل / ١٩٥٢
الصور الملونة حفر وطبع تيتو

مقدمة

اتسعت زراعة الأشجار المثمرة وخاصة التفاح اتساعاً كبيراً رافقه ازدهار سريع فاعطى لبنان برهاناً جديداً على انه بستان الشرق .
وجدير بالذكر ان المزارع اللبناني قد تبشّى صنفين جديدين (الكولدن والستاركن) اعتقاداً منه انها يجتذبان المستهلك في الأسواق الخارجية لما هما عليه من حسن المنظر ولذة الطعم الى امكان حفظهما في البراد وتحملهما النقل الى مسافات بعيدة .

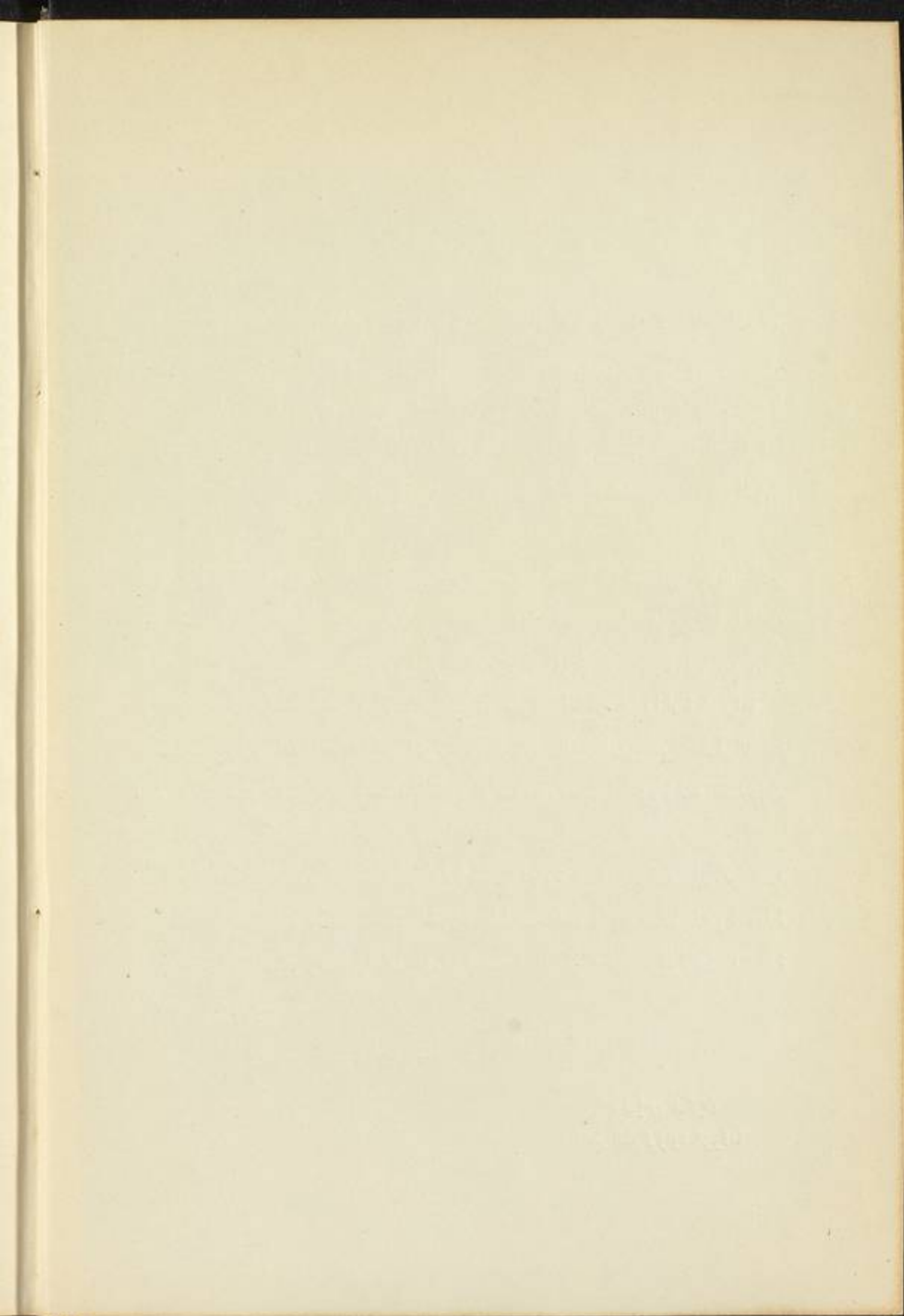
فهل يفضل هذان الصنفان على غيرها من الاصناف ويكتفي لبنان بنشر زراعتها ؟ ام ان هنالك مجالاً لادخال اصناف اخرى لها من ميزاتها الخاصة الفنية والاقتصادية ما يساعد على نشرها وتعزيزها الى جانب هذين الصنفين ؟
بحث فني دقيق يقوم به الاستاذ تيموتي معلوف الحبير في وزارة الزراعة في كتاب يسرّني ان اقدمه الى المزارعين اللبنانيين آملاً ان يجدوا فيه الفائدة المرغوب فيها فيعملوا على اختيار افضل الاصناف وتعميمها تعزيزاً لزراعة اثبتت الوقائع انها ركن اساسي من اركان الاقتصاد اللبناني .

ولا يسعني لهذه المناسبة إلا ان اشكر ادارة التعاون الفني الأميركية (البند الرابع) التي أمّنت نفقات اخراج هذا الكتاب فكان عملها خطوة عملية في طريق التعاون الزراعي المثمر الذي رسمه البلدان الصديقان الولايات المتحدة الأميركية ولبنان .

بيروت في ٢٥ آب سنة ١٩٥٢

موريس زوين

المدير العام لوزارة الزراعة

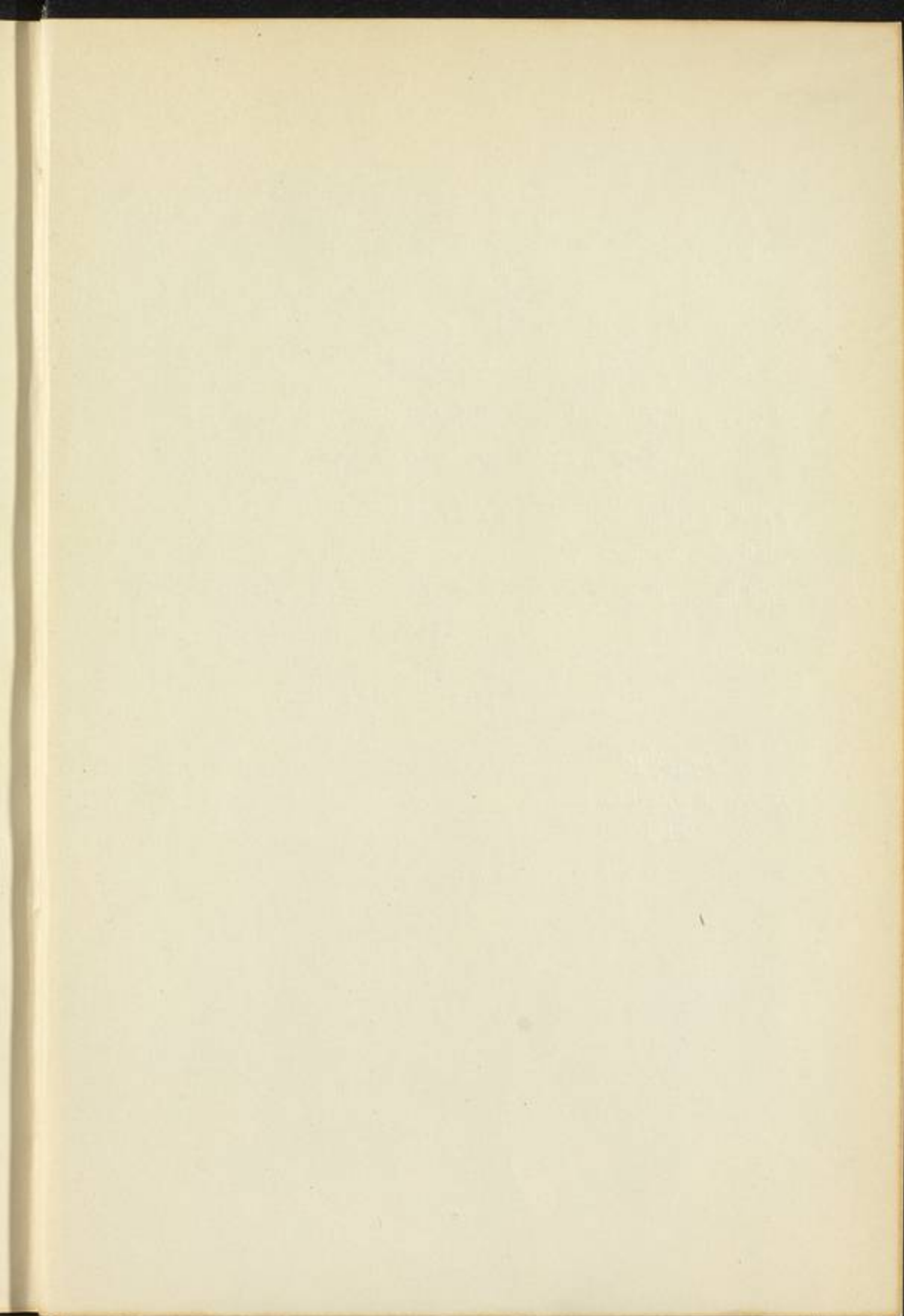


يتناول هذا الكتاب الذي يجمع بين العلم والعمل ناحية عملية هامة من
نواحي الحياة الزراعية في لبنان ، وقد وضعه اختصاصي وخبير في الحقلين .
فيسرني جداً ان اقدمه الى المزارع اللبناني العامل النشط الذي برهن في
السنوات الاخيرة عن مقدرة فائقة في زراعة التفاح فنال نجاحاً باهراً .
واني أرى في هذا المؤلف الخطوة الاولى في حملة إرشاد زراعي اخذنا نقوم
بها بالتعاون مع وزارة الزراعة اللبنانية وذلك ضمن مشروع زراعي انشائي
واسع النطاق يعود بالخير على البلدين الصديقين المتعاونين - لبنان والولايات
المتحدة الأمريكية .

بيروت في ٢٥ آب سنة ١٩٥٢

هوليس بيتر

مدير مصلحة التعاون الفني الاميركية
في لبنان



تمهيد

حرصت وزارة الزراعة في السنوات الاربع الاخيرة على نشر فكرة التخصص وتعزيزها كما حرصت على تعميم ما وصل اليه الفن الحديث والاختبار العالمي في الحقل الزراعي العملي فعمدت الى ارساد اعتماد خاص في موازنتها للمنشورات الفنية الزراعية ، وهو تدبير ان لم يكن بدعة في البلدان الزراعية فهو باب جديد في لبنان وخطوة حميدة تخطوها الوزارة في سبيل ايصال الدواء الشافي الى المريض حيث يقيم .

ان هذه السلسلة سلسلة الابحاث العملية التي نفتتحها اليوم ستكون للمزارع اللبناني دليلاً ومرشداً وموجهاً . فهو يجد فيها المعلومات الفنية التي تساعد على حل المشكلات التي تعترض عمله كما تساعد على تحسين استثمار التربة التي تحتضن آماله كما احتضنت آمال آباءه واجداده ، تلك التربة التي منحها الطبيعة ميزات خاصة فجعلت من لبنان بلداً زراعياً وأهله لان يقتعد مركزاً مرموقاً بين البلدان الزراعية المصدرة .

وستتناول هذه السلسلة شؤون الحياة الزراعية على اختلاف وجوها فتعمل على توجيه النصع للخروج من الاساليب القديمة في الحرث مثلاً الى اساليب اخرى حدها العلم الميكانيكي الحديث الى اساليب علمية فنية مقرونة بالتجربة والاختبار .

ولن تقتصر هذه السلسلة على توجيه النصع والارشاد بل تتجاوزه الى الحقل العملي فتقوم بتعميم اساليب المكافحة وطرق وقاية المزروعات من الحشرات التي تفتك بها والامراض التي تقف بينها وبين نموها الطبيعي .

هذه هي اهداف سلسلة المنشورات الفنية الزراعية .
غير ان المجهود الرسمي لا يكفي مهما كان كبيراً اذا لم يرافقه تعاون مخلص
واستعداد دائم للتقيد بالمعلومات الفنية وتنفيذها عند الاقتضاء .

وتأمل مديرية التعليم الزراعي والارشاد ان المزارع اللبناني الذي جعل من
جبال لبنان العالية وارضه الوعرة غابات وارفة وبساتين زاهرة ، ان هذا المزارع
الذي قامت على ساعديه حركة زراعية مثمرة جعلت من هذه البقعة المباركة
حقلاً فريداً لزراعة الاشجار المثمرة في الشرق ، ان هذا المزارع سيعمل دون شك
على تفهيم الاساليب الزراعية الحديثة فيطبق البعض منها ويكيف القسم الآخر
بحسب تنوع المناخ واختلاف حيوية التربة .

وبدهي ان نفتتح هذه السلسلة ببحث عن الاشجار المثمرة بصورة عامة وعن
التفاح بصورة خاصة لما نعلقه على هذه الزراعة من آمال ان تحققت تمكن لبنان
من تركيز ميزانه الاقتصادي .

بيروت في ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢

الفرد شمعون

مدير التعليم الزراعي والارشاد

مقدمة المؤلف

بعد ان حقق الشعب اللبناني استقلاله السياسي اخذ يدعّمه بتقوية اقتصادياته شأنه في ذلك شأن الشعوب العربية الشقيقة . فكان لازماً عليه ان يستغل بيئته الطبيعية الى اقصى حد لما عُرِف عنه من نشاط وذكاء ومثابرة على العمل . وبدمي ان الارض هي الكنز الطبيعي للمواطن اللبناني ، والزراعة هي الميدان الاول لانتاج قوته وكسائه لافتقار البلاد الى الموارد الطبيعية المعدنية . فاصبح من الطبيعي ان ينزل الى الحقل الزراعي بقواه العقلية والجسدية وقد افلح ايما فلاح ، ومع ان الزراعة لم توفر له الكفاف فلقد سار شوطاً غير يسير نحو هدفه المنشود .

ومن بوادر نجاح النهضة الزراعية في لبنان اهتمام المزارع الى اصناف النباتات التي تفوق سواها غلة في مناخ لبنان وتربته . ولو سئلت ما هو ابرز عمل صائب قام به المزارع اللبناني بعد الحرب الكونية الثانية لأجبت على الفور : زراعة اشجار التفاح . ولكن من الاسف ان فقر الابحاث العلمية ونقص الارشاد الزراعي السليم في السنوات الماضية حملا المزارع على ارتكاب اخطاء اساسية عديدة في انشاء بساتين التفاح وتعهدها كزراع اصناف غير مطلوبة في الاسواق التجارية ، او زرع اصناف في مواقع غير ملائمة لنموها ، او غرس الاشجار بابعاد واعماق مغلوطة ، او عدم الامام بوقايتها من الآفات الزراعية ، وكلها امور تكلف المزارع نفقات هو في غنى عنها كما انها تؤثر تأثيراً سيئاً في انتاج اشجاره . وان كثيراً من هذه الاغلاط لم يكن بالامكان تداركها لقصر المدة التي نشأت فيها هذه الزراعة وسرعة انتشارها بل لحدادة عهد المزارع بزراعة اشجار التفاح وعدم وجود النشرات الارشادية والكتب الزراعية باللغة العربية ليطلع عليها المزارع

ويتعرف منها الى تقاليد مزارعي التفاح في العالم والى أساليبهم. كما انه يندر وجود المعلومات الموضوعية بلغة اجنبية في قالب يلائم بيئة الشرق العربي عامة ولبنان خاصة .

ورغبة في سد هذا الفراغ اقدمت على وضع هذا المؤلف وهو سجل مقتضب لاختبارات العالم الزراعي في الغرب والشرق عن افضل اساليب غرس التفاح وتعمده شجراً وثماراً كما عرفته ورافقت تطوره اثناء البحث والتطبيق طوال ربع قرن من الزمن ، وكما يجب ان يتعرف اليه كل مزارع يرغب في زراعة اشجار التفاح بالطرق الحديثة ليتمكن من وضع منهاج عملي يلائم بيئته المحلية في جميع مناطق الشرق الادنى .

لقد وضع الكتاب في سبعة ابواب تحوي اثنين وثلاثين فصلاً تسيّر بالمزارع تدريجياً من تعريفه الى تأثير البيئة الطبيعية في طبائع نمو اشجار التفاح وثمارها ، الى كيفية انشاء بساتينها ، وتعهدها ، وتعمدها ، وصفات اصنافها ، وطرق تكثيرها ، واساليب وقايتها من فتك الآفات الزراعية والاعراض الطبيعية . وآسف لأن البحث لم يتسع لصناعات التفاح وشؤونها الاقتصادية وقد نبحت ذلك في نشرة خاصة . وللتأكد من صحة بعض الآراء والنظريات الزراعية وضعت في نهاية كل بحث منها رقماً يدل على المرجع الذي اقتبست عنه ، وتجد في آخر كل باب المراجع المذكورة بالارقام المطابقة لها .

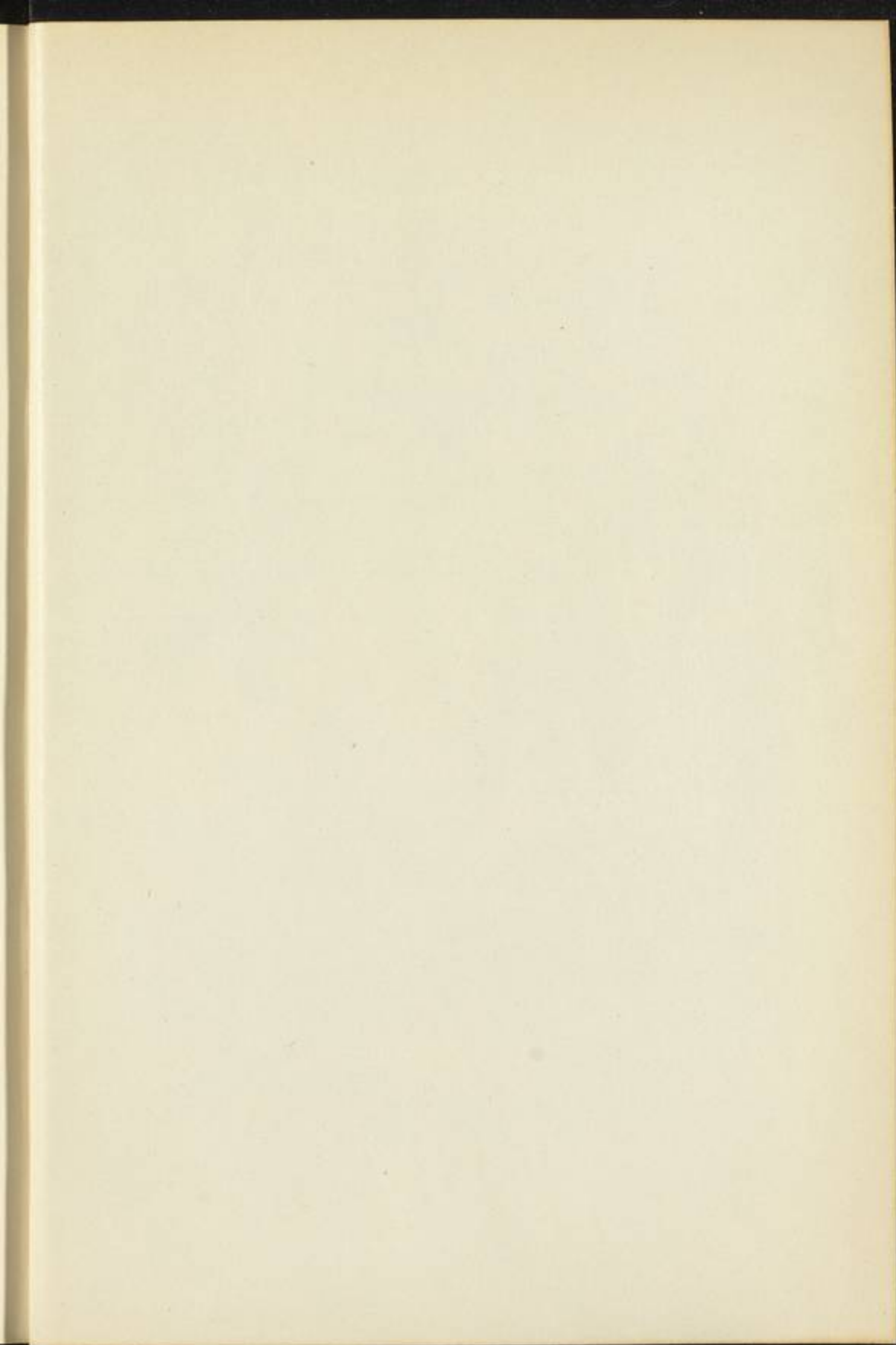
ومع اني اعتمدت في وضع الكتاب على أحدث الأبحاث العلمية والخبرة المحلية فقد وجدت بعض الصعوبة في اسداء النصح السديد للمزارع الكريم في بعض الشؤون العملية وذلك لافتقار الشرق الأدنى الى الأبحاث العلمية المتعلقة بأشجار التفاح. وبما زاد في صعوبة العمل غزارة المادة واتساعها وكثرة المراجع واختلاف الأبحاث العلمية وطرق العمل بين اقليم وآخر في العالم بالنسبة لشجرة التفاح . ولذلك أعذر للقارئ اذا لم اوفق في انتخاب المواد المناسبة او لم

اسهب في بحثها لضيق المقام ولرغبتي في الاختصار لئلا يضيع المزارع بين الارقام الاحصائية والابحاث النظرية العقيمة والمقارنات التي لا تجدي فيخطيء الهدف ، اذ ان القصد من هذه الرسالة هو تعريف المزارع الى احدث الاساليب العملية في زراعة شجرة التفاح ؛ وهذا يعني وجوب بحث الاسس الزراعية النظرية فقط بالنسبة لحاجة المزارع ومقدرته على فهمها فيحسن تطبيقها . فاذا اصبحت الهدف المنشود كان الفضل في ذلك الى توجيه زملائي الكثيرين ، واذا كان ثمة نقص او تقصير فاني انا مسؤول عنه ، والكمال لله وحده عز وجل .

وفي الختام اقدم شكري وامتناني لاصدقائي وزملائي انسى كانوا في الشرق او الغرب من علماء واساتذة ومهندسين زراعيين ومزارعين ورؤساء معاهد علمية وجمعيات تعاونية وشركات زراعية ولجميع من ساهموا برسائلهم او نصائحهم القيمة او بمساعدتي في جمع المعلومات او لإعداد الصور حتى تهبأ لي اخراج هذا الكتاب .

١٠ ايار سنة ١٩٥٢

تيموثي فيليب معلوف



محتويات الكتاب

i	.	.	.	.	مقدمة مدير عام وزارة الزراعة اللبنانية
iii	.	.	.	.	مقدمة مدير مصلحة التعاون الفني الاميركية في لبنان
v	.	.	.	.	تمهيد لمدير التعليم الزراعي والارشاد
vii	.	.	.	.	مقدمة المؤلف
١	.	.	.	.	اشجار التفاح في العالم

الباب الاول

٥	تأثير العوامل الطبيعية والجنسية في زراعة اشجار التفاح				
٦	.	.	.	.	الفصل الاول - المناخ وزراعة اشجار التفاح
١٣	.	.	.	.	الفصل الثاني - تكوين البواعم الزهرية
١٨	.	.	.	.	الفصل الثالث - انتهاء دور استراحة البواعم
٢٣	.	.	.	.	الفصل الرابع - الاثمار
٣٧	.	.	.	.	الفصل الخامس - اثر الاصول البولية في احجام اشجار التفاح
٤٠	.	.	.	.	مراجع الباب الاول

الباب الثاني

٤١	.	.	.	.	انشاء بساتين التفاح
٤٢	.	.	.	.	الفصل السادس - انتخاب الاقليم والموقع
٤٧	.	.	.	.	الفصل السابع - انتخاب التربة
٥٥	.	.	.	.	الفصل الثامن - رسم خطة الزرع
٦٢	.	.	.	.	الفصل التاسع - تهيئة موقع البستان وغرس الاشجار
٧٢	.	.	.	.	مراجع الباب الثاني

الباب الثالث

٧٣	.	.	.	تعهد اشجار التفاح
٧٤	.	.	.	الفصل العاشر — العناية باغراس التفاح الحديثة
٧٩	.	.	.	الفصل الحادي عشر — غذاء اشجار التفاح ومصادره
٨٧	.	.	.	الفصل الثاني عشر — تعهد التربة
٩٢	.	.	.	الفصل الثالث عشر — الماء وطرق الري
١٠٠	.	.	.	الفصل الرابع عشر — تربية اشجار التفاح وتقليمها
١١٧	.	.	.	الفصل الخامس عشر — تخفيف الثمار
١٢٣	.	.	.	مراجع الباب الثالث

الباب الرابع

١٢٥	.	.	.	تعهد ثمار التفاح
١٢٦	.	.	.	الفصل السادس عشر — تكون ثمار التفاح
١٣٠	.	.	.	الفصل السابع عشر — تركيب ثمار التفاح
١٣٧	.	.	.	الفصل الثامن عشر — قطف ثمار التفاح
١٤٤	.	.	.	الفصل التاسع عشر — توضع ثمار التفاح وتعبئتها
١٦١	.	.	.	الفصل العشرون — تبريد ثمار التفاح
١٧٨	.	.	.	مراجع الباب الرابع

الباب الخامس

١٧٩	.	.	.	اصناف التفاح
١٨٠	.	.	.	الفصل الحادي والعشرون — منشأ اصناف التفاح

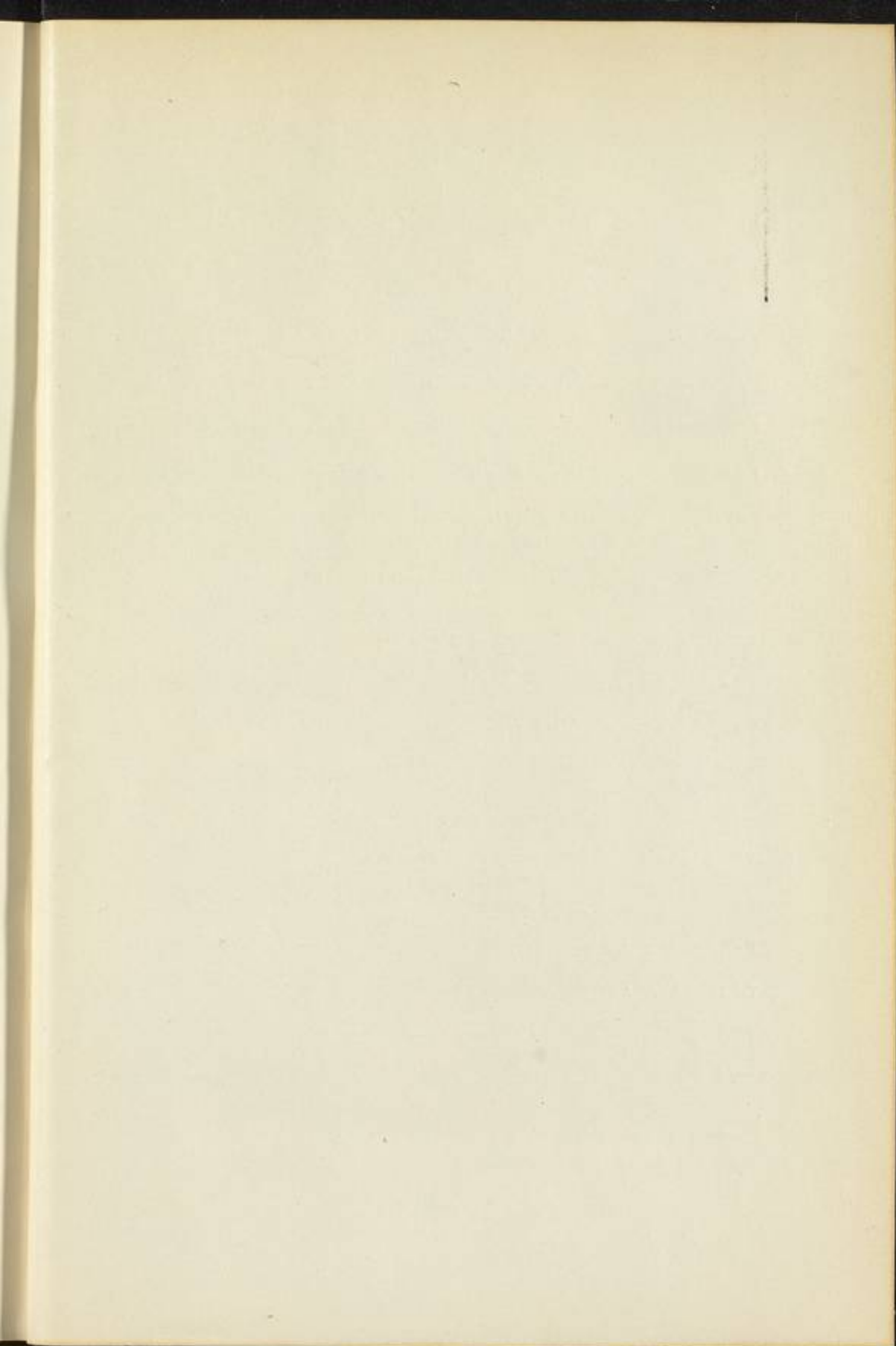
١٨٦	.	.	الفصل الثاني والعشرون - وصف بعض اصناف التفاح
٢٢٢	.	.	مراجع الباب الخامس

الباب السادس

٢٢٣	.	.	تكاثر أشجار التفاح
٢٢٤	.	.	الفصل الثالث والعشرون - انواع اشجار اصول التفاح (النصوب البرية)
٢٣٩	.	.	الفصل الرابع والعشرون - اساليب تكثير اصول التفاح واعدادها للتطعيم
٢٤٨	.	.	الفصل الخامس والعشرون - تطعيم اصول التفاح وتعدد المطاعيم
٢٥٧	.	.	مراجع الباب السادس

الباب السابع

٢٥٩	.	.	وقاية اشجار التفاح
٢٦٠	.	.	الفصل السادس والعشرون - الحشرات الضارة باشجار التفاح وثمارها
٢٧٤	.	.	الفصل السابع والعشرون - امراض اشجار التفاح وثمارها
٢٨٣	.	.	الفصل الثامن والعشرون - اساليب الوقاية
	.	.	الفصل التاسع والعشرون - المواد الكيماوية المستعملة في وقاية اشجار
٢٩١	.	.	التفاح وثمارها
٢٩٨	.	.	الفصل الثلاثون - اعداد المحاليل الواقية ومنهاج الرش الجماعي
٣٠٩	.	.	الفصل الحادي والثلاثون - الاعراض الغذائية في اشجار التفاح وثمارها
٣١٧	.	.	الفصل الثاني والثلاثون - الاعراض الطبيعية في اشجار التفاح وثمارها
٣٢٩	.	.	مراجع الباب السابع
٣٣١	.	.	فهرس الاشكال والصور الملونة



اشجار التفاح في العالم

عرف الانسان شجرة التفاح منذ القدم في آسيا واوروبا اذ وجد علماء طبقات الارض آثار تفاح متفحمة في سويسرا مما يدل على علم الانسان القديم بها . وقد أتى المؤرخون القدماء على ذكرها في الصين والهند واليونان منذ سنة ٦٠٠ قبل المسيح .

ويعتقد الكثيرون ان أشجار التفاح نشأت في بيئة طبيعية على جبال حملايا الشمالية الغربية نامية على حالتها الطبيعية في أحراج واسعة منتشرة على سفوح تلك الجبال الشاهقة الباردة على ارتفاع ثلاثة آلاف متر عن سطح البحر . ثم انحدرت من هنالك الى بلاد القفقاس والتركستان حيث تحوي الأحراج مئات الأصناف البرية . وقد تغلغلت شجرة التفاح على ما يظهر عن طريق هذين البلدين الى اوروبا فلازمت الأقاليم الباردة ونجحت فيها حتى عظم شأن زراعتها في اواسط تلك القارة وشمالها ومنها انتقلت بواسطة المهاجرين الى أميركا الشمالية وغرست بذورها في أحراج مترامية الأطراف فنجحت وأنتجت كثيراً من الأصناف التجارية المعروفة .

قلما تجد بلدآ ، خلا بعض الأقاليم الاستوائية والأصقاع الشمالية ، لم تزرع فيه أشجار التفاح ، فهي أكثر الأشجار المثمرة انتشاراً في المناطق المعتدلة والباردة ويأتي انتاجها في الدرجة الثانية بعد العنب في الأسواق التجارية العالمية . فيقدر ما ينتج من ثمار التفاح في العام الواحد في العالم بثمانية عشر مليون طن، نصيب الولايات المتحدة الأميركية منها ما يقرب من خمسة ملايين طن، وفرنسا ثلاثة ملايين ، والمانيا مليون ونصف المليون ، وانكلترا مليون واحد ، وإيطاليا

وبلجيكا والنمسا وبولندا وكندا مجتمعة ثلاثة ملايين ، وما تبقى تنتجه البلاد المعتدلة المناخ . والدلالة على اهتمام الغربيين بزراعة أشجار التفاح اعتمد أكثر من مئة مختبر زراعي اتفاق مبالغ كبيرة لاستخلاص الأسرار المكنونة في تلك الشجرة لمعرفة أفضل أساليب تعهدها والاتجار بثمارها .

ولم يُعَنَّ بغرس أشجار التفاح على نطاق واسع في الشرق الأدنى الا بعد الحرب العالمية الاولى اذ بدأت الولايات المتحدة الاميركية تصدر ثمارها الى مصر ولبنان وسوريا وفلسطين وتبعتها بأسعار مرتفعة بما لفت أنظار أولياء الشأن المهتمين بالزراعة ، فعمد بعض اللبنانيين الى ادخال هذه الأشجار الى البلاد على سبيل التجربة وحالف بعضهم النجاح في انتخايم الأصناف التجارية الجيدة الملائمة لمناخ لبنان وتربته . وما انتهت الحرب العالمية الثانية حتى أثبتت أشجار التفاح صلاحها للنمو والانتاج الوافر في أكثر المناطق اللبنانية وأخذت تدر ثمارها الارباح المغرية . وسرعان ما تسابق المزارعون في غرسها في كل المواقع سقياً وعذياً الى ان بلغت زراعتها أوجها في شتاء ١٩٥٠ - ١٩٥١ ، وكان ذلك على حساب الأشجار الأخرى كالتوت والتين والزيتون والصنوبر التي اقتلعت لاستبدال اشجار التفاح بها صاحبة الامتياز الاول في البلاد لأجيال لاحقة .

وأخذ المزارع السوري في منطقة الزبداني يقلع عن زراعة الأصناف البلدية منذ الحرب العالمية الثانية متمثلاً بأعمال شقيقه اللبناني بزراعة الأصناف الحديثة وهو يجاريه في تجديد أساليبه الزراعية ليحتفظ للزبداني بشهرتها التقليدية في انتاج ثمار التفاح . كما ان المسؤولين في المملكة الاردنية الهاشمية أخذوا يبحثون امكانية انتشار أشجار التفاح بعد درسها في المختبرات العلمية .

تقدر الأراضي المغروسة بأشجار التفاح في لبنان بثلاثين الف دونم او ثلاثة آلاف هكتار تحتوي على مليون وربع المليون من الاشجار (١٩٥١) مشكلة

ما لا يحصى من الأصناف الأوروبية والأميركية والبلدية . غير انه في الآونة الأخيرة أخذ الصنفان كولدن ديليشس واستاركن ديليشس يتفوقان على سائر الأصناف وسيصبحان بحكم صلاحتهما للاسواق التجارية وملاءمتهما للمناخ اللبناني الصنفين الرئيسيين باتساع المساحة المغروسة والانتاج وعدد الصناديق المصدرة . ورغم اننا نفضل تحديد زراعة التفاح ببضعة أصناف نرى ان من الضروري توسيع زراعة بعض الأصناف لانتاج تفاح صالح للمصايف مثل الصنف كرافنشتين ، وكذلك توسيع الأقاليم الصالحة لزراعة أشجار التفاح كالمواقع الكثيرة الارتفاع (ما فوق ١٥٠٠ متر عن سطح البحر) حيث يجود الصنفان ما كنتوش ونورثون اسباي ، والمواقع المنخفضة حيث يجود الصنفان يلونيوتن وونتوبنانا .

ويقدر ان المساحة المغروسة أشجار تفاح في لبنان ستصبح في العام ١٩٦٥ مئة ألف دونم او عشرة آلاف هكتار تستوعب ثلاثة ملايين وخمسمائة الف شجرة باعتبار ان هذا أقصى ما يمكن غرسه في لبنان . وقد لا يقل انتاجها السنوي عن مئتي ألف طن يصلح ٦٠٪ منها للتصدير أو ما يعادل سبعة ملايين ونصف مليون صندوق من التفاح . فاذا قُدر سعر الكيلوغرام الواحد بعشرين غرساً لبنانياً فقط يمكن بيع الصندوق الواحد في الاسواق الخارجية بعشرين ليرات لبنانية ، فيكون دخل لبنان من النقد النادر ما يساوي خمسة وسبعين مليون ليرة لبنانية . وان ما يفيض من الثمار عن حاجة المستهلكين المحليين يمكن بيعه عسيراً .

ولا مجال للشك في نجاح زراعة أشجار التفاح في لبنان اذا أحسن المزارعون والمصدرون استعمال أحدث الطرق العلمية في أعمالهم اليومية . ويعود هذا التفاؤل الى خمسة أسباب رئيسية : أولاً ملاءمة هذه الشجرة لمناخ لبنان وتربته مما يجعلها غزيرة الانتاج بالنسبة للبلاد الاخرى . ثانياً ان الأقاليم التي تنمو فيها

هذه الأشجار وتنتج ثماراً قد تضاهي بجودتها التفاح اللبناني محدودة بالنسبة للشرق الأدنى والأوسط . ثالثاً امكان حفظ ثمار التفاح في البراد مدة طويلة وتسويقها بعد قطفها بأشهر عديدة . رابعاً بازدياد الانتاج تنخفض أسعار ثمار التفاح فتصبح في متناول ملايين من المستهلكين . خامساً امكان استغلال الثمار التي لا يمكن تسويقها في انتاج العصير الحلو ، والنبيذ ، والحل ، والبيكتين ، والتفاح المجفف ، والمربيات ، ولجميعها أسواق تجارية عالمية .

فلهذه الأسباب بات من الضروري الاكثار من زراعة أشجار التفاح لتعم الفائدة أكبر عدد من المزارعين والمستهلكين على السواء . فاذا انخفض سعر كيلو غرام التفاح الى عشرين غرساً لبنانياً وكان معدل ما تنتجه الشجرة الواحدة ستين كيلو غراماً فقط يكون انتاج الشجرة الواحدة اثنتي عشرة ليرة لبنانية او ما يعادل ٢٠ ليرة لبنانية للدوم الواحد وهذا المبلغ يضاهي أفضل انتاج زراعي . يُستدل من هذا البحث ان شجرة التفاح ستمثل دوراً خطيراً في اقتصاديات لبنان ولذلك يترتب على المسؤولين المبادرة الى اجراء الابحاث العلمية بصدها ، واعداد التشريع الضروري لصيانتها وتصريف ثمارها ، كما يترتب على المزارعين ان يظلموا بانشاء بساتين التفاح وتعهدها بأحدث الأساليب العلمية اذا ما رغبوا في مجارة المزارعين في العالم ومنافستهم في الأسواق التجارية العالمية . وبما ان اسعار ثمار التفاح ستستقر عاجلاً او آجلاً فتصبح الأرباح رهن قدرة الأشجار على الانتاج المتزايد ، وهذا أمر شديد الارتباط بمقدرة المزارع وبراعته في تعهد أشجاره ، لذلك ننصح المزارع ان يطلع على اصول غرس أشجار التفاح وتعهدها وان يتتبع تطور الأساليب الحديثة في المختبرات العالمية من سنة الى اخرى . وقد وضع هذا الكتاب كخطوة اولى لارشاد المزارع واطلاعه على أحدث الأسس لغرس التفاح وتعهده شجراً وثماراً كما عرفها مزارعوه الناجحون وخبراء الشرق الأدنى وعلماء العالم الزراعيون .

الباب الاول

تأثير العوامل الطبيعية والجنسية

في زراعة اشجار التفاح

يترتب على كل مزارع ينبغي انشاء بستان من أشجار التفاح ان يتعرف الى طبائع غو تلك الأشجار وخاصة الى تكوين براعمها وكيفية اخصاب أزهارها، وتأثير المناخ في تلك الأعضاء، وأثر الاصول البرية في احجامها، لما لهذه العوامل من وثيق الصلة في انتخاب الأصناف الملائمة وكيفية تنظيم زراعتها في البستان، ذلك لان نجاح النمو ونجاح انتاج الاصناف المتنوعة من التفاح مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بمقادير الحرارة والضوء والأحوال الجوية الاخرى . وهذه لا يمكن السيطرة عليها لتلائم زراعة اشجار التفاح ، كما انه يصعب تغيير طبائع النمو الموروثة في الأصناف لتوافق البيئة ، ومن هذا يُستدل ان سر نجاح زراعة اشجار التفاح يتوقف على اكتشاف الأصناف الملائمة للزراعة في كل من الأقاليم الصالحة لنموها .

ولتلافي الخسارة الناجمة عن ارتكاب الأخطاء الزراعية لدى انشاء البستان لجهل المزارع مدى تأثير البيئة الطبيعية في طبائع غو الأصناف ينبغي بحث بعض هذه العوامل كالمناخ ، وكيفية تكوين البراعم الزهرية ، ومقادير البرد اللازم لانهاء فترة استراحتها في الشتاء ، واختلاف طبيعة الإخصاب والإثمار في الاصناف المتنوعة ، وتأثير الاصول في حجم الأشجار، قبل البحث في انشاء البستان وذلك ليتسنى للمزارع رسم الخطط الدقيقة والتفاصيل التي تضمن ملافاة الاخطاء التي يصعب اصلاحها فيما بعد ، والتي تكبد المزارع خسائر مادية وزمنية لا مبرر لها .

الفصل الاول

المناخ وزراعة اشجار التفاح

ان اهم عامل طبيعي يؤثر في زراعة اشجار التفاح هو المناخ. ولقد ذكرنا ان البيئة الأصلية التي نمت شجرة التفاح فيها على طبيعتها هي سفوح جبال حملايا الشمالية الغربية ذات المناخ البارد القارس المتوسط الرطوبة والغزير المطر. وكان من الطبيعي ان يشابه مناخ الأقاليم المنتشرة فيها أشجار التفاح مناخ الاقليم الاصلي؛ والعوامل التي تحدد المناخ الملائم لزراعة أشجار التفاح هي مقادير الحرارة، والمطر، والضوء، والرطوبة المتوفرة في الاقليم، ووقوع الصقيع، والبرَد، واحتمال هبوب الرياح الشديدة.

تأثير الحرارة

تأثير درجة الحرارة في الاصناف — ان العامل الجوهرى الذي يسوّغ تحديد الأقاليم الصالحة لزراعة اصناف التفاح المتنوعة هو الحرارة. والمعروف ان افضل مكان لنمو أشجار التفاح هو حيث يكون فصل الصيف بارداً وطويلاً، كما أن من شأنه ان يفضل الرقاد والاستراحة في غضون فصل الشتاء الكثير البرودة. ولهذا السبب لا تنجح أشجار التفاح في أقاليم يرتفع فيها متوسط معدل الحرارة صيفاً عن ٢٦ درجة مئوية (١). كما انها لا تزور في الأقاليم التي يهبط فيها متوسط معدل الحرارة الى ١٠ درجات مئوية تحت الصفر شتاءً. ويتراوح اختلاف

الأصناف من حيث مقدرتها على مقاومة البرد أو الحر أو طلبها له بين هذه الحدود القصوى. ولا تقل سيطرة درجة الحرارة على غو أشجار التفاح وثمارها في الصيف عنها في الشتاء، وبالأحرى فهي أكثر أهمية في الصيف لما لها من التأثير البالغ في طبيعة النمو وجودة الثمار. وأفضل معدل صيفي لنضج ثمار التفاح المتنوعة يتراوح بين ١٥ - ٢٠ درجة مئوية (المعدل بين أول آذار وأول أيلول) .

تأثير درجة الحرارة في الجذور والسوق والأغصان - تختلف جذور الاصول في تحملها البرد بعضها عن بعض ، فالصنف البري فرجينيا كراب يظهر مناعة قوية ضد البرد ، أما النوع مالس كومبونس (الفرنسي) فهو أشد تأثراً بالبرد وخاصة اذا تدنت الحرارة الى ١٠ درجات مئوية تحت الصفر لفترة طويلة. أما الأصناف البلدية فلا تقاوم الصقيع كثيراً . ولا تتحمل جذور التفاح الحرارة المتدنية كالأغصان والفروع والسوق ، فـجذور أكثر الأصناف تموت اذا هبطت الحرارة عن ١٥ درجة مئوية تحت الصفر فترة طويلة من الزمن . وكما لا يخفى إن البرد القارس يؤذي الجذور النامية في تربة ثقيلة رديئة الانصراف او رملية قليلة الغور .

تتأثر السوق والأغصان بالحرارة المتدنية بنسبة نضج خشبها . وأكثر ما تتضرر شجرة التفاح من البرد القارس ليس في منتصف فصل الشتاء او في آخره بل في الأسابيع الأولى منه في الحريف ، وذلك اذا هبطت الحرارة فجأة قبل ان يتم نضج خشب الأغصان بسبب استمرار النمو الحضري المتأخر . والمعروف انه اذا تم نضج خشب الشجرة التي لا تتحمل طبيعتها البرد الشديد يصبح أكثر مناعة من خشب الشجرة غير الناضج المعروفة بمناعتها الطبيعية ضد البرد (١٧) .

كما أن أجزاء الشجرة الأكثر بعداً عن الأوراق هي أكثر تعرضاً لخطر البرد. وهكذا كانت ساق الشجرة القريبة من سطح الأرض أكثر تعرضاً للضرر من

الأغصان . وبالتالي فان السوق الطويلة التي تتفرع منها الاغصان على ارتفاع اعلى عن سطح الأرض تكون اكثر تعرضاً للبرد من السوق القصيرة (١٧) . وهبوط درجة الحرارة المفاجيء في الشتاء وتحت ظروف معينة يسبب موت الخلايا في الجزء الجنوبي الغربي من ساق الشجرة المعرض لأشعة الشمس ويعرف هذا العرض بلفحة الشمس الشتوية (راجع الفصل الثاني والثلاثين) .

تأثير درجة الحرارة في البراعم — ان البراعم تتحمل البرد القارس اكثر مما تتحمله سائر اجزاء الشجرة . كما ان البراعم الزهرية هي اكثر مناعة ضد البرد من البراعم الخضرية وخاصة في أوائل فصل الشتاء حين بدء حلول الصقيع المبكر المتلف للبراعم الخضرية التي لم يكتمل نضجها . والبراعم كالسوق تنضر كثيراً من هبوط الحرارة المفاجيء ، وقد تموت اذا استمر البرد الشديد اكثر من ٢٥ درجة مئوية تحت الصفر فترة طويلة .

اما في اواخر الشتاء فتحتفظ البراعم بمناعتها ضد الحرارة المتدنية الى ما بعد انتهاء دور الاستراحة . وحينئذ تخسر البراعم من مناعتها ضد البرد بتقدم نمواتها حتى لا يسعها أن تتحمل اكثر من خمس درجات مئوية تحت الصفر في ميعاد الإزهار والإثمار . وقد افردنا الفصل الثالث لشرح صلة الحرارة بدور استراحة البراعم لاهميتها بالنسبة لانتخاب الاصناف الملائمة لمختلف انواع المناخ .

تأثير درجة الحرارة في التلقيح والاختصاب — اذا تدنت الحرارة عن ٤ درجات مئوية في أواخر فصل الشتاء او ارتفعت عن ٢٧ درجة مئوية في موعد تفتح الازهار فلا يكتمل نمو حبيبات اللقاح او قد يتأخر نضجها وتتأخر عملية التلقيح والاختصاب اذ قد تعتل بعض الاعضاء التناسلية او تعدم او تشل حركة الحشرات الناقلة لحبيبات اللقاح او تجف المياسم او يتوقف الاختصاب .

تأثير درجة الحرارة في الثمار — للحرارة تأثير بالغ في تكوين حجم ثمار

التفاح وشكلها وطعمها ولونها وهي التي تحدد جودتها . وتنتج ثمار التفاح الفاخرة في مناخ لا يتجاوز متوسط معدل حرارته ١٩ درجة مئوية ولا ينقص عن ١٥ درجة مئوية صيفاً (المعدل بين اول نيسان واول ايلول) فاذا ارتفع أو تدنى عن ذلك اتى بثمار رديئة الطعم واللون وعرضها للاصابة باعراض طبيعية لا تلبث ان تبدو للعيان بعد حفظ الثمار في البراد ، وسيأتي شرحها في الباب السابع .

زد على ذلك ان لكل صنف درجة حرارة صيفية معينة يجود فيها . فالاصناف ماكتوش ونورثرن اسباي تفضل ان يكون معدل الحرارة الصيفية ١٥ درجة مئوية أو صيفاً كثير البرودة قصير الامد . والاصناف جوناثان وروم بيوتي واستيمن واينساب ورد ديليشس وبيز كورد تفضل معدل ١٨ درجة مئوية أو صيفاً طويلاً بارداً . والاصناف واينساب ويلونيوتن وكولدن ديليشس وكرافنشتين وونتربنانا ويلو بلفلور وكنج ديفيد تفضل معدل ٢٠ درجة مئوية أو صيفاً طويلاً متوسط البرودة أو دافئاً .

تأثير الضوء

يمد الضوء الاوراق بالقوة اللازمة لانتاج الغذاء ، وهو يتحكم بنمو الاشجار وانتاجها . ومن الثابت ان الضوء الكثيف على فترات متقطعة ضروري لتحويل البراعم الخضرية الى براعم زهرية . ولذا تشاهد البراعم الزهرية بكثرة على اجزاء الشجرة الخارجية وخاصة في الاتجاه الجنوبي (شمال خط الاستواء) الذي لا تقل قوة الضوء فيه عن عشرة آلاف شمعة (٢) و (١٨) . غير ان شدة الاضاءة المتواصلة لمدة طويلة تحد من تكوّن البراعم الزهرية . اما الاجزاء البعيدة عن الضوء الكافي لكثافة النمو الحضري او لكونها في الاتجاه الشمالي من الشجرة او لقرب المسافة بين الاشجار فلا تحصل على اكثر من قوة خمسمائة شمعة فتنتج براعم زهرية قليلة على دوابر صغيرة ضعيفة . وللضوء صلة مباشرة في تكوّن اللون

الاحمر في ثمار التفاح لانه يحتوي على الاشعة فوق البنفسجية الضرورية لانتاج مادة الايدان التي يتكوّن منها اللون الاحمر . ولذلك فالغيوم الكثيفة والغبار والضباب والعوامل الاخرى التي يمكنها استيعاب هذه الاشعة وحجبها عن الثمار تحول دون تكوّن اللون الاحمر .

تأثير الامطار

ان سقوط الامطار بمقادير وافرة لأمر ضروري لتأمين الماء اللازم لنمو اشجار التفاح وانتاجه ، ولا توافق زراعته عذياً بلا سقي في المناطق التي تقل فيها كمية الامطار عن معدل ٥٠٠ ملم . سنوياً ، الا اذا توفرت مقادير كافية من مياه الري الصالحة . وافضل المناطق لزراعة اشجار التفاح هي التي يسقط فيها اكثر من ٨٠٠ ملم . سنوياً في فصل الشتاء .

قد تضر الامطار الربيعية في انتاج الثمار لان سقوطها المتواصل لمدة طويلة في ميعاد الازهار يوقف تنقل النحل مما يعيق نقل حبيبات اللقاح ويضعف الانخصاب . زد على ذلك ان كثرة الامطار او سقوطها في اوقات غير مناسبة من الربيع يعرقل القيام بعمليات الحرث والعزق والتقليم والرش في مواعيدها المعينة في الشتاء والربيع .

تأثير الرطوبة

للرطوبة تأثير مباشر في نمو اشجار التفاح وتكوين ثمارها . فالاقليم الكثيرة الرطوبة او الجفاف لا تصلح لنمو هذه الأشجار . فكثرة الرطوبة في ميعاد الازهار تحول دون انطلاق حبيبات اللقاح من خلاياها وقد تعثر بها الأمراض الفطرية فتييدها . وغير خاف ان الرطوبة المرتفعة تساعد على تكاثر الامراض على سوق اشجار التفاح وأوراقها وثمارها مما يجعل أساليب الوقاية متعذرة وكثيرة

النفقات . وكثرة الرطوبة تشقق قشرة الثمار في بعض الأصناف وتساعد على نمو الحلايا البرنشيكية خارج اللب فتشوه الأثمار وتظهر كأنها صدئة (Russeted) . وقد يوقف الجفاف نمو حبيبات اللقاح ويجفف المياسم في الربيع فيستحيل الإخصاب . أما جفاف الهواء في الصيف فيساعد على نمو ثمار ذات قشرة ناعمة الملمس برفافة اللون .

تأثير الصقيع

تتضرر أشجار التفاح كثيراً من وقوع الصقيع في فصل الخريف قبل اكتمال نضج خشب بعض الأصناف ، وكثيراً ما تظهر فداحة هذا الضرر على الأشجار التي كانت مثقلة بالثمار في الصيف السابق للصقيع لتعذرها عن الاستمرار في تكوين خشبها بالمواد الضرورية لانتمام نضجه . أما الصقيع الذي يحدث بعيد بدء دور الاستراحة فقليلاً ما يؤدي إلى الأضرار . إنما قد يضر الصقيع المعروف « بالملاح » بازهار التفاح فيتلفها وخاصة إذا كان النهار دافئاً وهبطت الحرارة دون الصفر فجأة في الليل ثم تلا ذلك ارتفاع بالحرارة . وتختلف مناعة الأصناف ضد هذا النوع من الصقيع فتتضرر منه غالباً أصناف رد ديليشس (استاركن) واستيمن واينساب وواينساب .

تأثير الرياح

إذا كانت الرياح الشديدة صفة ملازمة للأقليم وجب التردد في زراعة أشجار التفاح فيه إذ قد تجتث الرياح الهوج الأشجار من جذورها ، وغالباً ما تظهر منحنية باتجاه الرياح إذا لم تُدعم . وفي موسم الإزهار تجف المياسم بسبب الرياح الشرقية الجافة وتتضارب الأزهار بالأغصان فتعطل أجزاءها ، ولا تقدر الحساسة التي تلحق بالمزارع في الأقاليم التي تعصف بها الرياح الموسمية بسبب تساقط الثمار في آخر فصل الصيف .

يلاحظ ان كل ما ذكر عن تأثير المناخ في أشجار التفاح يقيم اعتباراً للاجزاء الخارجية التي يمكن الانتباه لها ، لكن للمناخ تأثيراً أشد وطأة على نمو أشجار التفاح وانتاجها لانه يسيطر على بعض الصفات الداخلية في الشجرة مثل كيفية تكون البواعم الزهرية ، وانهاء دور الاستراحة في السبراعم ، وتكون حبيبات اللقاح ، والاختصاص والاثمار. وسنشرح بالتفصيل تأثير المناخ في هذه الصفات في الفصول التالية ليدرك المزارع أهمية المناخ في انتخاب أصناف التفاح المتنوعة وزراعتها وكيفية تعهدها .

الفصل الثاني

تكون البراعم الزهرية

يجب التعرف الى كيفية تكوين البراعم الزهرية وصفاتها الطبيعية والى العوامل التي تؤثر في نموها وانتاجها لما ترتبط به من وثيق الصلات بتحديد المناخ الملائم او انتخاب الأصناف المناسبة للزراع وتكييف طرق التعهد في البستان .

ميعاد تكون البراعم — ان البراعم هي مصدر النمو والاثار في الأشجار ، وللبيئة وحالة نمو الاشجار صلة مباشرة بعدد ما تنتجه من البراعم وبنوعها . ويستحيل تمييز البراعم اول ما تتكون في الربيع لانها جميعها تكون خضرية ويبدأ تحول بعضها الى براعم زهرية تدريجياً اذا توفرت الظروف الملائمة للنمو في متوسط شهر حزيران وذلك ببدء صنع تويج الزهرة وينتهي بعد مرور عشرة أشهر أي في نهاية شهر آذار حين يتم صنع حبيبات اللقاح .

اهم العوامل في تكوين البراعم الزهرية

اولاً — حالة الشجرة الطبيعية : ان العامل الأكبر المسيطر على تكوين البراعم الزهرية هو حالة الشجرة الطبيعية (Physiological Condition) في اول أيام الصيف ، وبعبارة اخرى وفرة الأغذية الضرورية في الشجرة ونسبة التوازن فيما بينها في بدء موسم انتاج البراعم . وحسب نظرية كراوس وكريبيل (٣) تكون الشجرة في حالة من الحالات الأربع التالية :

الحالة الاولى - تكون المواد النشوية ضئيلة في الشجرة والمواد الازوتية فيها كثيرة نسبياً فتتكون بعض البراعم الزهرية ولا تصل الى درجة الازهار الكامل (CN) . (نيتروجين أو ازوت = N و كربون = C) .

الحالة الثانية - تكثر المواد الازوتية في الشجرة وتتوفر المواد النشوية نسبياً وقد تتكون بعض البراعم الزهرية لكنها اذا ازهرت فلا يتم اخصابها (CN) الحالة الثالثة - توجد المواد الازوتية والنشوية بمقادير وافرة جداً وبالنسبة الضرورية وفي هذه الحالة تتكون البراعم الزهرية بكثرة ويتم اخصابها وتكون ثمارها (CN)

الحالة الرابعة - قلة المواد الازوتية وكثرة المواد النشوية فينتج منها نمو خضري ضعيف يحد من تكون البراعم الزهرية (CN) والملاحظ ان انتاج البراعم الزهرية يتطلب المواد النشوية والازوتية بمقادير وافرة متوازنة، فاذا اختل هذا التوازن عن النسبة المطلوبة في اوائل الصيف قل تحويل البراعم الخضرية الى براعم زهرية . والمعروف ان وفرة المواد النشوية والازوتية معاً لأمر أهم من النسبة بينهما اذ قد تكون النسبة جيدة والكميات المتوفرة قليلة وفي هذه الحال لا تتحول البراعم الخضرية الى براعم زهرية .

ثانياً - الضوء : لقد ورد تأثير الضوء في تكون البراعم الزهرية في الفصل السابق . فاذا قل الضوء لكثافة النمو الخضري الناشئ من انعدام التقليم او من تشابك الاشجار او من ضعف اشعاع الشمس او من قصر الأيام في بعض الاقاليم ينقص تكون البراعم الزهرية .

ثالثاً - التقليم : اذا زاد أو نقص التقليم عن المعدل المطلوب بالنسبة لحالة الشجرة وعمرها يختل التوازن بين المواد الازوتية والنشوية فيضعف احتمال تحويل البراعم الخضرية الى براعم زهرية .

رابعاً - الأسمدة الكيماوية : تشجع اضافة الاسمدة الكيماوية الى الاشجار على غير هدى اختلال التوازن بين النمو الحضري والشمري وخاصة اذا لم تُضف بالمقادير الضرورية وبالنسبة لحالة نمو الشجرة .

خامساً - مساحة الاوراق : قد ثبت بالاختبار العلمي ان لعدد الاوراق ومساحتها صلة وثيقة بانتاج البراعم الزهرية . فاذا قلّت مساحة الاوراق من جراء سقوطها لاصابتها بالامراض او بمواد الرش او اطردت قوة النمو الحضري اختل التوازن المرغوب . وقد تبين ان من الافضل ألا تقل نسبة عدد الاوراق على الشجرة عن ثلاثين ورقة لكل ثمرة . من هذا يتضح ما لأعمال التعهد من تقليم وتسميد وسقاية ورش من أهمية في انتاج البراعم الزهرية .

سادساً - الماء : اذا نقص الماء او توفر كثيراً اثناء عملية تحويل البراعم الحضرية الى براعم زهرية في فصل الربيع يتضاءل انتاج البراعم الزهرية . فالافضل ان تتناقص مقادير الماء المتوافر تدريجياً في موسم التحويل لان ذلك يوجد حالة طبيعية في الشجرة تشجع على انتاج البراعم الزهرية .

سابعاً - طبيعة نمو الصنف : تكون بعض الاصناف براعمها الزهرية في عهد باكر من عمرها مثل الصنف روم بيوتي ؛ ومن الاصناف مثل نورثون اسباي ما يتأخر كثيراً في تكوين براعمه (السنة العاشرة) ؛ وغيرها تكون البراعم بانتظام كل سنة ؛ وخلافها تنتج الازهار بكثرة على غير انتظام سنة بعد اخرى . وهذه بعض الاصناف المعروفة بانتاجها المنتظم السنوي : كرافنشتين ، ما كنتوش ، كولدن ديليشس ، روم بيوتي ، استيمن واينساب ، بيزكودود (ممشح) ، كوكس اورنج ، رينيت دي كندا (شتوي) . واليك أسماء بعض الاصناف المعروفة بانتاجها غير المنتظم او الدوري (اي سنة بعد اخرى) : استراخان ، يلونيوتن ، رد ديليشس (استاركن) ، ونتربنانا ، جوناثان ، اسبزنبرك ،

نورثون اسباي ، كنج ديفيد .

علاقة تكون البراعم الزهرية بالاثار الدوري (غير المنتظم)

هذا سر من اسرار اشجار التفاح كشف العلماء عنه الستار حديثاً فاصبح بالامكان السيطرة على انتاج البراعم الزهرية سنوياً . والمعروف ان بعض اصناف التفاح تكون البراعم الزهرية باعتدال كل سنة . اما الاصناف الأخرى فمن طبيعتها أن تكون البراعم الزهرية بكثرة في سنة الاثمار القليل ولا تكون براعم زهرية في السنة التالية التي يغزر الاثمار فيها . وحياناً تصاب الاصناف السنوية الاثمار بضرية صقيع مفاجيء في اوائل الربيع تلتف ازهارها فيقل انتاجها ، ولكن يكثر تكون البراعم الزهرية فيها في ذلك الصيف ، وهكذا تنقلب الى صنف دوري (يثمر سنة بعد أخرى) . فما هي هذه الصلة الحقيقية بين الاثمار القليل وكثرة تكون البراعم الزهرية ؟ .. ان الجواب على هذا السؤال يزيح الستار عن خفايا العوامل الداخلية التي تمكن الصنف من تكوين البراعم الزهرية باعتدال كل سنة للحصول على انتاج وافر ومتساوٍ في جميع المواسم

لقد تكرر سابقاً ان هنالك علاقة مباشرة بين كمية المواد النشوية المتجمعة في الاغصان وعدد اوراق الشجرة ومساحتها وبين تكون البراعم الزهرية فيها . وقد ثبت مؤخراً ان ثمة صلة وثيقة بين عدد الاوراق على الدواوير وبين الاغصان وعدد البراعم الزهرية التي تنتجها . فاذا ازيلت مثلاً جميع الاوراق باستثناء واحدة على الغصن الشجري فقد لا تتكون البراعم الزهرية او يكاد يتلاشى تكونها . اما اذا ابقى على الغصن الشجري ثلاث اوراق فيتعدى عدد البراعم الزهرية الى ثلاثة اضعاف ، مما يدل اولاً على ان عمل الاوراق والدواوير مستقل بعض الاستقلال عن اقسام الشجرة الأخرى بمعنى ان الاغصان الشجرية لا تتأثر كثيراً بغذاء الاقسام الأخرى وخاصة البعيدة منها . ثانياً ان الاوراق تصنع مادة ضرورية لتكون

البزعم بالاضافة الى المواد النشوية ، وان تلك المادة المنتجة في الورقة الواحدة على الغصن الثمري تستعمل اولاً لسد مسيس حاجة بعض اعضاء اخرى من الشجرة وقد تكون الجذور او النار الحديثة التكوّن ، ولا يفيض منها سوى القليل لاستعماله في انتاج البزعم الزهرية . فيلاحظ انه بزيادة عدد الاوراق الى ثلاث على كل غصن ثمري يكفي ما ينتج من هذه المادة لسد حاجة الاجزاء الاخرى في الشجرة وما يفيض عنها كافٍ لتكوين البزعم الزهرية بكثرة (١١) . وقد حدد العلماء عدد الاوراق الضرورية لانتاج كل بوعم زهري وتغذية الثمار الناتجة منه . فاذا ابقى على جميع اجزاء الشجرة معدل عشر اوراق لكل ثمرة تفاح فلا تتكون بزعم زهرية ، اما اذا زيد هذا العدد الى خمسين ورقة فيمكن القول ان كل بوعم على الغصن الثمري قد يصبح بوعمة زهرية لتوفر المادة المورمونية الضرورية ؛ وهذا يفسر ظاهرة تناقص انتاج البزعم الزهرية في السنوات الغزيرة الاثمار حيث لا يفيض من المادة المورمونية ما يكفي لتكوّن البزعم الزهرية بوفرة . وبما هو جدير بالذكر هنا انه لا يمكن فصل انتاج المواد النشوية عن انتاج المادة المورمونية ولا ان يفصل انتاج هاتين المادتين عن التوازن بين النمو الحضري والاثمار لان للعوامل الثلاثة صلة وثيقة بانتاج البزعم الزهرية .

تظهر بما تقدم اهمية كيفية تكوّن البزعم الزهرية في إعداد الخطط الواجب اتباعها في زراعة بساتين التفاح وتعهدها كزراع الاصناف على الابعاد الصحيحة التي تؤمن النور الكافي لتكوّن البزعم او انتخاب التربة الحسنة لزراعة الاصناف القليلة الانتاج او رسم الخطط الحكيمة لتعهد البستان من حرث وتسميد وتقليم وسقاية ورش بالادوية وتخفيف الثمار ليكفل انتاج البزعم الزهرية بمقادير وافرة ومتساوية سنوياً .

الفصل الثالث

انتهاء دور استراحة البراعم

عندما تسوء الاحوال الجوية في الحريف يتوقف النمو تدريجياً وتتساقط الاوراق عن الأشجار فيقال إنها دخلت دور الرقاد . انما قد تكون الاحوال الجوية وحالة التربة احياناً ملائمة للنمو في اواخر الصيف ومع ذلك يتوقف النمو وذلك لدخول الأشجار دور الاستراحة قبل الرقاد . ويعتقد كثير من المزارعين خطأ ان الطقس الدافئ في الربيع هو الذي ينهي دور الاستراحة ويدفع البراعم الى النمو والازهار . والحقيقة انه قد لا تبدأ الأشجار نموها في الربيع مع ان الظروف الطبيعية ملائمة جداً للنمو وذلك لعدم انتهاء دور استراحة براعمها . ولا يمكن انتهاء دور الاستراحة هذا الا اذا استوفت تلك البراعم المقادير اللازمة لها من البرد في فصل الشتاء وحينئذ فقط يمكن ان ينتهي دور رقادها . فما هو اذن دور الاستراحة وماذا نعني بمقادير البرد اللازمة لانهاؤه ..؟

دور الاستراحة هو ظاهرة طبيعية ذات صلة وثقى بصفات اصناف التفاح الداخلية ، فهو اذاً صفة موروثية ملازمة للصفة ومجهولة الاسباب . لكن علم مؤخراً ان للمناخ تأثيراً بيئياً في تقصير هذا الدور او انهاؤه في البراعم اذا تعرضت هذه لمقادير معروفة من البرد في الشتاء . لذلك يشاهد في الفصول التي لا تتدنى فيها

درجة الحرارة في الشتاء ان بعض اصناف اشجار التفاح لا تنمو جميع براعمها الحضرية بل يبقى بعضها راقداً في فصلي الربيع والصيف ، وقد لا تتفتح البراعم الزهرية او يمتد زمن تفتحها اكثر من المعتاد . وقد تبين ان اشجار التفاح تتطلب مقادير من البرد تزيد عما يتطلب غيرها من الاشجار المتساقطة الاوراق ، كما ان موعد دخول براعمها دور الاستراحة وانهاه فيها يختلف بين صنف وآخر وبين برعمة واخرى في الشجرة نفسها بحسب نوع البراعم وقوة نموها ، اذ يتطلب النمو القوي مدة اطول للاستراحة .

بناء على ما تقدم استطاع العلماء معرفة مقدار البرد اللازم لكل صنف على وجه التقدير وتحديد نوع المناخ والاقليم الملائم له . واجمالياً تفضل زراعة اشجار التفاح في اقليم لا يرتفع فيه معدل الحرارة شتاءً عن ٧ درجات مئوية فوق الصفر لمدة لا تقل عن شهرين ؛ ويجوز ان تقصر هذه المدة اذا تدنى معدل درجة الحرارة عن ذلك ، وان تطول اذا ارتفعت ، لان الجوهر في الامر هو مقادير او كمية وحدات البرد وليس زمنه ، ولذلك فانتشار الغيوم يقصر تلك الفترة كما ان ضوء الشمس في الايام النقية يطولها . ولهذا السبب يفضل الا تزرع اشجار التفاح بارتفاع يقل عن ٥٠٠ متر عن سطح البحر في لبنان اذ يتعذر الحصول في بعض السنين على مقادير البرد الضرورية لانهاه دور استراحة البراعم باقل من هذا الارتفاع مما يسبب خسارة كبرى في الانتاج (٨) .

تقدّر وحدات البرد الهابطة في موقع معين بواسطة آلة تسجيل الحرارة (Thermograph) وذلك باحصاء عدد الساعات التي هبطت فيها الحرارة دون ٧ درجات مئوية في اليوم (٢٤ ساعة) ، فتعتبر كل ساعة منها وحدة حرارية . تجمع هذه الساعات لكل شهر من اشهر الشتاء ويعتبر متوسط معدل المجموع لاعوام عديدة مقدار وحدات الحرارة في ذلك الموقع . بناء على ذلك يقدر

وجوب الحصول في اي موقع على ما لا يقل عن ٨٠٠ وحدة حرارية لافل
اصناف التفاح طلباً للبرد .

وذكر ان من حسنات هذه الظاهرة امكان معرفة طبيعة كل صنف ومقدار
البرد الضروري له وبذلك يحدد الاقليم الملائم لزراعته . ولكن من سيئاتها انه في
السنوات التي لا تتدفق فيها الحرارة الى الحد المطلوب لا تحصل اكثر الاصناف
على مقادير البرد الضرورية وبصورة خاصة اذا تخلل فصل الشتاء ايام صحو كثيرة
خالية من الغيوم ، فان الاغصان الثمرية تتعرض اثناءها لدرجة من الحرارة اعلى
من درجة حرارة الهواء المحيط بها فتطول مدة استراحتها او ترقد كل الصيف
الذي يلي ذلك الشتاء ، او قد يتأخر تفتّح الازهار الى ميعاد ظهور الرياح
الحمسينية الجافة التي تتلف بعض الازهار او جميعها في داخل البراعم قبل تفتّحها ،
او تعرضها للطقس المتقلب فيصعب اخصابها . مثلاً على ذلك انه اذا زرعت
الاصناف التي تتطلب البرد القليل في المواقع الشديدة البرد فانها تستوفي كفايتها من
البرد في وقت قصير ، فاذا تحسنت الاحوال الجوية فجأة في الشتاء زمنياً يسيراً
تبدأ براعمها بالنمو وتزهو مبكرة فتعرض للاخطار الناجمة عن التغير المفاجيء
في الاحوال الجوية غير المستقرة وقتئذ كسقوط الصقيع والامطار والبرّد اثناء
الازهار او بعده . كما انه لا تستحسن زراعة الاصناف التي تتطلب البرد الكثير
في مواقع منخفضة دافئة لانها لا تستطيع استيفاء المقادير الضرورية لها من البرد ،
وبذلك اما ان يتأخر تفتّح براعمها ، او قد تموت البراعم لقلة البرد ، او لا يتم
اخصاب الازهار .

أصناف التفاح ومقادير البارد الضرورية لإنهاء دور استراحتها

تقسم أصناف التفاح اجمالياً من حيث حاجتها للبرد شتاءً الى اربع مجموعات (٨) :

المجموعة الاولى : الاصناف التي تكتفي بالمقادير القليلة من البارد ولا تتضرر اذا لم تتدن الحرارة في فصل الشتاء عن معدل ٧ درجات مئوية مدة شهرين . وهذه الأصناف تزرع بنجاح في المواقع القليلة البرودة والمنخفضة بين ٥٠٠ - ٧٥٠ متراً في لبنان ، او التي تحصل على ما لا يقل عن ٨٠٠ وحدة حرارية : ارلي ماكتوش ، ونتر بيرمين ، رد جوون ، رينيت دي بلنيم ، ونتر بنانا ، كراند الكسندر ، كلفيل دي سنت سوفير ، وكنج ديفيد .

المجموعة الثانية : الأصناف التي تكتفي بمقادير متوسطة من البارد والتي تتأذى أزهارها اذا لم تتدن الحرارة عن معدل ٧ درجات مئوية اثناء شهرين من فصل الشتاء ، وهي تزرع بنجاح بارتفاع ٧٠٠ - ١١٠٠ متر عن سطح البحر في لبنان ، او التي تحصل على ما لا يقل عن ١٠٠٠ وحدة حرارية ، وقد رتبت بحسب طلبها المتزايد للبرد : يلونيوتن ، كرافنشتين ، يلو بلفلور ، كنج ديفيد ، استيمن واينساب ، كولدن ديليشس .

المجموعة الثالثة : الأصناف التي تتطلب مقادير من البارد أكثر من المتوسط والتي تتضرر أزهارها كثيراً اذا لم تتدن الحرارة عن ٧ درجات مئوية مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر من فصل الشتاء ، وهي تزرع بنجاح بين ٩٠٠ - ١٣٠٠ متر عن سطح البحر في لبنان ، او التي تحصل على ما لا يقل عن ١٢٠٠ وحدة حرارية ، وقد رتبت بحسب طلبها المتزايد للبرد :

رد ديليش (استاركن) ، جوناثان ، اسوبس اسبتونبرك ، كوكس
اورنج بين ، بيزكوود نون سوتش (سان باري) ، رد استراخان ، واينساب ،
رينيت دي كندا (شتوي) ، روم بيوتي .

المجموعة الرابعة : الأصناف التي تتطلب أكبر مقدار من البرد وهي الناجحة
أكثر ما يكون في الأقاليم ذات الشتاء الشديد القساوة ولا تزرع بنجاح إلا
إذا زرعت على علو يتراوح بين ١٥٠٠-٢٠٠٠ متر عن سطح البحر في لبنان ، أو
التي تحصل على ما لا يقل عن ١٦٠٠ وحدة حرارية : نورثن اسباي ، فاموز ،
كورتلند ، ماكتوش .

يتضح إذن أن مقادير البرد الضرورية لأنها دور الاستراحة في البواعم هي
المقياس الصحيح لتحديد زراعة الأصناف ونسبة نجاحها في الأقاليم ، وأصدق دليل
على انتخاب الملائم منها لكل موقع . إلا أنه لا يغرب عن البال أن إدراج
الأصناف بين هذه المجموعات شيء غير مقيد تماماً . فمثلاً يمكن زراعة الصنف
ونتربانا في المجموعة الثانية كما أنه يمكن زراعة الصنف يلونيوتن في المجموعة
الأولى لأنهما متقاربان في حاجتهما للبرد أو تحملهما المناخ القليل البرودة .
والمعروف الآن أنه مع بعض التحفظ يمكن زراعة الأصناف من أي مجموعة
كانت في مجموعة أعلى منها ، ونقيض ذلك لا يجوز إلا فيما ندر إذ لا تتفتح الأزهار
ولا يتم إخصابها .

ويمكن أحياناً تعديل الأغلاط الناجمة عن زراعة الأصناف في محيط غير
ملائم لها ؛ فالأشجار غير المستوفية كفايتها من البرد يمكن رشها في الشتاء بزيوت
معدنية خصوصية فتتفتح بهذه الطريقة براعمها في الميعاد المعين ، وهذا عمل ضروري
في السنوات التي يكون شتاؤها دافئاً (١٩٥٠ - ١٩٥١) .

الفصل الرابع

الاثمار

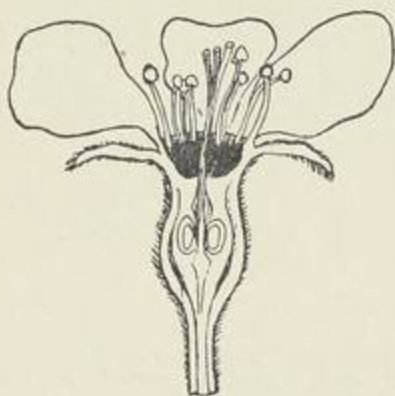
لقد سردنا كيفية تكوّن البراعم الزهرية وتأثير المناخ فيها وخاصة ضرورة استيفائها مقادير معلومة من البرد لانتهاء دور استراحة كل صنف منها . ويجدر بنا الآن تتبع كيفية تفتّح البراعم الزهرية وتلقيحها واختصاصها وانتاجها للثمار نظراً لصلة هذه العملية الوثقى بانتخاب الأصناف وتعيين مواقعها في البستان قبل اقدام على الزرع .

التلقيح

ان اول خطوة في تكوين الثمار بعد اكتمال نمو البراعم الزهرية هي عملية انتاج حبيبات اللقاح ونقلها الى مياسم الأزهار وتعرف بالتلقيح . فانتاج حبيبات اللقاح هو عمل من الاهمية بمكان نسبة لأشجار التفاح لان أزهار أصنافه المتنوعة تنتج حبيبات لقاح تختلف في كميتها وحيويتها ومقدرتها على اخصاب ذاتها وغيرها من الأزهار وتكوين الثمار . ويستنتج من هذا ان لعملية التلقيح أثرها البالغ في ازدياد الانتاج اذا روعي انتخاب الاصناف الملائمة المتجانسة وروعي توزيعها في البستان بطرق صحيحة .

تجهيز حبيبات اللقاح - يبدأ تكوين حبيبات اللقاح في البراعم الزهرية في فصل الحريف بنمو بعض أجزاء الجهاز التناسلي الذي يمر في عدد من الانقسامات

الاختزالية الجنسية الضرورية لتكوين حبوب اللقاح بحيث تصبح هذه الأخيرة جاهزة للاخصاب في الربيع قبيل ميعاد الإزهار بأيام قليلة . وحبّة اللقاح الجاهزة للاخصاب هي عبارة عن خلية واحدة محصنة بجدار سبيك يحيط بالمادة الحيوية (البروتوبلازم) والنواة . وتحتوي هذه النواة الجنسية في الأحوال العادية قبل الانقسام الاختزالي على العدد الكامل من القضبان (الكروموزومات) الحاملة صفات الصنف . أما في أحوال تجهيزها للاخصاب فتصبح حاملة لنصف العدد الطبيعي نتيجة للانقسام الاختزالي . ونصف العدد الأسامي (haploid) لهذه القضبان في التفاح هو سبعة عشر قضيباً .



(مجاعص)

الشكل رقم ١ - مقطع طولي لزهرة تفاح كاملة
الأعضاء التناسلية . لاحظ ان التحام الجزء الاسفل
للأعضاء التناسلية يكون كاساً (راجع الفصل
السادس عشر)

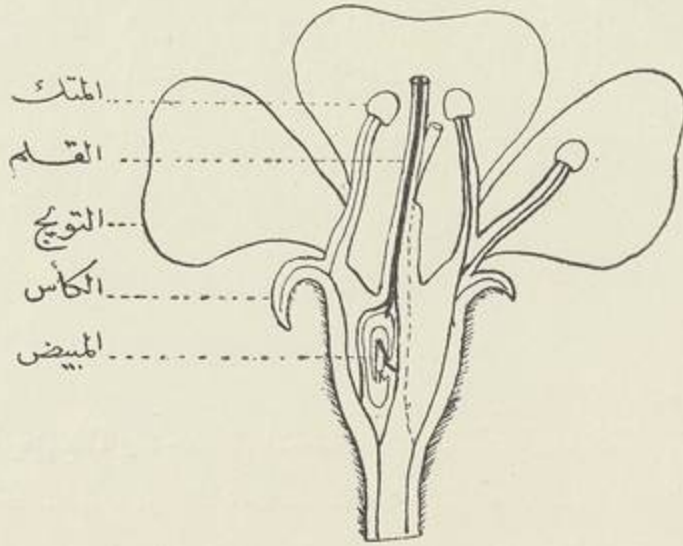
وقد يكون العدد الكامل أربعة وثلاثين قضيباً في الأحوال الطبيعية في بعض الاصناف وتسمى ثنائية الجنس (diploid) ؛ أو واحداً وخمسين قضيباً في ظروف غير طبيعية في بعض الاصناف الأخرى وتسمى ثلاثية الجنس (triploid) . ولهذا الحالة صلة مباشرة بالقدرة على الاخصاب أو عدمه (١٧) . فالأصناف الثلاثية الجنس ضعيفة أو لا مقدرة لها على الاخصاب لضعف حيوية حبيبات اللقاح فيها .

التلقيح - يتم نضج المتكات الحاملة حبيبات اللقاح في الربيع بعد تفتح التويج ببضع ساعات فقط وتفتتح وتنقل منها حبيبات اللقاح الى المياهم بواسطة الحشرات اذا لاءمتها الأحوال الجوية وبهذا ينتهي التلقيح ويبدأ الاخصاب .

الاخصاب

تجهيز البويضات - تبدأ البويضات نموها بعد بدء نمو حبيبات اللقاح بزمن طويل أي في آخر فصل الشتاء ويجري انقسامها الاختزالي قبيل تفتُّح الأزهار أو في ميعاد الأزهار فتصبح كل بويضة حاملة لنصف عدد القضبان الوراثية الضرورية للاخصاب أي سبعة عشر قضيبياً . ولتأخر الانقسام إلى حين الأزهار لا يمكن الانتقاص من تأثير الأحوال الجوية المتقلبة حينئذ على تكوُّن تلك البويضات التي قد لا يتم انقسامها الاختزالي لرداءة الطقس فتصبح عديمة النفع .

نمو حبيبات اللقاح في اتجاه البويضات - يجب أن تنقل حبيبات اللقاح إلى المياسم الجديدة التي يحمل سطحها المادة اللزجة الضرورية لتثبيت هذه الحبيبات



(مكدا نياز)

الشكل رقم ٢ - مقطع طولي لزهرة تفاح في حال الاخصاب . لاحظ حبيبة اللقاح النامية داخل القلم باتجاه المبيض لاخصاب احدى البويضات العشر . يجب تلقيح ثلاث بويضات (بذور) لتأمين تكوين ثمرة التفاح ، وبازدياد هذا العدد يزداد احتمال عدم سقوط الثمرة واكتمال شكلها .

وانماها بأقصر مدة ممكنة ، أي قبل انقضاء أربعة أيام على تفتح الازهار ، لان المياسم في هذه الغضون تتعرض للجفاف بأشعة الشمس او الرياح الشرقية او قد تعطلها الامطار . وبهبوط حبيبات اللقاح على المياسم تبدأ بالنمو داخل القلم باتجاه المبيض (الشكل رقم ٢) . وقد تتم هذه العملية خلال ثمان واربعين ساعة في الظروف الطبيعية الا ان هذه الرحلة لا تتم عادة بهذه السهولة للأسباب المبينة في العوامل التي تحول دون الاثمار وجعلها يعود الى الأحوال الجوية والعلاقات الجنسية بين الاصناف .

اقام الاخصاب - اذا نجح الحيط الدقيق النامي من حبيبة اللقاح في سطح المسم بالغفل الى البويضة (الشكل رقم ٢) يخترقها (البويضة) وهنالك يحصل الاخصاب المزدوج بين نويتي حبيبة اللقاح والبويضة وينتج من ذلك تكون البذور . فاذا كان الاخصاب كاملاً يمكن ان تكون في كل ثمرة تفاح عشر بذور ، انما هذا غير متيسر دائماً . هذا ويندر ان تتكون ثمار التفاح بدون اخصاب باستثناء الصنف اولدنبرك (١٧) .

الاثار

(الانعقاد)

ماذا يعني بالاثار ؟ - قد يتم الاخصاب ولا تتكون ثمار ، ولذلك فالاثار يعني اتمام الاخصاب وبدء نمو الثمرة بانقسام خلاياها وبقائها على الشجرة ولو الى وقت قصير بما يدل على ان الزهرة المخصبة قد لا تصبح ثمرة بمجرد حصول الاخصاب المزدوج بين النويات . فمثلاً اذا اخصب مبيض (Carpel) واحد فقط ضمنه بويضتان فقد تخصبان وينتج منهما بذرتان ، وهذه لا تكفي لانماء الثمار لعدم امكان حصول انقسام في خلاياها فنسقط ، اذ قد ثبت وجوب احتواء الثمرة على

اكثر من ثلاث بذور مخصبة لانمام نموها ، وبازدياد عدد البذور المخصبة تزداد امكانية استمرار نمو الثمرة بالشكل والحجم الطبيعي وعدم سقوطها (١٢) .

العوامل الحائلة دون الاثمار

(الانعقاد)

تنحصر العوامل التي تحول دون الاثمار في نوع الاغذية الجاهزة ومقاديرها في الشجرة عند الاخصاب ، والاحوال الجوية ، وتباين الصفات الجنسية ، والامراض والحشرات ، ومواد الرش والتغيير الكيماوية .

١ تأثير الماء ونوع الاغذية ومقاديرها - ان وجود الازوت بمقادير قليلة نسبياً في الاشجار في ميعاد الازهار يسبب سقوط الازهار والثمار الحديثة التكوّن معاً حتى ولو كانت تامة الاخصاب وحاملة عدداً وافراً من البذور (١٨) . ولازالة هذا الخطر وجب تسميد الاشجار بهذا العنصر قبل الازهار بثلاثة اسابيع . وكذلك فان مقادير الماء القليلة وخاصة في الاتربة الخفيفة جداً ، ومقادير الماء الكثيرة وخاصة في الاتربة الثقيلة الرديئة الانصراف تسبب سقوط الاثمار الحديثة التكوّن بكثرة .

٢ تأثير المناخ في الاثمار - يسيطر المناخ على الاثمار سيطرة قد تقضي على الموسم بكامله لان الحرارة المرتفعة او المتدنية فجأة والصقيع والهواء الحار والجفاف او الرطوبة الكثيرة والامطار قد (آ) تعطب حبيبات اللقاح في المتك (ب) تجفف المياسم او تميتها (ج) تمنع انبات حبيبات اللقاح (د) واذا نبتت فقد تحول دون وصولها الى المبيض (هـ) وتؤخر حركات الحشرات الناقلة لحبيبات اللقاح عن القيام بعملها في الوقت المناسب . واكثر الاصناف تأثراً

بالمناخ هي المبكرة في الازهار يضاف اليها صنفا رد ديليش (استار كن)
واستيمن واينساب .

٣ تأثير تبان الصفات الجنسية - يُستدل بما ذُكر عن التلقيح والاختصاص
انهما ضروريان لانتاج الثمار، وانه بارتفاع نسبة الاختصاص في الزهرة الواحدة وفي
مجموع الازهار تزداد نسبة الاثمار في الاشجار . انما قد لا تخصب جميع الازهار
بالنسب نفسها فيشاهد في بعض المواسم ان الازهار الكثير لا ينتج منه اثمار
كثير مع انه يكفي ان يخصب ١٥٪ من الازهار لانتاج ثمار كثيرة تتطلب
التخفيف . ومعظم الاسباب التي تحول دون اتمام الاختصاص ترجع الى اختلاف
جنسي في الاصناف واليك بعضها :

آ - ضعف الاعضاء التناسلية : تختلف الاصناف من حيث قدرتها على انتاج
حبيبات لقاح او بويضات ذات حيوية قوية . فالاصناف الثلاثية الجنس تنتج
حبيبات لقاح ضعيفة وغالباً عقيمة ولا تصلح للاخصاب . وتنتج الاصناف الاخرى
حبيبات لقاح تتفاوت حيويتها بحسب الصنف وبحسب تقدمها في العمر .

ب - عدم التجانس الذاتي : اكثر اصناف التفاح تنتج حبيبات لقاح لا
تتمكن من اخصاب بويضات الازهار التي تحملها او الازهار النامية على اشجار
اخرى من الصنف عينه . ويعتبر عدم التجانس الذاتي اكبر عامل في اخفاق
عملية الاختصاص الذاتي في اشجار التفاح . ويعزى السبب الى عدم التجاوب
الجنسي الناتج من اختلافات في تركيب الاعضاء التناسلية ونموها ، ولعلها سنة
الطبيعة في منع الاختصاص الذاتي .

ج - عدم التجاوب الجنسي بين الاصناف : ثمة اصناف كثيرة تنتج حبيبات
لقاح ذات حيوية قوية لكنها لا تستطيع اخصاب بعض الاصناف الاخرى من
التفاح لعدم تجاوبها الجنسي (Sexual Affinity) .

د - الصلة الوراثية : قد لا يتم الاخصاب بين صنفين للصلة الوراثية التي تمت اليهما والناجحة من أن أحد الاصناف هو طفرة من الصنف الآخر . فالصنف رد ديليشس مثلاً لا يخصب الاصناف المشتقة منه بالبرعم مثل استار كن وشوتول ديليشس ؛ والصنف ما كنتوش لا يخصب بلاك ماك المشتق منه .

هـ - ميعاد الازهار: لا يكفي ان يكون هناك تجاوب جنسي بين الاصناف للحصول على اخصاب جيد بل يجب ان تزهو الاصناف المراد تلقيحها في آن واحد مع الاصناف الملقحة (بكسر القاف) كأن تزرع الاصناف المبكرة الازهار معاً مثل رد استراخان وكرافنشتين وما كنتوش والمتأخرة معاً مثل روم بيوتي ونورثون اسباي ويلونيوتن .

و يختلف ميعاد الازهار من موسم الى آخر اذ قد يصادف بدءه ظرف كثير الشتاء وقارس البرودة او مرتفع الحرارة وجاف فتتلف الازهار . او قد تطول مدة الازهار او تقصر بحسب طبيعة الشتاء السابق .

ز - التفاوت في اعمار الاشجار : قد يعني التفاوت في اعمار الاشجار تفاوتاً في حيوية حبيبات اللقاح او البويضات ايضاً فتقل حيويتها وتنقص قدرتها على الاخصاب . كما ان هنالك تفاوتاً في مواعيد بدء انتاج حبيبات اللقاح والبويضات في الاصناف . فبعضها مثل الاصناف جوناثان وكولدن ورد ديليشس تنتج الازهار الكاملة وهي حديثة العهد ؛ والبعض الآخر مثل صنف يولونيوتن ونورثون اسباي لا تصل درجة بلوغه قبل مرور عشرة اعوام من تاريخ الغرس . فلا يجوز زرع اصناف الفئة الاولى والثانية اذا رغب الحصول على اخصاب جيد .

ح - الاصناف الدورية : تقل نسبة الاخصاب اذا زرعت الاصناف المثمرة سنوياً مع الاصناف التي تثمر سنة بعد اخرى بغير انتظام ، او اذا غرست الاصناف الدورية الاثمار وكان دور اثمارها مخالفاً .

ح - التركيب الجنسي : قد تموت حبيبات اللقاح او البويضات في الاصناف الثلاثة الجنس لعدم امكان انقسام خلاياها انقساماً اختزالياً طبيعياً .

ان رسم خطة الزرع الكفيلة بمحدث التلقيح والاختصاب الجيد ليس بالامر اليسير ، فقد كشف البحث ان مقدرة الاصناف على انتاج حبيبات لقاح صالحة للاختصاب قد تختلف من اقليم الى آخر كما انها تتأثر كثيراً بالغذاء والاثربة والمناخ ، ولذلك كان من الضروري درس هذه الظاهرة في كل بلد يتم بامرها لاستطاعة وضع الخطط الصحيحة التي تكفل الاختصاب . وهذه اسماء بعض الاصناف الثلاثة الجنس وهي غير صالحة للتلقيح والاختصاب : كرافنشتين ، رينيت دي كندا ، استيمن واينساب ، براملي سيد لنج ، وواينساب . اما الاصناف التالية فتنتج حبيبات لقاح ذات حيوية جيدة الا انها لا تصلح لاختصاب ذاتها مثلما تصلح للاختصاب المختلط : رد ديليشس (استاركن) ، كولدن ديليشس ، كنج ديفيد ، ماكتوش ، نورثون اسباي ، وتربنانا ، يلوبلفلور ، كوكس اورنج بين . والاصناف التالية تصلح للاختصاب الذاتي والحلطي معاً : اسبتزنبرك ، جوناثان ، رد استراخان ، روم بيوتي ، يلونيوتن .

٤ تأثير الأمراض والحشرات في الاثمار - اذا لم يتخذ المزارع الوسائل الوقائية الضرورية في الوقت المناسب لمكافحة الحشرات والأمراض التي تفتك بأشجار التفاح وثمارها تصل بالنهاية حتماً الى اتلاف البزاعم والأزهار او تكون حائلًا دون اخصابها . من هذه الحشرات ما تثقب البزاعم او تعطب الأزهار مثل حشرة انثونوموس بومورم (*Anthonomus pomorum*) ؛ وكذلك حشرة دودة ثمار التفاح (*Cydia pomonella*) اذا انتهت الى الجنين داخل الثمار الحديثة تسبب سقوطها ، واذا وصلت متأخرة بعد اكتمال نمو الجنين تسبب نضج الثمار قبل اوانها . والمرضان ، التبقع (*Venturia inaequalis*) واللفحة النارية (*Bacillus amylovorus*)

يتلفان الأزهار ويسببان سقوطها إذا اشتدت وطأتهما على الأشجار أبان تفتح الأزهار .

ه تأثير الرش بالمواد الكيماوية في الاثمار - ان الرش بالمواد القلوية مثل محلول الكلس والكبريت قبل ميعاد الازهار مباشرة او اثنائه او بعده لعمل ضار جداً بالاثمار (ه) وخاصة في الاصناف المتوسطة الانتاج مثل رد ديليشس واستيمن واينساب وما كنتوش لانه قد يعطب الازهار او يسقط الثمار .

الاحتياطات العملية لزيادة نسبة الاثمار

يتضح مما سبق بحثه مدى تأثير العوامل التي تحول دون الاثمار في تدني الانتاج . ولذلك يجب اتخاذ الاحتياطات العملية لزيادة نسبة الاخصاب والاثمار وذلك بانتخاب المواقع الملائمة وتعيين الملقحات وتوزيعها بين الاصناف الاساسية تبعاً لنظام يضمن الانتاج الوفير .

انتخاب الموقع - ان للموقع المشجر تفاحاً تأثيراً بالغاً في الاثمار لانه يحدد ميعاد انتهاء دور استراحة البراعم وتفتح الازهار؛ فاذا كان الموقع بالقرب من بحر او بحيرة تكون الرياح المارة نحوه اكثر برودة من الرياح المارة على سطح اليابسة وفي هذه الحال تتأخر مواعيد تفتح أزهاره وتنجو غالباً من ضربات الصقيع في أكثر المواسم . اما الأشجار الواقعة في الاتجاه الشرقي او البعيدة عن أجسام مائية كبيرة، والتي نالت كفايتها من البرد في الشتاء، فهي معرضة لتفتح أزهارها مبكراً في الربيع بداعي ارتفاع الحرارة المبكر في ذلك الاقليم فتعرض لضربات الصقيع المفاجيء او للجفاف الناتج عن الرياح الشرقية .

انتخاب الملقحات - يمكن زيادة انتاج أشجار التفاح بانتخاب الملقحات المناسبة وغرسها بين الاشجار الاساسية في البستان . ويجب ان يتصف الصنف

الجدول الاول - مواعيد الازهار والتراكيب الجنسية وصلاحيه
بعض اصناف التفاح للاخصاب (٤) و (٩) و (١٣) و (١٦) و (١٧) و (١٨)

صلاحيه النوع للاخصاب	طريقة الاخصاب	التراكيب الجنسي	حيوية حبات القاح	ميعاد الازهار	اسم الصنف
جيد جداً وسط	اخصاب ذاتي وخططي عقم ذاتي اخصاب خططي	ثنائي ?	جيدة جيدة	مبكر مبكر	رد استراخان رد جيون
غير صالح	عقم ذاتي وخططي	ثلاثي	ضعيفة جداً	مبكر	كر افستين
جيد جداً	عقم ذاتي اخصاب خططي	ثنائي	جيدة	مبكر	ماكتوش
ممتاز	اخصاب ذاتي وخططي	ثنائي	ممتازة	متوسط مبكر	جوناثان
جيد	اخصاب ذاتي وخططي	ثنائي	جيدة	متوسط مبكر	اسويس استربرك
جيد جداً	اخصاب ذاتي وخططي	ثنائي	جيدة	متوسط مبكر	بزنكوود نون سوتش (مصح)
وسط	عقم ذاتي كامل اخصاب خططي	ثنائي	جيدة	متوسط مبكر	كوكس اورنج بين
غير صالح	عقم ذاتي وخططي	ثلاثي	ضعيفة جداً	متوسط	استين وايناب
وسط	عقم ذاتي اخصاب خططي	ثنائي	وسط	متوسط	بلو بلفلور
جيد جداً	عقم ذاتي جزئي اخصاب خططي	ثنائي	جيدة جداً	متوسط	وتنر بنافا
جيد جداً	عقم ذاتي اخصاب خططي	ثنائي	جيدة جداً	متوسط	رد ديلبس
غير صالح	عقم ذاتي وخططي	ثلاثي	ضعيفة	متوسط	وايناب
غير صالح	عقم ذاتي وخططي (جزئي)	ثلاثي	ضعيفة	متوسط متأخر	ربيت دي كندا
جيد جداً	عقم ذاتي جزئي اخصاب خططي	ثنائي	جيدة جداً	متوسط متأخر	كولدن ديلبس
جيد جداً	اخصاب ذاتي وخططي	ثنائي	جيدة جداً	متأخر	بلونيوتش
ممتاز	اخصاب ذاتي وخططي	ثنائي	ممتازة	متأخر	روم بيوتي
جيد	عقم ذاتي اخصاب خططي	ثنائي	جيدة	متأخر جداً	نورثون اساي

الملقح بالصفات التالية : أولاً ان ينتج حبيبات لقاح ذات حيوية قوية ويكون بينه وبين الصنف الاساسي تجاوب جنسي في الاخصاب ؛ ثانياً ان يبدأ ازهاره وإثماره في ميعاد ازهار الصنف الاساسي وإثماره ؛ ثالثاً ان ينتج الازهار بمقادير وافرة سنوياً ؛ رابعاً ان يلائم المحيط الذي سيزرع فيه ؛ خامساً ان يكون من الاصناف التجارية حتى يستفاد مادياً من ثماره . (راجع الجدول الاول)

وأفضل الاصناف للتلقيح والاختصاص هي : جوناثان ، روم بيوتي ، رد ديليش (استاركن) ، كولدن ديليش ، يلونيوتن ، ونتربنانا ، بيزكوود ، نورثون اسباي ، ماكتوش ، ورد استراخان ، وجميعها ثنائية الجنس وتختلف مواعيد تفتح أزهارها ، ومواقع زرعها ، وقدرتها على انتاج حبيبات اللقاح والاختصاص الذاتي والمختلط ، وأكثرها من الاصناف التجارية العالمية .

وتظهر الاصناف التالية تجاوباً جنسياً في الاختصاص :

الصنف روم بيوتي يخصب جيداً الاصناف التالية : ونتربنانا ، كرافنشتين ، رد ديليش ، كولدن ديليش ، جوناثان ، وبيزكوود .

والصنف رد ديليش يخصب جيداً الاصناف التالية : ونتربنانا ، كرافنشتين ، جوناثان ، روم بيوتي ، رد استراخان ، رينيت دي كندا ، وبيزكوود .
والصنف ونتربنانا يخصب جيداً الاصناف التالية : رد ديليش ، روم بيوتي ، ورد استراخان .

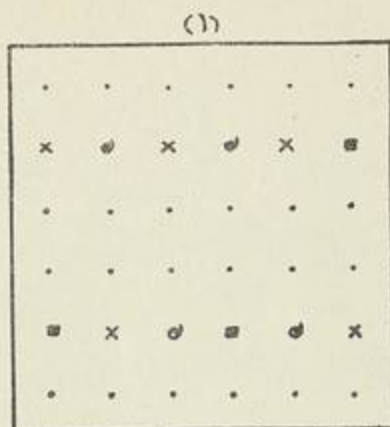
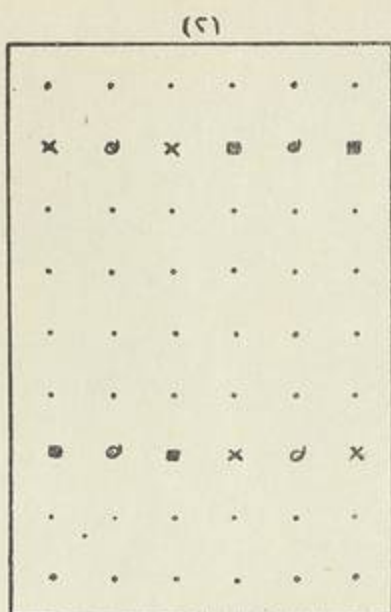
والصنف استراخان يخصب الاصناف التالية : جوناثان ، ونتربنانا ، روم بيوتي ، ورينيت دي كندا .

والصنف جوناثان يخصب جيداً الاصناف التالية : كرافنشتين ، رد ديليش ، واينساب ، واستيمن واينساب وكثيراً من الاصناف الاخرى بدرجات متفاوتة النجاح .

وهناك اصناف من التفاح تتطلب لاختصاصها وتكوين ثمارها وجود اصناف معينة من الملقحات ؛ فمثلاً الصنف كرافنشتين يتطلب وجود الصنف جوناثان ؛ والصنف استيمن واينساب يتطلب وجود رد ديليشس ؛ والصنف جوناثان يعطي انتاجاً اوفر بوجود الصنف رد ديليشس ؛ والصنف كولدن ديليشس يتطلب وجود روم بيبوني .

نظام توزيع الملقحات - لا ضرورة لاتباع نظام خاص في توزيع الملقحات في البساتين الصغيرة ، ويكفي ان تكون الملقحات متنوعة وموزعة بين الاشجار الاساسية . الا انه من الضار جداً زراعة مساحات كبيرة متراسة من صنف واحد من التفاح دون توزيع الملقحات فيها بنظام خاص لان الانتاج ينحط كثيراً بسبب العقم الذاتي الجزئي او الكامل في الصنف المزروع . فمن الضروري اذن زراعة الاصناف الملقحة المتجانسة في اختصاصها مع الصنف الاساسي على ان لا تقل نسبتها في اية حال عن ١٥٪ من مجموع اشجار التفاح في البستان . واذا كان الصنف الاساسي ذا عقم ذاتي كامل يفضل الا تقل نسبة الاصناف الملقحة عن ٢٥٪ ؛ كما يفضل ان لا تزيد المسافة بين الاشجار الاساسية والملقحة على ٢٥ متراً . ومن المرغوب زرع صنفين من الملقحات مع الصنف الاساسي لضمان الاختصاص الكامل والانتاج الغزير . ويختلف نظام توزيع الملقحات في بساتين التفاح باختلاف طبيعة الموقع والاقليم والمسافات بين الاشجار وعدد الاصناف الاساسية وطبيعتها والاصناف الملقحة ومجموع عدد اشجار التفاح في البستان . فيبدو من ذلك ان لكل حالة نظاماً خاصاً (الشكل رقم ٣) .

اما بعد الزرع فلا تتعدى الاحتياطات العملية لزيادة نسبة الاثمار القيام بتعمد الاشجار بالطرق الصحيحة كأن توضع قفران نخل ، وتضاف الاغذية الضرورية ، ويتجنب الحرث والرش في مواعيد الازهار .



الشكل رقم ٣ - بيان لنظام توزيع
الملقحات في بسايتين التفاح .

(١) الصنف الاساسي . - كرافتشين (.) عقم
ذاتي وخططي كامل (ثلاثي الجنس) ميعاد
الازهار مبكر .

(معلوف)

الاصناف الملقحة . - استراخان (■) جوثانان (x) رد ديلشس (.) نسبة الملقحات
في البستان : ٣٣ ٪

(٢) الصنف الاساسي . - استاركن ديلشس (.) عقم ذاتي واخصاب خططي (ثنائي
الجنس) ميعاد الازهار متوسط .

الاصناف الملقحة . - جوثانان (x) وترنانا (.) روم بيوتي (■) نسبة الملقحات
في البستان : ٢٢ ٪

ضرورة النحل للتلقيح - لا تنتقل حبيبات اللقاح من المتكات الى المياسم في
ازهار التفاح الا بواسطة الحشرات وفضلها النحل . وتكفي خلية او قفير قوي
منه لتلقيح مايتي شجرة تفاح او ما مساحته ستة دونمات من الارض . يجب
الاعتناء بتربية النحل ليصبح قوياً جداً في ميعاد الازهار للنهوض بعمله المجدي
المتواصل دون انقطاع والا فتهبط نسبة الاخصاب والاثمار كثيراً . كما يجب

تجنب التغيير بالمساحيق الكيماوية او الرش بالمحاليل قبل تفتح الازهار مباشرة
وانشاءه لتلافي ارتفاع عدد الوفيات بين النحل العامل فتشل حركته الانتقالية
بين الاشجار .

احتياطات عملية اخرى - في المواقع الدافئة القليلة الارتفاع يمكن حرق
تربة البستان حرثاً عميقاً في الحريف رغبة في تأخير موسم النمو لان ذلك يؤخر
البدء بدور الاستراحة فيتأخر ميعاد الازهار في الربيع . ويعد هذا العمل ضاراً
جداً في الاقاليم الباردة لانه يؤخر نضج النمو السنوي ويعرضه لضربات الصقيع .
ويجب ان يتجنب المزارع الحرث العميق اثناء الازهار في الربيع لانه ضار
بالاخصاب والاثمار (١٤) .

وهنا ينطبق ما ذكر سابقاً من ان اضافة الازوت بمقادير وافرة لثلاثة اسابيع
قبل ميعاد الازهار تساعد على زيادة نسبة الاثمار وتحول دون سقوط الثمار .
كما ان التقليل الحاطى قد يضعف النسبة بين المواد النشوية والازتية وبذلك
يتأثر الاخصاب لفقدان المواد الازوتية المستخدمة في بناء الاجزاء الخضرية في
ذلك الحين .

الفصل الخامس

اثر الاصول البرية في احجام اشجار التفاح

تأثير الاصل في المطعوم

ان اكبر سبب في اختلاف احجام اشجار التفاح هو نوع الاصول المطعمة عليها ، اذ ان للاصل البري تأثيراً عظيماً في المطعوم لانه يحدد حجمه واحياناً شكله وسرعة نموه وانتاجه . وقد ثبت ان الاصل المقصّر الذي بطبيعته لا يكبر حجمه يقصّر المطعوم ذا الحجم الكبير وغالباً ما يأخذ شكله . وكذلك فالاصل المكبّر القوي النمو يكبّر حجم المطعوم الذي بطبيعته لا يكبر . هذا كله بالاضافة الى التباين الطبيعي في أحجام اشجار التفاح الناتج من التطعيم على اصل بذري (١٧) . وافضل مثال على تأثير الاصول البرية في المطاعيم هو مجموعة موللنج من الاصول البرية الشهيرة التي يظهر منها ان بالامكان تطعيم صنف تجاري واحد على جميع اصناف اصولها البرية فتختلف احجامه من متر ونصف المتر الى عشرة امتار في الارتفاع . ومن حسنات هذا التأثير انه يمكن بواسطته انتخاب اصول معروفة تلائم الاتربة والاقليم والاصناف المتنوعة مما يساعد على توسيع المساحة المغروسة باشجار التفاح (راجع الباب السادس) .

وكذلك يظهر ان نوع الاصول يؤثر في كيفية تكوين البراعم والبده بالاثمار . فالاصول المقصّرة بتقنينها استعمال المواد النشوية في الشجرة تزيد نسبتها في

الاغصان وهذا مما يساعد على انتاج براعم ثمرية بكثرة ، كما يساعد على التبكير في تكوين هذه البراعم في مستهل عمر الاشجار ؛ مثلاً على ذلك اذا طعم الصنف نورثون اسباي على الاصل مالس كومبونس يبدأ ثماره بعد عشر سنوات تقريباً ، اما اذا طعم على الاصل دوسان النصف المقصّر فيثمر بعد ست سنوات . وقد لا يؤثر نوع الاصل في اوان ازهار الاشجار في الربيع (؟) .

تختلف الآراء في هل للأصل تأثير حقيقي في كمية الثمار ونوعها وموعد نضجها وطعمها وجودتها ، ولا يمكن الجزم في ذلك لتضارب النتائج التي توصلت اليها الابحاث العلمية اليها . ولكن المعروف ان الاصل الضعيف او المقصّر ينضج ثماره باكراً في الموسم لاسباب طبيعية وكماوية لا لاسباب ترجع الى طبيعة الاصل . لذلك اذا كان فصل نمو الثمار ونضجها قصيراً فالأفضل زراعة الاشجار المطعمة على اصول نصف مقصّرة لان الثمار تنمو عليها وتنضج بسرعة فيكون لونها اجمل وطعمها الذ . وبالعكس اذا كان فصل النمو طويلاً كما هي الحال في اكثر المواقع في لبنان وكان الاصل مقصّراً تنضج ثمار المطعوم مبكرة في وقت حرارته شديدة الوطأة فينتج من ذلك لون غير طبيعي وطعم غير مرضٍ بالنسبة لصفات الصنف الطبيعية (١٧) وفي هذه الحال يفضل زراعة الاشجار المطعمة على الاصول المكبّرة في المواقع المتوسطة الارتفاع والمرتفعة التي يتأخر نضج ثمارها ربثاً يبرد الجو .

يتوقف تأثير الأصل في مدى حياة شجرة التفاح على عدة عوامل متشابهة بعضها ببعض ؛ منها ان جميع العوامل التي تساعد على زيادة الانتاج تعجل في نهاية حياة الشجرة المثمرة ؛ وكذلك فان عدم التجانس الآلي والطبيعي بين المطعوم والاصل هو اقوى الاسباب في تقصير أجل الشجرة . يتضح من هذا ان الاصول المقصّرة لا تعمر عليها الاشجار طويلاً .

تأثير المطعوم في الاصل

كان الاعتقاد السائد ان المطعوم يتأثر بنوع الاصل ولا يؤثر فيه . ولكن وجد بالاختبار ان للمطعوم تأثيراً بيّناً في سرعة نمو الاصل ؛ فللمطعوم القوي تأثير في نمو الأصل أشد من تأثير الاصل المكبر في نمو المطعوم الضعيف (١٧) ، وذلك يرجع الى ان المطعوم يمد الاصل وخاصة جذوره بمادة ضرورية لنموه وتُعرف بالهورمون او فيتامين ب ١ . هذا وان لانتشار اغصان المطعوم او الشجرة وعددها تأثيراً مباشراً في انتشار جذور الاصل ونموها وعمقها وطبيعتها . فمثلاً اذا ما طُعمت اصناف مختلفة على اصول من بذور مالمس كومبيونس الاصل الفرنسي المكبر وزرعت في تربة واحدة يختلف نمو الجذور وشكلها باختلاف الاصناف المطعمة عليها .

يتضح مما سبق ذكره انه يترتب على المزارع الامام بطبيعة نمو الاصناف والاصول المتنوعة قبل ان يبدأ في انشاء بستانه ، وقد افردنا باباً بكامله لبحث انواع الاصول وطبائع نموها وكيفية تكثيرها وتطعيم اصناف التفاح عليها (راجع الباب السادس) .



وخلاصة القول ان على الراغب في انشاء بستان من اشجار التفاح ان يأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل الطبيعية والجنسية المار ذكرها قبل الاقبال على عمله ، وان يرسم خطة الزرع بموجب هذه المعلومات والا ارتكب اغلاطاً اساسية تكبده نفقات باهظة في مستقبل الايام ، مع ان معرفتها لا تستغرق وقتاً طويلاً ولا تستهلك جهداً كبيراً قبل الشروع بالعمل .

مراجع الباب الاول

- ١ ل. هـ. مكديانيلز - تركيب ثمار التفاح وثمار تفاحية اخرى - مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة كورنيل - مذكرة رقم ٢٣٠ سنة ١٩٤٠ .
- ٢ س. برنارد - دراسات في النمو وتكوين البزاعم الثمرية - مجلة جمعية الابحاث العلمية الصناعية - مجلد رقم ١١ صفحة ٦١ - ٧٠ سنة ١٩٣٨ .
- ٣ م. هـ. هارل وج. ر. ماكس - علاقة مساحة الاوراق وموقعها بجودة الثمار وامكانية انتاج البزاعم الزهرية في التفاح - المجلة العلمية لدائرة الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية رقم ٣٣٨ سنة ١٩٣٣ .
- ٤ ل. ب. لاتيغر - التلقيح والاثمار في التفاح - مجلة محطة التجارب الزراعية ولاية نيوهامشير رقم ٢٧٤ سنة ١٩٣٣ .
- ٥ ل. هـ. مكديانيلز و. ا. ب. بوريل - تأثير الرش بالمواد الكبريتية اثناء الازهار على الاثمار في التفاح - مجلة فيتوبولوجي - مجلد ٢٤ ص ١٤٤ - ١٥٠ سنة ١٩٣٤ .
- ٦ م. ب. كرين وج. س. لورنس - مقدرة الاختصاص وقوة اشجار التفاح بالنسبة الى عدد الغضبان (كروموزومات) - مجلة علم الوراثة (جنتكس) مجلد ٢٢ ص ١٥٣ - ١٦٣ سنة ١٩٣٠ .
- ٧ ي. ي. اوختر وج. و. روبرتس - رش التفاح لتخفيف او منع الاثمار - وقائع الجمعية الاميركية للعلوم الشجرية - مجلد ٣٢ ص ٢٠٨ - ٢١٢ سنة ١٩٣٥ .
- ٨ و. هـ. تشاندلر و. م. هـ. كمال - مقادير البرد اللازمة لتفتح براعم الاشجار المثمرة ونباتات اخرى في كاليفورنيا - مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة كاليفورنيا رقم ٦١١ سنة ١٩٣٧ .
- ٩ س. هـ. هوبر - مواعيد تفتح ازهار الاصناف المختلفة من التفاح وعلاقتها بالتلقيح الخلطي - مجلة الكلية الزراعية في واي بانكلترا - مجلد رقم ٣٤ ص ٢١٠ - ٢١٥ سنة ١٩٣٤ .
- ١٠ س. ب. هارلي وج. ر. ماكس - تحريات في اسباب وطرق مكافحة الاثمار الدوري في اشجار التفاح - مجلة دائرة الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية - المجلة العلمية رقم ٧٩٢ سنة ١٩٤٢ .
- ١١ اولاف اينست - انعدام الاختصاص المختلط في التفاح - مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة كورنيل - المجلة العلمية رقم ١٥٩ سنة ١٩٣٠ .
- ١٢ ب. هـ. شبارد - مواعيد ازهار ونضوج ثمار التفاح النح - مجلة محطة التجارب الزراعية - ولاية ميسوري رقم ٢٥ سنة ١٩٣٧ .
- ١٣ ف. ر. جاردنر - مبادئ علم الاشجار - كتاب سنة ١٩٤٥ .
- ١٤ ل. هـ. مكديانيلز - مخابرات خاصة مع المؤلف سنة ١٩٤٩ .
- ١٥ و. هـ. تشاندلر - بسايتن الاشجار المتساقطة الاوراق - كتاب سنة ١٩٤٧ .
- ١٦ ج. هـ. كورلي و. ف. س. هوليت - الطرق الحديثة لانتاج الثمار - كتاب سنة ١٩٤١ .

الباب الثاني

انشاء بساتين التفاح

لقد تأكد من شرح تأثير البيئة الطبيعية في نمو أشجار التفاح وتكوين ثمارها ان صفات الصنف وطبيعة الاقليم والموقع ونوع الاصول البرية هي أهم العوامل في نجاح زراعة بساتين التفاح. ويستدل من هذا انه يترتب على المزارع الراغب في انشاء بستان تفاح ان يتحقق أولاً موافقة الاقليم والموقع لزراعة أصناف التفاح المراد غرسها . ثانياً ان يتحقق ان التربة المعدة للغرس حاوية لجميع الصفات الضرورية الملائمة للنمو والانتاج كوفرة الاغذية المتنوعة، والعمق الكافي، وحسن انصراف الماء . ثالثاً ملاحظة غزارة الماء في الموقع لانه يضاعف الانتاج ويزيده جودة . رابعاً ان يرسم وينفذ خطة للزراع مستوحاة من المعلومات الدقيقة المتوفرة في الباب الاول والثاني لتلافي أكبر عدد من هفوات الزرع المتعذر اصلاحها بعد مرور الزمن بدون خسارة مادية فادحة . وسنشرح تسهيلاً للعمل اكثر العقبات التي قد تحول دون النجاح في هذا الباب ما خلا ماء الري الذي نبهته في باب تعهد أشجار التفاح .

الفصل السادس

انتخاب الاقليم والموقع

الاقليم هو بيئة جغرافية واسعة الارضاء ذات صفات طبيعية متشابهة. ويرجع التباين الطبيعي بين الاقاليم الى اختلاف المناخ ؛ فاذا صحَّ أن لكل صنف من أصناف التفاح مناخاً يجود فيه وان لكل اقليم مناخاً خاصاً فمن الطبيعي اذن ان يكون لكل صنف اقليم يجود فيه نموه وانتاجه أكثر من سواه. وهذا هو عين الصواب اذ قد تجتمع العوامل الملائمة لزراعة صنف ما في اقليم واحد فيصبح ذلك الاقليم أفضل موطن لذلك الصنف. ان ثمار الصنف كلفيل بلان مثلاً تُعتبر ألذ تفاح في فرنسا، وثمار الصنف كوكس اورنج يبين هي ألذ تفاح في انكلترا، فاذا تبادل الصنفان الاقليم عبر بحر المانش فقدت ثمارهما من جودتها الاصلية . وهذا يعني وجوب اكتشاف الصنف الملائم لكل اقليم لان الصنف هو مفتاح سر النجاح في زراعة أشجار التفاح .

تحديد صلاحية الاقليم

تتعدد العوامل التي تحدد صلاحية الاقليم لزراعة أشجار التفاح ، فمنها المناخ والارتفاع والقرب من الشواطئ البحرية والتربة والقرب من الاسواق التجارية والموانئ الكبيرة .

المناخ - ان أهم ما يجب عمله بالنسبة للاقليم هو درس جميع العوامل التي تكون المناخ مثل (ا) درجة الحرارة وخاصة القصوى والدنيا في الصيف والشتاء (ب) مقدار ضوء الشمس وكيفية توزيعه (ج) درجة الرطوبة (د) كمية الامطار وكيفية توزيعها (هـ) اوان حدوث اول صقيع في الحريف وآخر صقيع في الشتاء او الربيع (و) امكان هبوب رياح شديدة في فصلي الربيع والصيف . وبالحصول على مجموعة وافية من هذه المعلومات ومقابلتها مع الاحوال الجوية التي يمكن ان تنمو فيها أصناف التفاح المتنوعة عندئذ يمكن الحكم على صلاحية الاقليم لنمو أشجار التفاح ، وفي أحيان كثيرة يمكن التثبت أيضاً من صلاحية الصنف في تلك البيئة (راجع الفصلين الاول والثالث) .

الارتفاع - ان الارتفاع يخفض درجة الحرارة ويلطف المناخ وبذلك يزيد نسبياً عدد الاقاليم القابلة لزراع أشجار التفاح كلما اقتربت من خط الاستواء كما يقللها بالاقتراب من القطب الشمالي . وهكذا ثبت ان اكثر اصناف التفاح التجارية يمكنها النمو والانتاج الجيد اذا زرعت في بلاد الشرق الأدنى بارتفاع يتراوح بين ٥٠٠ - ٢٠٠٠ متر عن سطح البحر في الاقاليم المحاذية للشواطئ . وبإضافة مايتي متر الى الحد الأدنى في الاقاليم الداخلية . أما في الاقاليم التي يزيد ارتفاعها على ذلك حيث تنساقط الثلوج بكثرة ويتعذر الوصول الى الاشجار عدة أشهر من فصل الشتاء ، تتعرض الأشجار لخطر الكسر من ثقل الجليد والثلج المتراكم ، كما لا يمكن رشها بالمواد الكيماوية في المواعيد المعينة لوقايتها من ضرر الحشرات والأمراض ؛ زد على ذلك ان أكثر أزهارها قد تسقط من الصقيع المتأخر في فصل الربيع باستثناء صنفى ماكتنوش ونورثرن اسباي . وفي الاماكن المنخفضة التي لا تتدنى فيها درجة الحرارة الى المعدل المطلوب للصنف لا تتفتح أكثر البراعم الحضرية والزهرية لعدم استيفائها كفايتها من البرد فيضعف النمو

ويقلّ الانتاج .

ولا يختلف تأثير الارتفاع عن تأثير درجة الحرارة في ثمار التفاح شكلاً ولوناً وطعماً ، فالوان الاصناف الحمراء غالباً ما تكون باهتة غير كاملة التكوين في المواقع المنخفضة لكثرة الغبار وارتفاع الرطوبة التي تحجز أشعة الشمس الضرورية لتكوين اللون الأحمر في ثمار التفاح كما انها قد تسلب أحياناً تلك الاشعة بمقادير تزيد عن الحاجة .

القرب من الشواطئ - ان الاقاليم القريبة من الشواطئ البحرية لا تتعرض لدرجة قصوى من الحرارة الشديدة في الصيف ودرجة كثيرة البرودة في الشتاء ، وكذلك فالرياح التي تمر عليها تكون أكثر برودة من الرياح المارة على الاقاليم الداخلية المعاكسة اتجاهها للبحر ، لذلك تفتح براعم الاشجار القريبة من البحر متأخرة وتنجو غالباً من الاصابة بالصقيع او البرد كما ان ثمارها افضل لوناً وشكلاً وطعماً . أما في الاقاليم البعيدة عن الشواطئ فكثيراً ما يكون الفرق في درجة الحرارة بين الصيف والشتاء وبين النهار والليل كبيراً وهذا ما يضر بانتاج ثمار التفاح وجودتها لارتفاع الحرارة وهبوطها المفاجيء وكثافة الاشعاع المتواصل .

القرب من المدن والموانئ الكبرى - لاجل الحكم على صلاحية الاقليم لزراعة التفاح يجب ان تعتبر سهولة طرق مواصلاته وانخفاض نفقات النقل وقربه من المدن الكبرى التي تتوفر فيها البرادات ، ومن الموانئ الصالحة لتصديره . يوجد في الشرق الادنى ، وخاصة في لبنان ، اقاليم كثيرة تصلح لزراعة اشجار التفاح ، وبسبب الافتقار الى المعلومات الدقيقة عن كمية الحرارة ، والضوء ، والرطوبة ، والمطر ، ومواعيد هبوط الصقيع المختصة بكل اقليم لا يمكن تحديد زراعة التفاح فيها بالضبط ، فيترتب على كل مزارع فطن ان يدرس احوال بيئته

الطبيعية ويحكم بما لديه من معلومات على صلاحيتها لزراعة أشجار التفاح. وبالجملة تعتبر سفوح جبال لبنان الغربية المشرفة على البحر أفضل اقليم في الشرق الادنى لزراعة أشجار التفاح ، ثم تليها منطقة الزبداني في سوريا ، والقسم الجبلي من الموصل في العراق ، وجبال الاردن الغربية والشرقية الشمالية (عجلون) في المملكة الاردنية الهاشمية ، ولكل اقليم منها مناخ خاص يختلف به عن غيره ، ولذلك وجب معرفة صفات الاصناف التي تلائم بيئته (راجع الفصل الثاني والعشرين) .

الموقع

نعني بالموقع الأرض التي ينشأ عليها البستان وهذا يضاف أحياناً بأهميته الاقليم اذ انه جزء منه وله أكبر الأثر في وفرة الانتاج وجودته وتذني نفقات التعهد السنوية لتأثير طبيعة الموقع واتجاهه وتربة ووفرة مياهه في غو أشجار التفاح .

طبيعة الموقع - ان لكل موقع مناخاً خاصاً يختلف به عن مناخ الاقليم بدقائق تفاصيله التي قلماً يشعر بها سوى سكان الموقع أنفسهم . ومع ذلك فلهذه التفاصيل أثر يبين في زراعة أشجار التفاح . وأفضل المواقع لهذه الزراعة ما كان مرتفعاً عن الاودية والمسالك الضيقة بين الجبال حيث يرسب الهواء البارد الرطب فيساعد على انتشار الامراض ويعرض الثمار للتشويه . فالمرتفعات المشرفة على منخفضات كبيرة تسمح بتسرب الهواء فتحمي الاشجار من الصقيع في الشتاء وتؤمن استمرار حركة النسيم البارد الجاف في الصيف ، وهذا أمر ضروري لنضج الثمار ذات الطعم اللذيذ واللون اللامع البراق . وتعتبر المواقع في قعر الاودية والمسالك الضيقة أكثر ضرراً من السهول في الارتفاع نفسه والبعد عنه عن خط العرض .

وأفضل المواقع ما كان انحدارها بين ٥ - ١٠ ٪ لانها تسمح بمجرى النسيم

اللطيف الدائم وانصراف الماء في الاتربة الثقيلة وتسهل القيام بالعمليات الزراعية في جميع المواسم .

اتجاه الموقع شمال خط الاستواء - قد يضاوي هذا العامل في أهميته عامل الارتفاع عن سطح البحر في تلطيف درجة الحرارة في الصيف او في تعريض الاشجار للعوامل الطبيعية الضارة في الشتاء ، ولكل اتجاه حسنته وسيئاته . فالاتجاه الجنوبي اجمالاً يفضل في المواقع الكثيرة الارتفاع والاتجاه الشمالي يفضل في المواقع المنخفضة . وفي الحقيقة ان مدى تأثير الاتجاه في أشجار التفاح يتوقف على صفات الاصناف الطبيعية . فالاصناف التي تتطلب مقادير كثيرة من البرد لانها فترة استراحة براعمها يجب ان تزرع في الاتجاه الجنوبي في المرتفعات العالية جداً اذ بذلك يتأخر إزهارها فلا تتعرض لاضرار الصقيع المتأخر في الربيع . ويتضاعف ضررها اذا زرعت الاصناف التي تتطلب البرد القليل على الارتفاع نفسه والاتجاه عينه .

العوامل الاخرى - ويجب ان لا يغرب عن البال ان سهولة الوصول الى الموقع أمر لا يمكن اغفاله اذ يجب ان تكون الطرق سهلة للنقل في أيام الصيف وغير صعبة الولوج في آخر أشهر الشتاء حين يبدأ العمل بجهد في تقليم الاشجار ورشتها .

الفصل السابع

انتخاب الاتربة

تعتبر التربة أهم عامل بعد المناخ في نجاح غو أشجار التفاح وإثمارها ، وقد تسبب فرقاً في الانتاج بين ٥٠ - ١٠٠ ٪ وذلك لاختلاف انواعها ، وعمقها ، ومقدار خصبها ، وتفاعلها ، وتركيبها .

تأثير الاتربة في غو أشجار التفاح وانتاجها

تعد التربة المغروسة بأشجار التفاح بمثابة الحزان الطبيعي الذي تستمد منه الماء والعناصر الغذائية الضرورية لتموينها ، مما يدل على ان حجم الشجرة وقوة غوها وانتاجها تتوقف الى حد كبير على (ا) اتساع مساحة التربة النامية فيها (افقياً وعمودياً) وطبيعة تركيبها (ب) وفرة الماء والغذاء في تلك المساحة وسهولة الحصول عليها (ج) مدى انتشار الجذور العاملة على جمع الماء والغذاء ونقله الى أجزاء الشجرة العليا . وبمعنى آخر فانه بازدياد المسافة بين الاشجار المغروسة ، وعمق الاتربة ، وخصبها ، وسهولة انتشار الجذور فيها ، تقوى الاشجار ويكبر حجمها ويزيد انتاجها كثيراً .

وقد لوحظ ان للتربة تأثيراً كبيراً في كيفية اتجاه النمو الخضري ، اذ ان الأشجار النامية في تربة جيدة الانصراف والتهوئة تنمو أعضاؤها عمودية او ما يقارب ذلك ولا تبدو متدلية نحيلة ؛ وكذلك تكون سوقها ذات حجم كبير واوراقها طبيعية الحجم واللون ، ويكون انتاجها وفيراً وطعم ثمارها لذيذاً وحلواً وزيتها العطرية كثيرة . أما الأشجار المغروسة في الاتربة الثقيلة

والرديئة الانصراف فتتنبو ببطء في الربيع كما يتأخر غورها في الحريف وينضج خشبها ببطء مما يعرضها لضرر الصقيع ويجعل طعم ثمارها أكثر حموضة لان المواد النشوية فيها تستعمل في صنع المواد الزلالية ؛ كما انها تؤخر موعد نضج الثمار بعكس الأتربة الرملية الخفيفة . والأتربة الثقيلة تسبب ارتفاع نسبة المادة الشمعية في القشرة وتعرقل تكوّن اللون الأحمر فيها (٢) و (٦) . ويستنتج أيضاً ان الأشجار المغروسة في الأتربة الحصبة الملائمة لنمو الأصناف تعمر كثيراً (٦) .

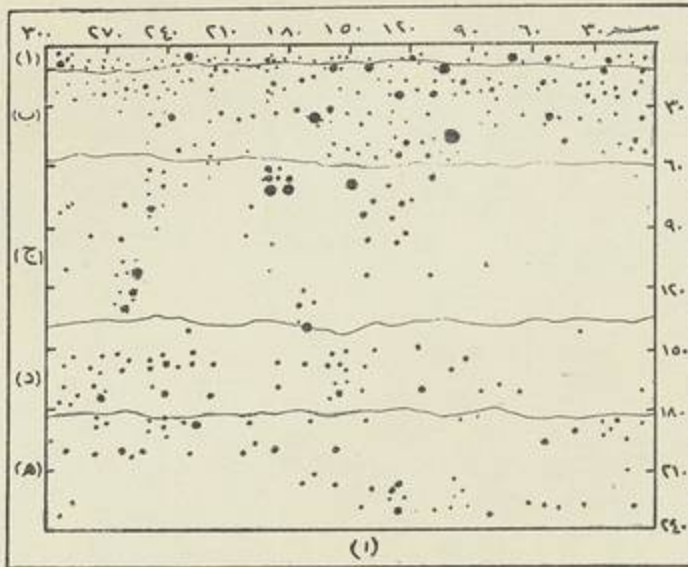
وتفضل زراعة الاصناف الحمراء في أتربة من متوسطة الى خفيفة ، والاصناف الصفراء في أتربة أثقل في البستان نفسه .

تأثير الأتربة في انتشار جذور أشجار التفاح

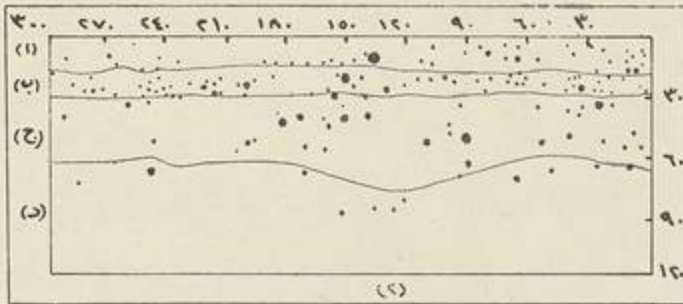
ان مدى انتشار جذور أشجار التفاح وسرعتها في بعض انواع الأتربة لأمر يدهش وخاصة في سنوات النمو الأولى . فاذا زرعت أشجار التفاح في تربة منقوبة ومناخ ملائم فبإمكان جذورها ان تتغلغل مسافة أقصاها ثلاثة أمتار افقياً ومتران عمودياً في السنة الأولى، وبعد مرور ثلاث سنوات تصل الجذور الى اتساع أقصاه ثمانية أمتار افقياً وخمسة أمتار عمودياً (٣) . وتعتبر هذه الارقام قياسية في سرعة النمو لأن معدل تعمق جذور أشجار التفاح هو ما بين المترين والثلاثة حيث تسمح التربة بذلك . وبما يذكر ان نمو الجذور يسبق كثيراً النمو الخضري باتساعه وسرعة انتشاره، ويعتبر هذا أكبر ضمانة لحماية الاشجار غير المسقية من الجذب في السنوات القليلة الأمطار (٣) ، وهذا يساعد على حفظ التوازن في النمو من سنة الى اخرى .

تأثير نوع التربة (Soil Type) في انتشار جذور أشجار التفاح - ان لكل نوع من الأتربة أثراً خاصاً في انتشار جذور أشجار التفاح ونموها وانتاجها

الشكل رقم ٤ - تأثير نوع التربة في انتشار جذور اشجار التفاح

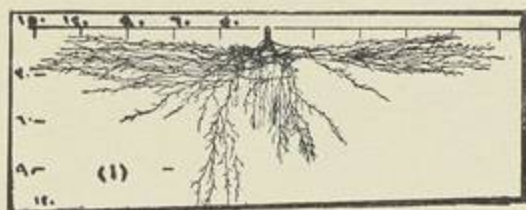


(١) مقطع عمودي لتربة رملية طميية ، جيدة الانصراف ، لا يتغير تركيب ذرات طبقاتها الخمس وليس فيها طبقة ماء جوفي أو صخور . كل نقطة تمثل جذراً واحداً بالنسبة لحجمه وموقعه . لم يمت من اشجار هذا البستان بعد ستين عاماً من سني النمو سوى ١٩ بالمئة (٢) .



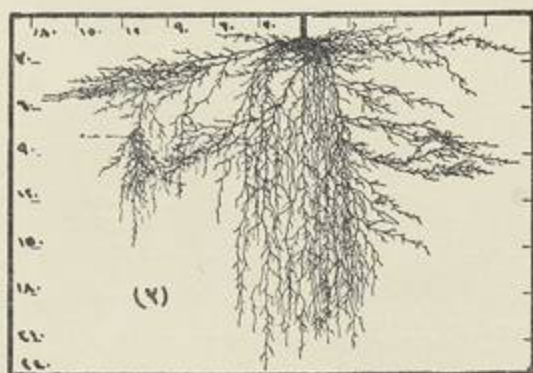
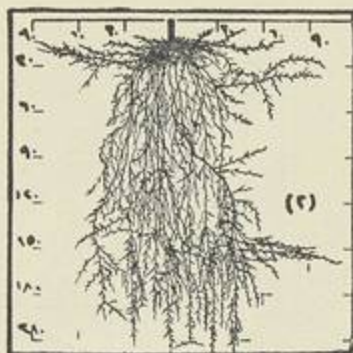
(٢) مقطع عمودي لتربة طينية دلغانية رديئة الانصراف لان مستوى طبقة الماء الجوفي فيها لا يبعد اكثر من ستين سنتيمترا عن سطح الارض . لاحظ ان انتشار جذور شجرة التفاح ينحصر في الطبقات العليا الضيقة . ماتت اكثر اشجار البستان قبل ان تبلغ خمسين عاماً (٢) .
(اوزكاتب وبانجير)

الشكل رقم ٥ - تأثير كيفية تعمد التربة على انتشار جذور اشجار
تفاح عمرها ثلاث سنوات نامية في نوع واحد من التربة (١٦) .



(١) كيفية انتشار جذور شجرة
تفاح مزروع بالقرب منها
خضر مسقية . لاحظ تجمع
غزو اكثرها على مقربة
من سطح التراب بين
٥ - ٣٥ سنتيمتراً .

(٢) كيفية انتشار جذور شجرة تفاح زرعت الذرة
الصفراء بدون ري على بعد متر ونصف المتر
منها . لاحظ ان جذور الذرة ارغمت جذور
شجرة التفاح على النمو عمودياً في التربة لشدة
المضاربة في الحصول على الماء فلم يتجاوز غمورها
الافقي ٩٠ سم ولكنها نمت عمودياً الى ٢١٠ سم .



(٣) كيفية غزو جذور شجرة
تفاح لم يغرس بقربها
اي نبات ولم تسقى في
السنوات الثلاث الاولى .
لاحظ اتساع انتشارها
افقياً (١٨٠ سم) وعمودياً
(٢٤٠ سم) .

(بوكم)

(الشكل رقم ٤) . فاذا أمكن التعرف الى صفات أنواع الأتربة التي تفضلها بعض أصناف التفاح أمكن مضاعفة انتاجها .

تختلف مقدرة الجذور على الانتشار باختلاف تركيب مقطع الأتربة ؛ فاذا كان مقطعها العمودي مركباً من ذرات دقيقة جداً ومتراصة تكون رديئة الانصراف الى حد تختنق معه الجذور من قلة الهواء . ومن الأتربة ما يكون مقطعها العمودي قليل الغور لوجود صخر أو طبقة دلغانية متماسكة جداً وقريبة من سطح الأرض لا تتمكن الجذور من اختراقها . وأحياناً توجد طبقة ماء جوفية قريبة من منطقة الجذور تحول دون انتشارها . كما ان الأتربة الرملية القليلة الغور ذات الأسفل الرمي الحشن لا تصلح لنمو الجذور بدون سقاية لجفافها ولان الصقيع يضرها في الاماكن الشديدة البرودة في الشتاء . يعتبر نوع التربة لهذه الاسباب أقوى العوامل التي تحد من قدرة الجذور على الانتشار، ولهذا الأمر صلة مباشرة بمحجم أشجار التفاح وانتاجها ومدى حياتها (٢) .

تأثير أعمال التعهد في انتشار جذور أشجار التفاح في التربة — ثبت انه يمكن التأثير في اتجاه نمو جذور أشجار التفاح الحديثة وتسييرها حسب الرغبة عن طريق تنوع التعهد في السنوات الاولى من نموها (الشكل رقم ٥) . وأهم عامل في توجيه انتشار الجذور عمودياً وافقياً في التربة هو دأبها على تحصيل الماء اللازم لنموها . فاذا ما غرست نباتات صيفية كالذرة بالقرب من أشجار التفاح الحديثة توجهت جذورها عمودياً في التربة تفادياً من المسابقة للحصول على الماء . واذا استعملت مياه الري لسقاية المزروعات الحولية كالحضرة انتشرت الجذور أفقياً بالقرب من سطح الأرض . واذا لم يغرس اي نبات بالقرب من الاشجار كان انتشار جذورها طبيعياً في جميع الاتجاهات (٣) . والأفضل ان لا يغرس شيء في التربة المزروعة أشجاراً حديثة أو قديمة .

تأثير أنواع الاصول واصناف المطاعم في انتشار جذور التفاح - لطبيعة نمو الأصل تأثير يتن في انتشار الجذور ؛ فمن الاصول ما تمتد جذورها عمودياً في التربة مثل النوع مالس كومبونس (اذا لم يقطع رأس الجذر الرئيسي) ، ومنها ما تنتشر جذورها افقياً وهذه هي الحال في معظم الاصول المكثرة خضرياً مثل نوع فرجينيا كراب واصناف الاصول البلدية والصنف نورثون اسباي . وإذ ان للمطعم تأثيراً في قوة نمو الأصل كذلك له تأثير في مدى انتشار جذوره ؛ فالاصناف التي بطبيعتها تنمو افقياً الى مسافات واسعة تمتد جذور اصولها افقياً الى اتساع النمو الحضري نفسه أو أكثر قليلاً .

صفات التربة الجيدة لنجاح أشجار التفاح

تساعد جميع الصفات التي نجعل من التربة بيئة خصبة على نجاح نمو أشجار التفاح ، وهذه أهمها :

أ حجم ذرات التربة وتركيبها - ان لهذا الأمر علاقة مباشرة بكميات الغذاء والماء المتوفرة في التربة ، فاذا صغر حجم الذرات كثيراً تصبح التربة طينية ثقيلة ويزيد أحياناً مقدار الماء المحفوظ فيها عن الحاجة فيؤخر انتشار الجذور ويحول دون تهويتها الضرورية ، ويجعل من الصعب الحصول على الغذاء الجاهز . كما ان الاتربة الرملية الحشنة لا تحتفظ بالماء وتفتقر للغذاء وتعرضه للخسارة بسهولة اثناء الري او في فصل الشتاء . وكذلك تكسب كيفية تركيب الذرات ونسبها التربة صفات تؤثر في نمو الجذور وقد تساعد او تؤخر القيام بعمليات التعهد في البستان في المواعيد المعينة . لذلك فان التربة الرملية الطميّة (Sandy loam) والطميّة (Loam) الحصة التي لا يتغير تركيب مقطعها العمودي الى عمق متر ونصف المتر والجيدة الانصراف والتهوئة تشكل أفضل بيئة لنمو أشجار التفاح وانتاجها المتزايد (٢) . وتتركب أجزاء التربة الرملية الطميّة من ٤٠ ٪ رملًا و ٤٠ ٪

طيناً و ٢٠ ٪ طيناً ، واذ اقل فيها مقدار الرمل قليلاً وزاد الطمي تصبح طميّة .

ب المواد الغروية المعدنية والعضوية — ان المواد الغروية تكسو ذرات التربة وتكسيبها صفة سالبة وموجبة تستطيع بواسطتها اجتذاب العناصر الغذائية والماء ؛ وهي اذاً السبب الأكبر في خصب التربة ، فينبأ تفتقر ذرات الرمل الى تلك المواد يشاهد ان ذرات التربة الطينية غنية بها .

ج عمق التربة — يؤثر عمق التربة في مقادير الماء والغذاء المتوفرة وفي اتساع الجذور وطبيعة انتشارها وسهولة انصراف الماء الجذبي الزائد . وهذا يعني ان الموقع الذي تكون تربته السفلى صخرية او دلغانية قليلة الغور او يكون مستوى الماء الجوفي فيه قريباً من سطح الأرض هو غير صالح لنمو أشجار التفاح .

د درجة تفاعل التربة (pH value) — ان درجة التفاعل الكيماوي (وفرة الحموضة أو قلتها في التربة) ذات أهمية كبيرة في التربة النامية فيها أشجار التفاح ، وذلك لسببين : الاول ان جذور أشجار التفاح تفضل النمو في تربة حامضة بعض الشيء تتراوح درجة تفاعلها بين ٦ و ٧ درجات بمقياس (pH) اي انها غير قاعدية (٧) . فالأتربة الكثيرة الحموضة (درجة ٤ pH) او القاعدية (درجة ٥ ، ٨ pH) لا تكون بيئة جيدة لنمو جذور أشجار التفاح . كما يجب ان يذكر ان الاتربة التي تزيد فيها مقادير كربونات الكلس على ٢٥ ٪ لا تصلح الا لنمو بعض الاصول المعروفة بتحملها التربة القاعدية ومنها الاصول البلدية . هذا مع العلم ان أشجار التفاح تتحمل وجود الكلس أكثر من أشجار الكمثرى (٤) . والسبب الثاني ان درجة التفاعل في التربة تحدد مقادير العناصر الغذائية الجاهزة لتغذية الاشجار . فالتربة القاعدية (basic) وخاصة التي يكثر فيها الكلس تحول العناصر الغذائية الجاهزة في محلول التربة كالفوسفور والبوتاس وغيرهما الى حالة مركبة غير قابلة للامتصاص بواسطة الجذور ؛ وعلى نقيض ذلك فالتربة

الحامضة تحلل الأغذية الى عناصر قابلة للامتصاص . ومن هذا يتبين ان سهولة حصول الجذور على العناصر الغذائية الضرورية للنمو مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بدرجة تفاعل التربة .

اصناف التفاح وانواع الاتربة

بإمكان أشجار التفاح النمو في أتربة متنوعة واعطاء انتاج وافر أحياناً، غير ان بعض الاصناف تعطي انتاجاً أوفر وغاراً أجود من حيث الطعم والشكل واللون اذا ما زرعت في نوع معروف من الأتربة . واليك بعض الأمثلة :

الصف كرافنشتين - يفضل التربة العميقة الرملية الطميّة ذات الذرات الرملية الناعمة جداً القليلة الرطوبة الحُصبة .

الصف يلو نيوتن - يفضل التربة العميقة الطمية الثقيلة او الطينية الخفيفة الجيدة الانصراف .

الصف رد ديليشس - يفضل التربة الرملية الطمية او أخف منها قليلاً، ولا ينمو جيداً في التربة الطينية الثقيلة .

الصف اسبتزنبروك - يصعب إيجاد التربة الملائمة لنموه انما ينجح في الاتربة المتوسطة الجافة الحُصبة .

أما بصدد الاصناف الاخرى الموصوفة في الباب الخامس فلم يعط الدرس بعد في شأنها نتيجة وافية مع العلم ان كثيراً منها لم تظهر تفضيلاً بين نوع من التربة وآخر . والملاحظ ان اكثر اصناف التفاح تفضل الأتربة العميقة الجيدة الانصراف المتوسطة الحُصب والرطوبة ، وان الاصناف الحمراء تفضل التربة الرملية او الرملية الطميّة التي تساعد على تكوين اللون الاحمر البراق بيناتجود الاصناف الصفراء في تربة أثقل قليلاً .

الفصل الثامن

رسم خطة الزرع

لا يمكن المزارع الفطن تجاهل مدى تأثير المناخ والاقليم والموقع والتربة وطبيعة نمو الاصناف في انتاج ثمار التفاح المتنوعة ، بل قد يشعر بوجوب رسم خطة للزرع تحتوي على جميع التفاصيل الهامة وتطبيقها اثناء انشاء البستان ليضمن له النجاح التام . وأهم هذه الامور هي انتخاب الاصناف ، تهيئة التربة للزرع ، تحديد مسافات الزرع ، تنسيق الاشجار ، وضع خطة التلقيح والاختصاص ، الري ، الرش بالمواد الكيماوية ، الزراعة المشتركة ، مصدر المطاعيم ، وكيفية الزرع .

انتخاب الاصناف

يُعتبر الصنف مفتاح النجاح في جميع الاعمال الزراعية وعليه يتوقف الى حد بعيد مقدار الانتاج وجودته . ان أصناف التفاح ، لحسن الحظ ، كثيرة وتختلف طبائع نموها وانتاجها بنسبة عددها تقريباً ؛ وهذا يجعل عملية الانتخاب أمراً يسيراً شرط ان تتوفر لدى المزارع صفات الصنف والبيئة المزمع غرسه فيها . وأهم ما يجب ان يتحققه المزارع عند انتخاب الاصناف هي الامور التالية :

طبيعة نمو الصنف وانتاجه - يتوجب على المزارع ان يتعرف الى صفات الصنف بكاملها حتى يحكم على صلاحيته للزراعة وللأسواق التجارية . ولذا ادرج

وصف تسعة عشر صنفاً من الاصناف التجارية العالمية في الباب الخامس ليراجعها المزارع حين الحاجة وينتخب منها ما يلائم بيئته .

المناخ - لقد ذكر ما فيه الكفاية عن أهمية المناخ بالنسبة لاصناف التفاح ، وجملة القول ان لكل صنف اقليمياً أو مناخاً يفضل النمو فيه . وبما ان للمناخ تأثيراً عظيماً في كيفية تكوين البواعم الزهرية وفترة استراحتها وميعاد إزهارها ونجاح إخصابها وإثمارها وجودة ثمارها ومدى تبريدها وجب التعرف الى صفات المناخ بدقة متناهية في كل اقليم ليصير في الامكان انتخاب الاصناف التي توافق النمو فيه (راجع الفصل الثالث) .

الترربة - لقد بحثت أهمية نوع التربة وكيفية تركيبها وتفاعلها ومقادير الكلس فيها وعمقها وانصراف الماء الزائد منها ، ومدى انتشار الجذور فيها بالنسبة لنمو الاصناف المتنوعة وانتاجها .

الاصول - بما لا شك فيه ان انتخاب الاصل الملائم للصنف والتربة والمناخ يضمن نجاح الاشجار لان قوة نمو الاصناف وحجمها وتكيفها للنمو في الاقاليم المتنوعة تتأثر كثيراً بنوع الاصل الذي يطعم الصنف منه (راجع الباب السادس الخاص ببحث أنواع اصول التفاح وملاءمتها للاصناف والبيئة) .

رغبات المستهلكين وميول الاسواق التجارية - للاسواق التجارية أثر كبير في تحديد الاصناف الواجب زرعها ، فكثيراً ما تملي ارادتها على المزارع حينما يوجد . فالمستهلكون في اقطارهم يبدون فعلاً تفضيلهم لهذا الصنف أو ذاك على سواه وعندئذ ينشأ الطلب لأصناف معينة تصبح فيما بعد مقياس الجودة في الاسواق التجارية . ولاتجاه او ميول الاسواق طابع خاص ، فالغريب في الامر ان أسواقاً كثيرة تفضل صنفاً على آخر ؛ فالصنف استاركن - مثلاً - غير

مرغوب في أسواق لندن لعدم ملائمته لذوق الإنكليز ؛ ومدينة نيويورك تعتبر الصنف ما كنتوش أفخر تفاح ويدفع سكانها أسعاراً مرتفعة للحصول عليه ؛ وتفضل أسواق الصين الأصناف الصفراء اللون وخاصة الصنفين يلونيوتن وونتو بيرمين ؛ وفي الشرق الأدنى احتل الصنفان كولدن ديليشس واستاركن ديليشس المركز الأول في الأسواق التجارية . أما في الأسواق الأوروبية فالأصناف الاميركية بحسب رغبة المستهلكين فيها هي واينساب وروم بيوتي واستاركن واسبتونبرك (١١) . ليس المزارع مقيداً إذاً بانتخاب الأصناف المعروفة بوفرة انتاجها وجودة نوعها فحسب بل بأسعارها في الأسواق المحلية والعالمية . ويعتبر الصنف ما كنتوش دون منازع أمثماً وتليه بالترتيب بحسب نسبة أسعارها المتناقصة الأصناف : يلونيوتن وكولدن ديليشس ونورثون اسباي وكرافشتين واسبتونبرك واستاركن وجوناثان وروم بيوتي واينساب وهو أقلها ثمناً .

تهيئة التربة للزراع

لتهيئة أرض البستان بالطرق الصحيحة أثر كبير في نجاح نمو الأشجار وانتاجها وتيسير الاعمال الزراعية اليومية بعد غرسها . وسنطرق هذا البحث مطولاً ، فيما بعد ، في الفصل التاسع .

تحديد الابعاد بين الاشجار

تنسج أو تضيق الابعاد بين الاشجار بالنسبة لحجمها ، ويختلف الحجم تبعاً للأصل المطعم عليه الصنف ولطبيعة نمو الأصناف . فالأصناف المطعمة على اصول مكبرة يجب زرعها على ابعاد واسعة وقد تختلف هذه بعض الشيء بالنسبة لطبيعة نمو الصنف ؛ فالأصناف ما كنتوش واستيمن واينساب وكرافشتين مثلاً تنتشر أغصانها أفقياً أكثر من غيرها ولذلك يجب ان تُغرس على ابعاد أكبر من الصنفين

رد جيون وروم بيوتي اللذين ينموان في الغالب عمودياً. والصف جوناثن ضعيف النمو لا ضرورة لزراعة بابعاد واسعة. وقد يختلف حجم الاشجار أيضاً تبعاً لشدة التقليم وكيفية التربية؛ فالتقليم الجائر يقصر الأشجار، كما ان تربيتها على طريقة شبه الملك تجعل أحجامها أكبر منها على طريقة الشكل القدحي.

وكذلك تختلف ابعاد الزرع بالنسبة لمقادير المياه المتوفرة في التربة. فاذا زرعت الاشجار في مناطق ذات امطار قليلة يجب ان تتسع الابعاد بينها بالنسبة لنوع الاصل المطعمة عليه. كما ان نوع التربة وعمقها وخصبها تحدد اتساع الابعاد بين الاشجار؛ ففي التربة الطمية الرملية العميقة تزرع الاشجار على ابعاد أكثر منها في التربة الخفيفة لان أحجام أشجارها اكبر (٩)، وكذلك يؤثر اتساع التربة في حجم الاشجار وانتاجها، فكلما ضاقت المساحة المخصصة لنموها صغر حجمها وقل انتاجها نسبياً. ويتحكم الانحدار بالابعاد بين الاشجار بالنسبة لمقداره اذ تقل المسافات بين الاسراب كلما ارتفع انحدار الموقع. وللمناخ أثر فعال في تحديد الابعاد اذ تنمو فيه أشجار التفاح بأحجام مختلفة تبعاً لأنواعه، فتزرع في الأقاليم الباردة جداً الاصناف المطعمة على اصول مكبرة جداً وهذا يعني توسيع الابعاد؛ كما تزرع الاصناف المطعمة على اصول نصف مقصرة في الاماكن الدافئة على ابعاد قليلة. وأخيراً عند تعيين أبعاد الزرع يجب ان تعتبر العمليات الزراعية التي ستجري في البستان من حرث ورش وتقليم وتخفيف الثمار وقطفها، وجميعها عمليات تتطلب مسالك فسيحة يسير فيها العمال دون ايقاع الضرر بالثمار أو بالاشجار. وفي جميع هذه الاحوال أفضل قاعدة يمكن اتباعها هي التثبت من عدم تشابك اغصان الاشجار بعضها ببعض لان ذلك يحجب أشعة الشمس عن البراعم فينقص الانتاج كثيراً.

ويمكن القول ان الاسراف والتقتير في تحديد الابعاد أمران غير مرغوب

فيهما ؛ والجدول الثاني يعطي فكرة تقريبية عن الابعاد الممكن استعمالها في زراعة أشجار التفاح في الشرق الأدنى .

الجدول الثاني - الابعاد الممكن استعمالها في زراعة أشجار التفاح في الشرق الأدنى

المناخ الصيفي	نوع الاصل	اشجار مسقية		أشجار غير مسقية	
		الحـد الأدنى	الحـد الأعلى	الحـد الأدنى	الحـد الأعلى
بارد جداً - بارد	مكبر	٦ × ٦	٨ × ٨	٥ × ٤	٦ × ٥
بارد - متوسط	متوسط	٥ × ٥	٦ × ٦	٤ × ٤	٥ × ٥
متوسط - دافئ	نصف مقصر	٤ × ٤	٥ × ٥	٤ × ٣	٤ × ٤

تنسيق الاشجار في البستان

هناك طرق متعددة لتنسيق أشجار التفاح في البستان أهمها طريقة المربعات التي تُغرس بواسطتها الأشجار في مربعات متساوية الاضلاع، وهي أكثر ما تستعمل في المواقع السهلة المستوية القليلة الانحدار . والطريقة الثانية هي غرس الاشجار في مثلثات متساوية الاضلاع وبذلك يستوعب الموقع ١٥٪ من الاشجار اكثر، وهي تفضل على طريقة المربعات في الاماكن الجبلية حيث يزيد انحدار الارض على ٣٪ لانها تسمح بدخول أشعة الشمس الى اكثر أجزاء الشجرة مدة أطول ولا تعيق أعمال التعهد في البستان (راجع كيفية تعيين مواقع الاشجار في الفصل التالي) .

خطة التلقيح والاختصاص

سبق تعريف أهمية عملية التلقيح والاختصاص بالنسبة لانتاج ثمار أصناف التفاح المتنوعة وكيفية تلافي الحسارة الناجمة عن ضعف الاختصاص الذاتي في

أشجار التفاح (راجع الفصل الرابع عن كيفية تنسيق الاصناف والعوامل الواجب اعتبارها عند وضع هذه الخطة تحقيقاً لزيادة انتاج الاشجار) .

خطة الري والوقاية

سنبعث هاتين الخطتين بالتفصيل في الفصول اللاحقة لما لهما من الأهمية البالغة في انتاج الاشجار والعمل في البستان .

الزراعة المشتركة

تعتبر عادة الزرع بين الاشجار ضارة وخاصة اذا كانت الابعاد بينها قريبة . وقد ثبت ان سقي الحضر المزروعة بين الاشجار يسبب تجمع جذورها بالقرب من سطح الارض في منطقة ضيقة مقادير الغذاء فيها محدودة وتهوئتها رديئة مما يضعف نموها . ولذلك يُعتبر ما يجنيه المزارع من زراعة الحضر بين الاشجار بالفعل خسارة في نموها وانتاجها (الشكل رقم ٥) . وكذلك لا ننصح بزراعة الاشجار الاخرى لانه يصعب معنوياً ومادياً ازالتها اختياريّاً بعد نموها سنوات عديدة في البستان ، كما ان بقاءها يسبب الاضرار الجسيمة .

مصدر المطاعيم

يتوجب على كل مزارع يرغب في انشاء بستان تفاح تأمين العدد اللازم من كل صنف من الاصناف المطلوبة قبل ميعاد الزرع بأشهر كثيرة . وعليه ان يتحقق من الاصناف وسلامتها وكونها مطعّبة على الاصول المرغوبة ، وأن يرتفع موقع الطعم ١٥ سم عن سطح ارض المشتل على أقل تقدير ، وان تكون الجذور وافرة وقوية ومنتشرة وسليمة . ويفضل ان لا يزيد عمر المطاعيم على سنة ونصف السنة لانها تكون سهلة النقل قوية النمو ويسهل تكوين شكلها في البستان حسب

رغبة المزارع . اما المطاعم البالغة سنّاً فيصعب نقلها بدون تكسير اغصانها الاساسية وغالباً ما يكون نموها ضعيفاً في البستان .

اما عند تصنيف الاشجار لشراؤها فيجب اعتبار ارتفاعها (طولها) عن سطح الارض وقطر ساقها الذي يقاس فوق موقع الطعم بخمسة سنتيمترات . هذا وقد ثبت ان المزارع الذي يشتري مطاعم قوية كبيرة الحجم لا يزيد عمرها على سنة ونصف السنة وجذورها قوية وسليمة هو على يقين من ان نموها في البستان سيكون قوياً جداً (٨) .

الجدول الثالث - مقاييس الانتخاب الثلاثة للمطاعم الجاهزة للغرس (عن معدل كاليفورنيا بتصرف)

النخب	ارتفاع المطعم سم	قطر الساق (ملليمتر)
الاول	١٧٥ - ٢٥٠	١٨ - ٢٢ او اكثر
الثاني	١٢٥ - ١٧٥	١٤ - ١٨
الثالث	٩٠ - ١٢٥	١٠ - ١٤
الرابع	٦٠ - ٩٠	٦ - ١٠

وعلى هذا تختلف اسعار الاشجار طبقاً لاختلاف مقاييسها الا انه لا ينصح بشراء الاشجار الصغيرة الحجم ذات الساق الدقيقة او التي يظهر تجانسها مع الاصل غير طبيعي .

الفصل التاسع

تهيئة موقع البستان وغرس الاشجار

تعتبر التربة البكر أفضل بيئة لزراعة أشجار التفاح انما يمكن اعداد أية تربة مستعما لهذا الغرض . وأية كانت التربة فانه يجب اعدادها من جديد لتناسب خطة الزرع المرسومة . وهذا العمل الانشائي بمثابة الحجر الاساسي في بناء البستان وعلى اتقانه يتوقف الى حد بعيد نجاح نمو الاشجار وتدني نفقات تعيها لمدة لا تقل عن ثلاثين عاماً .

تهيئة المواقع السهلة

ان المواقع التي يقل انحدارها عن اثنين في المئة لا تتطلب بناء الجدران ، ويمكن الاكتفاء بعمليات الحرث العميق او تجهيز الحفر الكبيرة للزرع بعد تعيين مواقع الاشجار ، ومواقع مصدات الرياح في الاماكن المعرضة لها ، ورفع الامسجة الواقية من الحيوانات .

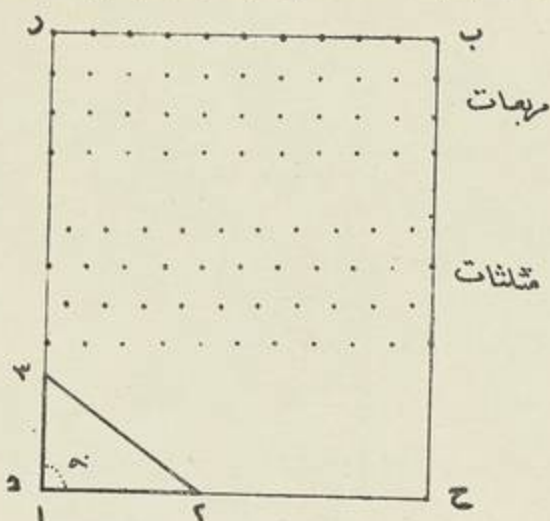
الحرث العميق - يابجأ المزارع الى عملية الحرث العميق بواسطة الآلات النقبابة في المواقع المستوية السهلة التي تنعدم فيها الصخور والحجارة على ان لا يقل عمق الحرث عن متر واحد . كما يمكن استعمال الآلات الحديثة الخاصة بقلع الصخور في المواقع السهلة حيث توجد الصخور السطحية . ولا تزيد نفقات

الحِث العِيق بِالآلات الحديِثة الحِصة على عِشر نفقات نقب الارض باليد العاملة .
والهامُّ هو ازالة الصخور وجذور الاشجار والنباتات الضارة والتعمق في التربة .

الحفر العميقة - - يلجأ البعض الى تجهيز حفر زرع عميقة بدلاً من نقب الارض . وبهذه الطريقة تتدنى نفقات النقب باليد، وتصلح هذه الطريقة في الاتربة الثقيلة المستعملة زراعياً ولا ينصح باستعمالها في الارض البكر . تباشر تهية هذه الحفر بعد تعيين مواقع الاشجار في الصيف ؛ فيرسم مربع على الارض في موقع الشجرة طول ضلعه متوان ويباشر رفع التراب من نصف المتر في الطبقة العليا من المربع ووضعه بالقرب من الحفرة في اتجاه معاكس لحُطوط الزرع ، ثم يرفع تراب نصف المتر الثاني من الطبقة السفلى ويوضع في الاتجاه المقابل لتراب الطبقة العليا . وبعد هطول الامطار الاولى بايام قليلة يعاد تراب الطبقة العليا الى اسفل الحفرة ويوضع تراب الطبقة الثانية فوقه حتى تمتلى الحفرة فقط وتترك الى حين الزرع . لا تؤخر طمر الحفر الى ميعاد غرس الاشجار لان ذلك يعرض موقع التحام الطعم بالاصل الى التغطية بالتراب مما يلحق الضرر بنمو الاشجار .

تعيين مواقع الاشجار - - جهز الصندوق الخارجي للزرع بانتخاب احد حدود البستان كخط اساسي ودق وتدأ في احد طرفيه واربط فيه حبلاً دقيقاً طوله ستة وثلاثون متراً او اكثر قليلاً (الشكل رقم ٦) . قس اثنا عشر متراً من هذا الودت على طول الحد الاساسي ودق وتدأ ثانياً واربط الحبل فيه . حينئذ ضع علامة على الحبل في نهاية المتر السابع والعشرين واربط نهاية المتر السادس والثلاثين بالودت الأول وشد الحبل جيداً في نهاية المتر السابع والعشرين ودق وتدأ ثالثاً في الارض . بهذا تصبح الزاوية المشكّلة عند الودت الاول قائمة . وكذلك شكّل زوايا قائمة في الاطراف الاخرى وأتمّ صنع الصندوق الخارجي .
ولايجاد مواقع الاشجار داخل الصندوق دق او تدأ على الابعاد المحددة على

اضلاع الصندوق واربط الحبل في وتدين متقابلين في اسفل الصندوق وعين مواقع الاشجار عليه بالابعاد المحددة في اتجاه واحد بتهيئة وتد في موقع كل



(معلوف)

الشكل رقم ٦ - كيفية تعيين مواقع الاشجار في البستان .

شجرة . وتسهيلاً للغرس في الشتاء استعمل لوحة الزرع لانعام تعيين موقع الشجرة بدقة .

تصنع لوحة الزرع من خشبة طولها متران وعرضها أربعة سنتيمترات وسبكها سنتيمتران اثنان . أحفر بها فجوتين جانبيتين عند أقصى طرفيها 25×25 مليمتراً واثقب فجوة في وسطها تماماً بحجم المطعوم الكبير . ضع وسط هذه اللوحة على الوتد الذي يعين موقع الشجرة وعدّل اللوحة حتى تصبح موازية للحبل ودق وتدين طول كل منهما نصف متر في كل طرف . بهذه الطريقة يمكنك غرس الاشجار بالسرعة المرغوبة وبأسراب مستقيمة بدون غناء .

تهيئة مصدات الرياح والاسيجة - تستعمل المصدات في المواقع التي تشتد

فيها الرياح في الربيع والصيف للتخفيف من تأثيرها السيء على الازهار والثمار وخاصة في السهول المفتوحة حيث لا غنى عنها . وأفضل الاشجار للمصدات هي السرو العمودي او الهرمي (الشربين) الذي يغرس في صفين متقاربين (٨٠ سم) وعلى بعد نصف متر بين الشجرة



والاخرى (الشكل رقم ٧) . تغرس هذه الاشجار على مسافة لا تقل عن خمسة أمتار من أقرب سرب من أشجار التفاح .

أما في الاماكن القليلة الرياح فقد تفوق سيئات المصدات حسناتها لانها تسابق الاشجار المثمرة على الغذاء والماء وتشجع سكون الهواء البارد في الشتاء مما يضر بالاشجار الراقدة ؛ كما انها تحجب أشعة الشمس عن الاشجار المجاورة لها وقد تصبح ملجأ للحشرات ومبابة للأمراض .

(معلوف)

الشكل رقم ٧ - مشهد جميل لمصد رياح كثيف كوئته

اشجار السرو الهرمي (شربين) المفروسة

في سربين يفصل بينهما ممر واسع .

أفضل الأسبجة ما كان من

الاسلاك الشائكة المركزة على قوائم حديدية مثبتة في الارض بالاسمنت على ابعاد لا تزيد على اربعة أمتار . ويفضل ألا يقل ارتفاع السياج عن المتر ونصف المتر وان لا تزيد المسافة بين الاسلاك المتوازية على خمسة وعشرين سنتيمتراً ؛ ويباشر تركيبها بعد حرث الارض او نقيبها وبناء الجدران .

تهيئة المواقع الجبلية

يفضل في المواقع الجبلية التي يزيد انحدارها على ٢ ٪ نقب الارض او قلب أسفل التراب الى أعلاه وبناء الجدران باتجاه خطوط الارتفاع الطبيعية للمحافظة على التراب من الانجراف .



(معلوف)

الشكل رقم ٨ - مشهد لبناني رائع اوقع جبلي تكسوه التلوج (الشوير) اعده صاحبه لغرس أشجار التفاح . لاحظ استدارة المصاطب (الجلول) مع طبيعة الارض وعرضها المتساوي ، وجدرانها المتينة المتناسقة البناء نتيجة لوضع تصميم هندسي . قابل أسفل الصورة بأعلاها حيث لم تصل يد البستاني البارح .

نقب التربة (انقلابها) - يجب ان يجري النقب الى عمق لا يقل عن المتر الواحد لتنظيف الارض من الصخور والحجارة وجذور النباتات الضارة والاشجار، وحينئذ تفصل المصاطب (Teraces) بموجب تصميم هندسي وضع بعد مسح الارض لان المزارع مقيد في تكوين المصاطب (السهلات او الجلول) وبناء الجدران بعوامل طبيعية اهمها الانحدار، وطبيعة الطبقة السفلى، وحجم الاشجار .

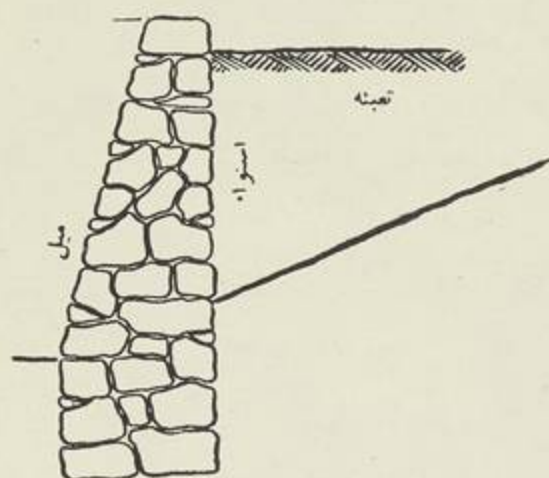
آ - الانحدار - يعتبر الانحدار أكبر عامل في تحديد عرض المصاطب وارتفاع جدرانها (الشكل رقم ٨) . فإذا رغب زراعة الأشجار على الاصول المكبرة ينصح ان يكون عرض المصطبة عشرة أمتار اذا كان الانحدار أقل من ٥ ٪ وتسعة أمتار اذا كان بين ٥ - ١٠ ٪ وتوسع هذه المصاطب لصفين من الأشجار، وميزتها انها تسهل أعمال التعهد وتخفف نفقات بناء الجدران. أما اذا بلغ الانحدار بين ١٠ - ١٥ ٪ فيجب بناء المصطبة الاولى بعرض تسعة أمتار والتي تليها بعرض أربعة أمتار ونصف المتر . وجميع المواقع المنحدرة بين ١٥ - ٢٥ ٪ يجب ألا يقل عرض مصاطبها عن أربعة أمتار . أما في حال استعمال الاصول المتوسطة بدون ري فيمكن انقاص نصف متر من عرض المصطبة التي لا يزيد انحدارها على ١٠ ٪

ب - الطبقة السفلى في التربة - تعتبر غير ملائمة لزراعة اشجار التفاح التربة التي لا يزيد عمقها عن متر واحد . فاذا وجدت الصخور على هذا العمق يجب تفجيرها وازالتها اذا امكن . واذا كانت الطبقة السفلى من الدلغان (Kaoline) او الصلصال فلا ينصح برفعها الى سطح الارض بل تنقب ويضاف اليها مقادير وافرة من الكلس وتترك في موضعها .

ج - حجم الأشجار - لما كان حجم الأشجار يختلف باختلاف الاصناف والاصول والمناخ وكيفية التعهدات من الواجب ان تقدر هذه الامور حق قدرها في تحديد عرض المصطبة على ان لا تقل مقاييسها عما ذكر اعلاه .

تعيين مواقع الأشجار - تعين مواقع الأشجار باستعمال خشبة الزرع كما سبق وصفه انما يلفت نظر المزارع الى امرين: اولاً ضرورة تعيين موقع السرب الاول من الأشجار على مسافة لا تقل عن متر ونصف المتر من حافة المصطبة لان

بهذه الطريقة تتمكن جذور الاشجار من الانتشار في دائرة طبيعية واسعة ، كما انه يمكن تلافي خسارة الاشجار اذا ما سقط الجدار . ثانياً الافضل ان تررع الاشجار بطريقة المثلثات .



(معلوف)

بناء الجدران

(السلاسل) - تبنى جدران

المصاطب بموجب قواعد

علمية من الضروري

اتباعها لتلافي الخسارة

الناجمة عن البناء المغلوط،

واليك بعضها : أولاً يجب

ان يحفر اساس الجدار

حتى الصخر او بلوغ اية

قاعدة متينة من الدلغان

المتواص . ثانياً يجب الا

يقل عرض اسفل الجدار

الشكل رقم ٩ - بيان بالطريقة الصحيحة لبناء جدار المصطبة :

المتواص . ثانياً يجب الا

اساس عميق وعرض يساوي ٤٠ ٪ من الارتفاع ، جدار ذو

سطحين - الخارجي ويصل ٢٥ ٪ الى الداخل والداخلي مستور .

عن ثلث ارتفاعه . ثالثاً يبنى الجدار من الحجارة الكبيرة في الاساس والصغيرة

في الاعلى ، ويكون البناء بدورين ، الدور الداخلي يصعد عمودياً مستقيماً ، اما

الدور الخارجي فيجب ان يصعد بانحراف من اسفله الى اعلاه بمقدار لا يقل عن

١٥ ٪ الى الداخل (الشكل رقم ٩) . رابعاً يفضل الا يزيد ارتفاع الجدار

على المترين . خامساً يجب صنع ادراج حجرية في الجدار اذا زاد طوله على

خمسين متراً لتسهيل التنقل بين المصاطب .

غرس اشجار التفاح

ان غرس الاشجار هو آخر عمل انشائي يقوم به المزارع في البستان، فعليه ان يتفقد استعداداته كأن يفحص المطاعيم المعدة لغرس ليتحقق اعدادها واصنافها والاصول المطعمة عليها واحجامها وخلوها من الامراض والحشرات الضارة او بيوضها ووفرة جذورها وسلامتها، وان جميع المطاعيم في حالة رقاد كما يتبين ذلك من سقوط الاوراق الطبيعي. ويترب عليه تفقد المواقع المعينة لغرس الاشجار وتهيئة الحفر الصغيرة بين اوتاد الزرع المنسقة سابقاً استعداداً للغرس. ومن الضروري التنويه بان اضافة الاسمدة العضوية في هذه الحفر عمل غير مستحسن لان الجذور وقتئذ لا تستفيد منها كما انها تسبب جفافها بدخول الهواء الى التربة.

موعد غرس المطاعيم - ان المزارع هو الشخص الوحيد الذي يستطيع تحديد موعد غرس الاشجار في بستانه دون خطيئ لان مواعيد الغرس تتأثر بالموقع والمناخ وتقلبات الاحوال الجوية المحلية من موسم الى آخر وبالاصناف المراد غرسها. الا انه يفضل غرس الاشجار مبكراً بقدر الامكان. فاذا غرست وهي راقدة في اوائل كانون الثاني تتمكن من تثبيت جذورها وتستعد للنمو المبكر فتكسب وقتاً ثميناً للنمو الحضري الذي يجب ان يتم نضجه قبل سقوط الصقيع في اواخر فصل الخريف.

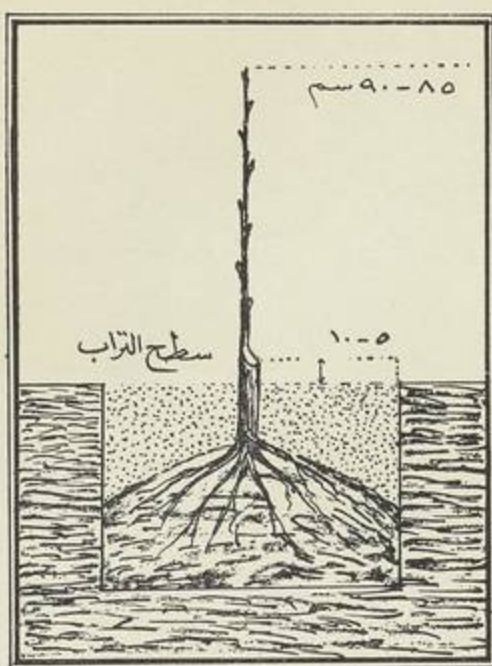
عمق الغرس - ان الغرس العميق من الاغلاط الشائعة في الشرق الادنى وقد كلفت المزارع خسائر كبيرة بتأخر نمو اشجاره أو موتها. ويتضح من ابحاث انتشار الجذور ان اشجار التفاح ترسل جذورها في الاتجاه والى العمق المرغوب حسب ما تسمح بذلك طبيعة التربة والاصول. فاذا غرست الشجرة

عميقة او سطحية تعود فتكيف نمو جذورها حسب مقتضيات الظرف . والقاعدة المتبعة في غرس هذه الاشجار هي ان تغرس بالعمق الذي وجدت فيه في المشتل (٩) او أكثر قليلاً على ان يبقى موقع التحام الطعم بالاصل ظاهراً فوق الارض (الشكل رقم ١٠) لانه اذا دفن جزء من المطعوم عميقاً في التراب لا يتأخر نموه فحسب بل قد تنمو منه جذور يتغذى منها وبذلك يزول تأثير الاصل . وما الفائدة من تطعيم الاشجار على اصول معروفة اذا فقد تأثيرها ؟ وعليه يجدر بالمزارع ان يلاحظ دوماً ان مركز التحام الطعم بالاصل في المطاعم المشتاة لا يقل ارتفاعه عن خمسة عشر سنتيمتراً عن سطح أرض المشتل .

ويختلف عمق الغرس بالنسبة لنوع التربة وتركيبها . فتغرس الاشجار في التربة الرملية على عمق ثلاثين سنتيمتراً وفي التربة الثقيلة على عمق عشرين سنتيمتراً على ان لا يتجاوز الغرس هذا العمق بأكثر من خمسة سنتيمترات في كل من الحالتين .

عملية الغرس — تفقد المطاعم للتحقق من متانة التحام الطعم بالاصل والجذور للتأكد من سلامتها ولا تنزل عنها سوى ما كان ملتويّاً او ممزقاً ، واغسلها بمحلول مطهر لانتلاف بيوض الحشرات وتلافي الامراض ؛ واحرص ألا تتعرض الجذور لأشعة الشمس او الهواء الجاف فترة أكثر من اللزوم لان قشرتها تجف فيتأخر او ينعدم نمو الجذور الشعرية عليها .

اجمع قليلاً من التراب الناعم المبتل على شكل هرمي في وسط الحفرة الصغيرة المعدة سابقاً (الشكل رقم ١٠) وضع لوحة الغرس في مركزها بين الاوتاد وضع ساق المطعوم في الفجوة الوسطى من اللوحة متحققاً ان موقع التحام الطعم بالاصل هو فوق اللوحة قليلاً . وبينما تمسك الشجرة بيدك اليسرى في هذا الوضع وزع جذورها بيدك اليمنى باتجاه نموها الطبيعي فوق كومة التراب



(مجايع)

الشكل رقم ١٠ - كيفية غرس أشجار التفاح : شجرة تفاح غرست في حفرة أعدت قبل الغرس بزمان طويل؛ لاحظ ان الجذور وُزعت بتساوي على الهرم الترابي وان موقع التحام الطعم (البرعم) بالاصل هو فوق سطح التراب المجاور للحفرة بمقدار ٥ - ١٠ سنتيمترات .

تحت التراب وبذلك تتلافى الضرر المحتمل . انتبه ان يكون موقع اتصال المطعوم بالاصل باتجاه مجرى الرياح الطبيعي .

وغطها بقليل من التربة الناعمة ورسها جيداً ثم املأ الحفرة بالتراب ورسه بقدميك. واذا كان التراب جافاً وجب سقاية الشجرة حالاً . قلم الشجرة الى الارتفاع المرغوب حسب الشكل المراد اتباعه في تربيتها (راجع تربية أشجار التفاح وتقليمها في الفصل الرابع عشر) .

احذر ان تغرس الاشجار في الحفر الكبيرة قبل هطول الامطار على التراب حتى يستقر في مستواه الطبيعي في الحفرة فتضمن عدم طمر مركز التحام الطعم بالاصل تحت التراب وبذلك تتلافى الضرر المحتمل . انتبه ان يكون موقع اتصال المطعوم بالاصل باتجاه مجرى الرياح الطبيعي .

مراجع الباب الثاني

١. ا. س. اوختر و ه. ب. ناب - زراعة اشجار البساتين والاثمار الصغيرة - كتاب - ١٩٣٧.
٢. جوزف اوزكامب و ل. ب. بانجر - حجم وانتاج وكيفية انتشار جذور اشجار التفاح في انواع الاتربة المختلفة - مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة كورنيل - رقم ٥٥٠ كانون الاول سنة ١٩٣٢ .
٣. و. و. بوكم - تطور نمو جذور اشجار الصنف ديلشس الحديثة النخ . المجلة العلمية لمحطة التجارب الزراعية - جامعة نبراسكا رقم ٩٥ سنة ١٩٣٧ .
٤. لبونرد ه. داي - اصول التفاح والسفرجل والكمثرى في كاليفورنيا - مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة كاليفورنيا رقم ٧٠٠ ايار سنة ١٩٤٧ .
٥. ي. بيرك و ه. ي. موريس - دراسة نمو اشجار التفاح النخ . مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة مونتانا رقم ٢٤١ - ١٩٣١ .
٦. و. ه. تشاندلر - بساتين الاشجار المتساقطة الاوراق - كتاب - ١٩٤٧ .
٧. ج. ل. شلتر و ه. و. رينتي - زراعة الاشجار المثمرة - كتاب - ١٩٤٠ .
٨. ف. و. جاردنر و ف. س. برادفورد و ه. و. هووكر - مبادئ انتاج الثمار - كتاب سنة ١٩٣٩ .
٩. ف. و. الن - زراعة التفاح في كاليفورنيا . مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة كاليفورنيا رقم ٤٢٥ ايار ١٩٤٧ ، والنشرة رقم ١٧٨ ايلول ١٩٥١ .
١٠. ج. ه. كورلي وف. س. هوليت - الطرق الحديثة لانتاج الثمار - كتاب - ١٩٤١ .
١١. ي. ل. اوفر هولسر - دراسة تصدير الثمار الطازجة والحضار الى الشرق الانصى . مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة كاليفورنيا - رقم ٤٩٧ تموز سنة ١٩٣٠ .

الباب الثالث

تعهد اشجار التفاح

لا يكفي ان ينشأ البستان على اسس علمية سليمة بل يجب ان يتلو ذلك رسم سياسة رشيدة تهدف الى حسن تعهد اشجاره بطرق قوية ، فبالاساءة الى هذا التعهد تصبح الاشجار عديمة الفائدة ، وبالادارة الحكيمة يمكن رفع مستوى انتاج كل شجرة وادراك النجاح التام .

ليس بالامكان وضع قاعدة عامة يتمشى عليها المزارعون في كل بستان من بساتين التفاح في الشرق لاختلاف المناخ والتربة واصناف الاشجار وخبرة المزارع من اقليم الى آخر. لذلك فضل البحث بصورة عامة في اسس تعهد الاشجار عملياً وترك صلاحية تطبيق التفاصيل وتكييفها على عهدة المزارع حسب ظروفه المحلية . وهكذا جرى بحث الشؤون التالية : العناية باغراس التفاح الحديثة ، غذاء اشجار التفاح ومصادره ، تعهد التربة ، الماء وطرق الري ، تربية اشجار التفاح وتقليمها ، وتخفيف الثمار . اما فيما يتعلق بوقاية الاشجار من الامراض والحشرات والاعراض الغذائية والطبيعية فقد ارجىء بحثها لاتساعها واهميتها الى الباب الاخير .

الفصل العاشر

العناية باغراس التفاح الحديثة

تختلف العناية بالمطاعم المغروسة حديثاً عنها في الاشجار المشمرة اختلافاً شاكياً فقط وذلك في مواعيد اعمال التعهد ومقاديرها وكيفية تطبيقها وكل ذلك يختلف بتطور نمو الشجرة . وستبحث هذه الاعمال نسبة لكل فصل من فصول السنة لسهولة حصرها .

اعمال السنة الاولى

يهدف المزارع في السنة الاولى الى الحصول على نمو خضري قوي جداً لتشجيع انتشار الجذور المتساوي في جميع اتجاهات التربة ، ولانتاج اغصان قوية تتخذ قاعدة لتكوين هيكل الشجرة . وعليه يستحسن اجراء الاعمال التالية :

اولاً - قلّم المطعوم بعد الغرس مباشرة كما هو مبين في الفصل الرابع عشر .

ثانياً - احث التربة حراثة سطحية مرتين او اكثر في اواخر الشتاء والربيع لازالة الاعشاب .

ثالثاً - جهز مزيجاً من الكلس وضع فيه قليلاً من كبريتات النحاس والشبة واضف اليه الماء كي يصبح قوامه لزجاً ، وبعد الحراثة الاولى في الربيع اطل به سوق المطاعم بفرشة صغيرة الى ارتفاع ثلاثين سنتيمتراً من رأس المطعوم (الشكل رقم ١١) . كرر هذه العملية كلما امطرت السماء وزال الطلاء لوقاية سوق

المطاعم من حرارة الشمس المسلطة على الاشجار العارية في ذلك الحين .

رابعاً — جبر لفائف من الورق المتين بعرض عشرة سنتيمترات ولفها على الساق بارتفاع خمسة عشر سنتيمتراً عن سطح التربة واربط طرفيها الاعلى والاسفل بالرافيا ربطاً خفيفاً (الشكل رقم ١١) . اطلِ اللفائف بمادة لزجة دبقية كاللاوستيكو مثلاً لتحول دون تسلق الحشرات على الساق . انتبه الى ابقاء المادة لزجة على اللفائف وكلما جفّت اصف مقداراً جديداً منها . لا تضع هذه المادة على الساق مباشرة لانها ضارة بالنمو الحصري . ومراعاةً لنمو الساق يجب حل رباط اللفائف في الصيف واعادة ربطها في مكان آخر . تجرى هذه العملية سنوياً حتى بعد بلوغ الاشجار دور الامتار .

خامساً — لا تقلّم الاشجار الحديثة ولا 'تزل اي جزء خصري عنها خلال فصل الصيف لئلا يضعف نموها الحصري ويقف انتشار جذورها .

سادساً — الافضل ان لا تسقي الاشجار اثناء نموها في السنة الاولى اكثر من مرتين الا في ظروف خاصة لانه ثبت ان الاشجار التي لا تخضع لنظام سقاية مستمرة قصيرة الفترات لا تدخر جذورها وسعاً وراء السعي المتواصل الحثيث للحصول على مقادير وافرة من الماء والغذاء لسد حاجتها واتساع انتشارها . وبالعكس يعتبر الاكثار من سقاية الاشجار في السنوات الاولى ضاراً وخاصة اذا تعددت السقايات القصيرة الاجل المتقاربة الفترات . لا تسق في اواخر الصيف ابداً فيكون هذا العمل مدعاة لتشجيع النمو الحصري المتأخر فاذا وقع الصقيع المفاجيء باكرآ تضرر النمو لعدم اكتمال نضج خشبه .

سابعاً — احذر ان تزرع بين الاشجار اي نوع من الحضر التي تطلب ريتاً لانها توغم جذور المطاعم على النمو السطحي ولا تسمح للهواء بالتغلغل بسهولة الى

اعماق التربة؛ كذلك لا يستحسن غرس الحُضر غير المسقية الا اذا غرست مسافة مترين او اكثر عن اشجار التفاح .



(معلوف)

الشكل رقم ١١ - اشجار تفاح عمرها عامان مفروسة بأسراب متناسقة. لاحظ انها قلمت وطلبت سوقها بالكس ووضعت عليها لغائف مطانية بمادة لزجة لمنع الحشرات من التسلق الى اعلى الاشجار في الربيع .

ثامناً - رش الأشجار الحديثة بالمواد الكيماوية الواقية من الأمراض والحشرات القارضة والماصة لا أقل من مرتين في الصيف ومرة واحدة في الشتاء كما هو مبين في الباب الاخير .

تاسعاً - احرق التربة في الحريف بعد توقف النمو الحصري وقبل موعد سقوط الامطار الاولى حراثة عميقة لتتفتح لاستقبال الامطار الشتوية. انتبه الى ابقاء حيوانات الحرث بعيدة عن الاشجار خشية ان تكسر بعض الاغصان المراد تربيتها في هيكل الشجرة .

عاشرأ - اصف السماد العضوي المختمر من روث الحيوانات في فصل الحريف بمعدل خمسة كيلوغرامات للشجرة الواحدة في حُفر كما هو مبين في الفصل الحادي عشر .

اعمال السنة الثانية

لا تختلف أعمال هذه السنة عن سابقتها كثيراً لأن هدف المزارع ما زال انتاج غو خضري قوي :

اولاً - رش الاشجار بالزيوت المعدنية المبيدة لبيوض الحشرات في الشتاء .
ثانياً - قلم الاشجار في شباط او آذار بقصده تكوين الهيكل المرغوب كما هو مبين في الفصل الرابع عشر .

ثالثاً - يجب حماية الاشجار من القلع في الاقاليم والمواقع التي تتعرض فيها للعواصف الموسمية الشديدة اثناء فصلي الربيع والصيف كاللبقاع مثلاً وتثبيتها في اتجاه نموها الطبيعي بدعائم خشبية . اختر دعامة مستقيمة بطول مترين وقطر خمسة سنتيمترات وابر الرأس الغليظ واغمسه بالقطران ودعه يجف واغرسه في التربة الى عمق ٥٠ سم وعلى بعد ٢٠ سم من الشجرة من الجهة التي تعصف منها الرياح لكي يصبح الرأس الأعلى للدعامة منحنيًا قليلًا في اتجاه مصدر الرياح . اربط الشجرة في موضعين أحدهما بارتفاع عشرة سنتيمترات عن سطح الأرض والآخر اربعين سنتيمترًا أعلى منه مستعينًا بالرافيا للربط . تجرى هذه العملية في الربيع بعد الحراثة الاولى وقبل تفتّح براعم الاشجار .

رابعاً - واطب على اجراء العمليات الثانية والثالثة والرابعة والثامنة والتاسعة والعاشر من السنة الاولى في مواعيدها المناسبة . لا تزرع الحضر المسقية، لكن يمكن زرع الحضر غير المسقية على بعد ثلاثة أمتار عن ساق الشجرة .
خامساً - أزل أزهار الشجرة الحديثة لأن انتاجها الثمار يضعف نموها الخضري .

اعمال السنة الثالثة

أولاً - تابع رش الاشجار بالزيوت المعدنية في الشتاء لوقايتها من فتك الآفات .

ثانياً - انجز عملية تكوين هيكل الشجرة كما هو مبين في الفصل الرابع عشر بالتفصيل .

ثالثاً - راجع العمليات الثانية والثالثة والرابعة والثامنة والتاسعة والعاشر المتبعة في السنة الاولى . وكذلك تابع العملية الثالثة للسنة الثانية للمحافظة على استمرار النمو الحضري (الشكل رقم ١١) .

رابعاً - زد مقدار السماد الكيماوي الازوتي الى ربع كيلوغرام (كما هو مبين في الفصل الحادي عشر) وذلك في شهر آذار . لا تغرس الحضر من الآن فصاعداً . خامساً - اسق الاشجار المغروسة في الاتربة الرملية مرتين اثناء الصيف تطويماً اذا توفر الماء والا فاستعمل الاثلام المتوازية للسقاية لانها افضل من الاحواض كما هو مبين في الفصل الثالث عشر .

سادساً - اذا شئت فسمد هذه الاشجار مرة اخرى في الحريف كما جرى في السنة السابقة او ازرع التربة بالبذور القرنية كما هو مبين في الفصل الثاني عشر .

اعمال السنتين الرابعة والخامسة

لا يختلف تعهد الاشجار غير المثمرة في هاتين السنتين عنه في السنة الثالثة . وكما ورد في الفصل الرابع عشر ان التقليم يخف سنوياً ويتحول تدريجياً من تكوين الهيكل والاجزاء الحضرية الى انتاج الفروع والدواير حاملة البراعم الزهرية .

يمكن زيادة الري الى ثلاث ريات آخرها في شهر آب . اما عمليات الوقاية فتصبح عادية كأنها في الاشجار المثمرة . يجب لفت نظر الزرايع الى ان الافراط في الري والتسميد والرش امر ضار بالاشجار كالاهمال . وافضل ما يمكن المزارع عمله هو تنسيق اعمال مزرعته وتدوين ملاحظاته الشخصية من سنة الى اخرى في مذكرة يحتفظ بها للرجوع اليها حيث تدعو الحاجة .

الفصل الحادي عشر

غذاء اشجار التفاح ومصادره

توقف نسبة نجاح اي صنف من النبات الى حد كبير على مقدار الحرارة والضوء والماء والغذاء في كل موقع، ونسبة ما يحتاج اليه الصنف منها. وهنالك ظاهرتان تدلان على حاجة الاشجار للعناصر الغذائية : اولاهما دخول هذه العناصر في تركيب الاشجار ؛ والثانية انه بفقدان بعض العناصر الغذائية تطرأ اعراض معينة غير طبيعية على النمو الحصري والثمار . وقد وجد التحليل الكيماوي ان معظم اشجار التفاح وثمارها تتكون من عناصر الكربون والهيدروجين والاكسجين المتوفرة بكثرة في الهواء والتربة في حالة يمكن استثمارها لمصلحة الاشجار ؛ وتتركب البقية الباقية من مقادير قليلة جداً من عناصر الآزوت والفوسفور والبوتاس والكبريت ، وكميات ضئيلة جداً من عناصر الكلس والحديد والمغنيسيوم وآثار من عناصر البورون والزنك والمنغنيز والنحاس ، ولا يمكن الحصول على جميع هذه العناصر الا من التربة .

العناصر الغذائية الضرورية

يطلق على عناصر الآزوت والفوسفور والبوتاس والكبريت والكلس اسم العناصر الغذائية الضرورية. وتحتاج النباتات للآزوت او النيتروجين لانه يدخل في تركيب المادة الحوية والمادة الخضراء الضرورية لصنع الغذاء ، وفي المواد

الزلاية ، وهو ضروري للانعقاد ولتكوين ثمار لذينة الطعم . ويدخل الفوسفور في تركيب الحوامض والمواد الزلاية الموجودة في الخلايا . ولكون عمل البوتاس مجهولاً يعتقد انه ضروري كعامل في تكوين الزلايات ويساعد على نقل الماء من التربة فينقص منها بسرعة لكثرة الحاجة اليه . ويدخل الكبريت في تركيب المواد الزلاية ، وهو ضروري لتكوين الفيتامينات ولنمو الجذور ويسهل نقل المواد النشوية وامتصاص الاغذية والماء من التربة ويخفف من التسمم الناتج عن وجود عناصر مؤذية . وان نقصان جميع هذه العناصر يسبب اعراضاً غذائية سيأتي بحثها في الفصل الحادي والثلاثين .

وما تبقى من العناصر الغذائية كالبورون والزنك والمغنيسيوم والمنغنيز والحديد والنحاس فقد ارجىء البحث بها الى الفصل الحادي والثلاثين ايضاً لانها تسبب اعراضاً غذائية كان يظن انها نتجت عن اصابة الاشجار بالامراض .

الحاجة للاسمدة

لاحظ المزارعون منذ القدم ان في استغلال التربة سنة تلو سنة بوزارة الحضر والحبوب والاشجار ينضب المخزون فيها من العناصر الغذائية التي يجب توفيرها لتأمين استمرار النمو الطبيعي . ولذلك ينبغي اضافة الاسمدة العضوية اليها من روث الماعز والغنم والحيول والابقار . ونظراً لاحتواء هذا النوع من الاسمدة غالباً على عنصر الازوت بينما تفتقر التربة الى العناصر الاخرى لجأوا الى اضافة الاسمدة البوتاسية والفوسفورية غير العضوية .

وتجدر الملاحظة ان تأثير اضافة العناصر الغذائية للاشجار النامية بشكل ساد كياوي كان في اغلب الابحاث العلمية والاختبارات العملية بطيئاً او معدماً باستثناء الازوت احياناً . وذلك يرجع اولاً الى ان ما تتطلبه الاشجار لنموها البطيء من هذه العناصر عامماً بعد عام هو قليل نسبياً اذا قيس بمطالب

الحضر . ثانياً لانتشار جذور الاشجار في التربة في اعماق سحيقة وبذلك تحصل على ما يلزمها من العناصر المجردة التي تتحلل تدريجياً . لهذا يصح القول ان اضافة العناصر الغذائية الضرورية تأتي بافضل النتائج فقط اذا افتقرت التربة لها وكانت الشجرة بأمرس الحاجة اليها .

انواع الاسمدة وميزاتها

علم بما تقدم ان هناك ثلاثة انواع من الاغذية لا تستغني الاشجار عن اضافتها الى التربة ، وهي الاسمدة العضوية ، والاسمدة غير العضوية ، والاغذية الوقائية .

١ - الاسمدة العضوية

يقسم هذا النوع من الاسمدة الى قسمين : القسم الاول مكوّن من نفايات الطيور والماعز والغنم والحيل والابقار وهي مرتبة بحسب فائدها الغذائية . والقسم الثاني مكوّن من السماد الاخضر ومن اهم انواعه النباتات القرنية . وتحصر فوائد الاسمدة العضوية في ثلاثة امور هامة : اولاً اضافة كميات لا يستهان بها من عنصر الازوت . ثانياً كونها مصدر حرارة تقتات منه الكائنات الحية الدقيقة محللة العناصر الغذائية المجردة في التربة . ثالثاً ان اضافة هذه الاسمدة الحشنة مثل روث الحبول او زراعة القرنيات تحسن حالة التربة الطبيعية وتحول دون رصّها وتساعد على تسرب المياه اليها وانتشار الهواء فيها ، وهذه امور هامة جداً بالنسبة لنمو الجذور وانتشارها في التربة .

٢ - الاسمدة غير العضوية

تقسم هذه الاسمدة الى ثلاثة اقسام : الازوتية ، والفوسفورية ، والبوتاسية ، وفي كل منها انواع متعددة تطلق عليها اسماء تجارية مختلفة .

الاسمدة الازوتية - 'تُحصر هذه الاسمدة في خمسة انواع: نترات السودا (التشيلي) وبه ١٦٪ ازوت، وسلفات الامونيا وبه ٢٠،٥٪، وسيناميد الجير وبه ٢٢٪، ونترات الامونيا وبه ٢١٪، وفوسفات الامونيا وبه ١١٪ من الازوت، ولكل من هذه الانواع ميزاته . ان الازوت في نترات التشيلي هو في حالة جاهزة لمتصه الجذور ، وأكثر ما تستفيد منه أشجار التفاح اذا اضيف قبل موعد الازهار بشهر واحد . اما الازوت في سلفات الامونيا فهو في حالة غير جاهزة ويجب ان يتحول الى شكل نترات لتمكن الجذور من امتصاصه الا اذا وجد في تربة كلسية او قاعدية اذ تتمكن الجذور عندئذ من امتصاص جزء يسير منه في حالة الامونيا (٢) . ويمتاز عنه سماد نترات الامونيا بوجود ٥٠٪ منه في حالة اكثر قابلية للامتصاص . ولا ينصح باستعمال سيناميد الجير بكميات كبيرة في الاتربة الكلسية لثلا بولّد مادة كيمياوية سامة جداً يبقى تأثيرها في التربة مدة سنتين وقد تسبب سقوط الاوراق ابان صيفين متتاليين (٣) .

الاسمدة الفوسفورية - يوجد هذا العنصر في فوسفات الجير في الطبيعة وفي التربة ، وهو غير قابل للامتصاص بواسطة الجذور الا اذا تحول الى حامض الفوسفور باضافة حامض الكبريتيك فتتكون مادة دوبل سوبر فوسفات التي تحتوي على ١٤ - ٢٠٪ ، وتحتوي مادة تربل سوبر فوسفات على ٤٥ - ٦٠٪ من الفوسفور ، وهذه الاخيرة سهلة الانحلال وقابلة لان تمتصها الجذور .

الاسمدة البوتاسية - هناك نوعان من هذه الاسمدة : سلفات البوتاس وكلورور البوتاس . يحتوي كل منهما على ما لا يقل عن ٤٨٪ من البوتاس . وافضلها هو سلفات البوتاس الذي يحدث تفاعلاً حامضياً في الاتربة الكلسية والذي يضيف عنصر الكبريت ولا ينتج عنه رد فعل سيء اذا استعمل بكثرة .

ضرورة اضافة الكلس للأتربة - ان نقصان الكلس في التربة لا يجد من

انتشار الجذور ومقدرتها على امتصاص الماء فحسب بل يساعد على رصها وازدياد تماسكها ورداءة تهويتها . فاذا كانت طينية ساءت حالتها الطبيعية واصبحت غير صالحة للنمو وصعب العمل فيها ؛ واذا كانت رملية قلت مقدرتها على الاحتفاظ بالماء وقل تماسكها . لذلك وجب اضافة الكلس للأتربة الرملية او الرملية الطمية لزيادة تماسكها واحتفاظها بالماء ، وللأتربة الطينية الثقيلة ، وخاصة حيث يكثر ماء الري ، لتفكيكها واصلاح حالتها الطبيعية بعد تحقق ضرورة الكلس لها . وافضل نوع من الكلس هو كلس البناء المطفي ويضاف بمعدل يتراوح بين ٧٥ - ١٠٠ كيلوغرام للدونم الواحد حسب الحاجة اليه .

٣ - الاغذية الوقائية

كشف الاختبار عن احتياج الأشجار أحياناً الى مقادير ضئيلة او آثار من عناصر البورون والزنك والمنغنيز والنحاس والحديد والمغنيسيوم لغذائهم . ويسبب نقصانها اعراضاً غذائية في نمو أجزاء معروفة من الاشجار كان يعتقد انها ناتجة من اصابة الاشجار بأمراض فطرية . تضاف هذه العناصر الى الأتربة أو ترش على الاشجار لتلافي حدوث تلك الاعراض ، وسيبحث هذا الموضوع بأسهاب في الفصل الحادي والثلاثين .

مواعيد التسميد

تختلف مواعيد التسميد تبعاً لنوع السماد. فتضاف الأسمدة العضوية المكونة من روث الحيوانات المختمر قبل ميعاد هطول الامطار الاولى في الخريف لتتحلل وتنطلق منها العناصر الغذائية الضرورية في الربيع ، ويتطلب هذا العمل وقتاً لا يقل عن ثلاثة أشهر أو اربعة . واذا كانت الأسمدة خضراء كالقنريات يجب زرع بذورها في الخريف لتتمكن من انتاج أقصى ما يمكن من النمو الحضري قبل حلول فصل الربيع .

وتضاف الاسمدة غير العضوية في موسم الشتاء . فإذا كانت بوتاسية او فوسفورية وجب اضافتها في اواسط فصل الشتاء (كانون الثاني) ؛ وإذا كانت سلفات الامونيا وجب وضعها قبل الازهار بشهرين ؛ وتضاف نترات السودا او نترات التشيلي قبل موعد الازهار بشهر واحد فقط وذلك قبل آخر الامطار .

مقادير الاسمدة المضافة

يعتقد البعض انه يمكن بتحليل التربة تقدير حاجتها للاسمدة، وهذا الاعتقاد خاطيء لسببين : الاول ان القرائن الدالة على نقصان بعض العناصر الغذائية كالپوتاس والفوسفور معاً في التربة هي غيرها الدالة على نقصان احدهما فقط اذا كان العنصر الآخر متوفراً . والسبب الثاني هو ان القرائن الدالة على نقصان احد العناصر كالپوتاس - مثلاً - تتغير من تربة الى اخرى على صنف النبات عينه . ولا يوجد علاوة على ذلك طريقة مباشرة لعملية لمعرفة العناصر الغذائية الجاهزة في التربة لاختلاف مقاديرها باختلاف المواسم . وأفضل الطرق لتحقيق نقصان العناصر الغذائية في اية تربة كانت هي ملاحظة المزارع الدقيقة كيفية نمو اشجاره وحالة انتاجها .

يحذر الافراط من استعمال الاسمدة على انواعها لما لها من سيئات : فان اضافة روث الحيوانات بكثرة زائدة كل عام مثلاً تحول دون انتاج البراعم الزهرية وانعقاد الازهار وتؤخر نضج الثمار التي يفسد طعمها ويقبح لونها ويصير لبها خشناً وجافاً لكثرة ما فيها من الازوت (٢) . وباضافة الفوسفور والبوتاس على غير هدى تطرد بعض العناصر الضرورية من محلول التربة لدى الحاجة اليها (٣) .

يتوقف مقدار ما يجب اضافته من الاسمدة على نوع السماد ونسبة تركيزه ، ونوع التربة وكيفية تعيدها ، وعمر الاشجار وحجمها ، ومقدار نقصان العناصر

الغذائية ، ولهذا يصعب وضع قاعدة ثابتة للتسميد لان لكل بستان ظروفًا خاصة . ويتبع البعض قاعدة عامة لاستخدام الاسمدة الازوتية المعدنية هي اضافة مئة غرام من السماد الازوتي للشجرة الواحدة عن كل عام من اعوام النمو مرة كل سنتين ؛ فاذا كان عمرها اربع سنوات يضاف اليها ٤٠٠ غرام ، واذا كان عمرها خمسة وعشرين عاماً تعطى كيلو غرامين ونصف الكيلو غرام ، وهذه اقصى كمية يجذب اضافتها للشجرة ؛ ويعطى نسبة الى هذه المقادير نصفها من الفوسفور (٤٤٪) وثلاثة ارباعها من البوتاس (٥٨٪) لكل شجرة مغروسة في التربة الرملية الطينية (الحامضة) مرة كل ثلاثة اعوام . اما الاشجار المغروسة في التربة الطينية الكلسية فتعطى مقادير اكبر فتصبح نسبة الفوسفور ثلثي كمية الازوت المضافة ونسبة البوتاس تعادلها . اما روث الحيوانات (الغنم والماعز والحيول) فيضاف بمعدل كيلو غرامين عن كل سنة من سنوات النمو مرة كل ثلاث سنوات ؛ اما روث البقر فيضاف بمعدل ثلاثة كيلو غرامات . ويشترط ان لا يزيد مقدار السماد العضوي المضاف عن اربعين كيلو غراماً للشجرة المثمرة الكبيرة الحجم (راجع المنهاج السنوي لتعهد التربة في الفصل الثاني عشر) .

اساليب اضافة الاسمدة

لقد استوحى العلماء احدث اساليب اضافة الاسمدة الى التربة من طريقة انتقالها في الجذور وكيفية تفاعلها في التربة . فقد وجد ان الجذور تختص في رفع الاسمدة في الاشجار فاذا سمدت التربة على جانب واحد من الشجرة تمتص الجذور النامية فيه تلك الاسمدة وترفعها الى الاغصان والفروع النامية في ذلك الجانب (٣) ؛ وهذا يوجب وضع الاسمدة في التربة حول جميع جوانب الشجرة . وبما ان التربة تتفاعل مع الاسمدة المضافة اليها وقد نجمتها وتجعلها غير قابلة الامتصاص وجب اضافتها بمقادير وافرة في مواقع ضيقة لتأخذ التربة حاجتها منها

اولاً لاشباع نهما (حالة تفاعلها) وما يفيض يبقى في حالة محلول جاهز للامتصاص . واذ تكفي بضعة جذور في كل جانب لامتناس ما تحتاج اليه الشجرة فلا خوف ان تتأثر الاشجار من اضافة الاسمدة بهذه الطريقة (٣) .

وهكذا توزع الاسمدة العضوية المختمرة وغير العضوية بكثافة في حلقتين او ثلاث حلقات ضيقة حول الاشجار تبعد الاولى مسافة ٦٥ سم وتبعد الثانية متراً ونصف المتر والثالثة مترين ورابع المتر عن سوق الاشجار الكبيرة . تحفر هذه الحلقات على عمق عشرين سنتيمتراً وعرض لا يزيد عن ثلاثين سنتيمتراً في حالة اضافة روث الحيوانات وعرض خمسة عشر سنتيمتراً اذا اضيفت الاسمدة الكيماوية . ويوضع السماد في هذه الحلقات ويظهر بالتواب . وقد ابتكر بعضهم طريقة عملية لاضافة الاسمدة الكيماوية بثقب الارض باداة حادة قطرها ثلاثة سنتيمترات الى عمق عشرين سنتيمتراً في مواقع متعددة في ثلاث دوائر ترسم بالابعاد المذكورة اعلاه حول ساق الشجرة وتوزع الاسمدة عليها وتظهر . وهذه طريقة سهلة التنفيذ قليلة النفقة ولها التأثير عينه على تسميد الاشجار . والافضل وضع منهاج سنوي للتسميد يسير عليه المزارع سنة بعد سنة وتجد نموذجاً عنه في الفصل الثاني عشر .

الفصل الثاني عشر

تعهد التربة

ان الغاية من حرث التربة وعزقها وتسميدها هي جعلها صالحة لنمو الاشجار .
واهم اسباب الحرث هي المحافظة على رطوبة التربة بمنع ضياعها بواسطة النتح
من اوراق الاعشاب ، وايجاد البيئة الملائمة لتكثير الكائنات الحية الدقيقة
العاملة على هضم المواد الغذائية وجعلها صالحة كغذاء للنبات ؛ والعمل على عدم
ارتصاص التربة وتكتلها فتتيسر التهوية الضرورية لتنفس الجذور ويسهل تسرب
الماء اللازم الى اعماقها .

طرق تعهد بساتين التفاح

تختلف انواع تعهد تربة بساتين التفاح باختلاف الاقاليم والمناخ والاتربة .
واليك خلاصة اشهر انواع التعهد الثلاثة المتبعة في العالم :

الطريقة الاولى : التربة المكسوة دائماً - وهذا يعني ابقاء التربة مكسوة
بالاعشاب الخاصة (Sod) اثناء جميع فصول السنة . وتستعمل هذه الطريقة
بكثرة في الاقاليم التي تهطل امطارها اثناء فصول السنة الاربعة فتوفر نفقات
الحرث وتقي التربة اذى الرص والانجراف . وهذه الطريقة لا تصلح للاستخدام
في الشرق الادنى .

الطريقة الثانية : الحراثة النظيفة - اي ابقاء الارض خالية من الاعشاب في جميع الفصول (Clean Cultivation) بحريتها مراراً ، وهذه الطريقة متبعة في الشرق الادنى وبعض الاقاليم الاخرى مثل كاليفورنيا ، وتعتبر كثيرة النفقات وضارة لانه بتكرار الحراثة يمكن هدم تركيب التربة وسرعان ما تنقصها المواد الغذائية الضرورية وتضعب تهويتها . وقد ثبت في ولاية كاليفورنيا ، حيث الصيف طويل وجاف والحرارة شديدة ، عجز الاشجار قبل اوانها وصغر حجم ثمارها وقد نتج هذا من ارتصاص التربة وانجرافها وفقد المواد العضوية والغذائية التي كثيراً ما تذوب وتسرّب الى اعماقها (٣) . ولذا ينصح ان لا تحرث التربة الا بمقدار الحاجة الى ازالة الاعشاب وحسب .

الطريقة الثالثة : التربة المكسوة شتاء - وهذا يعني زرع النباتات القرمية او غيرها من الحشائش اثناء فصل الخريف (Winter Cover Crop) وابقاء التربة نظيفة من الاعشاب اثناء فصلي الربيع والصيف . وهذه افضل طرق تعبد التربة خاصة في الاقاليم الغزيرة الامطار شتاء كما هي الحال في لبنان . ومن فوائد هذه الطريقة انها تضيف الى التربة مواد عضوية خشنة تساعد على حفظها مسامية ، وهي في الوقت نفسه مصدر قوت للكائنات التي تجهز الاغذية الضرورية للنبات ، ومصدر للازوت وللمواد العضوية الغروية التي تساعد على اصلاح تركيب التربة الطبيعي وتزيل التأثير السيء الناتج عن تكرار الحراثة الصيفية . ويرفع وجود هذه النباتات في الشتاء حرارة التربة بمقدار خمس درجات مئوية بالنسبة للتربة النظيفة ، كما ان التربة المغطاة باجزاء النبات (Mulch) في الصيف تكون ابرد من التربة النظيفة بمقدار خمس درجات مئوية ايضاً (الشكل رقم ١٢) .

وافضل النباتات للزرع هي الحندقوق البستاني او البرسيم المر (*Melilotus indica*) والفول (*Vicia faba*) والباقية (*Vicia sativa*) وفي الاقاليم الدافئة يفضل الترمس



(معلوف)

الشكل رقم ١٢ - التربة المكسوة شتاءً : ان النباتات القرنية النامية في هذا البستان في فصل الشتاء تقي تربته انهدام تركيب ذراتها الناتج عن تكرار الحراثة ، كما انها تضيف اليها المواد العضوية والاعذية ، وترفع حرارة التربة شتاءً بمقدار خمس درجات مئوية . لاحظ ان المزارع بدأ حرثها في الموعد المناسب .

(*Lupinus termis*) ونبات سسبانيا (*Sesbania*) . تزرع هذه النباتات قبل هطول الأمطار الاولى في أوائل شهر تشرين الاول في المواقع المروية لكي تنتج غوياً خضرياً وفيراً ؛ أو بعد هطول الأمطار الاولى مباشرة في المواقع غير المسقية . وبعد اكتمال إزهارها تُقطع عند سطح الأرض وتلقى على التربة الى بعد ميعاد إزهار الاشجار وانعقاد الثمار ثم تجمع في أكوام وتحرق الأرض وتنثر عليها الاجزاء الجافة . أما اذا توجب حرث هذه النباتات مبكراً فيجب ان يرش السماد الكيماوي الازوتي حالاً لكي لا ينقص عن المقادير الضرورية ابان الإزهار .

وضع منهاج سنوي لتعهد التربة

انه من الانسب وضع منهاج سنوي لحرق التربة وتسميدها وتعديل هذا المنهاج من آن الى آخر حسب الخبرة المحلية وتقدم الابحاث العلمية لانه يفضل

تغيير طرق التعهد وخاصة الحرث من آن الى آخر حفظاً لتكوين ذرات التربة وحيويتها وحالتها الغذائية . كما ان المنهاج المنظم يظهر للمزارع صلاحية اعماله او اخطاءها فيمكنه ذلك من تحسينها . وافضل منهاج هو الذي يستوحي الدورة الزراعية الثلاثية او الرباعية .

السنة الاولى - تحرث الارض عميقاً في الحريف قبل هطول الامطار الاولى وتسمد بالسماد العضوي بمعدل كيلوغرامين لكل سنة نمو . وتسمد التربة في اواخر الشتاء قبل الازهار بشهر واحد بالسماد الآزوتي بالطرق المبينة في الفصل السابق بمعدل ٥٠ غراماً (ربع اوقية) عن كل سنة نمو ؛ وتحرث التربة حرثة سطحية عند اللزوم في الربيع بقصد ازالة الاعشاب فقط . وتسقى في المواعيد وبالمقادير المبينة في الفصل التالي .

السنة الثانية - يضاف الكلس المطفي الى الاتربة الحامضة او الرملية او الطينية الثقيلة جداً عند الحاجة قبل هطول الامطار الاولى في فصل الحريف او قبل الري لزراعة محبوبات النباتات القرنية بمعدل مئة كيلوغرام للدونم الواحد . تزرع النباتات القرنية قبل هطول الامطار الاولى اذا كانت الارض مروية وتقص بعد اكتمال ازهارها مباشرة ، ويمكن حرثها حالاً او نثرها على سطح الارض . وفي حالة حرثها حالاً يجب اضافة السماد الآزوتي قبل ازهار الاشجار بشهر واحد بمعدل ٥٠ غراماً لكل شجرة عن كل سنة من سني النمو . وبعد اكتمال انعقاد الثمار يمكن حرث الاجزاء النباتية ، او جمعها وحرث التربة واعادة نثرها بقصد تغطية سطح الارض في ايام الصيف ، ويلجأ الى هذه العملية الاخيرة فقط في الاتربة التي لا تسقى صيفاً .

السنة الثالثة - تحرث التربة في الحريف حرثة عميقة وتبقى نظيفة في جميع فصول السنة بالحرث لازالة الاعشاب الضارة . تضاف الاسمدة الفوسفورية

بمعدل خمسين غراماً والبوتاسية بمعدل خمسة وسبعين غراماً عن كل سنة نمو لكل شجرة بالاساليب المبينة في الفصل السابق وذلك في اواسط فصل الشتاء .
ويلي هذا اضافة الاسمدة الآزوتية قبل إزهار الاشجار بشهر واحد بمعدل مئة غرام لكل شجرة عن كل سنة نمو . تحرث التربة عند الاقتضاء لازالة الاعشاب فقط (راجع تأثير اعمال التعهد في انتشار جذور اشجار التفاح في التربة في الفصل السابع) .

ومن البدهي ان الحرارة العميقة في الربيع وخاصة قبل الإزهار مباشرة ضارة جداً بالاختصاب والانعقاد والآخرى تجنبها واستبدالها بالحرث السطحي قبل الإزهار او بعد الانعقاد بفترة طويلة .

الفصل الثالث عشر

الماء وطرق الري

للماء تأثير عظيم في نمو اشجار التفاح وانتاجها وجودة الثمر وحجمه وشكله ولونه وطعمه ومدة حفظه في البراد . وعليه يمكن المزارع ان يتحكم بمياه الري لمصلحته اذا عرف مدى تأثيرها وكيفية هذا التأثير في نمو الاشجار واستطاع تقدير الكميات اللازمة منها ومواعيد وطرق استخدامها .

تأثير الماء في نمو اشجار التفاح

ان الاوراق هي اكثر الاجزاء حاجة للماء لانتاج النشاء والمواد الزلالية المكونة فيها وللاحتفاظ بشكل الخلايا الطبيعي والموازنة بين العمليات الكيماوية والطبيعية والعمل على تبريد الاشجار (الناتج عن عملية النتج) لاتقائها اضرار الحر . يشجع الري بمقادير معتدلة في اواخر فصل الربيع على تغيير البزاعم من خضرية الى زهرية ويساعد على انعقادها . وتحول زيادة الماء او نقصانه دون انتاج البزاعم ، كما يسبب سقوط الازهار ويحول دون انعقاد الثمار وخاصة في الاقاليم القليلة الامطار (٣) .

وللماء اثر كبير في تكوين شكل الثمار وحجمها اذ بانخفاض مقادير الماء عن المعدل الضروري تصبح الثمار اكثر استدارة وانبساطاً ، وبازدياده تكون اكثر استطالة وذات زوايا . ويعتبر الماء الزائد عن الحاجة عاملاً هاماً في تكوين لون

رديء وطعم كثير الحموضة وفي تقصير مدة تبريد الثار . وفي حالة نقصان الماء الى درجة الذبول الدائم قد ينتقل الماء من الثار الى الاوراق وينتج عن ذلك لون رديء باهت ويصبح لب الثار جافاً وخشناً . يستدل من هذه الامور ان ايجاد الماء بالمقادير اللازمة للنمو والانتاج ليس امراً ضرورياً فحسب بل هو عمل غير يسير ويتطلب خبرة بأسرار الري .

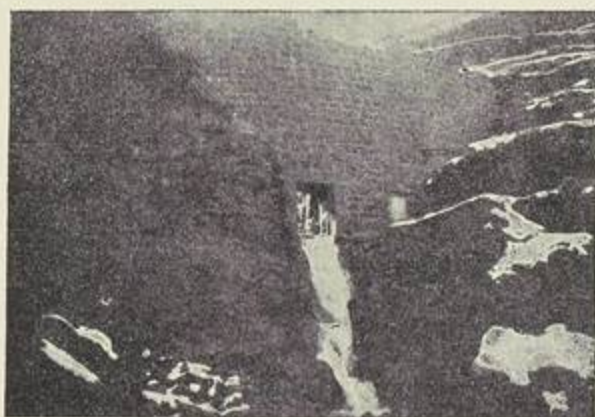
مصادر الماء

ان الامطار والتلوج هي المصدر الوحيد للماء القراح ، ويختلف توزيعها في العالم بحسب جيولوجية الاقاليم وموقعها الجغرافي . فبعضها يسقى من مياه الامطار في جميع المواسم والبعض الآخر يسقى في مواسم معروفة كما هي الحال في الشرق الادنى . والهام في الامر احتفاظ التربة بمقدار وافر من هذا الماء وما يفيض يتسرب اما الى جوف الارض ويخرج بشكل ينابيع او يسير على سطحها جارفاً التربة بما فيها من المواد الغذائية الى البحر .

ماء الامطار - يُعتمد على الامطار لسقاية اكبر مساحة مغروسة باشجار التفاح في العالم ، وينطبق ما تقدم على الاقاليم التي يهطل المطر فيها صيفاً والثلج شتاءً . وفي الاقاليم التي تسقط فيها الامطار الموسمية في الحريف والشتاء بوفرة يمكن الاعتماد على ماء الامطار فقط اذا كانت التربة قابلة للاحتفاظ بها كما هي الحال في بعض مواقع الشرق الادنى؛ اما في ولاية كاليفورنيا فقد غرست معظم مزارع التفاح في مواقع لا تسقى في الصيف بل تعتمد على ما يهطل من الامطار في الشتاء (٧) . وفي هذه الحال يجب ان يلجأ المزارع الى العمليات الزراعية التي توفر الغذاء الكافي وتزيل الاعشاب منعاً لاستنزاف الماء بدون جدوى .

الماء الجوفي - يختلف هذا الماء عن ماء الأمطار أحياناً لأنه أثناء تغلغله في طبقات الأرض يلتقط منها بعض الأملاح الضارة . ولهذا وجب الانتباه دائماً

الى تحليله قبل استعماله للتحقق من صلاحه للري. كما ان على المزارع الانتباه الى مستوى الماء الجوفي لئلا يرشح الى منطقة الجذور النامية فيسبب تعفنها أو اختناقها في فصل الشتاء في المواقع السهلية كما هي الحال في سهل البقاع .



(معلوف)

الشكل رقم ١٣ - بناء السدود لحفظ الماء للري: لقد استغل المزارع الفطن ضعف الطبيعة فشيّد هذا السد بيناء حائط في الفجوة الضيقة بين الصخور بارتفاع تسعة أمتار واستطاع ان يحتفظ بمقدار ١٤,٠٠٠ متر مكعب من ماء الامطار يمكنه استعمالها في ري ٣٠٠٠ شجرة تفاح أو أكثر .

تقدير كمية الماء اللازمة للري

لأجل تقدير كمية الماء الضرورية للري يجب معرفة مقدار ما تحتاج اليه الشجرة الواحدة ومقدار ما يمكن ان تستوعبه التربة المغروسة فيها تلك الشجرة. ويقدر ما تستهلكه شجرة واحدة مثمرة متوسطة الحجم غرست على ابعاد ٦ × ٦ أمتار في موسم واحد بثمانية أمتار مكعبة من الماء (اي ٨٠٠٠ ليتر ماء) باعتبار استهلاك الشجرة الواحدة من هذا الحجم ثلاثة أمتار مكعبة لسد حاجة النمو الحضري وخمسة أمتار مكعبة من الماء لانتاج مئة كيلوغرام من الثمار (١)

و(٨) . وحقيقة الأمر ان هذه الأرقام قليلة النفع عملياً لاختلاف البيئة النامية فيها الاشجار والعوامل المؤثرة عليها كالحرارة والرطوبة وسرعة الهواء ونوع الضوء وشدته وتوفر مقادير الغذاء في التربة ونقصان الكلس او البوتاس منها ونوع الاصول المطعمة عليها الاشجار وكيفية انتشار جذورها، ومع ذلك فانها تعطي فكرة تقريبية لمتطلبات الشجرة .

تتوقف سعة التربة المغروسة فيها الشجرة للماء على عمقها ومساحتها (اي الابعاد بين الاشجار) ونوع وتركيب ذراتها وكيفيته . فاذا اشبعت بالماء مساحة معروفة من التربة وانصرف الماء الزائد او الطليق لعجز التربة عن استيعابه يعتبر ما تبقى فيها من الماء قدرتها على الاستيعاب وقد سميت « قدرة استيعاب الحقل » (Field Capacity) . ينضب هذا الماء تدريجياً مع مر الأيام لاستهلاكه في النمو الى ان تصبح الشجرة عاجزة عن سد حاجتها منه لأسباب طبيعية فتذبل، ويسمى هذا الحد « نسبة الذبول الدائم » (Permanent Wilting) . فالفرق بين قدرة استيعاب الحقل ونسبة الذبول الدائم هو كمية الماء المخزون والذي يمكن الأشجار الاعتماد عليه ويُعرف بمقدار « الماء الجاهز » (Available Water) وتختلف مقاديره تبعاً لنوع التربة .

إذا عُرِف مقدار الماء الجاهز في التربة سهل تقدير ما تتطلبه الأشجار من الماء لريّها ؛ وقد درست هذه الناحية واليك مثلاً أخذ من اجاث علماء ولاية كاليفورنيا التي تطابق طبيعتها في كثير من الاحوال طبيعة الشرق الأدنى . فاذا افترضنا ان أشجار تفاح غرست على ابعاد 6×6 أمتار في تربة منقوبة الى عمق ١٢٥ سم واصبح بإمكان كل شجرة مشرة استغلال الماء الجاهز الموجود في ٤٥ متراً مكعباً من التراب تكون مقادير الماء الجاهز في التربة كما هو مبين في الجدول الرابع .

الجدول الرابع - مقادير الماء الموجودة في اتربة متنوعة
حجمها ٤٥ متراً مكعباً (٣) و (١٠)

نوع التربة	النقل النوعى	قدرة استيعاب الحقل %	نسبة الذبول الدائم %	النسبة المئوية من الماء الجاهز	عدد الامتار المكعبة من الماء الجاهز في ٥٠ متراً مكعباً من التراب
طمي رملي (رامونا)	١٤٦	١٢	٤٥	٧٥	٥
طمي (بولو)	١٣٠	٢٤	١٢٥	١٢٥	٧١
طمي طيني (دوبلن)	١٢٠	٣٠	١٣٥	١٧٥	٩٣
طين (ادوب)	١٣٠	٣٨	١٩٥	١٩٥	١١٣

تدل هذه الارقام ان التربة الرملية تحتفظ بنصف ما تحتفظ به الاتربة الطينية من الماء الجاهز، ويستنتج ان الاشجار لا تحتاج الى السقاية مطلقاً في الاتربة الطينية . ومع صحة هذه الارقام لا يمكن اعتبار هذا الاستنتاج صحيحاً كل الصحة لانه ليس بوسع الجذور ان تنتشر بسهولة في الاتربة الطينية كما هي الحال في الاتربة الرملية او الطمية . ويقدر ما يمكن ان تحصل عليه الشجرة من الماء في الاتربة الطينية بما لا يزيد عن ٦٠٪ من الماء الجاهز . وعليه يمكن تحديد كمية الماء الممكن استغلالها من اشجار التفاح المغروسة على ابعاد ٦ × ٦ امتار بخمسة او ستة امتار مكعبة من الماء وما تبقى يسد من ماء الري والباقي حجم الاشجار صغيراً وتضاءل انتاجها . وبناءً على ما تقدم تحتاج الشجرة المغروسة على ابعاد ٦ × ٦ امتار من مترين الى ثلاثة امتار مكعبة من الماء في فصل النمو على اقل تقدير بالاضافة الى ماء الامطار الموسمية ، وان لكل بستان ظروفه الخاصة .

مواعيد الري

تتأثر مواعيد الري بثلاثة عوامل هي : سرعة فقدان الماء من الاشجار (النسج) ، ونوع التربة وعمقها ، وطريقة الري . فيجب درس كل بستان

بمفرده لتحديد مقدار الماء اللازم ومواعيد ريه . وجدير بالملاحظة ان مقدار الماء الجاهز في التربة ابان الربيع يجب ان يكون وافراً وخاصة قبل الازهار بشهر واحد . فاذا زرعت النباتات القرنية يستحسن قطعها قبل ميعاد الازهار بشهر ونصف الشهر كي لا تراحم الاشجار على الماء . ولكن حذار من ري الاشجار في ميعاد الازهار أو اثناء الانعقاد فتتزل بها اشد الاضرار .

وبما ان ثمار التفاح تنمو بانقسام الخلايا في الاسابيع الستة التي تتلو الانعقاد ثم تنمو بعدها باستطالة خلاياها فالأفضل ري الاشجار لأول مرة في الربيع بعد الانعقاد بأسبوعين للحوول دون سقوط الثمار بكثرة في شهر ايار او حزيران . فاذا اعتبر هذا التاريخ أول موعد للري يمكن تحديد الفترات التالية بعد درس حالة البستان وهذه غالباً ما يقصر امدها في التربة الرملية ويجب ان لا يتعدى عشرين يوماً ، وقد يطول امدها في التربة الطينية الى ستة اسابيع . واذا ثبت نهائياً ان الاشجار المنتجة لا تحتاج الى الماء بكثرة الا بعد بلوغ مقداره «نسبة الذبول الدائم» وجد بالاختبار انه من المفضل ترك التربة بدون ري حتى يجف سطحها الى عدة سنتيمترات في العمق قبل البدء بالسقية التالية .

طرق الري ومقادير الماء

تسقى الاشجار بطرق متعددة وفقاً للعادة المتبعة بين المزارعين في كل اقليم او حسب عمر الشجرة ونوع التربة وانحدارها ومقدار الماء المتوفر للري . وقد ثبت ان من الأفضل ري الاشجار الحديثة بالاحواض الواسعة او الانلام البعيدة في السنوات الثلاث الاولى اذا كان لا بد من ذلك . تجهز هذه الاحواض على شكل مربعات او دوائر واسعة تبعد حلقاتها متراً واحداً عن سوق الاشجار وباتساع متر ونصف المتر ويزاد حجمها بازدياد نمو الاشجار وتغنى بالماء مرة واحدة كل رية .

تعتبر في الاشجار المثمرة طريقة تطويف الارض بكاملها افضل اساليب الري لتوسيع الفتوات بين الريه والاخرى بدون انقاص مقادير الماء الضرورية للنمو. بهذه الطريقة يسهل الحرث وتقل نفقاته وتنخفض تكاليف اعداد التربة للري فتكفي ريتان في الموسم الواحد على اعلى تقدير في الاتربة المتوسطة والطينية .

وفي حال عدم توفر الماء للري بالتطويف يمكن اتباع طريقة الري بالاثلام العريضة (١١) وهي تمتاز عن الري بالتطويف لانها لا تتطلب مقادير كبيرة من الماء . جهاز ثلمين او ثلاثة اثلام سطحية لا يزيد عمقها على عشرين سنتيمتراً ولا يقل اتساعها عن ستين سنتيمتراً بواسطة محارث خاصة بين اسراب الاشجار على ان يبعد الثلم الاول ٧٥ سم عن سوق الاشجار المثمرة والثاني يبعد المسافة نفسها عن حافة الثلم الاول . يمكن تكييف عدد هذه الاثلام وحجمها والابعاد بينها بالنسبة لعرض المصطبة او السهلة المغروسة . وبموجب هذه الطريقة يجب ان توزع الاثلام لتشغل اكبر مساحة من الارض بين الاسراب وان تكون الاثلام عريضة وحافتها قليلة الارتفاع لمنع تجمع الاملاح واحياناً العناصر الغذائية على سطح تلك الحافة بعد جفافها . تملأ هذه الاثلام على فترتين في يوم واحد اذا شاء المزارع توفير الماء وتوسيع فترات الري . تكفي هذه الكمية اذا وزعت مرتين اثناء الصيف في الاتربة الطينية ولا بد من ريّة ثالثة في الاتربة الطمية ورابعة في الاتربة الرملية .

وافضل طريقة لتوفير المياه هي الري بانابيب مصنوعة من ألياف القطن الطويلة المتينة فترشح المياه منها تحت ضغط خفيف، كما يمكن فتح ثقوب صغيرة في الانابيب على ابعاد ٦٠ سم للأسراع في الري . وهذه افضل طريقة للسقي

في المواقع الكثيرة الانحدار (١٠) . توفر هذه الطريقة نفقات تجهيز احواض
او انلام للري وتمنع انجراف التربة . وهذه الانابيب خفيفة وسهلة النقل ويمكن
وصلها بعضها ببعض بواسطة انابيب من المعدن . فاذا توفرت هذه الانابيب باسعار
معتدلة يُنصح باستعمالها في سقي الاشجار في المواقع المنحدرة وفي الاماكن التي
ليس فيها الكفاية من الماء (الشكل رقم ١٣) .

الفصل الرابع عشر

تربية اشجار التفاح وتقليمها

إذا تركت اشجار التفاح تنمو بطبيعتها دون ان تتناولها يد المزارع بالتقليم يتخذ كل صنف منها شكله الطبيعي الموروث . وبعد زمن يلاحظ ديبب الوهن في الاشجار والجفاف في الاغصان تدريجياً عاماً تلو الآخر ؛ والسبب في هذه الظاهرة هو محاولة الاشجار تكيف نموها تبعاً للبيئة بالتخلص من النمو الفائض الذي لا طاقة لها على تغذيته . فيجب ان يركز التقليم اذن على هاتين الحقيقتين لتبقى اشجار التفاح قوية ومنتجة .

في حين تعمل الشجرة على التخلص من النمو الفائض بطريقة طبيعية ومنتظمة يقلم المزارع أشجاره أحياناً تقليماً خاطئاً اما لجهله طبيعة نمو الأصناف او لاغفاله اسس التقليم . فاذا اهمل مبادئ التقليم يلحق بأشجاره أضراراً جسيمة كأن يقصر حجمها ، او يربتها على شكل خاطيء ، أو يحدث اختلالاً في التوازن بين النمو الحضري والاثمار ، او يزيل الفروع المثمرة عنها ، الى ما هنالك من الاخطاء التي يرتكبها كل دخيل على هذا العلم .

واهم اسس تقليم اشجار التفاح اربعة : اولاً - بناء هيكل طبيعي صحيح ومتين . ثانياً - تنظيم النمو الحضري وتوزيعه بالتساوي على جميع أجزاء الشجرة . ثالثاً - تنظيم الانتاج وتوزيعه في جميع انحاء الشجرة على توالي

الاعوام بأقل ما يمكن من الشدود . رابعاً - تجديد حياة الشجرة الهرمة
او اصلاح اي عطل يطرأ عليها .

تأثير التقليم في النمو والاثمار

التقليم وحجم الاشجار - من المؤكد ان الشجرة التي لا تقلم ابداً يصبح
حجمها أكبر كثيراً من حجم الاشجار المقلمة ، ولذا يعتبر التقليم على اختلاف
درجاته عملية تقصير أو تغيير بالنسبة لنمو الاشجار الحضري . وبذلك يتمكن
المزارع الحبير ان يتحكم بحجم اشجاره بالكيفية والشكل كما يرغب فيترب
عليه ان يقرر الحجم الذي يجب ان تبلغه اشجاره تبعاً للبيئة الطبيعية . فاذا
كان موقع البستان منخفضاً ودافئاً جداً ومعرضاً للرياح فلا يستحسن ان تنمو
اشجاره باحجام كبيرة . واذا كان الموقع مرتفعاً وبارداً في الصيف واشجاره
مغروسة على ابعاد واسعة ومروية يمكنه حينئذ تربية احجام اشجار كبيرة .
لكنه يحذر من تربية الاشجار باحجام كبيرة جداً فيتعذر تسلقها لتقليمها وقطف
ثمارها ورشها بالمواد الكيماوية مراراً عديدة . وفي الولايات المتحدة الأميركية
حيث يبلغ حجم اشجار التفاح ضعفي حجم اكبر اشجار الزيتون في الشرق
الأدنى قرر المسؤولون الرجوع الى تربية احجام متوسطة لسهولة العمل فيها
بقلة نفقاتها .

التقليم وتوزيع النمو والانتاج - يسبب تقليم الجذور نمواً حضرياً ويقتل
من انتاج الذويبر (الفروع الشجرية) حاملة البواجم الزهرية ، فهو لا يتيسر إلا في
الاشجار الحديثة البنية تكون هيكلها في الاشجار القديمة انما يجب تجديد حياتها ،
ولذلك يجب تخفيف التقليم بعد السنة الثالثة تدريجياً حتى تصبح الشجرة في
حالة الاثمار .

وللتقليم اثاراً تأثير سيء في نمو الجذور ، اذ بازالة الفروع تنخفض مساحة

الاوراق وتقل مقادير الغذاء والمنبهات النباتية (Hormones) المستوردة منها وبذلك ينخفض نمو الجذور نسبياً .

وللتقليم تأثير موضعي وتأثير عام في الشجرة . فإزالة الفروع او الدوابر الضعيفة تؤثر في الموضع او الجانب الذي ازيلت منه . وفي التقليم الجائر كإزالة الاغصان الكبيرة مثلاً يتسع التأثير الموضعي وقد يشمل الجانب بأكمله او يعم جميع اجزاء الشجرة . يستنتج من هذا ان التقليم يجب ان يكون وسيلة لتوجيه قوى الشجرة في اتجاه معين او من جانب الى آخر او لتوفير القوى من سنة الى سنة كإزالة بعض الازهار او الدوابر الثمرية او الثمار في السنوات الغزيرة الانتاج ليتحول الغذاء الى انتاج الاجزاء الخضرية والبواعم الزهرية . والتقليم الخفيف احد الاساليب لتفادي الانتاج غير المنتظم (الدوري) في اصناف التفاح ، وهو يزيد نسبياً مقادير الازوت والماء المتوفرة في الاشجار ويساعد على انعقاد الأزهار المخصصة وخاصة في الاصناف المتوسطة الانتاج مثل رد ديليش (استاركن) .

التقليم وتكوين الدوابر الثموية - تتكون اكثر براعم التفاح على رؤوس الفروع الصغيرة او الدوابر المعوجة والقليل منها ينمو على رؤوس الفروع الطويلة في بعض الاصناف ؛ وقلما تتكون البراعم الزهرية على جوانب الفروع . يستدل من هذا ان الدوابر تشرع بالنمو من البراعم الخضرية الجانبية الموجودة في غنق الاوراق في السنة الاولى لنمو الفروع ؛ وفي السنة الثانية يبدأ النمو ايضاً من احد البراعم الخضرية الجانبية في الدوابر نفسها ؛ ويسير النمو الخضري ملتوياً هكذا سنة بعد سنة ليكون الدوابر الثمرية ولهذا تبدو قصيرة عوجاء . وتسير الدوابر على هذه الحال سنوات كثيرة الى ان يصبح نموها في السنة الثامنة ضعيفاً لا يصلح لانتاج ثمار كبيرة وجيدة . وقد ثبت نقصان

عدد الثمار ووزنها وانخفاض جودتها على الدوابر الضعيفة (١٢) . فاذا كان قطر الدابر ستة مليمترات يعدل انتاجه بثلاث ثمرات ضعيفة ، واذا كان قطره ثمانية مليمترات ينتج معدل ست ثمرات ، واذا وصل قطره الى سنتيمتر واحد ينتج عشر ثمرات .

وإذ تتوقف كثرة الانتاج على عدد الدوابر وقوتها فعلى المزارع ان ينتبه لازالة الضعيف منها ليفسح المجال لتكوين دوابر جديدة . وينصح تشجيعاً لانتاج الدوابر ان يخفف التقليم كثيراً حتى لا يتعدى ازالة الدوابر القديمة او الضعيفة او بعض الفروع المعارضة او المريضة .

التقليم وطبائع غو الاصناف واثارها — لا بد من كلمة تحذير للمزارعين الحديثي العهد بالتقليم وهي ان يعرفوا طبائع غو اصناف اشجار التفاح المتنوعة وإثمارها إذا شاؤوا وتفاذي الحسارة المادية . فالصنف رد ديليشس مثلاً يكون باغصانه زوايا ضيقة وضعيفة تستوجب ازالة بعضها لفتح الشجرة . وافضل طريقة لمعرفة طبيعة غو الصنف هي ملاحظة غو الاشجار القديمة المفروسة في ارض المزارعين المجاورين .

ويجب ان ينتبه المزارع الى كيفية انتاج الصنف للبراعم الزهرية . فصنفا جونانان وكولدن ديليشس مثلاً تتكوّن اكثر براعمهما الزهرية على رؤوس دوابر وفروع قصيرة ، وفي بعض الاحيان على جوانب الفروع القصيرة الحديثة التكوين ؛ وبهذه الطريقة الاخيرة يبدأ الصنف كولدن انتاجه فتكون ثماره في هذه الحال صغيرة . اما الصنف روم بيوتي (ملكة لبنان) فيكوّن عدداً كبيراً من البراعم الزهرية على رؤوس الفروع الطويلة بالاضافة الى الدوابر . ويكوّن الصنف ما كنتوش معظم براعمه الزهرية على دوابر قصيرة . فاذا لم ينتبه المزارع الى

هذا الامر فقد يزيل معظم البراعم الزهرية اثناء التقليم الشتوي وبذلك يخفض الانتاج كثيراً .

استعمال ادوات التقليم

ان اقصى ما يحتاج اليه المزارع لتقليم الاشجار هو مقص ومنشار وفي بعض الاحيان موسى خاصة بالتقليم وسلم خشبية او معدنية خفيفة بثلاث قوائم. والمهم في هذه الادوات ان تكون متينة ويسهل استبدال قطعها اذا بليت . اما فيما يتعلق باستعمالها فكثيراً ما شوهد



(ناعص)

تشكل رقم ١٤ - كيفية قطع الاغصان الكبيرة :
لتجنب تلف الاغصان الكبيرة اثناء تقليمها يجب نشرها
اولاً عن الاسفل الى نصف قطرها كما يبدى في (١) من
الشكل اعلاه ثم تنشر من الاعلى كما في (٢) عند حافات
الاندمال لازالتها .

المزارع يسيء اليها كأن يمسك
المقص بعكس اتجاهه الصحيح ،
او ينشر الاغصان الكبيرة
فتتفسخ من ثقلها ، او لا يستعين
بيده اليسرى عند اجراء القطع .
والافضل ان تمسك المقص بيدك
اليمنى بحيث يصبح نصله العريض
باتجاه جسمك ، وامسك الفرع
الذي ترغب في ازالته بيدك
اليسرى وابدأ الضغط على المقص
واحد الفرع باتجاه القطع
لمساعدة المقص ؛ تجذب هذه العملية
ان قطع الاغصان يجري بسهولة
وسرعة . لا تحن الفرع بسرعة

تريد عن سرعة سير المقص لئلا ينشق الفرع قبل اتمام عملية القطع . لا تقطع

بالمقص فروعاً غليظة او اغصاناً ، ولا تلوه بمنة ويسرة بغية ازالة غصن ما
فسرعان ما يتلف .

يلجأ الى استخدام المنشار حين يتعذر قطع الاغصان بالمقص ؛ فالجرح الناشئ
عن استعمال المنشار لا يندمل بسهولة. ولا تختلف عملية النشر عن القطع بالمقص
الا في الاغصان الكبيرة جداً بحيث يمكن سقوطها وتفسخها قبل اتمام عملية النشر .
ويجب في هذه الحال نشر نصف قطر الغصن من الاسفل في مكان يبعد ثلاثين
سنتيمتراً عن موضع القطع المناسب ثم ينشر الغصن من الاعلى في المكان المناسب
عند حلقات الاندمال حتى يتم القطع (الشكل رقم ١٤) .

لقد اعتاد البعض قطع الفرع او الغصن وابقاء جزء يسير منه في الشجرة
وهذا خطأ (الشكل رقم ١٥) . اذا شئت
ازالة الفرع باكملة فقصفه من منشأه وسط
حلقات الاندمال (Callus Tissue) او
الانسجة المولدة وذلك ليتم اندماله بأسرع ما
يمكن قبل جفافه او لجوء الحشرات اليه
(الشكل رقم ١٦) . لا تقص من وراء
هذه الحلقات او امامها بمسافة كبيرة ، ففي
هذه الحالة لا يندمل الجرح لابتعاده عن
حلقات الاندمال او لانقصاء الانسجة المولدة .



(كاريك)

يشجب طلي جميع الجروح الكبيرة
بطلاء يعرف باسم لانولين (Lanolin) قبل مرور
ساعة على أحداث الجرح بغية اندماله بسرعة
ومنع تسرب الأمراض او الحشرات الى داخله . تفضل هذه المادة على غيرها
نشكل رقم ١٥ - نشر خاطيء :
لم يندمل الجرح بعد قطع النصف لان
النصف جرى بعيداً عن حلقات الاندمال .

لأنها تحول دون جفاف الطبقة المولدة للخلايا وعرقلة نموها بالتسمم كما تفعل المواد الأخرى المستعملة لهذا الغرض .

مواعيد التقليم

لا شك أن أفضل موعد لتقليم الأشجار هو بعد دخولها دور الاستراحة وقبل خروجها من دور الرقاد ، وذلك في فصل الشتاء . فلا ينصح بالتقليم في فصل



الصيف لأنه يقصر الأشجار جداً ، ويطيل مدة النمو الحشري كثيراً ، ويحول دون تكوين البراعم الزهرية ، ويؤخر نضج الفروع الحديثة ويضعف مقاومتها للصقيع الحريفي . لم يجد الخبراء أي فرق في النمو بين الأشجار المقلمة في آخر الحريف أو الشتاء . أما التقليم الحريفي فقد يقصر مدة الاستراحة في الأشجار ويرغمها على البدء بالنمو المبكر في الربيع فتتضرر . والأفضل في المواقع المعرضة للصقيع المبكر والمتأخر أن تقلم الأشجار في أواسط الشتاء قبل جريان العصارة في الانسجة والبدء بالنمو (شباط) . أما إذا تأخر التقليم كثيراً الغليظ في الموقع الصحيح . فتتوزع العصارة ويضيع جزء كبير منها مع الفروع المقلمة .

(كاريك)

الشكل رقم ١٦ - النشر الصحيح :

بدأت حلقات الاندمال تطبق على الجرح الذي نتج من نشر الفصن الغليظ في الموقع الصحيح .

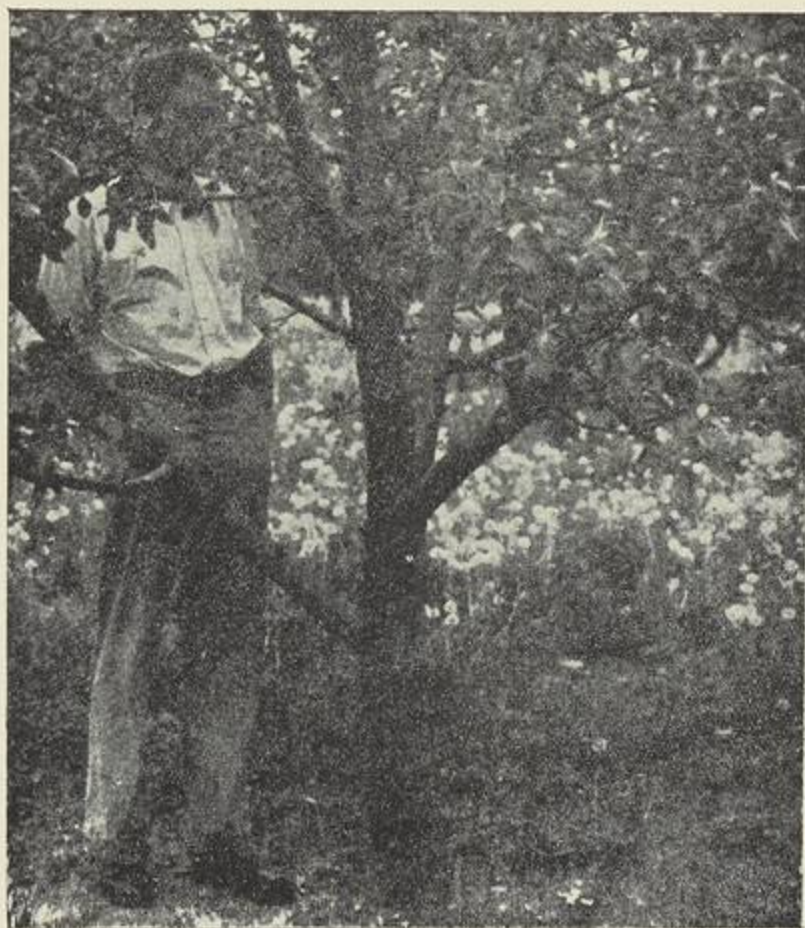
طرق تربية اشجار التفاح

يمكن اتباع بضع طرق في تربية هيكل شجرة التفاح ، وأفضلها طريقتان : الأولى تربية هيكل الأشجار على الشكل القمحي (Vase Form) ، والثانية تربية



(الن)

الشكل رقم ١٧ - هيكل قدحي : شجرة ماكتوش في صيف السنة السادسة بعد غرسها . لاحظ
قرب هيكلها من الارض ونساي توزيع الاغصان الاساسية .



(الن)

الشكل رقم ١٨ - هيكل شبه المنك : شجرة استراكن في سنها الكامنة . لاحظ ارتفاع الاغصان
الاساسية الثلاثة بالنسبة لرجل ، لوانف ، وقوزيها تسليح ، وزواياها المفتوحة ،
ورضع ضعن شبه المنك في اعلاها .

هيكل الاشجار على شكل شبه الملك (Modified Leader Form) .
تتبع تربية الاشجار على الشكل القدحي في الاقاليم المنخفضة او الدافئة او التي تغلب فيها الرياح الموسمية اثناء موسم الاثمار، اذ يرغب في هذه الحال تكوين هيكل متوسط الحجم ومنخفض . وقد انتشرت هذه الطريقة مؤخراً في الشرق الادنى لملاءمتها احوال البيئة في بعض الاقاليم، وهي سهلة التطبيق انما لا يُنصح باتباعها دون تمييز وخاصة في مرتفعات لبنان الغربية . ومع ان هذا الهيكل يكون اشجاراً لا يقل انتاجها عن الاشجار المكونة على طريقة شبه الملك فهو اقل منه متانة واضغر حجماً . ومن ميزات الهيكل المعروف بشبه الملك أنشاؤه اغصاناً رئيسية قوية تنفرع من الساق بعيدة بعضها عن بعض مكونة زوايا مفتوحة ومتينة جداً . بينما في الشكل القدحي تنفرع الاغصان الرئيسية من رأس الساق متقاربة بعضها من بعض وتكون غالباً زوايا ضيقة تجعلها عرضة للتفسخ في حال الانتاج الغزير، فاذا سقط احد الفروع الثلاثة الرئيسية ضاع ثلث الشجرة .

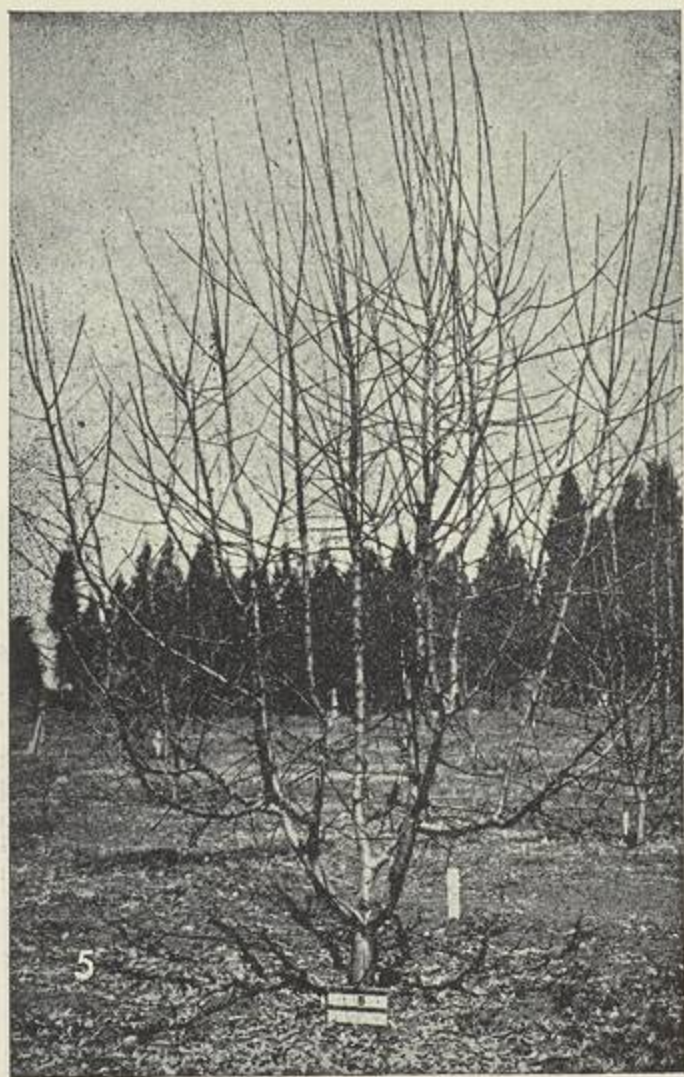
تربية اشجار التفاح الحديثة

ان القصد من تقليم اشجار التفاح الحديثة النمو بين السنة الاولى والسنة الخامسة من بعد الغرس هو اولاً تكوين هيكل متين يلائم احوال البيئة الطبيعية ؛ وثانياً اعداد ذلك الهيكل تدريجياً لانتاج الثمار . يستدل من هذا ان فترة السنوات الخمس الاولى يجب ان تتميز بنمو خضري تسكمل اثناءه الشجرة تكوين هيكلها ، ولا يرغب في تشجيع انتاج الثمار الا في المدة الاخيرة .

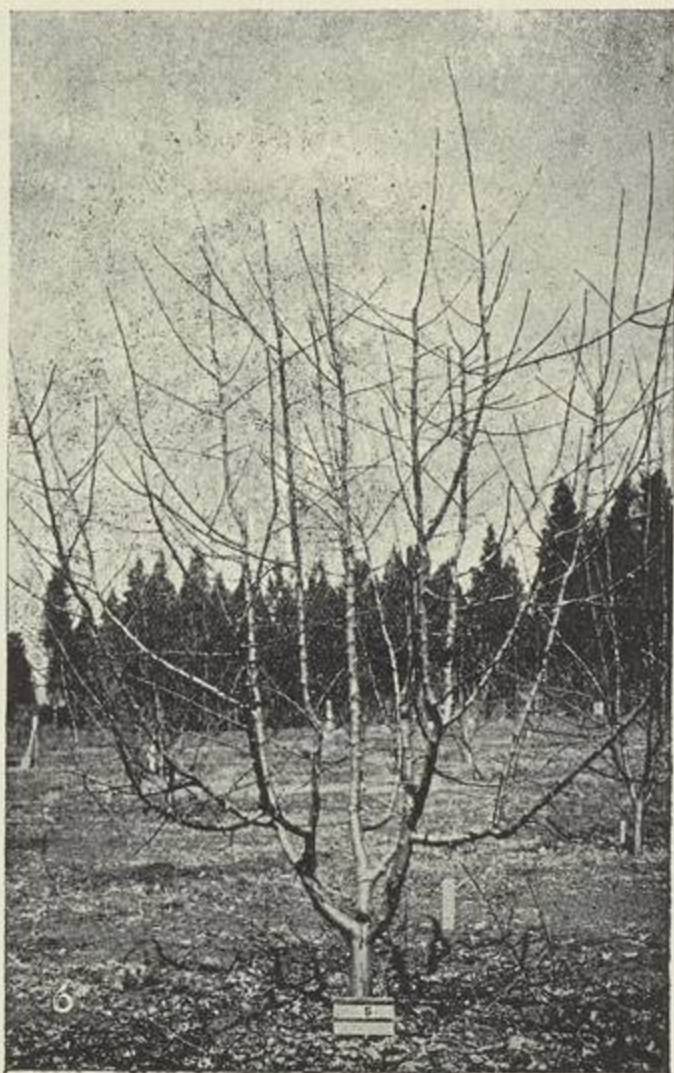
تربية الهيكل القدحي - قص رأس المطعوم بعد غرسه مباشرة على ارتفاع يتراوح بين ٦٠ - ٦٥ سم عن سطح التراب وازل جميع البراعم المنخفضة الى ارتفاع ٣٠ سم . وبعد سنة نمو اي في الشتاء الثاني انتخب ثلاثة فروع قوية موزعة بالتساوي على ساق الشجرة لتكون الهيكل . قص كلاً منها بالتساوي

على بعد ٤٠ سم من منشأها على الساق وازل ما تبقى من الاغصان؛ وفي حال ضعف نمو الشجرة يجب ان تقلم قليلاً جائراً كما تفعل في السنة الاولى لتقويتها . تصبح الشجرة بانتها نمو السنة الثانية بثلاثة اغصان رئيسية يتفرع من كل منها عدد من الفروع القوية المتساوية النمو تقريباً . وهذه نقطة ضعف في تربية الهيكل القدحي لتوزيعها الاغصان الثلاثة غالباً من موضع ضيق على الساق ، ولنموها باحجام متساوية . رب في الشتاء الثالث من الزرع غصنين على كل من الاغصان الرئيسية الثلاثة وازل الباقي . فاذا تفرع من احد الاغصان الرئيسية ثلاثة فروع ثانوية يزال المتوسط منها ويقصر الاثنان الباقيان الى طول ٤٠ - ٥٠ سم من منشأها شرط ان تقلم الاغصان الرئيسية والثانوية بطول متساوي لثلاثي يقوى احدها على الآخر ؛ ويخفف التقليم الجائر بعد اتمام نمو السنة الثالثة اي في الشتاء الرابع بحيث لا يتعدى ازالة الاغصان المعارضة والفروع الكثيرة الانخفاض ، وتقصر رؤوس الفروع المتشعبة من الاغصان الثانوية الى ثلثي طولها .

تأخذ الشجرة بانتها نمو السنة الرابعة شكلاً قدحياً (الشكل رقم ١٧) يمكن معه بعدئذ مسايرة طبيعة نمو ذلك الصنف . لا يرغب في هذه السنة تشجيع تكوين الدوائر الشمرية لان ذلك يحول دون استمرار النمو الحضري واتمام تكوين الهيكل ويعمل على تقصير الاشجار . وفي الشتاء الخامس ، اي بعد اتمام نمو اربع سنوات ، يعمل على ابقاء قلب الشجرة مفتوحاً بازالة الفروع الكبيرة المعارضة وخاصة في الاصناف التي تنمو بطبيعتها نمواً افقياً كثيفاً . ويستكمل الشكل الكروي المنخفض بارجاع رؤوس الفروع بالتساوي في جميع انحاء الشجرة ، كما تشجع في السنة الخامسة تربية الفروع والدوائر الشمرية باجراء تخفيف بسيط جداً كأن تقص رؤوس الفروع الصغيرة والنامية داخل الشجرة (الشكل رقم ٢٠) . ولا يجري تقليم بالمعنى الصحيح في السنة السادسة



(الن)
الشكل رقم ١٩ - شجرة كولدن ديلشس في عامها الخامس قبل التقليم . لاحظ ان وضع الفروع الرئيسية خاطيء لانها تتوزع من موضع ضيق على الساق .



(الن)

الشكل رقم ٢٠ - الشجرة عينها في الشكل رقم ١٩ بعد اتمام عملية التقليم . لاحظ ان التقليم خفيف وذلك تشجيعاً للبدن بتكوين البراعم الزهرية و انتاج الثمار .

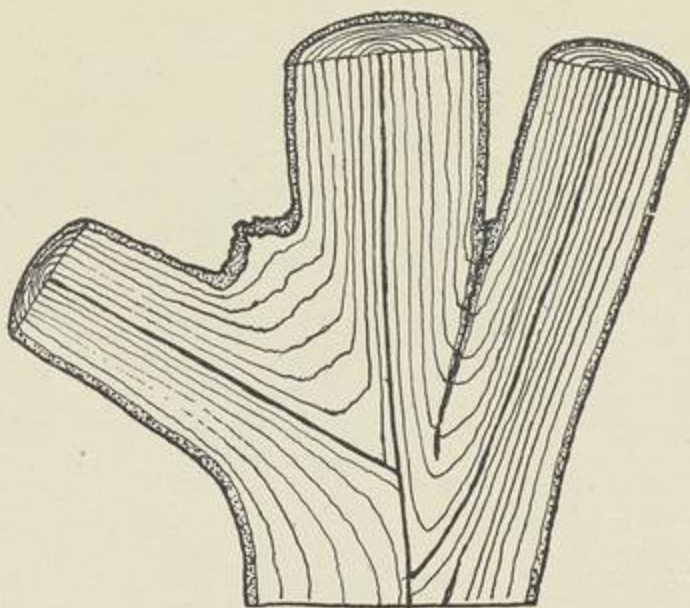
لتشجيع الاشجار على تكوين البراعم الزهرية ، فقلة التقايم تزيد هذه الامكانية باضعاف النمو الحضري .

تربية هيكل شبه الملك - ان هذا الهيكل اقرب الى الهيكل الطبيعي في اشجار التفاح ، ويختلف عن سابقه بابقاء غصن كبير في وسط الشجرة لمدة معينة ، ويزال بعد الفراغ من تكوين الهيكل ، واليك تفاصيل تربيته :

السنة الاولى - يشترط ان يكون حجم المطعوم المغروس للتربية كبيراً لا يقل قطره عن خمسة عشر مليمتراً وارتفاعه عن متر ونصف المتر . قص رأس المطعوم بعد غرسه مباشرة بارتفاع يتراوح بين ٨٥ - ٩٠ سم عن سطح الارض . لا تزال اي فرع من الفروع النامية اثناء فصل الصيف الا اذا كان نمو المطعوم قوياً جداً فيمكن ازالة الفروع الضعيفة جداً وابقاء ستة فروع قوية موزعة على جميع جوانب الشجرة وذلك بعد بدء النمو بشهر واحد على الاكثر .

السنة الثانية - في الشتاء الثاني الذي يلي الغرس انتخب اربعة اغصان قوية تتوزع من الساق في جميع الجهات بالتساوي على ان يبعد الفرع عن الآخر ١٥ سم او اكثر مكوناً مع الساق زوايا مفتوحة (الشكل رقم ١٨) ، لان الغصن ذا الزوايا الضيقة (الشكل رقم ٢٠ ب) لا يحتمل ثقل الانتاج الغزير لضعف التحامه (١٣) . انتخب الغصن الاعلى على الساق ليصبح شبه ملك وقص رأسه تحت البرعم الرئيسي مباشرة . واذا اخفق هذا الغصن في قيادة النمو لضعفه فيجب ان توجد بدلاً منه في السنة التالية . قص كلاً من الاغصان الرئيسية الثلاثة المراد تربيتها بطول يختلف عن الآخر لايجاد نمو متباين او غير متساوٍ بين الاغصان الرئيسية واضعف من شبه الملك . لا تقصر هذه الاغصان اقل من ٣٠ سم ولا تعبت بالشجرة في الصيف ، وشجع نموها القوي بالتعهد الصحيح من تسميد وسقي وحرث ورش بالمواد الواقية .

السنة الثالثة - لا تقلم شبه الملك في الشتاء الثالث تقليماً عنيماً ليتمكن من مواصلة نموه القوي . ازل جميع الفروع الصغيرة المزاحمة لشبه الملك وخاصة الفروع المكونة زوايا ضيقة ونمواً ضعيفاً . شجع نمو غصن قوي في وسط شبه الملك مفتوحة زاويته ومتجهاً للخارج وذلك بتركه دون تقليم، وابقِ بالإضافة



(عن تشاندلر بتصرف)

الشكل رقم ٢٠ ب - الفرق في التركيب بين زاوية غصن مفتوحة وأخرى ضيقة : مقطع طولي لساق شجرة تفاح في موقع توزيع الأغصان الأساسية بين الفرق في التركيب بين زاوية ضيقة وأخرى مفتوحة . فالغصن إلى اليمين ضعيف التركيب لأن ضيق زاويته لم يسمح بتشابك الخلايا واتحامها الطبيعي مع الساق ؛ فأبناها بالزاوية المفتوحة التي يكونها الغصن إلى اليسار حيث يظهر بوضوح تشابك الخلايا سنة تلو الأخرى واتصالها السليم بالساق .

فرعين أو ثلاثة فروع موزعة بالتساوي على شبه الملك وقص رؤوسها بمقاييس مختلفة . ازل جميع الفروع النامية حديثاً على الساق لكي لا تتراحم الأغصان

الاساسية . يجب تقليم رؤوس الاغصان الثانوية النامية على الاغصان الرئيسية في الهيكل فيبقى ثلثاها وتزال عنها الفروع الفائضة ويبقى لاكثر من اثنين للتربية . ويصبح الهيكل مكوناً من الساق وعليه اربعة او خمسة اغصان اساسية موزعة بالتساوي بنمو متباين وعلى كل منها فرعان او ثلاثة وفي وسط هذه الكأس الى الاعلى ومنحرفاً الى احد الجوانب يتركز شبه الملك وعليه غصن ثانوي قوي وفرعان او ثلاثة يتجه كل منها الى ناحية من الشجرة ويكون الجميع شكلاً هرمياً . السنتان الرابعة والخامسة - خفف التقليم في السنة الرابعة حتى لا يتعدى ازالة الفروع المعارضة واترك الشجرة مفتوحة لاشعة الشمس . لا تقص الفروع القصيرة لتشجيعها على تكوين البراعم الزهرية . يخفف التقليم في السنة الخامسة ولا يتعدى ارجاع شبه الملك بقصه الى الغصن الثانوي الذي شجعت تربيته في السنة الثالثة وذلك لفتح داخل الشجرة وابقائها منخفضة اذ يفضل ان لا يزيد ارتفاعها في اية حال على ثلاثة امتار ونصف المتر . ازل أكثر الثمار عن الاشجار في السنتين الرابعة والخامسة بعد الانعقاد مباشرة . لا يختلف التقليم من الآن فصاعداً في هذا الهيكل عن سابقه لان الشجرة توشك ان تدخل دور الثمار .

تقليم اشجار التفاح المشورة

ان افضل ما يمكن عمله لتشجيع الثمار عند بلوغ شجرة التفاح السنة السادسة هو تركها بدون تقليم ، او تقييد التقليم بتخفيف بسيط كأن تزال رؤوس الفروع الداخلية او الفروع المعارضة والضعيفة . تترك الاشجار على هذه الحال مدة لا تقل عن ثلاث سنوات لتستكمل نمو دوابها الثمرية ومن ثم يشرع المزارع بحفظ التوازن بين النمو الحضري والبراعم الثمرية بالتقليم الخفيف جداً كازالة الدوابر الضعيفة القديمة البالغ عمرها أكثر من ثماني سنوات لتجديدها . والى ان تبلغ الشجرة من العمر السنة الخامسة عشرة لا يستحسن اجراء اكثر

من تقليم خفيف بازالة بعض الفروع والاغصان لفتح الشجرة لانها اثناء هذه الفترة وخاصة عند بلوغها السنة العاشرة تبدأ فيها فترة من النمو لكسب حجم أكبر .

يلجأ المزارع بعد السنة الخامسة عشرة الى ازالة بعض الفروع الكبيرة والأغصان المرتفعة لحفض ارتفاع الشجرة وتجديد اجزائها لكي لا تهرم بسرعة ، ويستمر استبدال الأجزاء القديمة فيها بمقدار ما تنتجها من الاجزاء الحديثة لحفظ التوازن بين النمو والاثمار الى ان تبلغ الشجرة الخامسة والعشرين من عمرها (اي مدة عشر سنوات) . يجب حينئذ اجراء عملية تقليم جائرة بطريقة تدريجية لاستبدال الاغصان الكبيرة بنمو حديث وتجديد حياة الشجرة . ومتى بلغت الخامسة والثلاثين أو الاربعين من عمرها يحسن قلعها .

اعلم دائماً ان التقليم الجائر لا يقصر الشجرة فحسب بل يخل بالتوازن بين النمو الحضري والاثمار ويقلل الانتاج . فيلجأ المزارع الى هذا التقليم فقط لتكوين هيكل الشجرة او تجديد حياتها بعد ان تهرم . ان افضل الاشجار إثماراً ما كانت منخفضة ومنشرة افقيّاً على شكل دائرة لا تتلامس اغصانها مع الاشجار المجاورة على ان يبقى داخلها مفتوحاً حتى لا يحجب النمو الكثيف اشعة الشمس عنه وخاصة الاجزاء الموجودة في الجهة الشمالية من الشجرة .

الفصل الخامس عشر

تخفيف الثمار

سقوط الثمار الطبيعي

ان انتاج الثمار الغزير بانتظام لعمل مجهد جداً لقوى الاشجار لاستهلاكه مقداراً كبيراً من الاغذية المجهزة في الاوراق فلا يفيض الا القليل لاستخدامه في تقوية النمو الحضري. فاذا عجزت الشجرة عن تموين أجزائها بالمقادير الضرورية لجأت الى تخفيف ثمارها بالطرق الطبيعية كي لا يهزل جسمها ويتعرض للاصابة بالامراض والحشرات الفتاكة والزوال السريع. ويهدف تخفيف الثمار الى توزيع قوى الشجرة بالتساوي لتنظيم الاثمار وملافاة الضرر بالاشجار.

- تشاهد أشجار التفاح أحياناً في موسم الازهار كأنها حلة بيضاء، ولو أخضبت جميع ازهارها وتحولت الى ثمار لهلكت الشجرة في سنوات قليلة اذ يكفي اخصاب ١٥٪ من الازهار لانتاج الثمار الغزيرة جداً والتي يجب سقوطها او ازالة بعضها لاستمرار النمو الطبيعي اعواماً كثيرة. ويرجع السبب في سقوط الازهار والثمار الحديثة التكوين الى عوامل طبيعية عديدة. اولاً: تنفتح البراعم وقد تولد بعض الازهار ميتة لعدم حصولها على مقادير كافية من البرد في الشتاء الذي سبق إزهارها (راجع الفصل الثالث). ثانياً: ان سبب سقوط اكثر الثمار بعد الانعقاد مباشرة هو عدم اكتمال الاخصاب في بويضاتها فتسقط

افواجاً ؛ فثمار الفوج الاول تسقط لانها لم تخصب قط ، وتحتوي الثمار التي تليها في السقوط على بويضة واحدة مخصبة ، ثم تسقط الثمار المحتوية على بويضتين مخصبتين ثم ذات الثلاث بويضات . وقد تسقط الثمار ايضاً لاتلاف بويضاتها من عمل الحشرات فينتج من ذلك نقصان في المواد الهورمونية التي تنتجها البويضات المخصبة والضرورية لبقاء الثمار معلقة على الاشجار . ثالثاً : يلي السقوط الاول من الثمار ببضعة ايام سقوط طبيعي ناتج من تسابق الثمار في الحصول على المواد الغذائية والمنبهات الضرورية للنمو . وتعتبر هذه الظاهرة محاولة طبيعية من الشجرة لتخفيف ما لا تستطيع تغذيته من الثمار . ولذلك يعمل جميع ما يسبب نقصان الماء وخاصة في ايام القيظ الشديد او الرياح الحمسية في الربيع ، أو انعدام عنصر الازوت لقلته في التربة الخفيفة او الطينية الرديئة الانصراف على ارتفاع نسبة سقوط الثمار (راجع كيفية ملافاة هذا السقوط في الفصل الثامن عشر) .

اهداف تخفيف الثمار والازهار

تهدف عملية تخفيف الثمار بالطبيعة او باليد الى ازالة ما لا تستطيع الاشجار تغذيته وانماؤه . فيلجأ المزارع الى هذه الوسيلة للقضاء على الاثمار غير المنتظم (الدوري) في بعض الاصناف وللحصول على ثمار ذات حجم اكبر وطعم ألذ ولون افضل ؛ كما يساعد تخفيف الثمار على تنشيط النمو الحضري ويخفف خطر تكسر الاغصان الكبيرة المثقلة بالثمار ، ويرفع نسبة الثمار الصالحة للاسواق بايصال مواد الرش الى جميع اجزائها ووقايتها من فتك الحشرات .

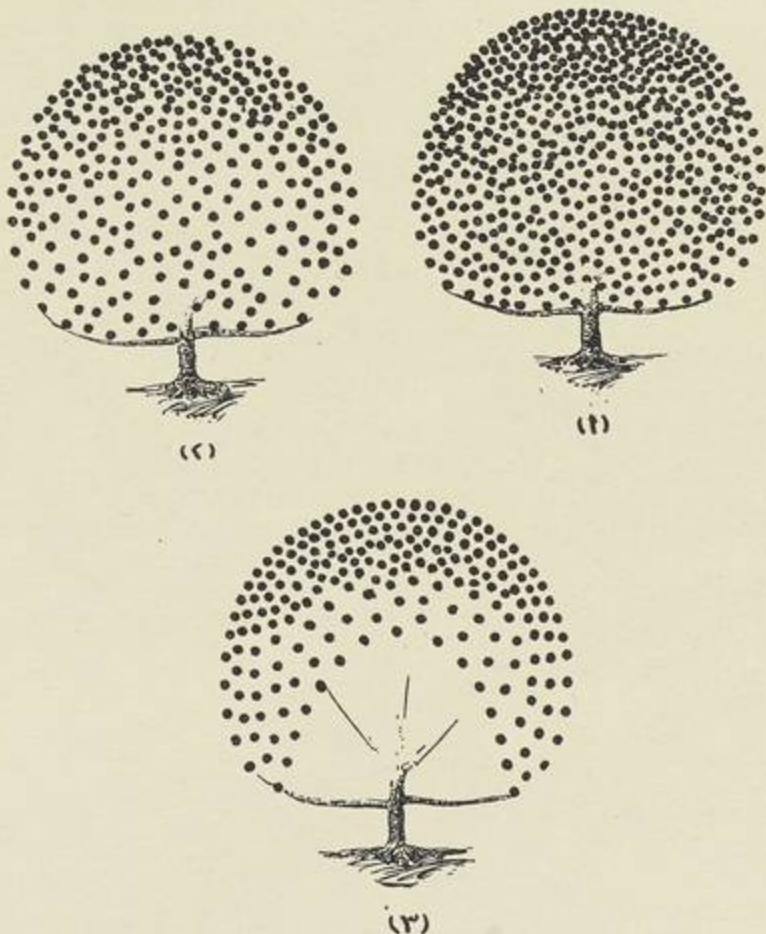
مواعيد تخفيف الثمار

تختلف مواعيد تخفيف الثمار تبعاً للاصناف . فيفضل أن تخفف ثمار الاصناف المبكرة النضج قبل السقوط الثاني المعروف بسقوط حزيران (June Drop) . اما

الأصناف المتأخرة النضج فيفضل تخفيفها بعد السقوط الثاني على ان لا يتعدى تاريخ التخفيف ثلاثين يوماً اعتباراً من ميعاد الإزهار الكامل لما في ذلك من خسارة في حجم الثمر ووزنه وضياح الوقت المناسب لانتاج البواعم الزهرية لتزايد الطلب على المادة المورمونية بازدياد حجم الثمار . اما اذا كان القصد من تخفيف الثمار هو تنظيم الانتاج من سنة الى اخرى والمحافظة على التوازن بين النمو الخضري والثمار فمن الافضل اجراؤه مبكراً حتى ان البعض يفضل القيام بهذه العملية اثناء الإزهار بتعطيل بعض الأزهار عن طريق رشها بالمواد الكيماوية القلوية كما يبدو بالتفصيل في مكان آخر .

نسبة التخفيف

يخفّض تخفيف الثمار في جميع حالاته واهدافه مجموع وزن المحصول، ويتوقف مقدار الحسارة في الوزن على درجة التخفيف . لذلك يجب ان ينظر الى التخفيف بعين الحذر وان يقوم به من كانت خبرته واسعة به . ويتوقف مقدار تخفيف الثمار على عمر الشجرة وصفها وقوة نموها وغزارة انتاجها ووفرة المواد الغذائية، وعلى قوة نمو كل غصن او فرع او دابر من الدوابر المراد تخفيف الثمار عنها . ولا يتسع المقام للتوسع في شرح هذا العمل هنا، انما يجب ان تتركز نسبة الثمار المخففة على قاعدة قديمة (الشكل رقم ٢١) . وذكرنا سابقاً وجوب إيجاد معدل ثلاثين ورقة لكل ثمرة من التفاح ، ولتقدير تطبيق هذا العمل اقترح البعض تخفيف الثمار على مسافة منتظمة بين الثمرة والاخرى (Uniform Space) فيسهل العمل ونقل النفقات . ولانه لا يمكن ازالة كثير من الثمار الضعيفة بهذه الطريقة فتصبح النتيجة على عكس المرغوب يفضل تخفيف الثمار بالنسبة لما يستطيع كل فرع ان ينتجه على أن تعيّن المسافة بين الثمار بالنسبة للصنف والعمر وقوة نمو الاغصان والفروع والدوابر كأساس للتخفيف ؛ وتعرف هذه الطريقة بالمسافة المدرّجة



(كاستون ورجس)

الشكل رقم ٢١ - تخفيف الثمار : يجب تخفيف ثمار اشجار التفاح الغزيرة الانتاج لتحسين حجمها ولونها وطعمها . في (١) شجرة تفاح غير مخففة ، وفي (٢) الشجرة نفسها مخففة من الخارج بطريقة المسافة المدرجة ، وفي (٣) التخفيف من الداخل . لاحظ نسبة التخفيف .

(Graduated Space) (١٤) . ويفضل بموجب هذه الطريقة ازالة جميع الدواير الضعيفة في ميعاد التقليم الشتوي . وفي الربيع تزال الثمار الضعيفة والمصابة والمشوهة ثم تحدد المسافة بين الثمار المتبقية من ١٥ - ٢٠ سم اذا لزم التخفيف على ان لا يبقى اكثر من ثمرتين في كل عنقود على الدابر الواحد ؛ وبقاء ثمرة واحدة هو افضل . كما يمكن تخفيض هذه المسافة بين الثمار في الفروع القوية الى عشرة سنتيمترات . وينصح ان لا يخفف اكثر من ثلث المحصول الغزير جداً وربيع المحصول الغزير او اقل ويتوقف ذلك على حالة نمو الشجرة .

اساليب تخفيف الثمار وكيفيةها

لقد ذكرت في سياق البحث عدة طرق لتخفيف الثمار عن الاشجار . منها تقليم الدواير والفروع الضعيفة في فصل الشتاء ، وهي افضل وأوفر اساليب انتاج الثمار الجيدة وتنظيم توزيع انتاجها لكنها لا تكفي لتبديل عادة الانتاج الدوري غير المنتظم المستفحل في بعض الاصناف مثل استاركن .

ولقد توصل العلم حديثاً الى طريقة عملية أسهل منالاً وأقل نفقة من طريقة تخفيف الثمار باليد بتخفيف انعقاد الأزهار عن طريق تعطيلها في المواسم الكثيرة الأزهار بالمواد القلوية . ولهذه الطريقة تأثيرها الكلي في الإثمار غير المنتظم او الدوري وتنظيم انتاج البواجم الزهرية سنة بعد اخرى لانها تحدد مقادير المحصول قبل عقد الثمار فلا تحسر الشجرة الغذاء والمادة الهورمونية التي تضع غالباً في الثمار المخففة بعد نموها بثلاثين يوماً أو أكثر. ترش الاشجار بعد اكتمال إزهارها وبدء سقوط التويجات بالمواد القلوية كمادة الكيتول (Elgetol) لتبطل عملية الاخصاب في بعض الازهار وتقل نسبة العقد فيعتدل المحصول وتتوفر الأغذية الضرورية لانتاج البواجم الزهرية في ذلك الربيع . وبما ان هذا العمل خطر على الإثمار ودقيق في تفاصيله فلا ينصح المزارعون باللجوء الى استعماله

بدون اشراف الخبراء لان لكل صنف موعداً ومقادير ومواسم خاصة لاستخدام هذه الطريقة (١٥) و (١٧) .

يجب ان يعمل بتخفيف الثمار باليد بانتهاء الدور الثاني من سقوط الثمار (في اوائل حزيران ؟) فقط في حالات الاثمار الغزير جداً او في حالة ضعف الاشجار لتقدم عمرها او لأسباب ناشئة عن سوء التغذية . وأفضل أسلوب للتخفيف هو معرفة نوع الثمار الواجب ازالتها والاماكن الواجب اجراء التخفيف فيها . فعلى المزارع ان يزيل أولاً جميع الثمار المصابة بالامراض والحشرات والمشوهة بسبب الاعراض الطبيعية ؛ ومن ثم يعمل على ازالة الثمار الضعيفة والناقصة الاخصاب كما يتبين من شكلها الذي يظهر من احد جانبي الثمرة غير كامل التكوين ، على ان لا يتروك اكثر من ثمرتين في العنقود على الدابر والافضل ابقاء ثمرة واحدة . وبقليل من الانتباه يصبح المزارع بوقت يسير خبيراً بالثمار الواجب ابقاؤها لكي تكتمل فيها مظاهر القوة والنجاح .

يبدأ بعملية تخفيف الثمار داخل الشجرة أولاً فيزال المصاب منها والضعيف بوفرة ، ومن ثم يعتلي العامل الشجرة من داخلها ويطرح من اعلاها القليل من الثمار غير المرغوب فيها ، وبعدئذ يطوف على جوانبها من الخارج لتفريد الرديء والمصاب فتصبح اكثر الثمار خارج الشجرة نامية على اطرافها السفلى والقليل منها في الداخل . يجري التخفيف باليد او بمقص خصوصي معد لقطف الثمار .

مراجع الباب الثالث

- ١ ف . ر . كاردنر وف . س . برادفورد وه . و . هووكر - مبادئ انتاج الثار - كتاب - ١٩٣٩ .
- ٢ ه . كورلي وف . س . هوليت - الطرق الحديثة لانتاج الثار - كتاب - ١٩٤١ .
- ٣ ه . ثاندلر - بساين الاشجار المتساقطة الاوراق - كتاب - سنة ١٩٤٧ .
- ٤ ت . ن . هولبين وو . ا . بين - تجارب استخدام روث الحيوانات في تسميد التفاح . مجلة محطة تجارب ايت مولتج «انكلترا» ص ٥٩ - ٨٥ من التقرير السنوي لسنة ١٩٣٩ .
- ٥ ف . ا . تايد جنس وم . ا . بليك - العوامل المؤثرة في استعمال الازوت من مصدري الترات والامونيا بواسطة اشجار التفاح - مجلة محطة التجارب الزراعية في نيو جرزي رقم ٥٤٧ - سنة ١٩٣٢ .
- ٦ و . تلمس وو . ب . ماك - مراقبة تغذية المعاصيل عن طريق تشخيص اعراض الاوراق . مجلة محطة التجارب الزراعية في بنسلفانيا رقم ٣٧٨ سنة ١٩٣٩ .
- ٧ ل . ه . داي - اصول التفاح والفرجل والكمثري في كاليفورنيا - مجلة محطة التجارب الزراعية ، جامعة كاليفورنيا رقم ٧٠٠ ، ايار سنة ١٩٤٧ .
- ٨ ج . ل . شلتر وه . و . رينشي - زراعة الاشجار المثمرة كتاب - ١٩٤٠ .
- ٩ ف . س . هوليت ور . برادفيلد - ابحاث في سقاية اشجار التفاح - نشرة الاشجار المثمرة . محطة التجارب الزراعية في اوهايو رقم ٥٤ سنة ١٩٣٨ .
- ١٠ ف . ج . فيمير وا . ه . هيندركن - اصول سقاية وتعمد البساتين - نشرة محطة التجارب الزراعية في كاليفورنيا رقم ٥٠ - ١٩٣٦ .
- ١١ ل . ل . كليسبول - سقاية اشجار التفاح بطريقة الاثلام - وقائع جمعية الاشجار المثمرة في ولاية واشنطن سنة ١٩٣٢ .
- ١٢ س . و . النوود وج . ه . كورلي - مقارنة بين عدم التقليم والتقليم الخفيف والجائر في التفاح . مجلة محطة التجارب الزراعية في اوهايو رقم ٢٣ سنة ١٩٣٨ .
- ١٣ ل . ب . بانجر - تأثير طريقة التقليم على تكوين زوايا الاغصان في اشجار التفاح الحديثة . وقائع جمعية الاشجار المثمرة العلمية ص ٣٦ - ٣٨ مجلد رقم ٣٣ سنة ١٩٣٦ .
- ١٤ ه . ب . كاستون وج . ل . ريكسن - طريقة توزيع الابعاد في تخفيف الثار - مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة ولاية ميشيغن - رقم ٢٨١ - سنة ١٩٣٧ .

- ١٥ ل. فيرنر ول. ف. فرلكاين - تخفيف ثمار التفاح والدراق برش ازهارها . جامعة ايداهو -
موسكو، ايداهو. النشرة الفنية المأخوذة عن وقائع جمعية الاشجار المثمرة في ولاية واشنطن
مجلد ٤٥ صفحة ١٧٤ - ١٨٢ سنة ١٩٤٩ . وكذلك نشرة الارشاد رقم ١٠٩ لجامعة
ايداهو سنة ١٩٥٠ .
- ١٦ و. و. بوكم - تطور نمو جذور اشجار رد ديليشس الحديثة وتأثير التربة ونوع التعمد - مجلة
الابحاث العلمية لمحطة التجارب الزراعية في نبراسكا رقم ٩٥ سنة ١٩٣٧ .
- ١٧ ل. ب. بانجر وم . ب. هوفمان : تخفيف الثمار بالمواد الكيماوية - نشرة دائرة الزراعة العامة
الاميركية واشنطن رقم ٨٦ اذار سنة ١٩٥١ .

الباب الرابع

تعهد ثمار التفاح

لا مندوحة من التعرف الى طرق تعهد ثمار التفاح الحديثة اذا رغب المزارع مساهمة التطور الاقتصادي العالمي وبيع ثماره بربح وافرة ؛ وسيشرح هذا البحث كيفية تكوين ثمار التفاح ومراحل نموها ونضجها كأساس لفهم سيرة حياتها وبالتالي التعرف الى افضل اساليب القطف والتوضيب والتعبئة والتبريد.

يفرض المستهلكون والاسواق التجارية والحكومات على المزارع قيوداً وشروطاً وانظمة يتوجب عليه الاعتراف بها والعمل على تطبيقها اذا رغب النجاح، فلا يسعه بعد الآن مثلاً ان يبيع سوى الاصناف التي يرغب فيها المستهلكون، موضحة بالطرق التي تتطلبها الاسواق التجارية، وذلك تبعاً للانظمة والقوانين الحكومية. فهل يستطيع المزارع بيع ثماره في الاسواق التجارية العالمية دون تنظيفها من السموم القتالة، وتعبئتها في صناديق غير الصندوق الموحد وباسلوب مخالف للانظمة التجارية والقوانين الحكومية؟ سنبحث هذه الامور جميعاً بأسهاب وتفصيل على ضوء العلم الحديث حياً بمصلحة المزارع، وشركات التصدير، واصحاب البرادات، فنطلعهم على احدث التطورات في هذا الميدان الحيوي.

الفصل السادس عشر

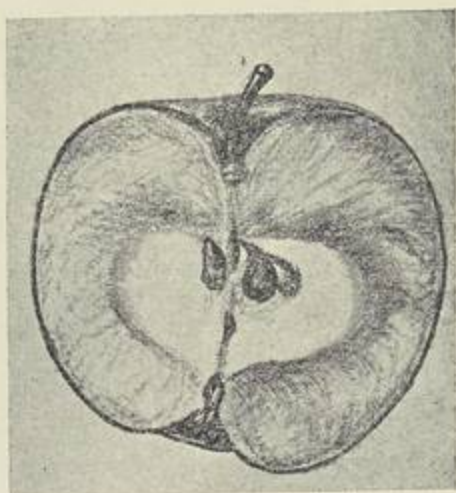
تكون ثمار التفاح

اختلف العلماء في حقيقة تكون ثمرة التفاح ؛ فاعتقد بعضهم انها تتكون بانتفاخ رأس الحامل (العنق) في نقطة اتصاله بالزهرة ، اي ان الثمار تشبه في تركيبها الحشب الذي يكون الساق ، وتعرف هذه بالنظرية الساقية (Receptacular Theory) . ويميل البعض الآخر الى اعتبار ثمرة التفاح جزءاً من الزهرة فهي تتكون من التحام الاجزاء السفلى لاعضاء التناسل بعضها ببعض (الكأس والتويج والميسم والمتاع) مكونة كأساً تتوسطها الامتعة الخمسة (الشكل رقم ١) ، وليس انتفاخ تلك الكأس الا نتيجة للاخصاب وافراز المواد المنبهة الضرورية لتكوين الثمرة ، وتعرف هذه بالنظرية العضوية (Appendicular Theory) وهي الاصح . وهذه الحقيقة على جانب كبير من الاهمية من الوجهة العملية وخاصة في ما يتعلق بحفظ الثمار اذ يسبب اختلاف التركيب الطبيعي والكيماوي في الاعضاء التناسلية تبايناً في مسلكها في البراد (١) .

نمو ثمار التفاح - يبدأ نمو الثمار حين اخصاب البويضات في الزهرة ، وقد تبين ان الاخصاب امر ضروري لانتاج بعض انواع المنبهات (Hormones) الدافعة لانتفاخ الكأس المكونة من التحام النصف الاسفل من اجزاء الزهرة بعضها

بعض . وهكذا يتوقف استمرار نمو الثمرة وعدم سقوطها الطبيعي واكتمال تكون شكلها ولونها وطعمها على نسبة نجاح عملية الاخصاب ، او عدد البذور المخصبة ، وبالتالي على مقدار المنبهات المنتجة . ومن الادلة القاطعة على اهمية المنبهات التي تنتجها البذور المخصبة في اكتمال نمو الثمار ان جانب الثمرة الذي لا ينجح فيه اخصاب البذور لا يكتمل نموه فيما بعد وبذلك يتشوه شكل الثمار ولونها ويبتذل طعمها (الشكل رقم ٢٢) .

يتم نمو ثمار التفاح على مرحلتين : فالمرحلة الاولى تبدأ بعد اكتمال الاخصاب بانقسام الخلايا، ويستمر هذا الانقسام لمدة تقرب من ستة اسابيع . غير انه بانتهاء فترة انقسام الخلايا تبدأ المرحلة الثانية من نمو الثمار باكتسابها الحجم والشكل الطبيعيين اللذين يختص بهما الصنف من قبل تمتد الخلايا او (مجاص)



الشكل رقم ٢٢ - اهمية اخصاب البذور في اكتمال شكل الثمار الطبيعي : ثمرة تفاح لم ينجح اخصاب بويضات الجانب الايمن فيها فلم تتكون فيه البذور ولم يكتمل شكله .
 وطول موسم النمو في اكتمال انقسام الخلايا وشكل الثمار ولونها وطعمها الطبيعي .
 وخلافاً لما ذكر فقد تصاب الثمار اثناء هذه المرحلة باعراض طبيعية سببها ارتفاع درجة الحرارة او انخفاضها الكلي مما يدعو الى تقصير مدة حفظها في البراد وجعلها غير صالحة للاكل ، وسيأتي بحثها فيما بعد .

نضج ثمار التفاح - يكتمل تكوّن الثمرة بانتهاء مرحلة تمدد الخلايا، وتحتوي أغلبية لها على خلايا برنشيمية صغيرة بالقرب من القشرة وكبيرة الى الداخل مملوءة بالعصارة والمواد الغذائية، وتلتصق اطراف جدرانها بمادة البروتوبلاكتين الصلبة، ويفصل الخلايا بعضها عن بعض فراغات خلوية يختلف حجمها تبعاً لدرجة النمو وحالته، وهي ضرورية لتبادل الغازات اثناء عملية تنفس الثمار.

تحصل الثمرة على جميع موادها الغذائية من الاوراق المجاورة لها او من الاوراق النامية على الفروع القريبة منها. ولكنها لا تتغذى من اوراق نامية على الجانب الآخر من الشجرة (٢). ويكثر تخزين المواد النشوية في المرحلة الثانية فيبدأ تجمعها في الخلايا الخارجية ويتابع ازديادها في الخلايا تدريجياً الى الداخل حتى تكوّن لا اقل من $\frac{1}{4}$ من وزن الثمرة قبل نضجها بشهر واحد. وجدير بالذكر انه لدى اكتمال تمدد الخلايا وانتهاء فترة تخزين المواد الغذائية تتكون عند عنق الثمرة حلقة انفصال تمنع دخول الماء والمواد الغذائية اليها من الاوراق. ويتعذر بعدئذ على الثمرة ان تكتسب حجماً او تصلح ما قد يتفجر من خلايا. وتحصل الثمرة على الحرارة الضرورية لاعمالها الحيوية من تحلل المواد النشوية بمساعدة التنفس الطبيعي وذلك بامتصاص غاز الاوكسجين واخراج غاز ثاني اوكسيد الكربون تماماً كما يجري في جسم الانسان. وتعتبر سرعة هذا التنفس مقياساً هاماً في تحديد حياة الثمرة. اما بعد حدوث الانفصال الطبيعي فتخف سرعة التنفس تدريجياً الى ان تبلغ الثمرة اول درجة في النضج وهي ما تزال على الشجرة او بعد قطفها. ثم يلاحظ ان سرعة التنفس تأخذ فجأة بالازدياد إذ طرأ على حياة الثمرة تبديل طبيعي وكيمائي فبدأت بالنضج بتحول النشاء الى سكر تدريجياً من داخل الثمرة الى خارجها، وتتحول البروتوبلاكتين الى مادة البيكتين، فتصبح جدران الخلايا رقيقة جداً وتضيق الفراغات بينها فتزداد

الثمرة ليناً ويتغير لونها من الأخضر القاتم الى الاصفر وتقل نسبة حموضتها. وتعرف هذه الفترة من حياة الثمرة بـ « ذروة الحيوية » (Climacteric) . ويليهما فترة هبوط في سرعة التنفس عندما تأخذ الثمرة تدريجياً في الانحلال فيتحول السكر الى ماء وغاز وتموت الثمرة موتاً طبيعياً اذا لم تعثرها الامراض الفطرية او الاعراض الطبيعية .

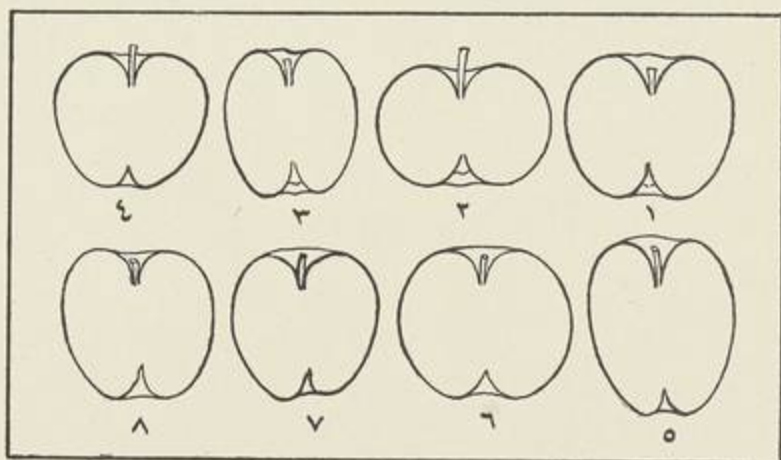
الفصل السابع عشر

تركيب ثمار التفاح

يتضح مما سبق بحثه ان تكون ثمار التفاح يتأثر بالوراثة والبيئة وطرق التعهد ولذلك لا ترجى مطابقة جميع صفات الصنف الطبيعية والكيمائية مطابقة تامة في جميع المواقع والاقاليم مما يستبعد مطابقة الاوصاف التالية لها تماماً .

الاوصاف الخارجية

تعتبر في تصنيف ثمار التفاح الصفات الخارجية التالية : الشكل والحجم



(هيدريك)

الشكل رقم ٢٣ - بعض اشكال ثمار التفاح : (١) مستدير (٢) مفطح (٣) مستطيل (٤) مخروطي (٥) مستطيل مخروطي (٦) مستدير مفطح (٧) مستدير مخروطي (٨) مستدير مستطيل .

والقشرة واللون والفجوة والعنق والحوض والكأس والصدأ .

الشكل : يتغير شكل الصنف من اقليم الى آخر بتأثير المناخ او الري فيكون اكثر استطالة في المناطق الباردة الملائمة له في الاسابيع الستة الاولى من زمن النمو (٢) و (٣). ويوصف شكل ثمار التفاح بالاسماء الآتية : مستدير، ومستدير مخروطي، ومستدير مفلطح، ومستدير مستطيل، ومستطيل، ومستطيل مخروطي، ومخروطي، ومفلطح مخروطي، ومفلطح (الشكل ٢٣) . ولهذه الاشكال اهمية كبرى في توضيب الثمار ونظام تعبئتها في الصناديق .

الحجم : بينما يتأثر حجم ثمار الصنف بالوراثة والبيئة وطرق التعهد وجد ان وفرة المنبهات المنتجة في الاوراق وبالتالي مساحة الاوراق هي عامل مباشر في تحديد حجم الثمار. اما في ما يتعلق بكيفية تعبئة الثمار في الصناديق فقد حددت جمعية الاشجار الاميركية قطر الاصناف كما هو مبين في الجدول الخامس .

الجدول الخامس - اصناف التفاح وقطر ثمارها المعترف به من قبل جمعية الاشجار الاميركية (٤)

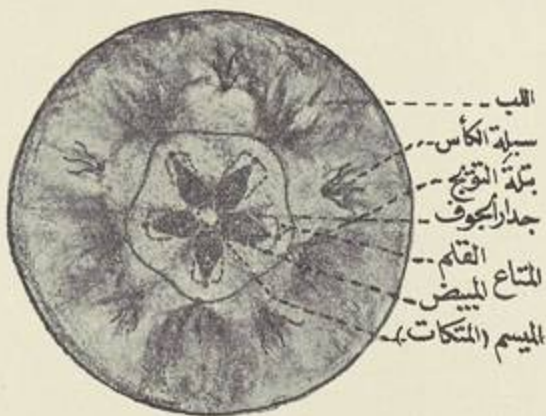
الصف	قطر الثمار ملم	الصف	قطر الثمار ملم
استار كن ديلشس	٧٣ - ٨٢	يلونيوت	٨٠ - ٨٦
جوناثان	٦٩ - ٧٦	بن ديفيس	٦٩ - ٨٢
ماكتوش	٧٠ - ٨٨	كنج ديفيد	٦٩ - ٨٢
واينساب	٦٩ - ٧٦	ونتر بنانا	٨٠ - ٨٨
نورثرن اسباي	٨٠ - ٨٨	كولدن ديلشس	٧٨ - ٨٨

القشرة : تتكون قشرة ثمار التفاح من ثلاث طبقات من الخلايا الخارجية، وهي الطبقة الجلدية المحتوية على مادة الكيوتين الذي يتولد في الطبقة الثانية ويعمل على منع نتح الماء من الثمار؛ ويغشي هذه الطبقة الشمع الذي تفرزه

الحلأيا بمقادير وافرة في المواقع الجافة حيث تصبح الثمار براقة ؛ وأحياناً يكسو الغبار الدقيق الغشاء الشمعي . أما في الطبقة الثالثة فتتولد الحلأيا التي تضي على الثمرة لونها الطبيعي . وفي التصنيف توصف القشرة بأنها جلدية او حساسة ، سمكية او رقيقة ، ملساء او خشنة ؛ نقاطها بارزة او مستوية ، كبيرة او صغيرة ، عديدة او قليلة ، بيضاء او رمادية .

اللون : يشغل لون الثمار دوراً هاماً في تصنيفها ، ولذلك وجب التدقيق في كيفية تكوينه والعوامل المؤثرة في إنتاجه . فثمار التفاح لوان اساسيان ثابتان هما الاخضر والاصفر ، ويعلوهما غالباً لون غشائي وهو الاحمر على اشكاله ودرجاته المتفاوتة .

يركّب اللون الاخضر من مادة الكلوروفيل الموجودة في الاوراق ؛ اما اللون الاصفر فيكوّن



من مادة الكاروتين وكلاهما متوفران في خلايا القشرة على شكل شبك تعرف بالكرومو بلاستيدس ، وقبلما يوجد الكاروتين محلولاً في عصارة الخلية . اما المادة الحمراء

فمصدرها صبغ

(مجامع)
الشكل رقم ٢٤ - مقطع عرضي لثمرة تفاح كاملة التكوين.

الانثوسيانين المتنوع ، ويقدران الصبغة المسببة اللون الاحمر في التفاح هي مادة الايدياين (Idein) المحلولة في عصارة الخلية القشرية ؛ يتكون هذا الصباغ بتأثير اشعة الشمس من مادة الكروموجين ومصدرها السكر ؛ وعلى عكس

الثمار الأخرى لا يتكون اللون الأحمر في التفاح إلا بوجود الأشعة فوق البنفسجية .
يتضح مما ذكر أن جميع العوامل التي تحول دون وصول أشعة الشمس مباشرة إلى الثمار والعوامل المسببة لنقصان الغذاء ، وخاصة مادة السكر ، تحول دون إنتاج اللون الأحمر بمقادير وافرة . وقد يكون اللون الأحمر باهتاً بسبب توزيع المادة السكرية على الثمار في المواسم الغزيرة الانتاج ؛ كما يحول دون إنتاج اللون الأحمر أيضاً إضافة الأسدة الأزوتية والحيوانية بكثرة ، والري الدائم ، والأتربة الثقيلة ، والعطش ، وانخفاض مساحة الأوراق أو زيادتها ، وتكاثف الضباب أو الدخان ، والمواقع المكشوفة كثيراً التي ترتفع فيها درجة الحرارة ، وكذلك المواقع الظليلة الكثيرة الغيوم .

وقد وضعت لأهمية اللون الأحمر في الأسواق التجارية أنظمة تحدد بموجبها مساحته على الثمار ، فالاصناف واينساب وكنج ديفيد واسوبس امبتونبرك وجوناثان وماكتوش واستاركن يجب أن يغطي اللون الأحمر ٥٠٪ من سطح الثمرة في النخب الأول و ٢٥٪ في النخب الثاني ؛ والاصناف رد ديليش وروم بيوتي ونورثن اسباي واستيمن واينساب ورد جرون ورد استراخان ٣٣٪ للنخب الأول و ١٥٪ للنخب الثاني على أقل تقدير .

الفجوة : وهي طرف الثمرة الذي يقع فيه العنق ، ويستعان بها في التمييز بين الاصناف فتكون عميقة أو سطحية أو متوسطة ، واسعة أو ضيقة ، ذات زوايا اضلاعها حادة أو منفرجة .

العنق : يصل الثمرة بالفرع أو الدابر ، ويستعان به في التمييز بين الاصناف إذ قد يكون طويلاً أو متوسطاً أو قصيراً ، دقيقاً أو غليظاً ، مستقيماً أو معقوفاً .

الحوض : هو طرف الثمرة الذي ينتهي بالزهرة (الكأس) ، ويستعان به في التمييز بين الاصناف فيكون عريضاً أو ضيقاً أو متوسطاً ، عميقاً أو سطحيماً ،

مدبذباً او املس .

الكأس : هي كل ما تبقى من اطراف الزهرة العليا فتكون مفتوحة او مقفلة او نصف مقفلة .

الصدأ : هو ظاهرة غير طبيعية تعتري بعض الاصناف في اتجاه الفجوة فتظهر الثمرة كأنها صدئة ، وتكثر خاصة في المواقع الرطبة .

اوصاف أجزاء ثمار التفاح الداخلية

اللب : يحتوي لب ثمرة التفاح على ثلاث صفات تميز جودته ، وهي كيفية تركيب خلاياه ، وطعمه ، ورائحته . ويختلف تركيب اللب في اصناف التفاح؛ فبعضه لين او صلب ، خشن او ناعم ، وذلك للتباين في سماكة جدران الخلايا ومقدار ما عليها من مادة البروتويكتين . وتركيب لب ثمرة التفاح يجعلها من افضل الثمار للنقل ، ويرجع السبب في ذلك لكبر الفراغات بين الخلايا وامتلائها بالغاز مما يحول دون تمزقها بسرعة لدى الصدمات الطارئة على عكس الحال في ثمار الدراق . وكذلك فاللب الذي يحتوي على مقادير فائضة من الماء اثر الري الخاطئ لا يصلح لل تخزين في البراد وقتاً طويلاً لتسرب الماء احياناً الى الفراغات بين الخلايا فتختنق الثمرة لانعدام التنفس الطبيعي وسرعان ما تعفنها بعض الاعراض الطبيعية وتصبح غير صالحة للاستعمال .

الطعم : يتكون الطعم في الثمار من ثلاث مواد رئيسية هي اولاً السكر وكثرته من الكلوكوز والفروكتوز (سكر الثمار) وقليل من السوكروز ، ويتراوح مجموع هذه السكاكر بين ١٠ - ١٤٪ ؛ ثانياً الحوامض واكثرها حامض الملتيك ولا تريد نسبته عن ١٪ في اكثر الاصناف حموضة بعد تمام نضجها ؛ ثالثاً المواد الحريفة . وتتوقف جودة الطعم على نسبة ما تحتويه الثمار من هذه المواد الثلاث والاحوال الطبيعية التي تكونت في خلالها . وقد ثبت

ان افضل المواقع لتكوين طعم لذيذ هي المرتفعة حيث المناخ بارد في موسم تكوين الثمار ونضجها ويتراوح معدل درجة الحرارة في شهر النمو بين ١٥-٢٠ درجة مئوية؛ ولكل صنف معدل خاص يوافق تكوين ثماره. فاذا ارتفعت الحرارة عن ٣٠ درجة مئوية في الصيف فترة قصيرة وخاصة في شهر آب او انخفاض المعدل. عن ١٥،٥ درجة مئوية تصاب الثمار باعراض طبيعية ويتكون فيها طعم رديء. ان جميع اعمال التعهد التي تهدف الى زيادة مساحة الاوراق بالنسبة للثمار كالنقب العميق ، وتوفر المواد الغذائية ، والتقليم الصحيح ، وتخفيف الثمار ، والحصول على مقادير متوسطة من الماء تساعد جميعها على صنع اكبر كمية من السكر والحصول على الذ طعم (٢) . فاذا صغر حجم الثمار عن حجم الصنف الطبيعي او لم تستكمل الثمار بلوغها قبل قطعها يتدنى طعمها . فالثمار الكبيرة بالنسبة لحجم الصنف الطبيعي التي اكتمل نموها واصبحت جدران خلاياها دقيقة لدنة فعند الضغط عليها في الفم تنفجر وتسيل منها العصارة بكثرة تشعر الآكل بلذتها ؛ اما الثمار الصغيرة الحجم بالنسبة لحجم الصنف او الثمار غير الناضجة فتكون جدرانها سميكة لا تنفجر غالباً بسهولة ولا تسيل عصارته بل تقفز خلاياها في الفم من مكان الى آخر محتفظة بالقليل من العصارة ولا تشعر الآكل بلذتها .

الرائحة العطوية - ان رائحة الثمار ونكهتها الطيبة هي نتيجة تكوين بعض الاملاح العضوية ، منها املاح امل فورميت ، وامل اسيتيت ، وامل كبرويت ، وامل كبريليت . ومع ان انتاج هذه المواد يختلف تبعاً للاصناف فالمناخ يتحكم كثيراً في تكوينها . ويعتبر معدل الحرارة البالغ ٦٥ درجة ف (١٨ درجة مئوية) في الصيف افضل بيئة لتكوين هذه الاملاح .

جودة الصنف - يعتبر تركيب اللب والطعم والرائحة الصفات الثلاث الاله في تمييز الاصناف بعضها عن بعض ، فيقال عنها : رديئة ، متوسطة ،

جيدة ، جيدة جداً ، او ممتازة .

قيمة ثمار التفاح الغذائية والصحية

لا يمتاز على ثمار التفاح من حيث القيمة الغذائية والصحية بين جميع انواع الفاكهة سوى الموز . فتحتوي عصارة كل كيلوغرام من التفاح على وجه التقريب على ما يلي :

مليغرام	غرام		
٢،٢٠	١٣١	نياسين	مواد سكرية
٠،٣٣	٣،٥	ثيامين	مواد زيتية
٠،١٧	٢،٦	ريبوفلافين	مواد زلالية
١٠٠٠ وحدة عالمية	٨٨	فيتامين آ (A)	فوسفور
» ١٠٠٠	٥٣	» بي (B)	كلس
» ١٠٠٠	٣	» سي (C)	حديد
» ٢٠٠٠	٣٩،٥ مليغرام	» جي (G)	حامض الاسكوربيك

انه بالاضافة الى قيمتها الغذائية فثمار التفاح لها تأثير كبير في طبيعة مجاري الهضم وحالتها وفي حالة العيون لان فيتامين جي (G) يقي العيون شر العمى من مرض بلاكرا (Pellagra) وهذا الفيتامين موجود في التفاح بكثرة غير مألوفة في سائر الثمار، ولذلك قيل عند الغربيين: « تفاحة واحدة في اليوم تكفي لابعاد الطبيب عن القوم . »

الفصل الثامن عشر

قطف ثمار التفاح

ان قطف ثمار التفاح في المواعيد المناسبة وبالطرق الصحيحة امر بالغ الاهمية بالنسبة لمدة حفظها في البراد وبيعها في الاسواق . فاذا تركت ثمار الاصناف المتنوعة لتنضج بطبيعتها على الاشجار وجد من الاصناف ما تنضج ثماره بدون انتظام في مواعيد متفاوتة ، ومنها ما تنضج ثماره بالتساوي في آن واحد ، ومن الاصناف ما تسقط ثماره ابان النضج ، ومنها ما لا تسقط ثماره حتى لو اكتمل نضجها .

وتعتبر صفة سقوط الثمار ابان النضج ضارة جداً لان الثمار الساقطة تتخذش وترتض ولا تصلح للتبريد كما ان التقاطها يلزم المزارع زيارة اشجاره مراراً عديدة بما يزيد في اتعابه ونفقاته . وقد وجد مؤخراً انه يمكن ملافاة هذه الظاهرة السيئة عن طريق رش الثمار بالمواد الكيماوية الخاصة . ومن ذلك ثبت انه عند بلوغ الثمار اول درجة في النضج تتكون حلقة انفصال في طرف العنق حيث يتصل بالعصن وبانتهاء تكوين هذه الحلقة تسقط الثمار . وتسير هذه العملية بسرعة متفاوتة في الاصناف ؛ فالصنف روم بيوتي مثلاً تم فيه عملية الانفصال ببطء وتتمكن الثمار من البقاء معلقة على الاشجار بعد انتهاء الانفصال بمدة طويلة . اما الصنف ماكتنوش فتستكمل عملية انفصاله في مدة قصيرة

وتسقط ثماره في مواعيد متفاوتة . ولتلافي السقوط يجب رش الثمار بمادة نفتالين اسيتيك آسيد (Naphthaleneacetic Acid) او مادة نفتالين اسيتاميد (Naphthaleneacetamide) بمعدل خمسة الى عشرة اجزاء منه في مليون جزء من الماء او ما يعادل غراماً واحداً الى غرامين لكل الف لتر من الماء وذلك عند بدء نضج الثمار او بدء سقوطها فتتوقف عملية الانفصال خلال يومين لمدة تتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع تبعاً لنصف التفاح (٥) ؛ والهام في الامر ان تصل مادة الرش الى عنق الثمرة وليس الى الثمار وحسب . وتوجد هذه المادة في الاسواق باسماء تجارية متنوعة .

هذا وتعتبر مواعيد القطف ووسائله ، وطبائع العامل ، وكيفية اجراء القطف والتفريغ اموراً اساسية في المحافظة على الثمار سليمة من الخدوش والرضوض .

تحديد موعد القطف

ان تحديد موعد قطف ثمار التفاح امر شاق اذ انه مرهون بطبيعة الصنف والموقع والموسم وغازاة الانتاج ودرجة النضج وخبرة المزارع . ولموعد بلوغ الثمار او نضجها اهمية كبرى في الاصناف المرغوب حفظها في البراد ؛ فلقطف المبكر حتى اسبوعاً واحداً قد يمنع اكتمال نضجها ولونها وطعمها وقد يعرضها للاصابة باعراض طبيعية مثل النقرة المرة وقمر التفاح وهي في البراد . كما ان قطف الثمار المتأخر اسبوعاً واحداً لا يقصر مدة تبريدها فحسب بل يعرضها للسقوط ويسبب ظهور اعراض طبيعية فيها اثناء التبريد مثل عرَضِي الجوف المائي والانحلال الداخلي (راجع الفصل الثاني والثلاثين) .

ويتأثر موعد القطف قليلاً بتاريخ بدء النمو والازهار اذ قد يبدأ الموسم متأخراً في بعض السنين ومبكراً في غيرها متأثراً بالعوامل الطبيعية . الا انه

يجب ان يذكر أن تأثير ارتفاع الحرارة في موسم النمو على موعد نضج ثمار التفاح قليل جداً . هذا وقد تنضج ثمار شجرة غزيرة الانتاج من صنف معروف قبل ثمار شجرة اخرى من الصنف نفسه قليلة الانتاج في الموسم عينه وذلك ببضعة ايام فقط . كما ان موعد قطف الثمار يتوقف على درجة النضج المرغوبة اذ ان من الثمار ما يجب بيعها في الاسواق المحلية وهذه يجب ان يكتمل نضجها على الاشجار قبل قطفها ؛ اما اصناف الثمار المرغوب في تبريدها فيجب ان تصل الى درجة البلوغ فقط ؛ ويعنى بالبلوغ (Maturity) اكتمال نمو الثمرة بحيث اذا قطفتم يمكنها ان تستكمل نموها ونضجها (Ripeness) بعد القطف فتصبح صالحة للاكل . وعلى هذا يعتبر البلوغ والنضج درجتين متفاوتتين من النمو لكل منهما اهميتها في التبريد والاستهلاك .

وافضل طريقة لتحديد موعد القطف هي المستوحاة من خبرة المزارع والمبينة على ملاحظاته المحلية الدقيقة . ويستدل المزارع على اقتراب بلوغ الثمار اول درجة في النضج من ملاحظته الادلة الاربعة التالية :

١- سهولة الانفصال عن الاغصان - باكتمال تكوين حلقة الانفصال في رأس العنق يصبح قطف الثمرة سهلاً بليتها باليد قليلاً الى اليمين ؛ وتعتبر هذه افضل الوسائل للتعرف الى النضج .

٢- تغير اللون - ان افضل دليل على اقتراب بدء النضج في ثمار التفاح هو التغير الذي يطرأ على اللون الاخضر الاساسي الذي يصفر في جميع الاصناف ، كما ان اللون الاحمر في بعض الاصناف يبرز بوضوح ويفشاه . ولا يعتبر عدم اكتمال اللون الاحمر دليلاً على عدم النضج اذ في كثير من المواقع ولاسباب طبيعية لا يكتمل اللون الاحمر ، كما انه في مواقع اخرى قد يكتمل اللون قبل ان تبدأ الثمرة بالنضج . ولذلك يعتبر تغير اللون الاخضر القائم الى

الاصفرار اصح دليل على بدء النضج وخاصة اذا بدا لون الثمرة براقاً بعد مسحها باليد .

٣ طعم الثمار - ان المزارع المتمرس يستطيع تحقق بدء النضج من طعم الثمرة ، اذ ان الثمار الفجة يكون طعمها نشويًا وحموضتها حادة وهذا يعني انها يجب ان لا تقطف قبل مرور بضعة ايام . ويعتبر زوال النشاء وازدياد السكاكر والمواد الصلبة الاخرى أمراً هاماً في تحديد موعد القطف؛ ويمكن تحديد نسبة هذه المواد بآلة الرفرراكتوميتر اليدوية (Hand Refractometer) .

٤ عدد ايام النمو - من المعروف ان كل صنف من ثمار التفاح يتطلب عدداً معروفاً من الايام لاكتمال نموه ونضجه . ويبدأ قياس موسم النمو من تاريخ اكتمال الازهار (راجع الجدول السادس) .

الجدول السادس - عدد الايام الضرورية لاكتمال نضج ثمار بعض اصناف التفاح

الصفة	عدد الأيام	الصنف	عدد الايام
كرافتشين	١١٠ - ١١٥	اسوبس اسبزنبرك	١٤٥ - ١٥٠
ماكتوش	١٢٥ - ١٣٠	نورثن اسباي	١٤٥ - ١٥٥
ونتر بنانا	١٢٥ - ١٣٠	روم بيوتي	١٦٠ - ١٦٥
جواناثان	١٤٠ - ١٤٥	استيمن وايناب	١٦٠ - ١٦٥
كولدن دبيلشس	١٤٠ - ١٤٥	بلونيوتن	١٦٠ - ١٦٥
رد دبيلشس	١٤٥ - ١٥٠	وايناب	١٦٠ - ١٧٠

لا يمكن الاعتماد الكلي على زمن النمو لانه يتأثر قليلاً بالاحوال الجوية وطرق التعهد . كما لا يُنصح بالاعتماد على الآلة الضاغطة المصنوعة خاصة لمعرفة نضج ثمار التفاح لانها لا تصدق في كثير من الاحيان بسبب اختلاف تركيب خلايا

الاصناف ، والفوارق الطبيعية في حالة الحلايا من موسم الى آخر . فليسرعة تتابع ظهور دلائل النضج نرى ان الافضل ان يكشف المزارع على اشجاره مرتين في الاسبوع ابان النضج ويفحص جميع الادلة بدقة منتبهاً الى سرعة ازدياد الحجم في الايام الاخيرة . لا يمكن التقيد بمواعيد ثابتة تنضج فيها اصناف التفاح في جميع الاقاليم الا انه يمكن قسمها بحسب تتابع نضجها في لبنان الى اربع فئات :

الاصناف المبكرة - يبدأ نضج ثمارها بين ١٠ تموز و ١٥ آب وفقاً للموسم :
رد استراخان ، كرافنشتين ، رد جيون ؛ ويعتبر صنف كرافنشتين افضل الاصناف المبكرة في العالم .

الاصناف المتوسطة - يبدأ نضج ثمارها غالباً بين ١ - ١٥ آب : ماكتوش ،
بيز كود (سان باري) ، وكوكس اورانج ، وونتر بنانا .

الاصناف المتأخرة - يبدأ نضج ثمارها غالباً بين ١ - ٢٠ ايلول : يلوبفلور ،
جوناثان ، كولدن ديلشس ، رد ديلشس (استاركن) ، ، استيمن واينساب ،
اسوبس استرنبرك .

الاصناف المتأخرة جداً - يبدأ نضج ثمارها غالباً من متوسط شهر ايلول
فصاعداً وقد يمتد الى اوائل تشرين الاول : رينيت دي كندا (شتوي) ،
نورثون اسباي ، روم بيوتي (ملكة لبنان ؟) ، يلونيوتن ، واينساب ،
وكنج ديفيد .

اعداد العمال وادوات القطف

عندما يشعر المزارع باقتراب موعد القطف عليه ان ينتخب العمال الذين يعتمد عليهم في القطف بعدد كافٍ لانجاز عمله في اقصر مدة ممكنة . ولا يكفي ان يكونوا من ذوي الخبرة في القطف بل يجب ان ينتخبهم لبني العريكة

لطفاء ينفذون توصياته ولا يلجأون الى الحشونة في قطف الثمار ونقلها وتفريغها .
 واهم ادوات القطف هي القفف المبطنة والمقصات والصناديق المبطنة والسلام .
 وافضل قفف القطف ما كان منها مصنوعاً من المعدن الخفيف على شكل



اسطواناني مستدير يناسب صدر
 العامل ولا يتسع لأكثر من اثني
 عشر كيلوغراماً من الثمار ،
 على ان يكون مبطناً عند حافته
 العليا بالقماش ، وقعره من
 القماش المتين فيمكن فتحه
 بسهولة لتفريغ الثمار منه ؛ وله
 علاقتان مصنوعتان من القماش
 يلبسهما العامل في كتفيه .
 يمكن قطف الثمار بواسطة
 مقصات خاصة مدورة الرأس ،
 والافضل قطف الثمار باليد .
 ان حجم صناديق جمع الثمار
 اكبر من الصناديق العادية قليلاً ،
 كما انها مبطنة بالقش المغطى
 بالخيش لاجتناب تلف الثمار
 بنجدشها او جرحها . اما افضل
 السلام فهو ما كان مصنوعاً بثلاث ارجل من الخشب او المعدن الخفيف المتين
 (الشكل رقم ٢٥) .

(نجر)
 الشكل رقم ٢٥ - احداث نموذج لسم قطف متين
 صنع من المعدن الخفيف ولا يزيد وزنه على عشرة
 كيلوغرامات .

كيفية قطف الثمار

لأجل الحؤول دون سقوط الثمار أثناء عملية القطف يجب ان يحمل العامل القفة معلقة الى صدره ويبدأ قطف الثمار الدانية من الخارج أولاً ثم من الداخل . وبعدئذ يضع السلم بالقرب من خارج الشجرة بحيث لا تتركز على الاغصان ويتسلقها لقطف الثمار المرتفعة ؛ ثم يغير وضعية السلم ليتمكن من قطف الثمار المرتفعة داخل الشجرة .

إذا اجري القطف باليد فالأفضل احاطة الثمرة باصابع اليد اليمنى وعطفها الى اليسين بتؤدة ووضعها بخفة ولطف في القفة المعلقة الى الصدر ؛ فالثمار التي لا تقطف بسهولة يجب تركها لا كتمال نضجها . لا تضغط باصابع يدك بشدة على الثمار فالاصناف ذات القشرة الحساسة مثل ونتر بنانا ، واستيمن ، وماكنتوش تظهر آثار الضغط عليها بعد ساعات قليلة من القطف . لا تلور عنق الثمرة ولا تمزقه ، وتجنب كسر الدواير او الاغصان الشمية . وإذا جرى القطف بالمقص الخاص فيجب ان تمسك الثمرة باليد اليسرى خوفاً من السقوط . حذار ان ترمي الثمار في القفة لئلا تتخدش او ترتض . لا تملأ قفة القطف اكثر من سعتها ، وعند تفريغها اقترب من صندوق الجمع واحن جسمك باتجاهه حتى تلامس قفة القطف اطرافه وافتح قعرها وافرغها بهدوء ولطف . لا تملأ صناديق الجمع فوق حافتها العليا كي لا تسقط منها الثمار ويبقى نقلها سهلاً . انقل صناديق الجمع حالاً الى مركز التعبئة او الى البراد للحفاظ الموقت .

الفصل التاسع عشر

توضيب ثمار التفاح وتعبئتها

تتطلب القوانين الصحية العالمية والاسواق التجارية من مزارع التفاح ان يتقيد بانظمة خاصة اذا رغب عرض ثماره للبيع محافظة على مصلحة المستهلكين وصحتهم . منها انه لا يمكنه بيع ثماره في الاسواق العالمية ما لم تكن خالية من مواد الرش السامة المستخدمة في مكافحة الحشرات والامراض . كما انه يترتب عليه بيع ثماره معبأة في صناديق معروفة الحجم والوزن . وقد شيدت المستودعات الكبيرة في الاقاليم المشهورة بوفرة انتاجها وجودته بجهزة باحدث المعدات والاساليب لغسل الثمار وتجفيفها وتلميعها وانتخابها وتحديد حجمها ولفها وتعبئتها .

اختلف المسؤولون في كيفية تنفيذ اعمال التوضيب والتعبئة وذلك باختلاف الاقاليم . ففي ولاية كاليفورنيا حيث المناخ دافئ تقطف ثمار التفاح وترسل حالاً الى البراد دون غسلها وتوضيبها بطريقة منظمة بل يكفي بنبد الثمار المصابة بالحشرات والجروح والرضوض كبلا تضر بغيرها اثناء الحفظ الموقت . وعند الحاجة اليها تغسل وتعبأ وتباع . فميزة هذه الطريقة ان لدى صاحب الثمار متسعاً كافياً من الوقت لتوضيب الثمار بنفقات اقل لتوفير اليد العاملة ، كما يمكنه اجراء التعبئة في فصل الشتاء البارد دون ان تتعرض الثمار للحرارة

المرتفعة كما هي الحال في الصيف ، ويمكنه ان يتأكد من جودة الثمار المباعة . وعليه يجب ان تتوفر مساحات التبريد الضرورية في ذلك الاقليم بتكاليف قليلة اذ تتطلب هذه الطريقة مساحات اكبر للتبريد . ومن سيئاتها ان على المزارع دفع نفقات جزء من الثمار لا يمكنه تعبئته في الصناديق وكان الافضل بيعه حالاً في الاسواق المحلية . اما في ولايتي واشنطن واوريجون حيث تقطف الثمار في مناخ بارد فيلجأ المزارعون الى غسل الثمار وتوضيئها وتعبئتها حال قطفها ثم حفظها في البراد . وهذه الطريقة توفر مساحات التبريد ونفقاتها وتجعل الثمار جاهزة للبيع حين الطلب ، وتسمح ببيع الثمار غير المرغوب فيها طازجة (٦) . وفي انتخاب انسب الطريقتين يؤخذ بعين الاعتبار اتساع مساحات التبريد ووفرة المصانع المعدة للتوضيب وغزارة انتاج الموسم وطبيعة مناخ الاقليم ووفرة اليد العاملة وجودة الثمار . هذا ويعتقد ان طريقة ولاية كاليفورنيا هي الانسب لاحوال لبنان اذا توفرت مساحات التبريد الضرورية .

تنظيف ثمار التفاح

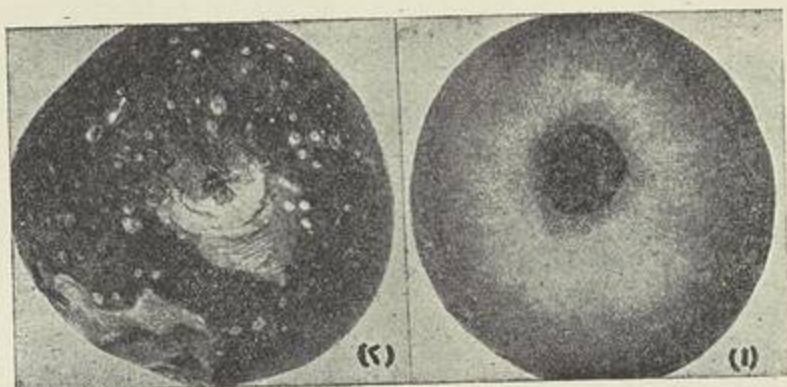
ضرورة الغسل - ان اكثر المواد المستعملة في وقاية ثمار التفاح من اضرار الحشرات والامراض وخاصة مادة زرينخات الرصاص لمواد سامة جداً ولذلك يجب ازالتها عن الثمار قبل تعبئتها في الصناديق وبيعها للاستهلاك . اما قولهم انه لا يبقى ادنى اثر لمفعول مادة زرينخات الرصاص بعد انقضاء زمن يسير من رشها على الثمار فلا اساس له من الصحة لان اشعة الشمس لا تنقص من فعالية هذا السم الزعاف وكذلك المطر والرطوبة لا يزيلان خطره . لقد ثبت في اعظم المختبرات الكيماوية والصحية العالمية انه يبقى اثرها حتى بعد غسل الثمار غسلأ عادياً . لهذا السبب وضع قانون في الولايات المتحدة الاميركية يحدد بموجبه الحد الاعلى لما يمكن بقاؤه من المواد السامة في الكيلوغرام الواحد من الثمار

المعدة للبيع وهو ١١٠. قمحة من الرصاص (او ٧٠١ اجزاء من مليون) ؛
و ٠٠٥٥. قمحة من الزرنيخ (او ٣٠٦ اجزاء من مليون) ؛ و ٠٠١٠٧. قمحة
من الفلورين (او ٧ اجزاء من مليون) ؛ و ٠٠١٠٧. قمحة من د.د.ت. (او
٧ اجزاء من مليون) (٧) ، وذلك محافظة على الصحة العامة وتلافياً لاحداث
التسمم البطيء لآلاف المستهلكين الارباء .

وسائل الغسل - ظهر بالاختبار ان مسح الثمار برقعة جافة او مبللة لا
يكفي لازالة المواد السامة وخاصة ما يتبقى منها في حوض الثمرة وفجوتها . كما
ان الغسل بالماء القراح يزيل منها جزءاً يسيراً فقط . و افضل وسائل الغسل هي
اضافة ١٪ من حامض الكلورور او ما يعادل ثلاثة لترات من هذا الحامض
التجاري (عيار ٢٠ بومي) في ١٠٠ لتر من الماء الفاتر (٤٠ درجة مئوية) .
توضع ثمار التفاح في هذا المحلول وتغسل لمدة لا تتجاوز ثلاث دقائق ثم ترفع
وتغسل بالماء القراح حالاً وتجفف . وكلما غسل مقدار من الثمار يساوي خمسة
آلاف كيلوغرام يجب تجديد المحلول والماء القراح . يُفضّل وضع قليل من
الكلس في الماء القراح بعد غسل (شطف) الفاكهة كيلوغرام من الثمار محافظة
عليها من تأثير الحامض اذ ان بقاء آثار منه عليها يسبب تشويهاً (الشكل ٢٦) .
وفي الاقاليم التي تتراكم فيها المواد السامة على الثمار لكثرة الرش المتأخر في
الصيف والتصاق المواد السامة بالثمار يلجأ المزارعون الى عملية الغسل المزدوج
(Tandem Washing) بمحلول الحامض اولاً ومحلول القلي ثانياً وغسل الثمار
بالماء القراح وتجفيفها (٨) .

لوحظ ان الاصناف تختلف من حيث صعوبة غسلها وذلك يرجع الى الاختلاف
في احجام الثمار وتركيب قشرتها ومقدار ما عليها من المادة الشمعية وتاريخ
قطفها . و احياناً تتأني الصعوبة من نوع المواد المستعملة في الرش ؛ فالمواد

المستخدمة لالتصاق مادة زرنبيخات الرصاص على الثمار ، والزيت المعدنية المستعملة للوقاية من الحشرات القشرية تزيد في صعوبة تنظيف الثمار . ولا بد من القول ان غسل الثمار لا يؤثر في حالتها ومدة حفظها في البراد .

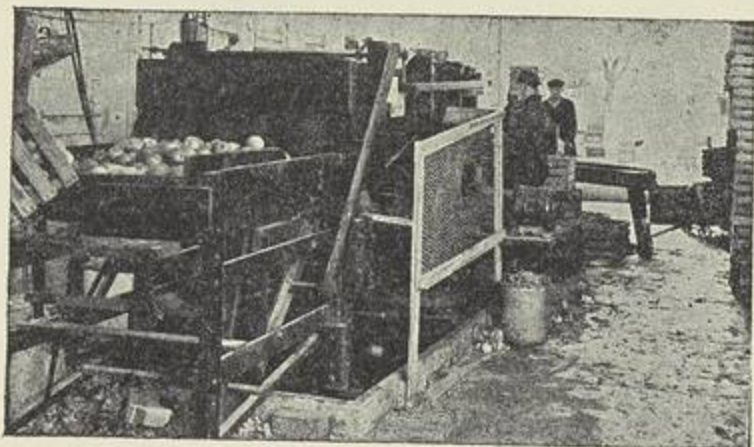


(النود وموريس)

الشكل ٢٦ - ثمرتا تفاح مشوهتان بسبب بقاء آثار مادي الزرنبيخ وحامض الكلورور على القشرة. ان لم تنظف (تشطف) ثمار التفاح جيداً من حامض الكلورور بالماء القراح فقد (١) يشوه حوض الثمار (الزهرة) لبقاء آثار الزرنبيخ في حالة محلوله او (٢) قد تتكون بقع كبيرة منخفضة بنية اللون طريضة الملمس لبقاء حامض الكلورور على قشرة الثمرة .

آلات التنظيف والتجفيف - لقد استنبط المهندسون آلات عديدة لتنظيف الثمار اهمها ثلاث (أ) آلة الغسل بالتعويم (Flotation Machine) (ب) آلة الغسل بالرش (Spray Machine) و (ج) آلة الغسل بالفرشاة (Underbrush Machine) . وتعتبر الآلة الأخيرة افضلها لانها تنظف الثمار من السم بتسييرها على عدد وافر من الفراشي الناعمة المتحركة السابجة في حمام مليء بمحلول حامض الكلورور بنسبة واحد بالمئة . ومنه تنقل الثمار الى مغطس من الماء القراح حيث يزال الحامض ، وللتأكد من زواله تعرض الثمار لرذاذ من الماء (دوش) مسلط

من رشاشات معلقة ومنه تسير الى مركز التجفيف واخيراً الى آلة تصنيف الحجم او التلميع (الشكل ٢٧). واذا ان آلة التجفيف ضرورية جداً ولا يوجد آلة للتجفيف مع اكثر انواع آلات الغسل وجب الانتباه الى التوصية بطلبها عند تقديم طلبات الشراء .



(النوود وموريس)

الشكل رقم ٢٧ - آلة غسل بالفرشاة (Underbrush Machine) لتنظيف ثمار التفاح من مواد الرش السامة .

التوضيب

يقسم توضيب ثمار التفاح الى ثلاث عمليات اساسية :

اولاً - الانتخاب باليد (Grading) لازالة الثمار المصابة : يجري هذا العمل قبل تنظيف الثمار اذا رغب في حفظها حالاً دون توضيب وتعبئة منظمة في الصناديق. اما اذا رغب في تنظيف الثمار وتوضيبها وتعبئتها قبل تبريدها فيجب اجراء هذه العملية بانتهاء التنظيف مباشرة اذ انه بعد خروج الثمار من آلة التجفيف او التلميع الى درج آلة تحديد الحجم يقف العامل المختص ويزيل بسرعة كل ثمرة

مصابة بالحشرات والامراض والاعراض الطبيعية والحدوش والرضوض . كما انه يزيل الثمار التي لا تدخل احد الانخاب الثلاثة المعترف بها كأن يكون لونها غير مكتمل التكوّن ، او انها تجاوزت درجة النضج ولا يمكن حفظها في البراد، أو لان شكلها غير عادي بالنسبة للصنف او ان حجمها كبير او صغير جداً . ويبدو من طبيعة هذا العمل الدقيق انه يتطلب خبرة ومراناً وسرعة اذ يتوقف عليه نجاح تعبئة الثمار وتصريفها .

ثانياً - تحديد حجم الثمار لتنظيم التعبئة : يمكن القيام بهذا العمل باليد او بواسطة الآلات الخاصة . اما اجراؤه باليد فيتطلب خبرة وسرعة ودقة في العمل ولكنه يفضل على الآلة لانه لا يسبب رضوضاً للثمار . واذا اجريت عملية تحديد الحجم بالآلة (Sizing Machine) بعناية فائقة أمكن تفادي احداث الرضوض وتخفيض النفقات كما يجري العمل بسرعة متناهية . وهذه امور خطيرة في إعداد الثمار للتبريد والبيع . وقد ابتكر المهندسون انواعاً عديدة من الآلات لهذا الغرض يحدد بواسطتها حجم الثمار بالنسبة لوزنها او قطرها (الشكل رقم ٢٨) . وتعتبر الاسواق التجارية بالاحجام بالنسبة لعدد الثمار في الصندوق الواحد ، وهذه الاحجام هي : ٦٤ و ٧٢ و ٨٠ و ٨٨ و ١٠٠ و ١١٣ و ١٢٥ و ١٣٨ و ١٥٠ و ١٦٣ و ١٧٥ ومن هذه الاحجام ما تلائم تعبئة الاشكال المفلطحة وهي ٨٨ و ١٧٥ وما تبقى فهي صالحة للاشكال المستديرة والمخروطية والمستطيلة . واكثر الاحجام المرغوبة في الاسواق التجارية هي ١١٣ و ١٢٥ و ١٣٨ ثمرة في الصندوق الواحد .

ثالثاً - تحديد نسبة اللون في الاصناف الحمراء : يجب ان تصنف الاصناف الحمراء بالنسبة لمقدار اللون الاحمر فيها ، وقد وضعت انظمة تحدد نسبة اللون الاحمر في كل من الانخاب الثلاثة المعترف بها في دوائر التصدير . تجرى هذه العملية على يد خبير باللون ابان تعبئة الثمار في الصناديق .

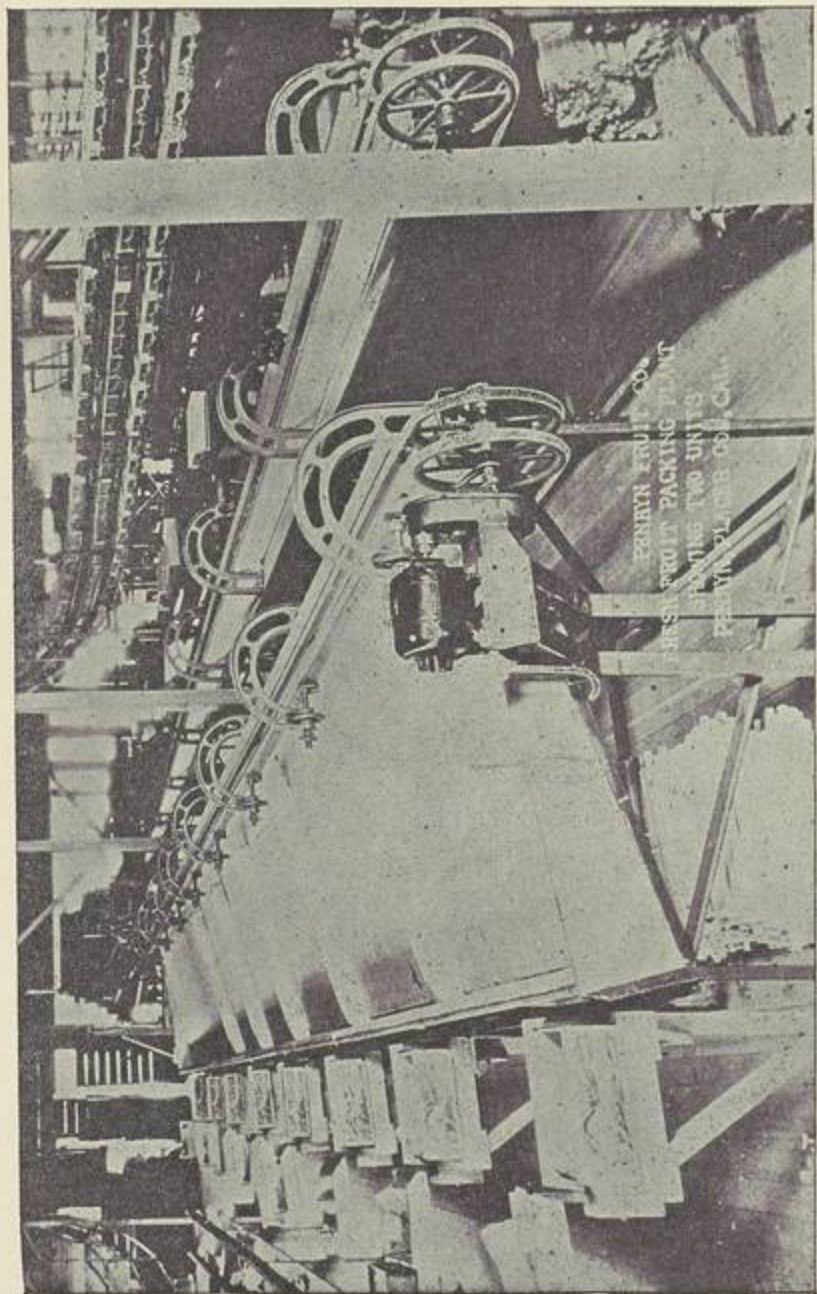
التعبئة

لوازم التعبئة - تتكون لوازم التعبئة من الصندوق الموحد والورق المضلع وورق التغليف (الف) وورق الدعاوة .

١ - الصندوق الموحد : يجهز هذا الصندوق من خشب شجر الشوح غير المستعمل ، كما يجب ان يكون الخشب سليماً ونظيفاً . وقد حدد حجم الصندوق من الداخل بارتفاع ٦ ، ٢٦ سم وعرض ٢ ، ٢٩ سم وطول ٧ ، ٤٥ سم على ان يضع كما يلي : تجهيز قطعة واحدة سمكها ثمانية عشر مليمتر لكل من الرأسين ؛ وقطعتان سمك كل منهما عشرة مليمترات لكل من الجانبين ؛ وقطعتان سمك الواحدة سبعة مليمترات لكل من القعر والغطاء ، فاذا صنعت هاتان القطعتان من خشب اسمك يتعذر ايجاد الانتفاخ اللازم عند تعبئة الصندوق . كما يلزم للصندوق ٣٢ مسباراً طول كل منها اربعة سنتيمترات يدق كل اربعة منها في كل من الجوانب الثمانية على ان يترك فراغ مقداره نصف سنتيمتر بين اللوحتين في الجوانب والقعر والغطاء ، وفراغ مقداره نصف سنتيمتر بين الالواح وحافة الصندوق وذلك لتهوية الثمار .

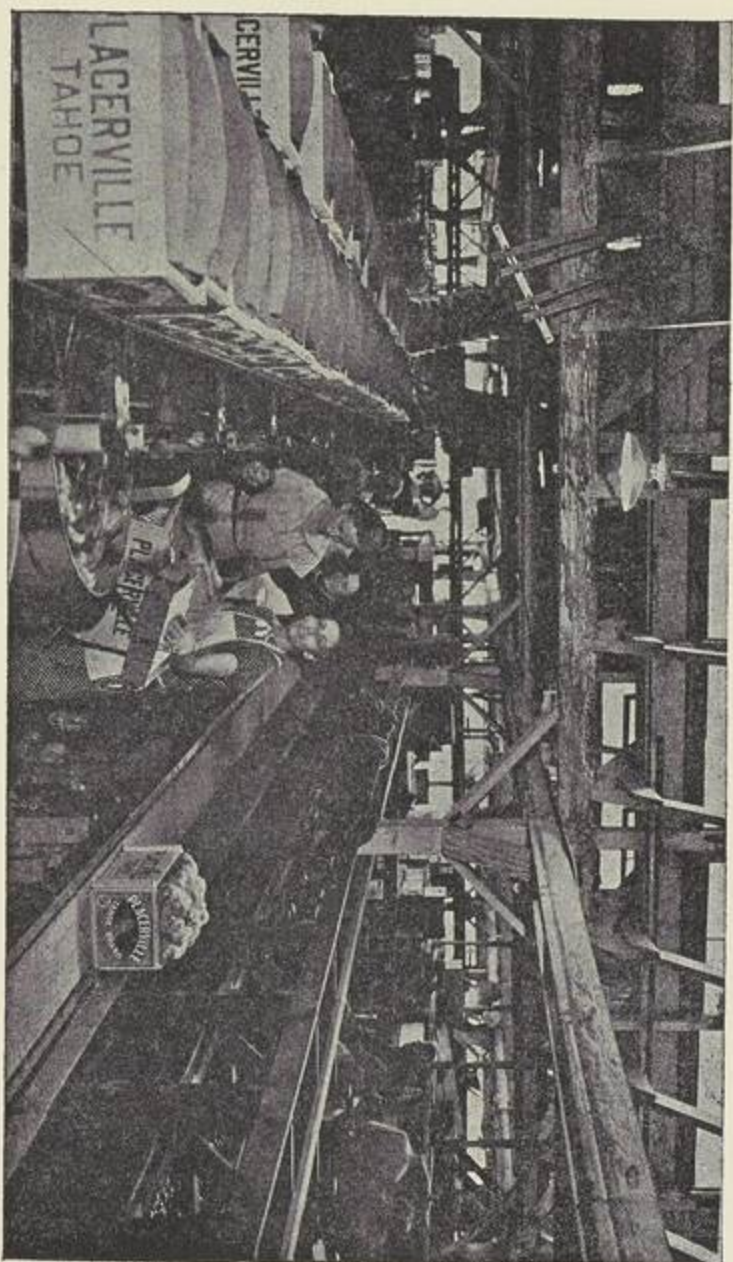
٢ - الورق المضلع : يجب ان يغلف (يبطّن) كل صندوق من داخله بالورق السميك المضلع (كرتون خاص) لوقاية الثمار من الرضوض اثناء النقل . ويقدر لزوم ثلثي المتر المربع لكل صندوق من هذا النوع من الورق .

٣ - ورق التغليف (الف) : يجب ان يكون الورق الذي تغلف به الثمار ناعماً ومشبعاً بالزيت المعدنية الحالية من الرائحة كما يكون خارجة لماعاً ومطبوعة عليه تسجيلية المصدر (الماركة) باللون الصحيح بحسب درجة النخب ؛ ويستعمل اللون الازرق للنخب الاول ، واللون الاحمر للنخب الثاني ، واللون



(الن)

الشكل رقم ٢٨ - آلة تحديد حجم ثمار التفاح داخل مشغل اعد لترتيب الفاكهة . تشير الثمار بموجب هذه الطريقة على جانب متحركين غير متوازيين قد سقط كل ثمرة في الموضع الذي يناسب قطرها .



(الن)

الشكل رقم ٢٩ - مشهد عام داخل مصنع تلم التجهيز مدم لتوزيع الفاكهة . لاحظ نظام العمل : تسير الصناديق الفارغة من الطابق العلوي الى عامل التجميع على حزام متحرك ؛ وتسير الفاكهة على آلة تغذية الجسيمات تسقط امام العامل ؛ وبالتالي التجميع بوضع الصندوق على حزام متحرك (يبار الصورة) ليصل الى عامل يستمد لافقائه .

الاصفر للنخب الثالث . وكذلك لكل حجم من حجم الثمار ورق خاص به كما هو مبين ادناه :

سم	الاحجام
٢٨×٢٨	٨٠-٦٤
٢٥,٥×٢٥,٥	١١٣-٨٨
٢٣×٢٣	١٨٠-١٢٥
٢٠×٢٠	الصغيرة جداً

٤ - ورق الدعاوة : يجب أن تطبع لوحتان من الورق بحجم رأس الصندوق (٢٩×٢٧ سم) احدهما باللغة العربية والاخرى بلغة اجنبية ويكون لونها بحسب درجة النخب كما ذكر سابقاً . تلتصق كل منهما على أحد رأسي الصندوق وتحتوي على اسم مصدر الثمار او تسجيلته الخاصة ، واسم مرفل التصدير ، ونوع الثمار ، وصفها ، ودرجة النخب ، وعدد الثمار في الصندوق ووزنها الصافي ، وعبارة « انتاج لبنان » أو أي بلد آخر مصدر .

عمال التعبئة - يفضل ان يكون هؤلاء من خيرة الاشخاص الحيرين في التعبئة اذ يتوقف عليهم الكثير من نجاح اعمال التعبئة والمحافظة على جودة الصنف اثناء النقل والتبريد والبيع ، وانخفاض نفقات العمل . كما يجب ان يرتدوا ثياباً خاصة نظيفة وان يكونوا اصحاء الاجسام ايديهم خالية من الامراض المعدية ؛ وان يكونوا سريعى الحركة لطيفي المزاج . يستطيع العامل الواحد منهم اعداد ١٢٥ صندوقاً في ثماني ساعات عمل ، واقصى ما يمكن تعبئته على يد عامل ماهر هو ٣٢٥ صندوقاً في عشر ساعات عمل وهذا يعتبر رقماً قياسياً في التعبئة .

اساليب التعبئة - يجب ان تكون الثمار الجاهزة للتعبئة من صنف وحجم وشكل ونخب ولون واحد موضوعة في وعاء نظيف سهل المنال . تكفي العامل الحبير نظرة واحدة يلقيها على الثمار لتحديد افضل اسلوب لتعبئتها ؛ فهناك اساليب متنوعة تحددها الانظمة لتعبئة كل حجم وشكل من الثمار، واليك بعضها: اولاً - يجب ان تغلف كل ثمرة بمفردها بالورق الناعم المشبع بالزيت المعدنية لان التغليف (ا) يحافظ على الثمار من الرضوض اثناء النقل (ب) يمنع الامراض الفطرية من الانتشار بسرعة من ثمرة الى اخرى (ج) يساعد على تساوي درجة الحرارة في الثمار (د) تمتص اوراق التغليف الغازات الناتجة من تنفس الثمار وبذلك تحول دون اصابها بعرض قمر التفاح وهي في البراد (هـ) وتظهر الثمار في حلة جميلة عند عرضها للبيع .

ثانياً - يجب ان تعبأ الثمار في طبقات الصندوق صفوفاً منحرفة (Diagonal) لا يوضع بعضها فوق بعض مباشرة وذلك لتفادي الرضوض ولان الثمار تتركز في مواقع افضل ولا تتعرض للاختلاط . وهذا يعني وضع الثمار في الفراغات المكونة بينها في الطبقات .

ثالثاً - يجب ان تعبأ الثمار بحسب الاصول المبينة في الجدول السابع تماماً مع اعتبار المقاييس التالية كأساس لتحديد الحجم بالنسبة لعدد الثمار في الصندوق (١٢) :

عدد الثمار في الصندوق	قطر الثمار مليمتر	عدد الثمار في الصندوق	قطر الثمار (مليمتر)
١٢٥-١١٣	٧٦،٢	٦٤	٩٢،٢
١٣٨-١٢٥	٧٣،٠	٧٢	٨٩،٠
١٥٠-١٣٨	٦٩،٨	٨٠	٨٥،٨
١٧٥-١٧٣	٦٦،٦	٨٨	٨٢،٦
١٨٨-١٧٥	٦٣،٤	٩٦-١١٣	٧٩،٤
٢١٦-٢٠٠	٦٠،٢		

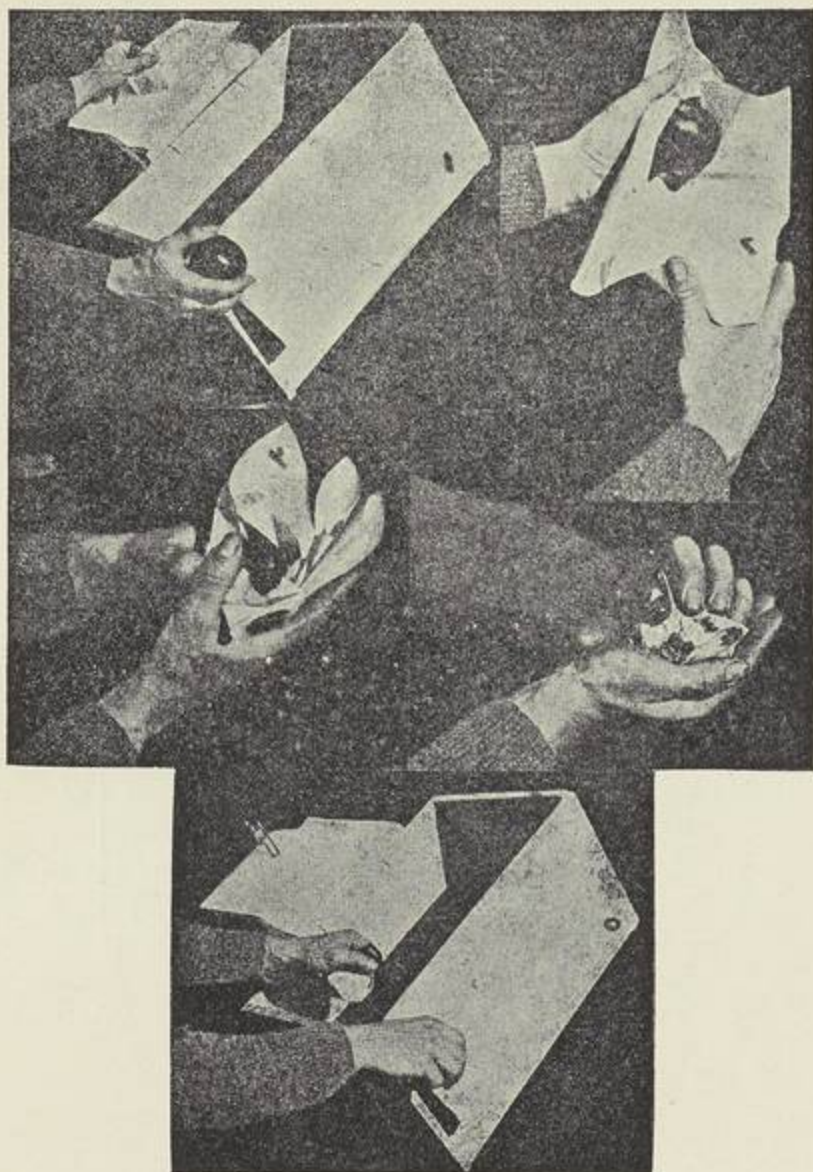
المجدول السابع - اصول تعبئة ثمار التفاح في الصناديق (٤)

اشكال الثمار	عدد الثمار	عدد الطبقات	عدد الاسراب	عدد الثمار	ترتيب موقع الثمار في	عدد الثمار في
					السرب الاول في الطبقة	اسراب الطبقة
الكبيرة من	٦٤	٤	٨	١٦	١ - ٣	٢ - ٢
جميع الاشكال	٦٤	٤	٨	١٦	٢ - ٢	٢ - ٢
»	٧٢	٤	٩	١٨	١ - ٣	٢ - ٢
»	٧٢	٤	٩	١٨	٢ - ٢	٢ - ٢
»	٨٠	٤	١٠	٢٠	١ - ٣	٢ - ٢
»	٨٠	٤	١٠	٢٠	٢ - ٢	٢ - ٢
الاصناف المفلطحة	٨٨	٤	١١	٢٢	١ - ٣	٢ - ٢
الكبيرة	٨٨	٤	١١	٢٢	٢ - ٢	٢ - ٢
الاصناف المستطيلة	٨٨	٥	٧	١٨	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
» » الكبيرة	٨٨	٥	٧	١٨	٢ - ٢	٢ - ٣
الاصناف	١٠٠	٥	٨	٢٠	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
المتوسطة	١٠٠	٥	٨	٢٠	٢ - ٢	٢ - ٣
من جميع	١١٣	٥	٩	٢٣	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
الاشكال	١١٣	٥	٩	٢٢	٢ - ٢	٢ - ٣
»	١٢٥	٥	١٠	٢٥	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
»	١٢٥	٥	١٠	٢٥	٢ - ٢	٢ - ٣
»	١٣٨	٥	١١	٢٨	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
»	١٣٨	٥	١١	٢٧	٢ - ٢	٢ - ٣
الاصناف	١٥٠	٥	١٢	٣٠	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
الصغيرة من	١٥٠	٥	١٢	٣٠	٢ - ٢	٢ - ٣
جميع الاشكال	١٦٣	٥	١٣	٣٣	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
»	١٦٣	٥	١٣	٣٢	٢ - ٢	٢ - ٣
الاصناف المفلطحة	١٧٥	٥	١٤	٣٥	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
الصغيرة فقط	١٧٥	٥	١٤	٣٥	٢ - ٢	٢ - ٣
الاصناف الصغيرة	١٨٨	٥	١٤	٣٨	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
من جميع الاشكال	١٨٨	٥	١٤	٣٧	٢ - ٢	٢ - ٣
» » »	١٩٨	٦	١١	٣٣	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣
» » »	٢١٦	٦	١٢	٣٦	١ - ٣ - ٥	٢ - ٣

يلاحظ انه قد يكون عدد الثمار في الصناديق متساوياً ولكن يختلف ترتيب الاسراب في طبقاتها تبعاً لشكل وحجم وعدد الثمار في الطبقة . كما قد لا يكون عدد الثمار في الصندوق مطابقاً تماماً لنتيجة ضرب عدد الطبقات في عدد الثمار في كل طبقة وذلك لاختلاف ترتيب الاسراب في الطبقات ؛ وفي مثل هذه الحال يمكن اخذ متوسط العددين ، فالصندوق حجم ١١٣ قد يحتوي على ١١٥ ثمرة او ١١٠ ثمار تبعاً لطريقة التعبئة ولذلك اعتبر متوسط الرقمين . واهم عامل في تعبئة الثمار هو ترتيبها في اسراب الطبقة ، ويتبين من الجدول اعلاه انه يمكن تعبئة اكثر ثمار التفاح في الاسراب المكونة من ٢ - ٣ او ٣ - ٢ من الثمار في كل سرب . اما الاحجام الكبيرة فيجب تعبئتها بطريقة ٢ - ٢ والصغيرة جداً غير المذكورة بطريقة ٣ - ٣ ثمرات في كل سرب . مثلاً على ذلك اذا بدأت تعبئة صندوق ١٦٣ وازعاً في السرب الاول ثلاث ثمرات وفي السرب الثاني ثمرتين (٢ - ٣) تسع كل طبقة ٣٣ ثمرة ويكون عدد الثمار الحقيقي في الصندوق ١٦٥ ثمرة . اما اذا وضعت في السرب الاول ثمرتين وفي السرب الثاني ثلاثاً (٢ - ٣) فتسع كل طبقة ٣٢ ثمرة ويصبح عدد الثمار الحقيقي في الصندوق ١٦٠ ثمرة ، ومعدلها ١٦٣ ثمرة تقريباً .

رابعاً - يجب ان لا ينقص الوزن الصافي للثمار المعبأة في الصندوق الواحد عن ١٧ كيلوغراماً ولا يزيد وزن الصندوق الفارغ على اربعة كيلوغرامات ، ويجب ان لا ينقص مجموع وزنه بعد التعبئة عن ٢١ كيلوغراماً ولا يزيد على ٢٣ كيلوغراماً .

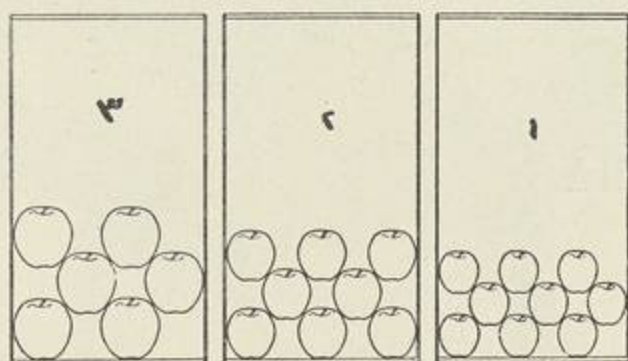
كيفية التعبئة - يختلف الاشخاص في كيفية تعبئة الثمار . وبما انه يجب تغليف كل ثمرة بمفردها فالانسب اتباع الطرق التي تتطلب اقل عدد من الحركات اليدوية . ويفضل ان توضع الثمار في وعاء على ميسنة العامل واوراق اللف على



(الن)

الشكل رقم ٣٠ - كيفية تغليف ثمار التفاح بالورق المشبع بالزيوت المعدنية المكررة . تابع كل حركة من ١ الى ٥ وراجع تفاصيل كيفية التعبئة .

ميسرته في وضع يناسب رفعها بسرعة لتظهر التسجيلة للعيان . ضع اصابع يدك اليسرى على ورقة اللف وارفعها الى مستوى صدرك وفي اللحظة نفسها تناول بيدك اليمنى ثمرة وارفعها وضعها في وسط الورقة جاعلاً اتجاه عنقها الى كفك اليمنى . اطبق يدك اليسرى على الثمرة وبيدك اليمنى اتمم عملية اللف ثانياً ما يزيد من الورقة الى جانب الثمرة . ضع الثمرة بيدك اليسرى في الصندوق على جانبها حيث ثبتت الورقة متأكداً ان عنق الثمرة في اتجاه معاكس لجسمك . راجع العمل مبتدئاً بيدك اليسرى وهكذا دواليك (الشكل رقم ٣٠) . يستطيع العامل بعد التمرين ان يتم هذه العملية في ثابنتين او ثلاث ثوان على الاكثر ويتوقف ذلك على حجم الثمار وخبرته .



(اوختر)

الشكل رقم ٣١ - الطرق الثلاث في تعبئة ثمار التفاح في الصناديق : (١) ثلاث ثمار في كل سرب وهذا يستعمل للثمار الصغيرة الحجم فقط (٢) وثلاث ثمار في السرب الاول وثمرتان في السرب الثاني (٢ - ٣) او بالعكس (٣ - ٢) وهذه الطريقة تشمل جميع الاحجام المتوسطة (٣) وثمرتان في كل سرب وتستعمل للثمار الكبيرة جداً .

ضع الصندوق المبطن بالورق الخاص بحيث يصبح احد راسيه قريباً من جسمك

واحد باتجاهك قليلاً (الشكل رقم ٣٢) وابدأ بتعبئة الطبقة الاولى واضعاً ثمار السرب الاول في الطرف الاقرب لجسمك وبالنظام الواجب اتباعه كما هو



(الن)

الشكل رقم ٣٢ - عاملة توضع الثمار في وضع صحيح : تجلس العاملة على كرسيها وامامها جهاز لوضع ورق التغليف وصندوق التعبئة .

مبين في طرق التعبئة . تم تعبئة السرب الاول والثاني وهلم جرا الى ان تستكمل تصفيف ثمار الطبقة الاولى ثم أعد الكرة في الطبقة الثانية الى ان يتم عدد طبقات الصندوق . لا تترك فراغاً بين آخر الطبقة والصندوق . يجب الضغط قليلاً في الاحجام المتوسطة على الاسراب عند انتهاء الطبقة لتأخذ الثمار مركزها الطبيعي . احرص على جعل الطبقة العليا مرتفعة عن حافة الصندوق سنتيمتراً



(معلوف)

الشكل رقم ٣٣ - صناديق تفاح معبأة
حسب الاصول في طريقة الى الخارج . لاحظ
كيفية تسييف الصناديق على العربة ، ونوع العربة ،
وطريقة رفع الصناديق الى مستودع الباخرة .

ونصف السنتيمتر في وسط الطبقة
وسنتيمتراً وربع السنتيمتر على
اطرافها ، فهذا ضروري جداً
للمحافظة على الثمار من الاختلاط
والرض اثناء النقل . اما اذا زاد
ارتفاع الطبقة او قل عن ذلك فتصاب
الثمار باضرار بالغة ابان تسييف
الصناديق في السيارات او القاطرات
او البواخر واثناء نقلها الى
الاسواق . ضع الورق المضلع
الواقي والحشبتين عليه واقفل
الصندوق بدقة واحزم رأسيه
بالاسلاك المعدنية الخاصة (سمك
مليمتر ونصف) محافظة عليه من
التفكك . الصق على رأسيه اوراق
الدعاوة وضعه في الموقع المعد له
على ان يتركز على جنبه دائماً .

الفصل العشرون

تبريد ثمار التفاح

اكتشف العلماء امكان تمديد اجل ثمار التفاح عن طريق حفظها في الاماكن الباردة ، على ان هذا العمل لا يساعد على اطالة موسمها فحسب بل ينظم توزيعها في الاسواق التجارية ويتيح لاصحابها الحصول على اسعار فضلى . وبرغم سلامة هذه النظرية فهي ليست سهلة التطبيق بالدرجة التي تتبادر للقارىء اذ تعترضها صعوبات جمة كما يتضح من البحث التالي :

لو سمح لثمار التفاح ان تستمر في حياتها الطبيعية بعد قطعها فسرعان ما تظهر عليها علامات التلف ويعاجلها الفناء إما (أ) لاصابتها بالأمراض الفطرية (ب) او لاصابتها بالاعراض الطبيعية (ج) او لانحللها الطبيعي تدريجياً مما يسبب تلاشيها . ويمكن السيطرة على هذه العوامل عن طريق حفظ الثمار في مكان بارد بقصد ابطاء عملية التنفس أو إيقافها ومنع انتشار الامراض ، وهذا معناه تبريد الثمار الى درجة متدنية تقارب الصفر مثوياً او ٣٢ فهرنهايت . ولقد ظهر بعد الاختبار الطويل ان بعض اصناف ثمار التفاح تصاب باعراض طبيعية اذا حفظت على درجة متدنية كهذه لاسباب تتعلق بطبيعة الصنف ونوع المناخ الذي تكونت فيه وكيفية تعيدها في البستان مما يسبب تلفها ويجعل من المفضل حفظها بدرجة عليا . والمعروف ان حفظ ثمار التفاح في البراد على درجة

مرتفعة (اي أكثر من ٤٠ درجة ف) لا يعجل في فنائها فحسب بل يتيح للأمراض الفطرية الانتشار بسرعة وعطبها . فلصياتها وجد ان افضل درجة لحفظ ثمار التفاح في البراد هي التي يبلغ فيها مجموع الحساسة الناتجة عن الاصابة من كل من الاعراض الطبيعية والأمراض الفطرية والانحلال الطبيعي الحد الأدنى . واذا اخذت بالاعتبار طبيعة الاصناف واختلاف سرعة تنفسها بالاضافة الى ما تقدم تبين ان الطريقة المثلى في التبريد هي حفظ كل صنف من ثمار التفاح بمفرده بدرجة تلائم طبيعته وتراعي مدى تعرضه للاصابة بالامراض الفطرية والاعراض الطبيعية .

تأثير العوامل الطبيعية في مدة تبريد ثمار التفاح

لو تركت ثمار التفاح بعد قطفها في الاماكن الدافئة بدون تبريد لهلك اكثرها في فترة قصيرة من الزمن لاسباب عديدة اهمها ارتفاع الحرارة ؛ بينما لو حفظتها في البراد على درجة تتراوح بين الصفر ودرجتين فوق الصفر مئوية (٣٢ - ٣٦ ف) لأمكن حفظها سليمة بين شهرين وعشرة اشهر ، ويتوقف ذلك « أ » على صفات الأصناف « ب » والعوامل الطبيعية الطارئة اثناء نمو الثمار وبعد قطفها « ج » او بعد حفظها في البراد .

تأثير صفات الاصناف

اذا صرف النظر عن جميع العوامل التي تسبب عطب الثمار يتبين ان مقدرتها على الصمود في البراد تتوقف الى حد بعيد على صفاتها الطبيعية . فالاصناف المبكرة الصيفية باستثناء صنف او اثنين لا يمكن حفظها سوى فترة قصيرة جداً في البراد . وتتفاوت مدة تبريد الاصناف الشتوية ما بين اربعة اشهر وعشرة ،

ينتج هذا التفاوت في مدة الحفظ من التباين في التركيب الطبيعي والكميائي، واليك مثلاً : ان الاصناف الصيفية هي سريعة التنفس والاصناف الخريفية بطيئة ، ولهذا الامر صلة وثقى بمدة التبريد لان الاصناف السريعة التنفس هي سريعة الانحلال والهلاك معاً . وكذلك يؤثر التركيب الطبيعي في مدى تعرض الاصناف للاصابة بالأعراض الطبيعية ؛ فبعضها لا يصاب بفتنة معروفة من هذه الأعراض بينما غيرها معرض للاصابة بها ؛ فيمكن حفظ ثمار الصنف جوناثان في البراد اكثر من ستة اشهر انما تعرضها للاصابة بعرض بقعة جوناثان يوجب بيعها في الاسواق قبل انتهاء مدة تبريدها بشهرين .

تأثير العوامل الطبيعية في الثمار قبل تبريدها

كما ان للعوامل الطبيعية اثرآ فعالاً في تكوين الثمار ونموها كذلك لها علاقة مباشرة بمدة حفظها في البراد . ويمكن تصنيف هذه العوامل الى فئتين : العوامل الطبيعية المؤثرة في الثمار ابان نموها على الاشجار وهي : درجة الحرارة ، والموسم ، ومقادير الماء ، وحجم الثمار ، ونقصان عنصر الفوسفور ؛ والعوامل المؤثرة بعد القطف وقبل التبريد وهي : درجة النضج ، وكيفية القطف ، والتعبئة ، وسرعة ادخال الثمار الى البراد .

درجة الحرارة اثناء النمو — ان لدرجة الحرارة اثناء نمو ثمار التفاح على اشجارها اثرآ كبيراً في مدة حفظها في البراد ؛ من ذلك تبين انه اذا تكونت ثمار بعض الاصناف في صيف معدل درجة حرارته اقل من ٦٠ ف تصاب باعراض طبيعية منها الانحلال الداخلي الذي يصيب الصنف يلونيوتن ، والجوف البني الذي يصيب الصنف ماكتنوش . وتفسير ذلك انه قد تمتلى الفراغات بين

الخلايا بالماء فتختنق الثمرة لعدم تمكنها من التنفس وينتج من ذلك اصابتها بهذا النوع من الاعراض الذي يحدث فقط في صيف حرارته منخفضة جداً ولذلك عرفت باعراض «تنفس الحرارة المتدنية» (Low Temperature Respiration). كما ان الحرارة المرتفعة وخاصة في البلاد الجافة صيفاً والقليلة الغيوم تسبب عارض الجوف المائي الذي يصيب الاصناف رد ديليشس ، وجوناثان ، وروم بيوتي ، وواينساب ، وكنج ديفيد ، واستيمن واينساب .

الموسم - يختلف الطقس بين موسم وآخر ولذلك ينتظر ان تزداد او تقل اصابة ثمار التفاح بالاعراض الطبيعية وتختلف مدة التبريد تبعاً للموسم . وبات من الثابت ان تقل الاعراض الطبيعية في الموسم الذي لا تتعرض الثمار خلاله لدرجة حرارة مرتفعة او منخفضة جداً ، كما يساعد على ذلك ظهور الغيوم الظليلة وقلة الرطوبة .

كثرة الماء - لا تسبب كثرة استعمال مياه الري اضراراً بالغة لجذور الاشجار ونموها فحسب بل تعرض الثمار للاصابة بالاعراض الطبيعية ، فيصاب مثلاً اكثر اصناف التفاح باستثناء الصنف رد ديليشس بعرض النقرة المرة الذي تأكد ان كثرة الري تشجع ازدياده ، وهو يشكل خطراً كبيراً في الاقاليم الكثيرة المياه . واكثر ما تصاب به الاصناف كرافنشتين ونورثون اسباي واستيمن واينساب .

حجم الثمار - من الثابت ان حياة الثمار الكبيرة الحجم اقصر من حياة الثمار الصغيرة من الصنف نفسه ، ويرجع السبب في ذلك الى ان الثمار الكبيرة تكون جذران خلاياها غالباً رقيقة جداً حتى ان ضغط العصارة في الخلايا يسبب انتفاخها فتمتلئ الفراغات بين الخلايا وتضعف بذلك عملية التنفس فتختنق الثمرة ويقصر اجلها في البراد مما يساعد على ازدياد الاعراض المعروفة بالجوف المائي ،

والنقرة المرة ، وبقعة جوناثان . ولذلك لا ينصح بتشجيع انتاج ثمار كبيرة الحجم وخاصة في الاشجار الحديثة او السنوات الخفيفة الانتاج .

نقصان عنصر الفوسفور - يسبب نقصان عنصر الفوسفور النضج المبكر بثمار التفاح ويعرضها للاصابة بعرضي اللب البني والجوف البني (٢) .
اما الفئة الثانية من العوامل الطبيعية المؤثرة في حياة الثمرة في البراد فهي درجة النضج ، وكيفية القطف ، وسرعة ادخال الثمار الى البراد .

درجة النضج - لقد ذكر ما لدرجة النضج من اهمية في وقاية ثمار التفاح من الاعراض الطبيعية وفي اطالة مدة تبريدها . فاذا قطفت الثمار قبل اوان قطافها بأسبوع واحد ولم تبلغ بعد الدرجة الاولى من النضج يزداد تعرضها للاصابة بعرض النقرة المرة وعرض قمر التفاح وخاصة اذا كثرت لونها الاخضر ؛ وقد تذبل في البراد لعدم قدرتها على اكمال نضجها الطبيعي . وكذلك اذا قطفت الثمار بعد فوات ميعاد نضجها بأسبوع واحد يزيد تعرضها للاصابة بعرضي الانحلال الداخلي والجوف المائي وتنقص مدة حفظها في البراد حتى ولو لم تصب بهذه الاعراض .

كيفية القطف والتعبئة - ان عدم المحافظة على سلامة الثمار حين القطف ، واثناء النقل ، والتعبئة ، ووقايتها من الحدوش والرضوض الناتجة عن الاهمال في القطف ، او اسقاطها الى الارض ، او ثقبها بواسطة الفروع او الاعناق ، او تفريغها في الصناديق بجشونة ، او سقوط الصناديق اثناء النقل او التسطيف يسمح بدخول الامراض الفطرية كالعفن الازرق الى داخلها الذي يمتن باكبر خسارة عن تلف ثمار التفاح من اي مرض او عرض آخر اذ يدخل الى لبها ويتغذى به فيعدمه . هذا مع العلم انه لا يمكنه الدخول الى لب الثمار من القشرة السليمة . وبما انه يستطيع النمو في البراد بدرجة حرارة منخفضة ولا تشل

حركة نموه سوى بدرجة ٣٢ ف (اي بدرجة صفر مثوية) ، وإذ لا يرغب أحياناً في حفظ الثمار بهذا المستوى لاسباب فنية لذلك وجبت وقاية الثمار من اضراره مهما كلف الامر ، وافضل الطرق هي المحافظة على سلامة قشرة الثمرة .

ينبغي الاحتراس من خلط الاصناف عند التعبئة اذ ان لكل صنف مدة محدودة للحفظ في البراد ؛ ويجب الانتباه ايضاً الى عدم خلط الثمار غير الناضجة والناضجة اذ يسبب ذلك تبايناً في حالة الثمار عند عرضها في الاسواق وقد يهترى بعضها ويذبل البعض الآخر .

سرعة ادخال الثمار الى البراد - لقد اصبح معلوماً انه اذا قطفت ثمار التفاح وهي بالغة اول درجة النضج ووضعت في غرفة تساوي درجة حرارتها درجة حرارة البستان ترتفع سرعة التنفس فيها ويقصر اجلها اكثر منه في بقاءها على الشجرة . اما اذا قطفت الثمار وحفظت في البراد في بدء دخولها ذروة الحيوية فيطول تبريدها لان التنفس يكاد يتوقف وتصبح حيويتها بطيئة جداً . وقد استدلل البعض على ان ثمار التفاح المحفوظة بدرجة ٥٠ ف تنفس بسرعة تساوي ثلاثة اضعاف مقدرتها على التنفس وهي محفوظة بدرجة ٣٢ ف (اي بدرجة صفر مثوية) فترتفع سرعة التنفس هذه الى تسعة اضعاف اذا تركت الثمار بدون تبريد بدرجة ٨٦ ف. وهذا يعني ان كل يوم تترك فيه الثمار خارج البراد بدرجة ٨٦ ف بعد قطفها يساوي ١٩ يوماً من حفظها فيه بدرجة ٣٢ ف . ولذلك تخسر الثمار من امكانية حفظها في البراد ١٩ يوماً مقابل كل يوم تتأخر فيه ببقائها خارجاً بعد القطف (٥) . واذا تذكرنا ان سرعة التنفس في ثمار التفاح تزداد كثيراً بعد القطف مباشرة بغض النظر عن ارتفاع درجة الحرارة شعرنا باهمية ادخال الثمار الى البراد حال قطفها . زد على ذلك انه اذا دخلت الامراض الفطرية الى لب الثمار وهي خارج البراد وتمكنت من البدء في النمو

فلا يمكن إيقافها إذ تستطيع النمو ببطء في البراد ولو انخفضت الحرارة فيه الى درجة ٣٢ ف (١١) . ولقد اقتنع الكثيرون بما تقدم ووافقوا على فائدة ادخال الثمار الى البراد قبل غسلها وتوضيها وتعبئتها في المواقع الدافئة على ان تجري هذه العمليات فيما بعد في الايام الباردة . والامر الهام هو سرعة ادخال الثمار الى البراد دون ان تتأخر خارجة اكثر من يومين بعد القطف .

تأثير العوامل الطبيعية اثناء التبريد

ثمة ثلاثة عوامل هامة يجب بحثها اثناء حفظ الثمار في البراد وهي : درجة الحرارة ، ونسبة الرطوبة ، وتجميع الغازات الناتجة من تنفس الثمار .

درجة حرارة البراد — تتجمد ثمار التفاح اذا ما هبطت درجة الحرارة في البراد الى ٢٨ درجة فهرنهايت وتصبح غير صالحة للتبريد ؛ فحين اخراجها منه يذوب الصقيع وتنحل الثمار حالاً لانفجار خلاياها واندلاق محتوياتها في الفراغات وبذلك تصبح الثمرة جسيماً هامداً . وقد وجد ان افضل درجة لحفظ ثمار التفاح اطول مدة بدون ان تتأثر حيويتها هي ٣١ - ٣٢ ف . وحتى زمن قريب كانت هذه الدرجة تعتبر ضرورية جداً لوقاية الثمار من اضرار الاصابة بالعفن الازرق وعرض قمر التفاح اللذين يصيبان اكثر الاصناف إذ يمكن ان ترتفع نسبة الاصابة بهما ارتفاعاً مفرجاً اذا حفظت الثمار في البراد بدرجة اعلى مما ذكرنا . وقد اشغل العلماء ارتفاع نسبة اصابة بعض اصناف ثمار التفاح ببعض الاعراض الطبيعية بحفظها بهذه الدرجة المتدنية ، ثم اكتشفوا ان افضل طريقة للملافة تلك الأضرار هي تبريد الاصناف المعرضة للاصابة على درجة ٣٥ - ٣٦ ف . وقد ثبت ان الثمار المرشوشة والمقطوفة بعناية بعد بلوغها الدرجة الاولى في النضج والمغلقة باوراق مشبعة بالزيوت المعدنية قلما تصاب بالامراض الفطرية او بعرض قمر التفاح ، ولذلك يمكن حفظها في براد درجة حرارته ٣٦ ف بدون ضرر او

خسارة ، ولكن هذا يقصر أجلها . اما اذا لم يمكن السيطرة على هذه العوامل فالأفضل حفظ الثمار بدرجة ٣٢ ف وعندئذ يجب على صاحبها ان يتوقع ظهور اعراض طبيعية في بعض الأصناف تسبب له خسارة كبيرة . فالأفضل تبريد كل صنف على حدة وبمعدل حرارة مناسبة لطبيعته . فيجب اذن حفظ الأصناف المعرضة للاصابة بالأعراض الناشئة عن « التنفس بالحرارة المنخفضة » بمعدل ٣٦ درجة ف ، اما سائر الأصناف وهي الأكثرية فالأفضل حفظها بمعدل ٣١ - ٣٢ درجة ف .

نسبة الرطوبة - اذا حفظت ثمار التفاح في غرفة حرارتها طبيعية يظهر بعد وقت قصير انكماش او تجعد في القشرة نتيجة لتبخر الماء منها، وقد تزداد هذه الظاهرة حتى تذبل الثمار وتجف . وتختلف ثمار التفاح بسرعة ذبولها تبعاً للأصناف ، فالأصناف التي تكون اكثر من سواها تعرضاً للذبول هي التي تصاب بالصدإ او تشقق القشرة ؛ واكثرها تعرضاً هو الصنف كولدن ديليش .

اما اذا حفظت ثمار التفاح في البراد على درجة ٣٢ ف فان عملية الذبول تستمر ببطء الا اذا رفعت نسبة الرطوبة الى ٨٥ ٪ وبذلك يمكن المحافظة على صلابة الثمار وطعمها ووزنها ومنظرها . وبما انه بارتفاع درجة الحرارة يزداد الذبول وجب رفع نسبة الرطوبة في غرف التبريد الى ٩٠ ٪ اذا حفظت الثمار على درجة ٣٥ - ٣٦ ف .

تجمع الغازات - تتكون وتتجمع مقادير لا يستهان بها من الغازات اثناء عملية تنفس ثمار التفاح في البراد، فيجب ازلتها بتغيير الهواء بين آونة واخرى . ويعمل تجمع غاز الاثيلين على اسراع عملية النضج ، واذا زاد غاز ثاني اوكسيد الكربون عن نسبة ١٢ ٪ من هواء غرف التبريد لمدة طويلة يسبب اصابة الثمار بعرض قمر التفاح ، وتفضل والحالة هذه المحافظة على نسبة الاوكسجين الطبيعية

في غرف التبريد لان انخفاضه الى اقل من ٢٪ يسبب اختناق الثمار ويصبح طعمها اشبه بطعم الحمر .

الهواء المكثف - يتبين من البحث السابق ان نسبة الاوكسجين الى ثاني اوكسيد الكربون امر هام في حفظ ثمار التفاح في البراد . وقد اجرى العلماء الابحاث في هذا الصدد لايجاد افضل نسبة لحفظ ثمار التفاح محاولين التخلص من اضرار الاعراض الطبيعية ، فاكتشفوا بعد جهد امين هامين : اولاً امكان حفظ ثمار التفاح في براد درجة حرارته ٣٦ ف دون ان تصاب باعراض طبيعية مدة لا تقل عن مدة حفظها في براد درجة حرارته ٣٢ ف اذا استعملت النسب الصحيحة من هذين الغازين . ثانياً اختلاف نسبة الاوكسجين عن نسبة ثاني اوكسيد الكربون اللازم استعمالها في غرف التبريد تبعاً للأصناف . وعلى هذا الاساس شيد في انكلترا اكثر من مائتي براد بالهواء المكثف لحفظ ثمار التفاح . وبموجب هذه النظرية تخفض نسبة الأوكسجين وترفع نسبة ثاني اوكسيد الكربون في غرف التبريد بحسب طلب الأصناف . فالصنف ماكتوش مثلاً الذي لا يحفظ اكثر من شهرين في البراد العادي يمكن حفظه لمدة سبعة اشهر في براد مكثف بالهواء درجة حرارته ٤٠ ف على ان تخفض نسبة الاوكسجين في غرفة البراد الى ٢,٥٪ وثاني اوكسيد الكربون الى ٥٪ فقط . ويحفظ الصنف يلونيوتن بنسبة ١٠٪ من الاوكسجين و ١٠٪ من ثاني اوكسيد الكربون . ويشترط حين حفظ ثمار التفاح بهذه الطريقة ان تقطف ناضجة وتدخل الى البراد حال قطفها .

وتدل احداث الابحاث الاميركية ان وضع ثمار التفاح في غرف تحتوي على نسبة تتراوح بين ٢٥ - ٣٥٪ من ثاني اوكسيد الكربون لمدة يومين ثم حفظها في البراد العادي بدرجة ٣٢ ف يمنع اصابها بالأعراض الطبيعية المسببة عن انخفاض درجة الحرارة في الصيف .

وسائل التبريد

لا يتسع لنا بحث تطور اساليب تبريد التفاح منذ البدء بهذا العمل ، ونكتفي بالتنويه انه بينما نرى البعض يحفظ ثماره في البلاد الشديدة البرودة في برادات طبيعية بسيطة يستعمل البعض الآخر البرادات الآلية على انواعها، ولا يحتمل ان يقف التطور في بناء البرادات عند هذا الحد بل سيتبعه انقلاب في تصميم الآلات وكيفية التبريد لأن الوسائل المستعملة الى الآن ليست كاملة ولا مرضية .

ونظرية التبريد الآلي بسيطة اذ انها تهدف الى امتصاص الحرارة من مستودع التبريد عن طريق تبخر الغازات . فالمعروف مثلاً انه اذا جعل غاز الامونيا سائلاً بواسطة آلات الضغط واطلق سراحه يرجع الى طبيعته حالاً، وفي اثناء تغييره من سائل الى غاز يحتاج الى الحرارة التي يمتصها من محيطه وبذلك يخفض درجة حرارة الاشياء المحيطة به . فاذا ضغط هذا الغاز وحول الى سائل وسيّر في انابيب خاصة مجتازة غرفاً معدة للتبريد يتبخر الغاز في الانابيب عند وصوله الى الغرف ويرجع الى حالته الطبيعية كغاز وبذلك يلتقط الحرارة الموجودة فيها . وقد استعمل المهندسون هذه النظرية كنقطة انطلاق وتباروا في ابتكار اساليب التبريد، فمنهم من استخدم غاز الفريون او غاز ثاني اوكسيد الكربون بدلاً من غاز الامونيا . واستعمل بعضهم الانابيب الملتوية وسيّر الهواء عليها بدلاً من الانابيب المعلقة، الى آخر ما هنالك من طرق التبريد المتنوعة . واهم اساليب التبريد ثلاثة: التبريد بواسطة الانابيب المعلقة ، والتبريد بواسطة الهواء المدفوع ، والتبريد بالهواء المكثف .

التبريد بواسطة الانابيب المعلقة : يسير الغاز بهذه الطريقة من الآلة الضاغطة ماراً بواسطة الانابيب المعلقة في غرف التبريد فيلتقط الحرارة منها ويرجع الى

خزان الغاز. ومن سيئات هذه الطريقة ان الثلج كثيراً ما يتجمع خارج الانابيب فتضعف مقدرتها على التبريد وتنخفض درجة الرطوبة لتجمد الماء. وكذلك يصعب تغيير الهواء في غرف التبريد بدون ادخال هواء مرتفع الحرارة من الخارج. ويعتبر سقف الغرفة افضل موقع لتعليق انابيب التبريد لان الهواء البارد ينحدر الى اسفل الغرفة بتساوي وانتظام.

التبريد بواسطة الهواء المدفوع : يسيل الغاز المضغوط في انابيب ملتوية ومتجمعة في صندوق من المعدن اشبه بخزان الماء في السيارات يعلق في اعلى احد جوانب غرفة التبريد وهناك يتحول السائل الى غاز ويحدث البرودة. ولكي توزع البرودة من الصندوق وتنتشر في غرفة التبريد تسيّر مراوح خاصة تدفع الهواء البارد من خلال تلك المواسير فتتخفض حرارته وينتشر في جميع انحاء الغرفة ويخرج منها عن طريق آخر. وهناك نوعان من الآلات التي تؤمن هذه الطريقة يعرف احدهما بالانابيب المرطبة (Wet Coil) والآخر بالانابيب الجافة (Dry Coil). فالنوع الاول هو الافضل لتبريد الثمار لمحافظة على درجة الرطوبة الضرورية دون ان يسبب جفافاً. فبطريقة الانابيب المرطبة يسيل ماء مذوب فيه قليل من الملح على سطح الانابيب ليمنع تجمع الثلج عليها، كما ان الهواء البارد يتربط، وهذا عمل ضروري لحفظ الثمار من الذبول ونقص الوزن. اما النوع الثاني فلا يستحسن استعماله في تبريد الثمار لانه يسبب ذبولها ونقصان وزنها اذا لم تتخذ الاجراءات الضرورية للمحافظة على نسبة الرطوبة.

التبريد بالهواء المكثف : تبرّد هذه الغرف بواسطة الانابيب المعلقة فقط، وهي اذاً لا تعتبر من هذه الناحية اسلوباً جديداً في خفض الحرارة انما تختلف في كيفية اجراء التبريد لاختلاف بناء غرفها من الداخل عن بناء غرف التبريد العادية اذ يجب محافظتها على ضبط نسبة غاز الاوكسجين الى غاز ثاني اوكسيد

الكربون لثلا يتسربا منها الى الخارج . ولذلك يجب تلبس جدران هذه الغرف من الداخل بالمعدن الخاص وهكذا تصبح كثيرة النفقة . وللحصول على النسبة الموافقة للصنف المخزون فيها يسمح لغاز ثاني او كسيد الكربون الذي يتولد نتيجة لتنفس الثمار بالتجمع في الغرفة الى النسبة المرغوبة وبذلك تنخفض نسبة غاز الاوكسجين ايضاً . وللتأكد من صحة هذه النسبة يعلّق على خارج جدار غرفة التبريد مقياس يتصل بداخلها بانبوب ويعرف هذا المقياس باسم كثاروميتر (Katharometer) . وهناك طريقة افضل للحصول على النسبة المرغوبة وهي ادخال الاوكسجين وثاني او كسيد الكربون الى الغرفة بالنسبة الملائمة بواسطة آلات معدة خصوصاً لهذا العمل وهي توضع خارج الغرفة .

كيفية تبريد الثمار

حالة الثمار - يترتب على المسؤول عن تبريد ثمار التفاح ان يتأكد من صحة توضعها ودرجة نضجها ومعرفة اصنافها وذلك باجراء كشف عام قبل ادخال الثمار الى البراد وتدوين ملاحظاته في دفتر خاص ليستعين بها على تقدير موعد اخراج الثمار . ان هذا الفحص ضروري ايضاً لتحديد المسؤولية اذا تلفت الثمار لسبب ما قبل اوان اخراجها .

حالة غرفة التبريد - يجب ان تكون الغرفة خالية من روائح المواد المحفوظة وخالية من الامراض الفطرية، ولذلك ينصح ان تبخر فارغة بواسطة غاز ثاني او كسيد الكبريت وتجري تهويتها ثم يدخل اليها غاز الاوزون المحافظ على نظافة الغرفة من الامراض والمساعد على احتفاظ الثمار برائحتها وطعمها الطبيعيين اثناء التبريد . لا ينصح ان يحفظ في البراد اي نوع من المأكولات مع ثمار التفاح لان رائحة الثمار القوية تؤثر في طعمها وقد تسبب تلفها .

التبريد الاول Pre-Cooling — ان ادخال ثمار التفاح الى غرف التبريد الدائمة مباشرة خطأ ينجم عنه ضرر كبير . ويرجع السبب في ذلك الى احتفاظ الثمار التي تدخل البراد لاول مرة بمقدار كبير من الحرارة لا يمكن خفضها بالسرعة المرغوبة ، فكثيراً ما يتطلب انخفاض الحرارة فيها الى ٣٢ درجة ف من اسبوع الى عشرة ايام وهذا يقصر مدة حفظ الثمار في البراد . كما ان ادخال الثمار الى غرفة التبريد يرفع حرارتها وهذا يسيء الى حالة الثمار الموجودة في الغرفة . فالانسب ادخال الثمار المعبأة الى غرفة خاصة لكي يجري تبريدها في مدة لا تتجاوز اربعين ساعة ثم تنقل الى غرفة التبريد الدائمة بعد ان تكون انخفضت حرارتها كلياً الى درجة ٣٢ ف .

وثمة طريقة خاصة لحفض درجة الحرارة بسرعة ولتقدير ما يلزم الثمار من البرودة . فاذا افترضنا وجوب تبريد ١٨٠٠٠ كيلو غرام من ثمار التفاح من ٨٢ درجة ف الى ٣٢ درجة ف (اي صفر) فان تذويب كل كيلو غرام من الثلج يتطلب انفاق ٢٨٨ وحدة حرارية (B. T. U.) وكل درجة بمقياس فاهرنهيت تساوي ١٨٠ من الوحدة الحرارية ، فتصبح المعادلة كما يلي :

$$٨٢ - ٣٢ = ٥٠ \text{ درجة ف مقدار الانخفاض .}$$

$$٥٠ \times ١٨٠٠٠ \times ١٨ = ٥٦٢٥ \text{ كيلو غراماً من الثلج وهي الكمية الضرورية}$$

$$٢٨٨ \text{ لحفض الحرارة من } ٨٢ \text{ درجة ف الى } ٣٢ \text{ درجة ف . اضع}$$

الى ذلك ٣٠٪ من هذا الوزن للحرارة التي تتولد اثناء تنفس الثمار ، تصبح كمية الثلج الحقيقية الضرورية لحفض درجة الحرارة الموجودة في الثمار الى ٣٢ درجة ف هي ٧٣١٢ كيلو غراماً من الثلج او ما يساويها من البرودة .

تستيف صناديق ثمار التفاح — يجب ان تنقل الصناديق المعبأة بالثمار الى البراد بلطف لئلا تتكسر لدقة خشبها وثقلها ، فاذا انكسرت تترص الثمار وتحدث

وتصبح غير صالحة للتبريد . توضع الصناديق في غرفة التبريد الدائمة على الواح من الحشب ترتفع عن الارض بضعة سنتيمترات وتستف على جنبها بعضها فوق بعض حتى سقف الغرفة على ان يترك فراغ بمقدار بوصة الى جوانب الصندوق الاربعة لتسهيل تغيير هواء الغرفة وتساوي حرارتها . كما انه يجب ترك بمرات واسعة بين مجموعات الصناديق للسماح بالتنقل اثناء اجراء الكشف عليها .

غرف التبريد الدائمة — تنقل ثمار التفاح بسرعة من غرفة التبريد الاولى الى غرف التبريد الدائمة وتستف كما ذكر آنفاً . واهم الامور الواجب ملاحظتها في البراد هي ثلاثة : (١) الحرارة (٢) والرطوبة (٣) والتهوئة .

(١) الحرارة — تتوقف درجة الحرارة الواجبة لتبريد ثمار التفاح على اصنافه وعلى نوع الاعراض الطبيعية التي تصاب بها في البراد ، وعلى مدة تبريدها . وقد ثبت ان درجة ٣١ - ٣٢ ف هي الفضلى لحفظ اكثر اصناف التفاح اطول مدة ممكنة . فيها تحفظ الثمار من انتشار الامراض الفطرية وتضان من الاصابة ببعض الاعراض الطبيعية مثل قمر التفاح ، وبقعة جوناثان ، والانحلال الداخلي ، وبها تحتفظ الثمار بطعمها الطبيعي . اما اذا رغب في حفظ الثمار مدة لا تزيد على ثلاثة اشهر فيمكن استخدام درجة ٣٦ ف . وكذلك الاصناف التي تصاب باعراض طبيعية لحفظها في البراد بدرجة ٣٢ ف يجب استخدام درجة ٣٦ ف في تبريدها . ومن هذه الاصناف جوناثان وماكنتوش ويلونيوتن واحياناً كولدن ديليشس وروم بيوتي وونتر بنانا .

من الامور الواجب الانتباه اليها عدم ارتفاع الحرارة وهبوطها المفاجيء لان ذلك يقصر مدة حفظ الثمار . ولتحقق تساوي درجة الحرارة يجب وضع عدة مقاييس لها في اطراف الغرفة ووسطها والكشف عليها لا اقل من مرتين في

اليوم وتسجيل القراءة . كما يحذر من ابقاء ابواب الغرفة مفتوحة عفواً او وضع اي نوع آخر من الثمار والمحاصيل الزراعية او غيرها من المأكولات في الغرفة نفسها .

(ب) الرطوبة — يضر الهواء المشبع بالرطوبة بالثمار لانه يسبب نمو الامراض الفطرية ؛ وكذلك يسبب انخفاض نسبة الرطوبة جفافاً في الثمار فينقص وزنها . فالثمار المحفوظة على معدل ٣٢ درجة ف يفضل ان تكون نسبة الرطوبة في غرفتها ٨٥٪ ، واذا كانت درجة الحرارة ٣٦ ف يجب رفع الرطوبة الى ٩٠٪ ، ويعتمد بعض المزارعين الى تشريب خشب الصناديق بالماء قبل تعبئتها لانها اذا ادخلت جافة تمتص من الرطوبة في غرف التبريد . والافضل وضع المقاييس الصحيحة للرطوبة ورش ارض الغرف بالماء او وضع الاكياس المبللة في الممرات اذا لم يمكن المحافظة على الرطوبة عن طريق الهواء الرطب .

(ج) التهوية — يجب تهوية الغرف من الغازات والروائح وادخال غاز الاوزون اليها محافظة على طعم الثمار ومنعاً لنمو الامراض الفطرية .

الكشف على الثمار — يجب الكشف على درجة الحرارة والرطوبة مرتين في اليوم على اقل تقدير . كما يجب الكشف على حالة الثمار مرتين في الشهر في بادىء الامر ومرة في الاسبوع في آخر مدة التبريد للتثبت من عدم تلفها ولتقدير ما تبقى من مدة حفظها . وبهذه المناسبة يمكن التأكيد انه كلما طالت مدة الحفظ في البراد قصرت مدة عرض الثمار في الاسواق ؛ فبينما يمكن عرض الثمار المحفوظة ثلاثة اشهر في البراد لمدة عشرين يوماً في الاسواق لا يمكن عرضها اكثر من اسبوع واحد اذا حفظت ثمانية اشهر دون ان تتلف .

اخراج الثمار من البراد — قبل اخراج الثمار من غرف التبريد يجب رفع الحرارة تدريجياً ثم نقل الثمار الى غرف التبريد الاولى حيث ترفع الحرارة الى

٥٠ درجة ف وتبقى الثمار فيها الى ان تدفأ بعض الدفء ثم تنقل الى الخارج .
بهذه الطريقة يمنع تكاثف الرطوبة على الثمار بسبب تغيير درجة الحرارة
المفاجىء .

مدة تبريد ثمار التفاح

يصعب التدقيق في تقدير مدة حفظ اصناف ثمار التفاح المتنوعة في البراد
لاختلاف طبيعتها من اقليم الى آخر ولتنوع مناخ الاقاليم وطرق التعهد ومدى
تعرض الثمار للاصابة بالاعراض الطبيعية من موسم الى آخر . انما يمكن اعطاء
فكرة تقريبية عن مدة حفظ الاصناف بنسبة بعضها الى بعض في احوال طبيعية :

المجموعة الاولى : الاصناف التي تحفظ مدة قصيرة :

رد استراخان (لا يمكن حفظه مطلقاً) . رد جوجون .

المجموعة الثانية : الاصناف التي تحفظ مدة قصيرة الى متوسطة (من شهرين

الى اربعة اشهر) :

كرافنشتين ، ماكتوش ، بيزكوود (سان باري او بمشع كبير) .

المجموعة الثالثة : الاصناف التي تحفظ لمدة متوسطة (اقصاها ستة اشهر) :

يلو بلفلور ، كنج ديفيد ، جوناثان ، ونترنانا .

المجموعة الرابعة : الاصناف التي تحفظ مدة طويلة (خمسة الى سبعة اشهر) :

كوكس اورنج (بمشع صغير) ، اسبوتزبرك ، استيمن واينساب ، رد ديليشس
(استاركن) ، ونورثون اسباي .

المجموعة الخامسة : الاصناف التي تحفظ مدة طويلة جداً (سبعة الى

عشرة اشهر) : رينيت دي كندا ، روم بيوتي ، يلونيوتن ، كولدن ديليشس ،
واينساب .

هذا وقد تتفاوت مدة الاصناف كما ذكر سابقاً فتتقص مدة حفظ صنف
طويل الامد وتزداد مدة حفظ صنف متوسط الامد تبعاً لنوع المناخ والتربة وطريقة
التعهد، ولذلك يجب ان لا ينظر الى هذه المجموعات انها غير قابلة للتغيير الا اذا
كانت هذه الاصناف مغروسة في اقليم واحد وبإشراف شخص مسؤول .

مراجع الباب الرابع

- ١ ل. ه. مكديانيس - تركيب ثمار التفاح وثمار تفاحية أخرى - مجلة التجارب الزراعية جامعة كورنيل . نيويورك مذكرة رقم ٢٣٠ سنة ١٩٤٠ .
- ٢ و. ه. تشاندلر - بساين الاشجار المتساقطة الاوراق - كتاب - ١٩٤٧ .
- ٣ ف. ر. كاردنر وف. س. برادفورد و. ه. و. هووكر - مبادئ انتاج الثمار - كتاب - سنة ١٩٣٩ .
- ٤ ي. س. اوختر و. ه. ب. تاب - زراعة اشجار البساين والاشجار الصغيرة - كتاب - سنة ١٩٣٧ .
- ٥ ج. ه. كورلي وف. س. هوليت - الطرق الحديثة لانتاج الثمار - كتاب - سنة ١٩٤١ .
- ٦ ف. و. الن - رسائل خاصة مع المؤلف سنة ١٩٥٠ .
- ٧ س. و. النود وموريس وسلفر - ازالة بقايا مواد الرش عن ثمار التفاح . مجلة محطة التجارب الزراعية في اوهايو رقم ٥٨٤ سنة ١٩٣٧ .
- ٨ و. س. هاو - بقايا مواد الرش وكيفية ازلتها عن ثمار التفاح - مجلة محطة التجارب الزراعية في ولاية فرجينيا رقم ٣٠٢ سنة ١٩٣٦ .
- ٩ ه. ه. بلاج وت. ج. ماني وب. س. بيكيت - امراض التفاح العارضة في البراد - مجلة محطة التجارب الزراعية في ولاية ايوا رقم ٣٢٩ سنة ١٩٣٥ .
- ١٠ ج. و. لويد وس. و. ديكر - العوامل المؤثرة في تبريد صناديق التفاح - مجلة محطة التجارب الزراعية في ولاية الينوي رقم ٤١٠ سنة ١٩٣٤ .
- ١١ ي. ل. اوغر هولسر وب. د. موزس - تبريد الثمار الطازجة ودرجات الحرارة في سيارات النقل واماكن الحفظ - مجلة محطة التجارب الزراعية في ولاية كاليفورنيا رقم ٤٩٦ سنة ١٩٣٠ .
- ١٢ ف. و. الن - زراعة التفاح في كاليفورنيا - النشرة الارشادية رقم ١٧٨ تاريخ ايلول ١٩٥١ .

الباب الخامس

اصناف التفاح

يكشف هذا البحث عن سر كثرة اصناف التفاح ، وكيفية نشأتها وتطورها ، ويقدم اوصاف اهمها تجارياً . ولا يسعنا الا الاعتراف بان جزءاً نظرياً غير يسير من البحث صعب الادراك وضع لاعتباره ضرورياً بالنسبة لاكتشاف اصناف جديدة ؛ غير ان وصف الاصناف المدرجة امر لا مندوحة منه نسبة لبعض الاصناف المجهولة حتى الآن في الشرق الأدنى ، وهي اصناف يجب ادخالها وغرسها في المواقع غير الصالحة لنمو الأصناف الحاضرة وقتئذ في هذا البلد . فقد ادخلت اوصاف اصناف تلائم المواقع الكثيرة الارتفاع والباردة صيفاً ، وأصناف تلائم المواقع الدافئة ، واخرى تلائم الأسواق المحلية الصيفية او الأسواق التجارية العالمية . وجدير بالذكر اننا جمعنا اوصاف تسعة عشر صنفاً من التفاح من هنا وهناك وذلك لأول مرة لفقدانها بكامل تفاصيلها من قبل وصهرناها في بوتقة موزجة بعد التدقيق في صحتها . ولا يغرب عن البال انه يتعذر موافقة هذه الاوصاف تمام الموافقة للأصناف المزروعة في مواقع متنوعة لما لاختلاف البيئة من تأثير فيها .

الفصل الحادي والعشرون

منشأ اصناف التفاح

اسم شجرة التفاح العلمي - شجرة التفاح من الفصيلة الوردية (*Rosaceae*) والقبيلة التفاحية (*Pomideae*) الجامعة لاشجار التفاح والكمثرى والسفرجل والاكيدنيا . واسم التفاح العلمي الذي تعترف به حالياً اكثر الهيئات المعنية في انكلترا واوروبا هو بيرس مالس (*Pyrus malus*)؛ الا ان الابحاث النباتية الحديثة احدثت انشقاقاً في صفوف العلماء ، فعلماء النبات يعتبرون التفاح والكمثرى (الاجاص) من جنس واحد ولا يزالون متمسكين بهذا الاسم ؛ ولكن هنالك كثيرين من علماء الاشجار المثمرة وخاصة في اميركا يرون تبايناً في التركيب النباتي بين التفاح والكمثرى ويؤيدون وضعهما في جنسين منفصلين وهم يطلقون على التفاح اسماء مختلفة ؛ وفي طبيعتهم علماء دائرة الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية الذين تبنوا الاسم مالس سلفسترس وهو الأصل البوري المعروف في اوروبا باسم مالس كومينوس ؛ وكذلك اعتبر متحف ارنولد النباتي ان الاسم الصحيح هو مالس بوميليا، كما اعتبر العالم الزراعي الأميركي الشهير وليم تشاندلر ان الاسم مالس دوميستিকা (*Malus domestica, Borkh.*) هو الافضل ؛ ويميل اكثر الذين ييرون فصل التفاح عن الكمثرى نباتياً الى ان الاسم الاخير هو الاصح من الوجهة العلمية الحديثة .

انواع اشجار التفاح - تقدر الأنواع الموجودة في الجنس مالس (*Malus*) بأكثر من خمسين نوعاً ولا قيمة علمية أو تجارية لأكثرها ، وتعتبر الانواع التالية المصدر الرئيسي لألوف من اصناف التفاح الموجودة حالياً في العالم : النوع مالس سلفسترس (*Malus sylvestris, Mill*) وهو النوع نفسه المعروف بمالس كومبونس (*Malus communis, L.*) ؛ مالس بوميليا (*Malus pumilia, Mill*) ؛ ومالس كوروناريا (*Malus coronaria, Mill*) ؛ ومالس دوميستিকা (*Malus domestica, Borkh.*) ويطلق هذا الاسم على الاصناف المكنثرة في البساتين ؛ ومالس فيرجينيانا (*Malus virginiana*) ؛ ومالس بكاتا (*Malus baccata, L.*) او التفاح السيبيري. اما الأصناف البلدية فليست بيرة الأصل بل هي اصناف انحدرت من النوع مالس دوميستিকা وضعفت صفاتها بالتهجين مع الانواع الرديئة . هذا ولم يذكر علماء النبات وجود التفاح البري في لبنان وسوريا الا انه يجب اعادة النظر في هذا الزعم للتأكد من صحته لأن اشجار التفاح البري وجدت في فلسطين في حالتها الطبيعية قوية النمو متينة البنية وذات اوراق جلدية صغيرة لامعة ، ثمارها صغيرة قليلة اللب كثيرة البذور لا تؤكل ، وتصدر اشجارها فسائل بكثرة وتجناس مع بعض اصناف التفاح التجارية .

منشأ الأصناف - يقدر العلماء وجود ما لا يقل عن ثلاثة آلاف صنف من التفاح نامية في البساتين والاحراج ويتعذر معرفة منشأها بل جلها من بذور نبتت في الأحراج كالأصناف النامية في الأحراج الأميركية التي قام بغرسها المهاجرون الأميركيون ؛ وافلها نشأ من بذور نبتت عفواً في البساتين واحدها هو الصنف كولدن ديليشس. ولقد اعتقد العلماء منذ امد قريب ان اصناف التفاح لا تنشأ الا من البذور ، ولكن بطل هذا الاعتقاد لما ظهرت اصناف واشباه اصناف في البساتين على اشجار مطعمة ، فلفت هذا الامر انظار الكثيرين من

المزارعين والعلماء الذين بدأوا بمراقبة نمو الأشجار المطعمة بحثاً عن اصناف جديدة ذات صفات جيدة كما انهم عمدوا الى الطرق العلمية للوصول الى هذه الغاية .
يُستدل من هذا البحث ان هنالك ثلاث طرق تنشأ بواسطتها اصناف التفاح الجديدة : اولاً الاصناف التي تنشأ نتيجة لظهور طفرة في الاجزاء الخضرية .
ثانياً الاصناف التي تنشأ من البذور بطريقة طبيعية . ثالثاً الاصناف التي تنشأ عن تأصيل البذور بالطرق العلمية .

الاصناف التي تنشأ نتيجة لظهور طفرة في الاجزاء الخضرية - يندر
ان تطعم شجرة تفاح من صنف معروف بالبرغم وينتج من ذلك صنف جديد لان صفات الخلية الخضرية ثابتة لا تتغير الا في ظروف غير طبيعية ، فاذا شذت الطبيعة فقد ينتج شبه صنف جديد لا يختلف عن اصله كثيراً . ولتفسير هذه الظاهرة لا بد من ايضاح ما يحدث في الخلية الخضرية من تطور . سبق ذكر احتواء خلية التفاح الخضرية على اربعة وثلثين قضيباً (كروموزوم) تحمل جميع صفات الصنف الموروثة ؛ ينقسم اثناء النمو وتكاثر الخلية الخضرية الطبيعي كل قضيب (صبغية) من هذه القضبان طولاً الى نصفين متساويين يحمل كل منهما صفات الصنف كاملة ضمن مجموعة مكونة من اربعة وثلثين قضيباً وتسير كل مجموعة من القضبان بعد الانقسام الى احد قطبي الخلية ويتكون بينهما جدار فاصل ، ويتم انقسام الخلية الى خليتين متماثلتين تحملان من القضبان العدد الاصلي نفسه والصفات الاصلية التي يتميز بها الصنف وذلك نتيجة لانقسام القضبان طولاً . فاذا أخذت برعمة من هذه الشجرة وطعمت ينتج منها شجرة تحمل صفات الصنف الاصيلة .
ويندر ان لا يتم تكوين الجدار الفاصل بين هاتين الخليتين بعد انقسام القضبان فتبقىان خلية واحدة في داخلها ضعف العدد الطبيعي من القضبان فينتج من ذلك خلية خضرية تختلف صفاتها قليلاً عن صفات الصنف النامية عليه . فاذا

صدف ان الحلية سببت تكوين غصن او برعمة وطعمت هذه البرعمة في شجرة تفاح يتكون صنف يشبه الصنف الاصلي ويكون اقوى نمواً منه ، وتكون اوراقه وثماره اكبر حجماً من الصنف الاصلي . كما يحدث ان لا ينفصل اiban انقسام القضبان جزء يسير من احدها بل يبقى ملتصقاً باحد النصفين فيصبح بذلك احد نصفي الحلية اكبر من الآخر وتتكون باكتمال تكوين الجدار الفاصل خليتان تحتويان على عدد شاذ من القضبان وتختلفان بعض الاختلاف عن الصنف الاصيل . فاذا صدف ان تلك الحلية كونت غصناً او برعمةً وطعمت هذه البرعمة في شجرة تفاح يتكون صنف يختلف قليلاً عن الصنف الاصلي وغالباً ما يكون ذلك في اللون. وتدعى جميع الظواهر الناتجة من الشذوذ في انقسام الخلايا الخضرية طفرات (Mutations) وفيما يلي بعض اصناف التفاح التي ظهرت الطفرات على اشجارها :

الصف	الطفرة
رد ديليشس	استاركن، رتشا - رد ، شوتويل ديليشس، دبل رد ديليشس .
كرافنشتين	بانكس ، تربيل رد كرافنشتين ، كريمزن كرافنشتين .
جوناثان	جونا - رد ، بلا كجون .
ماكتوش	بلا كماك .
نورثون اسباي	رد اسباي .
استيمن واينساب	استيما - رد ، بلا كستيمن ، اسكارليت استيما - رد .
يورك امبيريل	كولورا ، يورك كنج .

يجدر بالذكر ان حصول هذه الطفرات امر نادر جداً ، وقد ينتج من طريق هذا التغير البطيء اصناف جديدة لا يمكن التعرف اليها واستغلالها الا بالملاحظة الدقيقة والكشف المستمر على اشجار البساتين في جميع انحاء البلاد .

الاصناف التي تنشأ من البذور بطريقة طبيعية - قل* ان تفرس بذرة تفاح وينتج منها شجرة تشبه الشجرة التي انتجتها، ولهذا يمكن اعتبار كل بذرة مصدراً لصنف جديد . وسببه ان الانقسام في الخلايا الجنسية قبل الاخصاب هو على عكس طريقة الانقسام في الخلايا الحضرية . فبدلاً من ان ينقسم القضيب مستطيلاً ويكون قضيبين مستطيلين متساويين في جميع الصفات يجري انقسام اختزالي في خلايا حبيبات اللقاح والبويضات الجنسية وينتج من ذلك خلية تحمل سبعة عشر قضيباً فقط اي نصف صفات ذلك الصنف ؛ بمعنى ان القضبان المتجمعة ازواجاً في الخلية الجنسية تبعد بعضها عن بعض عند الانقسام ويسير نصف القضبان بكاملها الى احد جوانب الخلية والنصف الثاني الى الجانب الآخر المقابل وتكون بعد اكتمال الجدار الفاصل خليتان تحمل كل منهما نصف عدد القضبان او نصف صفات الصنف وتندمج بعد التلقيح محتويات احدى هذه الخلايا من حبيبات اللقاح الحاملة سبعة عشر قضيباً مع خلية من البويضات تحمل ايضاً سبعة عشر قضيباً وينتج من ذلك بذرة تحمل اربعة وثلاثين قضيباً . وبما ان التلقيح في التفاح يحدث غالباً بين شجرتين من صنفين تصبح البذرة الجديدة حاملة لصفات نصفها يشبه احد الصنفين والنصف الثاني يشبه الصنف الآخر . فاذا غرست نتج منها صنف جديد لا يشبه كثير الشبه احد الصنفين الاصلين . وهذا التلقيح المختلط بين اصناف التفاح سبب على طول المدى وجود صفات متباينة جداً في جنين بذرة التفاح اذ يستحيل تصنيفها بطريقة طبيعية ولذلك يندر ان يكون الصنف الجديد ذا ثمار جيدة الصفات . والاصناف التجارية المعروفة التي نشأت من بذرة هي : ما كنتوش ، بيزكوود (سان باري) ، كوكس اورنج ، كولدن ديليشس ، جوناثان (من بذرة اسبترنبرك) ، رد ديليشس ، نورثون اسباي ، استيمن واينساب (من بذرة واينساب) ، وكنج ديفيد .

يُندر حدوث عدم تكوين الجدار الفاصل بعد انقسام النويتين في الخلية الجنسية والا فان احدى الخليتين الجنسيتين تحمل بعد الانقسام غير المباشر عدد القضبان الكامل المختص بالصنف وتحمل الاخرى العدد الاختزالي اي سبعة عشر قضيباً وينتج من ذلك الاخصاب تكوين بذرة تحمل واحداً وخمسين قضيباً . وهذا هو مصدر الاصناف الثلاثة الجنس التي تكون غالباً حبيبات اللقاح فيها عقيمة ، ومنها الاصناف كرافنشتين ، رينيت دي كندا ، استيمن واينساب ، وواينساب .

الاصناف التي تنشأ عن تأصيل البذور بالطرق العلمية - ان العلماء رغبةً منهم في الحصول على صفات مفضلة في اصناف معينة من التفاح عمدوا الى ادخال هذه الصفات الى تلك الاصناف عن طريق تأصيل البذور بواسطة الطرق الوراثية . ولما كانت هذه العملية شاقة ويتطلب نمو اشجار التفاح متسعاً كبيراً من الوقت لم يوفق هؤلاء في ايجاد اصناف كثيرة لكنهم استطاعوا انتاج بعض الاصناف الجيدة ومنها الصنف كورتلند الذي نتج من اخصاب ما كنتوش × بن ديفيز وذلك في محطة التجارب الزراعية في ولاية نيويورك سنة ١٨٩٨ . وكذلك الصنف لاكستونز بيرمين نتج من اخصاب وستر بيرمين × كو كس اورنج بين في انكلترا .

الفصل الثاني والعشرون

وصف بعض اصناف التفاح

ان الاصناف الصالحة للاسواق التجارية العالمية والمحلية قليلة جداً بالنسبة لمجموع الاصناف المعروفة ، وهي تختلف كثيراً بين بلد وآخر بحسب نجاحها الاقليمي . ويجب في تحديد الاصناف المرغوب انتخابها للغرس في اي بلد او اقليم اعتبار (ا) ملاءمتها للبيئة (ب) توسيع موسم الانتاج عن طريق غرس الاصناف المبكرة والمتأخرة جداً (ج) تنوع الاصناف حسب ذوق المستهلكين (د) مسافات النقل ومدة الحفظ في البراد (هـ) طلب الاسواق المحلية والعالمية . بناء على ما تقدم أوردت صفات تسعة عشر صنفاً من الاصناف العالمية الصالحة للزراع في الشرق الأدنى وخاصة لبنان . ويجدر بالذكر ان عدداً قليلاً جداً منها لم يتعرف اليه المزارع اللبناني . وتختلف جميع الاصناف المذكورة بعضها عن بعض من حيث بيئة الزرع وموعد الازهار ومقدار الانتاج وجودته وكيفية استهلاكه وموعد نضجه ومدة حفظه في البراد ، فانتخب ما يلائم بيئتك وذوق المستهلكين وطلب الاسواق (راجع الجدول الثامن) . وقد قسمت الاصناف من حيث موعد نضج ثمارها الى مبكرة ومتوسطة ومتأخرة ومتأخرة جداً ، واليك أفضلها بالنسبة الى لبنان :

الاصناف المبكرة والمتوسطة النضج - ان افضلها صنف كرافنشتين العالمي الموافق غرسه في المواقع المتوسطة الارتفاع من ٧٠٠ - ١١٠٠ متر عن سطح البحر . والصنف ما كنتوش الواجب غرسه في المناطق العالية جداً فقط على ان لا يقل ارتفاع موقع زراعته عن ١٥٠٠ متر عن سطح البحر . وكلاهما صنفان صيفيان يصلحان للاسواق المحلية وخاصة للمصايف ولا يمتاز عليهما صنف لنكهة الطعم والمنظر الجذاب اذا لاءمت البيئة نموها .

الاصناف المتأخرة - ان افضلها كولدن ديليشس ، ورد ديليشس ، واسوبس اسبتزنبرك ، ويلونيوتن ، واستيمن واينساب ، وتؤثر زراعة جميعها تقريباً في المناطق المتوسطة البرودة من ٨٠٠ - ١٢٠٠ متر وهي صالحة للاسواق الخارجية لتحملها مشاق النقل البعيد والتبريد الطويل الامد . وتمتاز بلونها وطعمها وشكلها عن أكثر الاصناف الاخرى .

الاصناف المتأخرة جداً - ان افضلها الصنف نورثن اسباي المغروس في المرتفعات مع الصنف ما كنتوش ويژه متأخراً وموسم نموه الصيفي متوسط وثماره ممتازة ويمكن حفظه في البراد مدة طويلة . والصنف واينساب هو من أفضل الاصناف التجارية العالمية ويفرس في المناطق المتوسطة البرودة ويحفظ في البراد مدة طويلة جداً .

ان أفضل سياسة يمكن اتباعها في لبنان هي غرس أقل عدد من الاصناف المذكورة في أكبر مساحة ممكنة من الارض مع وجوب اضافة الاصناف جوفاثان وروم بيوتي وونتر بنانا للاخصاب بمعدل يتراوح بين ١٥ - ٢٥٪ في كل بستان . كما يجب زراعة الاصناف التي تنجح في مواقع خاصة ، مثلاً على ذلك الصنفان روم بيوتي وكنج ديفيد وهما أفضل الاصناف للغرس في البقاع لعدم سقوط ثمارهما بسهولة من جراء الرياح الشديدة وللملاءمة البيئة الدافئة صيفاً

الجدول الثامن - اوصاف اشجار وثمار بعض اصناف التفاح التجارية

مدة حفظها في البراد (اشهر)	لونها	حجمها	شكلها	عدد الايام لتضجها	بالمواد الكيميائية	تأثيرها	عادة الاثمار	بداية انتاجها (سنة)	حجمها	قوة ثمرها	شكلها	اسم الصنف
٣-١	احمر	متوسط الى كبير	مستدير مفلطح	١١٥-١١٠	لا تأثر	لا تأثر	سنوي	٨-٦	متوسط كبير	قوي	عمودي منشتر	١ - كرافتشين
٤-٣	احمر	متوسط الى كبير	مستدير	١٣٠-١٢٥	لا تأثر	لا تأثر	سنوي	٦-٤	كبير	قوي	منشتر	٢ - ماكوتش
٦-٤	اصفر	كبير	مستدير مخروطي	١٣٠-١٢٥	لا تأثر	لا تأثر	غالب سنوي	٦-٤	متوسط	متوسط	منشتر	٣ - ونتر بنانا
٤-٣	احمر	صغير	مستدير مخروطي	١٤٥-١٤٠	تأثر	تأثر	سنوي	٦-٤	متوسط	متوسط	منشتر	٤ - جوناثان
١٠-٧	اصفر	متوسط الى كبير	مستطيل مخروطي	١٤٥-١٤٠	شديدة التأثر	شديدة التأثر	غالب سنوي	٦-٤	متوسط	متوسط	منشتر	٥ - كولدن ديلشس
٧-٥	احمر	متوسط الى كبير	مستطيل مخروطي	١٥٠-١٤٠	لا تأثر	لا تأثر	غالب سنوي	٨-٥	كبير	قوي	عمودي منشتر	٦ - رد ديلشس
٧-٥	احمر	متوسط الى كبير	مستطيل	١٥٠-١٤٥	تأثر	تأثر	غالب سنوي	٨-٦	كبير	قوي	عمودي	٧ - اسوبس استيريك
٧-٥	احمر	كبير	مستطيل مخروطي	١٥٥-١٤٥	تأثر	تأثر	غالب سنوي	١٤-١٠	متوسط كبير	متوسط	عمودي	٨ - نورثن اساي
٦-٥	احمر	متوسط الى كبير	مستدير مخروطي	١٦٥-١٦٠	لا تأثر	لا تأثر	سنوي	٦-٤	كبير	قوي	منشتر	٩ - استيمون وايناب
٨-٦	احمر	كبير	مستدير	١٦٥-١٦٠	لا تأثر	لا تأثر	سنوي	٦-٤	متوسط صغير	متوسط	منشتر	١٠ - روم بيوتي
٩-٧	اصفر	متوسط الى كبير	مستدير مفلطح	١٦٥-١٦٠	تأثر	تأثر	دوري	١٠-٨	متوسط	متوسط	عمودي منشتر	١١ - بلونيت
١١-٧	احمر	متوسط	مخروطي	١٧٠-١٦٠	تأثر	تأثر	غالب سنوي	٨-٦	متوسط	متوسط	منشتر	١٢ - وايناب

لنمو أشجارهما. وتزرع الاصناف الصفراء مثل يلو بلفلور، ويلونيوتن، وونتر بنانا، وكولدن ديليشس بنجاح في المرتفعات العالية من قضاء مرجعيون بدون سقي .

يتوقع بعد انقضاء فترة من الزمن ان تصبح نسبة الاراضي المغروسة من أصناف التفاح المشهورة في لبنان كما يلي : استاركن ديليشس ٣٠٪، كولدن ديليشس ٣٠٪، كرافنشتين ٨٪، جوناثان ٦٪، روم بيوتي ٦٪، وونتر بنانا ٦٪، واينساب ٤٪، ماكنتوش ٣٪، نورثون اسباي ٢٪ من أصناف الأكل و٥٪ فقط من اصناف العصير والتجفيف والاصناف الاخرى . وبذلك تصبح ٨٠٪ من المساحة المغروسة تفاحاً في لبنان تمثل فقط خمسة أصناف تجارية.

رد جوون

Red June

اسم الصنف : رد جوون .

اسماء اخرى : كارولينارد جوون .

منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ ، موطنه ولاية نورث كارولينا سنة ١٨٤٨ .

اوصاف الشجرة : شجرتة قوية ذات اغصان منتشرة وقصيرة وغلظة . غزيرة الانتاج غير المنتظم (دَوْرِي) . تزهر مبكرة . حيوية حيبيات اللقاح جيدة ، لا تحصب ذاتها . تنمو في اترية متنوعة في الاماكن الدافئة . تقاوم الأمراض . من عيوبها عدم نضج ثمارها في آن واحد ولذلك يجب قطفها ثلاث دورات على اقل تقدير .

اوصاف الثمار : حجمها صغير ، شكلها مستدير بيضاوي او مستطيل ، ثمارها متساوية الحجم والشكل . عنقها طويل دقيق . الفجوة صغيرة سطحية ضيقة . كأسها كبيرة مقفلة ومفتوحة نادراً . حوضها صغير سطحي ذو اضلاع منفرجة الزوايا . قشرتها رقيقة ، حساسة ، ملساء ، لماعة ، صفراء اللون اساسياً ومغشاة بالاحمر الفاتم ؛ نقاطها عديدة وصغيرة جداً ، باهتة اللون ، غير بارزة . لبها ناعم ، ابيض ، غض ، عصيري ، حاد الحموضة .

جودة الصنف : جيد الى جيد جداً .

مدة التبريد : قصيرة جداً .

بدء موسم النضج : مبكر جداً . اواسط تموز .

الاستعمال : للمائدة .

قيمه التجارية : ان ثماره صغيرة لكنها جذابة ولذيذة . تنتج للاستهلاك المحلي فقط .

ملاحظات : تنجح زراعته في المواقع الدافئة فقط . يتوجب تشجيع زراعته في جنوب لبنان وفي المواقع المنخفضة في جبل لبنان . كما يفضل تطعيمه على اصول متوسطة الحجم ، وغرسه مع اصناف اخرى تزهر في موعد ازهاره .

رد استراخان

Red Astrachan

اسم الصنف : رد استراخان .

اسماء أخرى : استراخان روج .

منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ ، موطنه استراخان على بحر قزوين .

اوصاف الشجرة : شجرته كبيرة ، قوية ، مرتفعة ، كثيفة . انتاجها غزير ، منتظم في بعض المواقع . تزهو مبكرة . حبيبات اللقاح قوية الحيوية ، اخصابها مختلط . تنمو في اترية متنوعة . تحتاج الى مقادير برد اكثر من المتوسط لانها دور الاستراحة . تقاوم الصقيع . مقاومتها للأمراض معتدلة . من عيوبها قصر اجلها .

اوصاف الثمار : حجم الثمار من وسط الى كبير ، غير منتظم . شكلها مستدير مفلطح ، مضع الجوانب غير متساو . العنق دقيق مقووس . الفجوة عبيقة ، عريضة ، زوايا اضلاعها حادة . الكأس كبيرة ، مفتوحة او مقفلة . الحوض سطحي ، ضيق ، جعدي ، زوايا اضلاعه منفرجة . القشرة رقيقة ، ملساء ، حساسة ، لونها الاساسي صفراوي - خضراوي مغشى بالاحمر القاني او الاحمر القاتم ، يغشاها غبار شمعي كثيف زرقاوي . النقاط كثيرة ، بيضاء . اللب ابيض تتخلله بعض البقع الحمراء ، ناعم ، عصيري ، عطري ، حاد الحموضة .

جودة الصنف : جيد - جيد جداً .

مدة التبريد : غير صالح للتبريد .

بدء موسم النضج : ٥ - ٢٥ تموز . لا ينضج بالتساوي .

الاستعمال : للمائدة وللطبخ .

قيمتها التجارية : لا يصلح الا للاستهلاك المحلي لعدم صلاحه للنقل او الحزن في البراد . وميزته الوحيدة انه مبكر جداً في النضج ولذلك تظفر ثماره بأسعار جيدة . ملاحظات : ان شجرته قوية وغزيرة الانتاج ، يصلح غرسها في المواقع الباردة فقط لتطلبها البرد بمقادير اكثر من المتوسط . إذا زرع في مواقع غير ملائمة لا تتلون ثماره جيداً بل يبقى فيها اثر من اللون الاخضر .

كرافنشتين

Gravenstein

اسم الصنف : كرافنشتين .

اسماء اخرى : بانكس ، كرافنشتين تريبل رد ، وكريمزن كرافنشتين وجميعها طفرات من براعمه أشد منه احمراراً .

منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ . هو صنف قديم جداً وجد في المانيا .

اوصاف الشجرة : كبيرة ، قوية جداً ، عمودية ومنتشرة . اغصانها كبيرة ، متينة ، مفتوحة ، ثمر وهي حديثة . انتاجها منتظم (سنوي) . تزهو مبكرة . حبيبات اللقاح ثلاثية الجنس ، عقيمة ، اغصانها مختلط ويجب زرع الصنف جوثانان بالقرب منها . تكفيها مقادير متوسطة من البرد . لا تقوى على البرد الشديد ؛ المواقع الملائمة لنموها قليلة ولا تزرع فوق ١٢٠٠ متر . يفضل زرعها في التربة الحصى الرملية الجيدة الانصراف . معرضة للاصابة بمرض اللفحة النارية ، وهي تصاب بلفحة الشمس ، وثمارها تسقط بغير انتظام ، لا تتحمل الرياح الشديدة ، واغصانها صعب .

اوصاف الثمار : حجمها وسط الى كبير ، شكلها مستدير ، مفلطح عند الفجوة ، غير منتظم ذو زوايا . العنق قصير جداً وغلظ وعميق في الفجوة . الفجوة اضلاعها حادة الزوايا ، متوسطة ، ضيقة ، صدئة . الكأس كبيرة مفتوحة او مقفلة . الحوض غير منتظم ، واسع ، مجعد ، زوايا اضلاعه حادة . القشرة رقيقة ، حساسة ، خشنة الملمس ، لونها الاساسي اصفر برتقالي مغشى بخطوط متقطعة حمراء فاتحة ، طفراته مغطاة كلياً بالاحمر القاتم ؛ النقاط قليلة ، صغيرة ، باهتة . اللب اصفر ، صلب ، ناعم ، عصيري منعش ، قليل الحموضة ، عطري جداً ذو ثمار لذينة النكهة . من عيوبها اصابتها بعرض النقرة المرة في البراد ، وصعوبة قطف الثمار دون اسقاط غير الناضج منها .



1872

جودة الصنف : جيد جداً الى ممتاز .

مدة التبريد : قصيرة الى متوسطة اقصاها ثلاثة اشهر .

بدء موسم النضج : ٢٥ تموز الى ١٠ آب . ينضج بعد ١١٠ - ١١٥ يوماً من تاريخ الازهار الكامل .

الاستعمال : افخر الاصناف المبكرة للمائدة .

قيمه التجارية : يعتبر افخر صنف مبكر للاسواق المحلية وللنقل الى مسافات بعيدة . وإذا غرس في مواقع ملائمة ينتج ثماراً قلّ ان تضاهى . له مستهلكون خصوصيون يترقبون موعد نضج ثماره .

ملاحظات : كثير التأثر بالمواقع والاثربة الخاصة . تصاب ثماره وهي ما تزال في البراد بعرض النقرة المرة او استبتن وخاصة إذا لم يقطف في الوقت المناسب . سيصبح افضل صنف صيفي مبكر في لبنان لا مكان زرعه في الاماكن الدافئة الى ارتفاع ١١٠٠ متر على ان يغرس بالقرب منه صنف جوناثان بكثرة بالإضافة الى الاصناف الاخرى لتأمين اخصاب ازهاره .

ماكتوش

Mc. Intosh

اسم الصنف : ماکتوش .

اسماء اخرى : بلاك ماک .

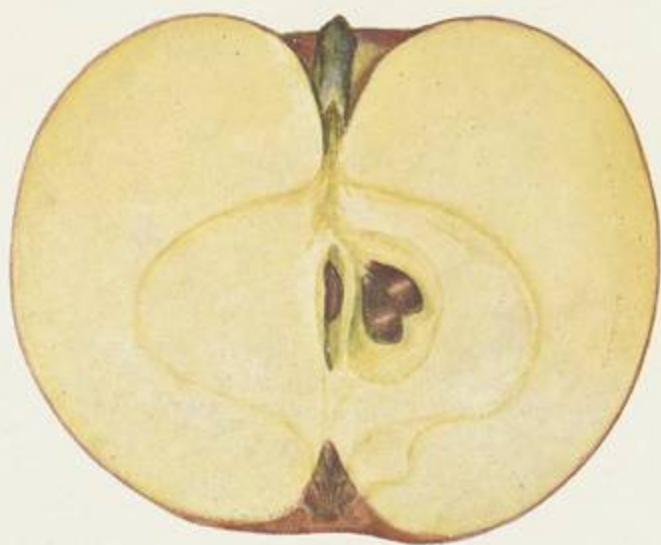
منشأ الصنف وموطنه : نشأ من بذرة في ولاية اونتاريو ، كندا سنة ١٨٧٠ .

اوصاف الشجرة : شجرته قوية ، مستديرة ، منتشرة ؛ اغصانها الجانبية كثيرة ودقيقة . انتاجها غزير ، منتظم (غالباً سنوي) . تزهو مبكرة . حبيبات اللقاح قوية الحيوية ، ثنائية الجنس ، لا تخصب ذاتها . تتطلب مقادير كبيرة من البرد لانتهاء فترة استراحتها ، وتفضل صيفاً كثير البرودة وهي تقاوم الصقيع شتاءً . تنمو في جميع الارربة . من عيوبها عدم انتظام نضج ثمارها ، وتعرضها للاصابة بمرض التبقع بكثرة .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف بين وسط وكبير ، قطرها من ٧٠ - ٨٩ ملم . متساوية . شكلها مستدير الى مستدير مفلطح . عنقها قصير ودقيق . الفجوة كبيرة ، واسعة ، مثلثة ، غالباً صدئة . الكأس صغيرة ، مقفلة ، او مفتوحة قليلاً . الحوض صغير ، ضيق ، اضلاعه قائمة . القشرة رقيقة ، حساسة ، ملساء ، تقشر بسهولة عن اللب ، صفراء اللون اساسياً مغطاة بالاحمر الفاتح ومخططة بالاحمر القاتم البنفسجي ؛ يغشى اللون غبار شمعي ليلكي . النقط صغيرة ، بيضاء او صفراء . اللب ابيض ناصع ، احياناً مخطط بالاحمر ، صلب غض جداً ، كثير العصير ، عطري ، مسكي ، قليل الحموضة . من عيوب الثمار سقوطها احياناً قبل النضج ، واصابتها بعرض الجوف البني وهي ما تزال في البراد .

جودة الصنف : جيد جداً الى ممتاز .

مدة التبريد : قصيرة الى متوسطة . اقصاها اربعة اشهر .



ما کنتوش



بدء موسم النضج : ١٥ - ٢٠ آب . ينضج بعد ١٢٥ - ١٣٠ يوماً من تاريخ
الازهار الكامل .

الاستعمال : افخر اصناف المائدة .

قيمته التجارية : يعتبر افخر تفاح في حينه ويحوز على اعلى الاسعار في الاسواق
التجارية المحلية ولا يزاوجه بها اي صنف آخر لجودة طعمه ولونه ونكهته الغريبة ،
وهو بحق ألذ ثمار التفاح دون استثناء .

ملاحظات : اشجاره قوية النمو تقاوم اشدة درجات البرد في الاصقاع الشمالية
ولذلك لا يغرس في لبنان الا في المرتفعات من ١٥٠٠ متر فما فوق حيث يتعذر
غرس غيره من الاصناف . ويجب ان يغرس في لبنان كصنف صيفي لعدم تحمله
مشاق النقل البعيد وتعذر حفظه أكثر من شهرين في حالة صالحة للبيع .

بیز کوود نون سوتش

Peasgood Non - Such

اسم الصنف : بیز کوود نون سوتش .

اسماء اخرى : سان باري دي بیز کوود او بمشع .

منشأ الصنف وموطنه : نشأ من بذرة في استامفورد ، انكلترا سنة ١٨٥٨ .

اوصاف الشجرة : شجرته كبيرة ، قوية ، منتشرة عمودية . انتاجها غزير جداً ومنتظم . تزهو مبكرة في وسط موسم الازهار . حبيبات اللقاح قوية الحيوية ، ثنائية الجنس ، وتخصب ذاتها كما تخصب سواها . تفضل المواقع الباردة المرتفعة ما بين ١٠٠٠ - ١٣٠٠ متر . وتفضل الاتربة الخفيفة وتتأثر بالأتربة الثقيلة . مقاومتها للأمراض جيدة .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف كبير ، قطرها من ٦٥ - ٩٥ ملم . شكلها مستدير مفلطح أو منبسط ، ثمارها غير منتظمة الحجم . العنق قصير وغلظ . الفجوة متوسطة الى واسعة ، زوايا اضلاعها حادة صدئة . الكأس كبيرة مفتوحة . الحوض سطحي ، مستدير ، زوايا اضلاعه منفرجة . القشرة حساسة ، ملساء ، لونها الأساسي اصفر فاتح ، بمشع بخطوط حمراء قرمزية . النقط قليلة ، غير بارزة ، بيضاء . اللب اصفر ، غض ، زبدى ، عطري ، قليل الحموضة .

جودة الصنف : جيد .

مدة التبريد : متوسطة . ثلاثة اشهر .

بدء موسم النضج : ١ - ١٥ آب . لا ينضج بانتظام .

الاستعمال : لأجل الطبخ والمائدة .

قيمه التجارية : تحصر قيمته التجارية في الاسواق المحلية والمتاخمة ؛ يدرار باحاً وافر لكونه كبير حججه .

ملاحظات : ان انتاج الاشجار الغزير المنتظم وكونه حجم الثمار ونضجها في موعد الاصطيفات صفات تجعل هذا الصنف مرغوباً لدى المزارعين والمستهلكين . يجب ان لا يلبس بالصنف سان باري الاصيل ذي الكأس المقفلة والحوض العميق واللبي الأبيض .

كوكس اورنج بين

Cox's Orange Pippin

اسم الصنف : كوكس اورنج بين .

اسماء اخرى : اورنج دي كوكس .

منشأ الصنف وموطنه : نشأ من بذرة غرسها كوكس من كولنبروك لون ،

انكلترا سنة ١٨٥٠ .

اوصاف الشجرة : شجرتها متوسطة القوة ، عمودية ، أغصانها دقيقة ، كثيفة ، انتاجها غزير منتظم . تزهر مبكرة في وسط الموسم قبل بيزكود . حبيبات اللقاح قوية الحيوية ، ثنائية الجنس . تتطلب مقادير متوسطة من البرد . تنمو في أترية جيدة الانصراف . يكثر فيها الرمل . من عيوبها تعرضها لمرض التبقع والرمد . أوراقها شديدة التأثر بمواد الرش وخاصة بمحلول الكلس والكبريت وكبريتات النحاس .

أوصاف الثمار : حجمها متوسط ، قطرها ٧٠ - ٧٩ ملم . منتظم . شكلها مستدير مخروطي . العنق قصير ، غليظ ، لحمي . الفجوة واسعة ، سطحية ، صدئة . الكأس صغيرة ، نصف مقفلة . الحوض واسع ، عميق ، قليل الصدأ . القشرة رقيقة جلدية ، ملساء ، لونها الاساسي أصفر ملطخ بالأحمر الباهت مشح بخضوط حمراء دقيقة قد يعلوها بعض الصدأ . النقط غير بارزة . اللب غض ، صفراوي اللون ، عصيري ، مبرغل ، حاد الحموضة والحلاوة ، عطري بمسك . من عيوبها اصابته بالنقرة المرة وهي ما تزال في البراد .

جودة الصنف : جيد جداً الى ممتاز .

مدة التبريد : طويلة (أكثر من المتوسط) .

بدء موسم النضج : أواخر آب الى أوائل ايلول .

الاستعمال : للمائدة .

قيمته التجارية : يعتبر من الأصناف التجارية الجيدة ويتحمل مشاق النقل والحفظ وثماره مرغوبة في الاماكن التجارية الكبيرة لاعتدال حجمه . تعتبر ثماره أفخر تفاح في انكلترا .

ملاحظات : يجب ان تغرس أشجاره في المناطق الملائمة له وهذه محدودة ولا يمكن التعرف اليها الا بالاختبار ؛ فاذا اكتشفت تلك المواقع قل ان تمتاز عليه ثمار ؛ ويصبح في المواقع غير الملائمة رديء الطعم قليل الانتاج . تفضل المواقع الشاححة . يميز عن المشح بحجمه الصغير ونضج ثماره المتأخر عنه قليلاً . وهو مغروس في لبنان انما يسمى بمشحاً لصعوبة تمييزه عنه .

يلو بلفلور

Yellow Belleflower

اسم الصنف : يلو بلفلور .

اسماء اخرى : لينوس بين .

منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ ، وجد في ولاية نيوجرزي سنة ١٨١٧ .

اوصاف الشجرة : حجم شجرته كبير ، نموها قوي جداً وهي حديثة ، عمودية ،

منتشرة ، اغصانها لينة . انتاجها غزير ، وغالباً غير منتظم . تزهر في وسط الموسم .

حيوية حبيبات اللقاح وسط ، ثنائية الجنس ، عقم ذاتي . تتطلب تربة خصبة جيدة

الانصراف . تفضل المواقع الساحلية الدافئة المعرضة لأشعة الشمس وتتطلب مقادير

قليلة من البرد لانها استراحتها . من عيوبها تعرضها لمرض صدأ الاوراق ، وفوما بوماي .

اوصاف الثمار : حجمها كبير ، قطرها من ٧٦ - ٨٢ ملم . شكلها مستطيل

مخروطي ، مضع ، دقيق باتجاه الكأس ، جوانبه غير متساوية . العنق طويل ، دقيق .

الفجوة كبيرة ، عميقة ، زوايا اضلاعها حادة . الكأس مقفلة . الحوض عميق ، صغير ،

ضيق ، منحرف ، مدبذب . القشرة ناعمة ، لونها صفراوي ليموني عليه غشاء خفيف من

الأحمر الفاتح في الجانب المعرض للشمس . النقاط بيضاء ، كبيرة قرب الفجوة . اللب

صفراوي ، صلب ، ناعم ، عصيري جداً ، عطري جداً ، لذيذ عند النضج .

جودة الصنف : جيد .

مدة التبريد : متوسطة .

بدء موسم النضج : ١٥ آب الى ١٠ ايلول .

الاستعمال : للطبخ والعصير .

قيمتها التجارية : افضل ثمار تفاح تباع للطبخ والعصير في الأسواق التجارية .

ملاحظات : تعمر اشجار هذا الصنف كثيراً وهي قوية جداً وكثيرة الانتاج في

المواسم الجيدة وثماره لذيذة مطبوخة وتمتاز بعصيرها على جميع الاصناف . يجب

الاستفادة من زراعة هذا الصنف في المواقع الدافئة القليلة الارتفاع حيث لا تجود

الاصناف الاخرى . يمكن زراعته بدون ري في الاتربة العميقة .

ونتر بنانا

Winter Banana

اسم الصنف : ونتر بنانا .

اسماء اخرى : بنانا .

منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ ، وموطنه الاصلي هولندا .

اوصاف الشجرة : شجرتها متوسطة القوة ، منتشرة ، مفتوحة . انتاجها غزير جداً ، وغالباً منتظم (سنوي) . تزهر في منتصف الموسم . عيبات اللقاح ذات حيوية قوية ، ثنائية الجنس ، تخصب ذاتها جزئياً ، جيدة لاختصاب الاصناف الاخرى . تنمو في أتربة متنوعة . تتطلب مقادير قليلة من البرد لانها استراحتها . تصلح في المواقع الدافئة وتتأثر كثيراً بالبرد رغم مقاومتها للأمراض .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف كبير ، قطرها من ٧٩ - ٨٩ ملم . شكلها مستدير مخروطي الى مستطيل مخروطي ، منبسطة عند الحوض . العنق متوسط الطول . الفجوة كبيرة ، زوايا أضلاعها حادة ، سطحية عريضة . الكأس ضيقة ، مقفلة أو مفتوحة قليلاً . الحوض صغير ، سطحي ، زوايا أضلاعه منفرجة . القشرة ملساء ، سميكة جلدية ، شمعية ، لامعة ، صفراء فاقعة موشاة بالاحمر الخفيف على الجانب المعرض للشمس فقط . يقسم الثمرة ضلع بارز من الفجوة الى الحوض . النقاط عديدة ، بيضاء ، عميقة . اللب صفراوي فاقع ، صلب ، خشن ، غض ، عصيري ، قليل الحموضة ، مسكي لذيد . من عيوبها انها حساسة يسهل عطبها وتصاب بعرضي الانحلال الاسفنجي والجوف المائي وهي في البراد .

جودة النوع : جيد الى جيد جداً .

مدة التبريد : متوسطة أقصاها ستة أشهر .

بدء موسم النضج : ٢٥ آب الى ١٥ ايلول . ينضج بعد ١٢٥ - ١٣٠ يوماً من تاريخ الازهار الكامل .

الاستعمال : للمائدة .

قيمتها التجارية : تباع ثماره بأسعار جيدة ، وهي أثمن من جوناثان واستيمن في الاسواق التجارية لكنها لا تتحمل مشاق النقل البعيد .

ملاحظات : ان انتاج اشجارها الغزير المتواصل وثمارها اللذيذة الجذابة تجعلها من أفضل الأصناف الواجب زرعها في المواقع الدافئة حيث لا تجود أكثر الأصناف المتأخرة ؛ كما يجب غرسها في البساتين لأخصاب الأصناف الأخرى .

جوناثان

Jonathan

اسم الصنف : جوناثان .

اسماء اخرى : جونا-رد ، وبلا كجون .

منشأ الصنف وموطنه : نشأ من بذرة الصنف اسوبس اسبترنبرك ، وموطنه ولاية نيويورك سنة ١٨٠٠ .

اوصاف الشجرة : شجرته منتشرة متوسطة الحجم والقوة ، مستديرة ، اغصانها متدلية ، كثيفة ، تقاوم البرد . انتاجها غزير جداً ومنتظم (سنوي) ، لكنها تميل الى الاثمار الدوري أحياناً . تزهر مبكرة في منتصف الموسم . حيوية حبيبات اللقاح قوية جداً ، ثنائية الجنس ، تخصب ذاتها وغيرها وتعتبر من افضل الملقحات ، يفضل زرعها مع الصنف رد ديليشس ؛ تفضل التربة الحسبة الدافئة المنصرفة . تتطلب مقادير متوسطة من البرد لانهاء دور استراحتها وموسم نموٍ طويلاً ودافئاً . من عيوبها انها ضعيفة النمو وهي عرضة للاصابة بمرض الرمذ في المواقع الرطبة .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف صغير ، قطرها من ٦٥ - ٧٦ ملم . شكلها مستدير مخروطي الى مستدير بيضاوي . متساوية ومنتظمة الحجم والشكل . العنق طويل . الفجوة دقيقة ، عميقة ، ضيقة ، زوايا اضلاعها حادة . الكأس صغيرة ، مقفلة . الحوض متوسط العرض والعمق . القشرة رقيقة ، جلدية ، ملساء ، لونها الأساسي أصفر ، مغشاة بكاملها بالأحمر القاتم وبمشعة بخطوط غير بارزة من الأحمر القاني . النقاط غير بارزة . اللب اصفر فاتح و أحياناً ملطخ بالأحمر ، صلب ، ناعم ، عصيري ، عطري جداً ، لذيذ ، حلو قليل الحموضة ، منعش . اذا ابقيت الثمار في البراد فوق طاقتها تظهر عليها اعراض بقعة جوناثان ، والانحلال الاسفنجي ، والجوف المائي .

جودة الصنف : جيد جداً .

مدة التبريد : متوسطة اقصاها اربعة اشهر .

بدء موسم النضج : ١ - ١٠ ايلول . ينضج بعد ١٤٠ - ١٤٥ يوماً من تاريخ الازهار الكامل .

الاستعمال : للمائدة والعصير والطبخ .

قيمتة التجارية : يعتبر من الاصناف التجارية الممتازة في اميركا واوروبيا لجاذبية لونه ولذة طعمه وحجمه المرغوب ، ولانه يتحمل مشاق النقل البعيد. تتطلبه الاسواق بازدياد لاعتدال اسعاره .

ملاحظات : ثمر اشجاره وهي حديثة . لا يمكن الاستغناء عنه في البساتين لأفضليته بالاخصاب ولقوة حيوية حبيبات اللقاح وتجانسها مع اكثر الاصناف . يفضل المواقع المرتفعة الدافئة . يجب قطف ثماره قبل اكتمال نضجها واخراجها من البراد قبل بدء اصابتها بالاعراض الطبيعية .

كولدن ديليشس

Golden Delicious

اسم الصنف : كولدن ديليشس .

اسماء اخرى : رد كولد .

منشأ الصنف وموطنه : نشأ من بذرة في ولاية وست فرجينيا سنة ١٨٩٥ وادخل الى المزارع التجارية سنة ١٩١٦ بواسطة مشاتل استارك اخوان .

اوصاف الشجرة : شجرتها متوسطة النمو ، تقاوم البرد بعض المقاومة . انتاجها غزير جداً وغالباً منتظم (سنوي) . تلجأ أحياناً الى الانتاج الدوري . تزهر متأخرة في منتصف الموسم . حبيبات اللقاح قوية الحيوية جداً ، ثنائية الجنس ، جيدة للاخصاب الحلطي ، لا تخصب ذاتها جيداً . تنمو في اترية مختلفة ولا بأس اذا كانت هذه الأترية طمية طينية . تحتاج الى مقادير متوسطة من البرد لانها استراحتنا . تفضل الارتفاعات المتوسطة من ٨٠٠ - ١٢٠٠ متر . مناعتها ضد الامراض جيدة . ثمر وهي ما تزال حديثة جداً .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف من وسط الى كبير ، قطرها من ٨٢ - ٨٩ ملم . شكلها مستطيل مخروطي . الثمار متساوية الحجم والشكل . العنق طويل ، دقيق ، معقوف . الفجوة عريضة ، عميقة جداً . الكأس كبيرة ، مقفلة . الحوض ضيق ، اضلاعه قائمة ، مثلث . لون القشرة اصفر ذهبي ، وهي رقيقة ملساء . النقاط عديدة ، صغيرة ، بارزة ، وخاصة بالقرب من العنق . اللب زبدي اللون ، صلب ، عصيري ، ناعم ، حلو قليل الحموضة ، عطري ، ذو طعم لذيذ جداً . من عيوبها اصابتها بعرض الانحلال الاسفنجي في البراد .

جودة الصنف : ممتاز .

مدة التبريد : طويلة جداً . اقصاها عشرة اشهر .

بدء موسم النضج : ١٠ - ٣٠ ايلول . ينضج بعد مرور ١٤٠ - ١٤٥ يوماً على الازهار الكامل .

الاستعمال : للمائدة والعصير .

قيمتها التجارية : تفضله معظم الاسواق التجارية على غيره من الاصناف ولا يزاخم اسعاره سوى الصنف ما كنتوش اذا وجد . سينتشر يوماً مثل الصنف استار كن في الاسواق العالمية .

ملاحظات : ان قوة نمو اشجار هذا الصنف و غزارة انتاجها المنتظم ومقاومتها للأمراض وجودة ثمارها وامكان حفظها في البراد مدة طويلة من شأنها ان تزاخم اجمل الاصناف الحمراء وقد تمتاز عليها في المستقبل . الافضل ان لا تزرع هذه الاشجار في المواقع المنخفضة جداً ولا في المواقع التي يزيد ارتفاعها على ١٣٠٠ متر . كما يجب تخفيف ثمارها للحصول على حجم معتدل . لا يوجد اية صلة وراثية بينها وبين الصنف رد ديليشس . تأتي في المرتبة الثامنة من حيث عدد اشجارها في العالم لحدثة زراعتها .

رد ديليشس

Red Delicious

اسم الصنف : رد ديليشس .

اسماء اخرى : استار كن دو بل رد ، ريتشا — رد ، شوتويل ديليشس .
وجميعها طفرات من بواعه وتختلف عنه باللون فقط وهي لا تعتبر اصنافاً جديدة .

منشأ الصنف وموطنه : نشأ من بذرة في ولاية ايواسنة ١٨٨١ .

اوصاف الشجرة : شجرته كبيرة ، قوية جداً ، عمودية منتشرة ، تقاوم الصقيع والجليد . انتاجها غزير جداً ، غير منتظم (غالباً دوري) ويمكن جعله منتظماً . تزهر متأخرة في وسط الموسم . حبيبات اللقاح ثنائية الجنس ، حيويتها قوية جداً ، لا تخبص ذاتها انما تعتبر من افضل الاصناف للاخصاب المختلط ، يجب ان يزرع والصنف جوناثان معاً . تفضل شجرته الاتربة الخفيفة المنصرفة . تتطلب مقادير متوسطة من البرد لانها دور الاستراحة وموسم نمو طويل ودافئ . يمكن زرعها في جميع المرتفعات حتى العالية جداً حيث لا يمكن زرع الصنف كولدن . تقاوم الامراض ، وهي من الاصناف القليلة التي لا عيب فيها .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف من وسط الى كبير ، قطرها من ٧٠-٨٣ ملم . شكلها مستطيل مخروطي ، مضع ، كامل ومنتظم الحجم والشكل . العنق طويل ، متوسط السماكة ، مستقيم . الفجوة عميقة ، عريضة ، خضراوية . الكأس متوسطة ، تقريباً مقفلة ، سبلاتها طويلة . الحوض عميق ، واسع ، اضلاعه قائمة ، مثلث وممدب بنحس قمم بارزة . القشرة سميكة جداً ، جلدية ، ملساء ، لونها الاسامي اصفر فاقع مغشى بالأحمر وملطخ بالأحمر القاني . واللون الاحمر في الطفرة استار كن

قائم ولا يظهر اللون الاساسي أبداً . النقاط عديدة ، صغيرة ، صفراء . اللب ابيض ، صلب ، ناعم ، غض ، عصيري ، عطري ، حلو خفيف الحموضة ، لذيق . عيبها الوحيد انه قد يظهر عليها عرض الجوف المائي بعد الحفظ مدة طويلة في البراد .

جودة الصنف : جيد جداً .

مدة التبريد : طويلة أفصاها سبعة اشهر ؛ تحافظ الثمار على لذتها في البراد .

بدء موسم النضج : ٥ - ٢٠ ايلول . ينضج بعد ١٤٠ - ١٥٠ يوماً من تاريخ الازهار الكامل .

الاستعمال : للمائدة فقط .

قيمه التجارية : هو الصنف الاول في الاسواق التجارية العالمية من حيث الكمية والطلب لا اعتدال اسعاره وجمال لونه وشكله . لكنه غير مرغوب في انكلترا كثيراً .

ملاحظات : اشجاره اكثر الأصناف انتشاراً وعدداً في العالم وهي تقريباً كاملة الصفات وتنمو في جميع المواقع والارتفاع ، انما يتأثر لون ثماره كثيراً في المواقع المنخفضة حيث تشتد اشعة الشمس فلا يتكون فيها اللون الأحمر الجميل . يجب تعده بطرق صحيحة لكي يثمر بانتظام كل عام .

اسوبس اسبيتزبرك

Esopus Spitzenberg

اسم الصنف : اسوبس اسبيتزبرك .

اسماء اخرى : اسوبس .

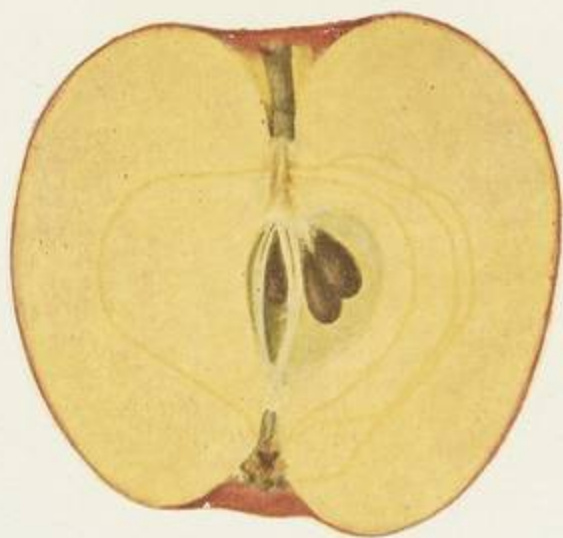
منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ ، وموطنه ولاية نيويورك ، عرف فيها قبل

سنة ١٨٠٠ .

اوصاف الشجرة : شجرته عمودية ، منتشرة ، اغصانها الجانبية دقيقة ، متدلية .
انتاجها وسط وغير منتظم (دوري) . تزهو مبكرة في منتصف الموسم . حبيبات اللقاح
ثنائية الجنس ، حيويتها قوية ، تخلص ذاتها وغيرها . كثيرة التأثير بنوع التربة واتجاه
الموقع وتفضل الاتجاه الشمالي . من عيوبها اصابها بمرض اللفحة النارية ؛ أشجارها
غير قوية ما لم تزرع في المواقع المناسبة لها ، وهي صعبة التقليم .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف من وسط الى كبير ، قطرها من ٧٦ - ٨٩
ملم . شكلها من مستطيل الى مخروطي مع تضلع غير بارز . عريضة ومنبسطة عند
الفجوة . ثمارها منتظمة الحجم والشكل . العنق متوسط الطول . الفجوة عميقة ،
واسعة ، حمراء او صفراء . الكأس صغيرة ، مقفلة او مفتوحة . الحوض سطحي ،
ضيق ، اضلاعه قائمة . القشرة جلدية ، ملساء ، شمعية ، لونها الأساسي أصفر ذهبي مغشى
بالأحمر البراق ومخطط بخطوط حمراء قائمة غير بارزة . النقاط من خضراوية الى
صفراء ، كثيرة باتجاه الحوض ، كبيرة ومستطيلة بالقرب من الفجوة . اللب اصفر ،
ناعم ، غض ، عصيري ، عطري ، منعش ، حاد الجلاوة والحموضة . من عيوبها اصابها
بمرض بقعة جوناثان في البراد .

جودة الصنف : جيد جداً الى ممتاز .



اسوبس اسپتزنبرك



Figure 1. 1. 1.

مدة التبريد : طويلة اذا لم تصب الثمار بعرض بقعة جوناثان، اقصاها سبعة أشهر .

بدء موسم النضج : ١٠ - ٣٠ ايلول . ينضج بعد ١٤٥ - ١٥٠ يوماً من تاريخ الازهار الكامل .

الاستعمال : للمائدة والعصير والطبخ .

قيمتة التجارية : يعتبر من افضل اصناف الاسواق التجارية لتجمله مشاق النقل البعيد دون عطب ، وله مستهلكون خصوصيون ، لكن اسعاره مرتفعة جداً لقلة انتاج اشجاره .

ملاحظات : اذا غرست اشجاره في المواقع والاتربة المناسبة لا يمتاز على ثمارها صنف بالشكل واللون والحجم والطعم . اشجاره لا تتحمل الصقيع لذلك يجب ان لا تزرع في امكنة ترتفع عن ١٢٠٠ متر عن سطح البحر في لبنان . كل من يهمله انتاج ثمار مرتفعة الاسعار او ممتازة الطعم والمنظر عليه ان يفرس اشجار هذا الصنف . ادخله المؤلف الى كفرتيه ، لبنان عام ١٩٤٩ من ولاية نيويورك .

نورثرن اسباي

Northern Spy

اسم الصنف : نورثرن اسباي .

اسماء اخرى : اسباي .

منشأ الصنف وموطنه : نشأ من بذرة في ولاية نيويورك سنة ١٨٠٠ .

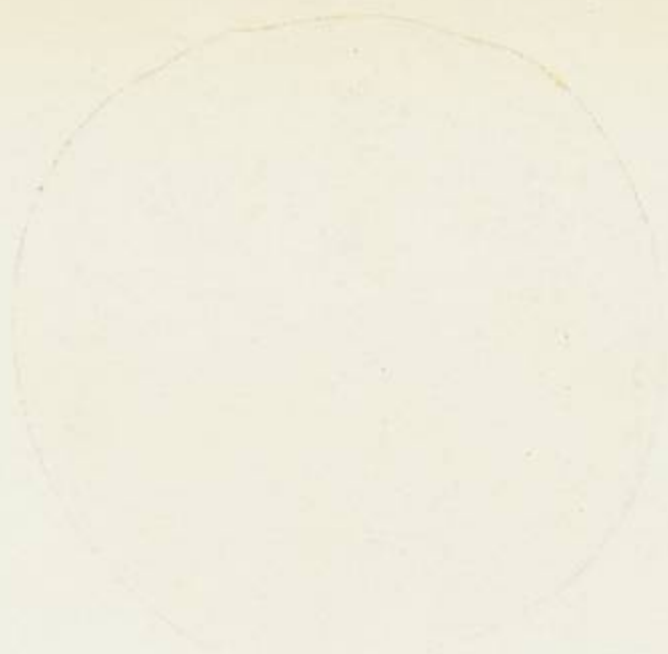
اوصاف الشجرة : شجرتها كبيرة، متوسطة القوة، عمودية، كثيفة، مستديرة، اغصانها دقيقة، متدلية. انتاجها غزير، وغالباً منتظم (سنوي). تزهّر متأخرة جداً. حبيبات اللقاح ثنائية الجنس، حيويتها قوية، لا تحصب ذاتها. تفضل التربة المتوسطة المنصرف لان التربة الثقيلة تنتج ثماراً تكثر المواد الزيتية على خارجها. تتطلب مقادير كثيرة جداً من البرد لانها دور استراحتها، وصيفاً بارداً، وهي تتأثر كثيراً بالموقع. تتأخر كثيراً في بدء الاثمار حتى السنة العاشرة. تقاوم الامراض باستثناء مرض التبقع.

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف كبير، قطرها من ٧٩ - ٨٩ ملم. شكلها مستطيل مخروطي، منبسط عند الفجوة، مضلع. العنق غليظ. الفجوة كبيرة، واسعة، وعميقة جداً، زوايا اضلاعها حادة. الكأس صغيرة ومقفلة. الحوض صغير، ضيق، عميق. القشرة رقيقة، ملساء، لامعة، لونها الاساسي اصفر مغشى بكامله بالاحمر الفاتح مرقش بالاحمر القاني ويعلوه غبار شمعي خفيف. النقاط صغيرة بيضاء متفرقة. اللب اصفر، صلب، ناعم جداً، عصيري، عطري، حاد الحلاوة والحموضة، منعش. من عيوبها ان قشرتها رقيقة وحساسة ولذلك يجب الحذر لدى نقل الثمار. تصاب الثمار بعرض النقرة المرة وعرض قعر التفاح في البراد.

جودة النوع : جيد جداً الى ممتاز.



نورثون اسپاي



مدة التبريد : طويلة اقصاها سبعة اشهر .

بدء موسم النضج : ٢٠ ايلول - ١٠ تشرين الاول . تنضج ثماره بعد ١٤٥ - ١٥٥ يوماً من تاريخ الازهار الكامل .

الاستعمال : للمائدة .

قيمته التجارية : ان لذة طعم ثماره وجمال شكلها ولونها جعلته صنفاً تجارياً ممتازاً . تأتي اسعاره في المرتبة الثالثة بعد ماكتوش وكولدن ، وهو يمتاز على الصنف استاوكن .

ملاحظات : لان هذا الصنف يقاوم البرد كثيراً ويتطلب مقادير كبيرة منه ويزهر متأخراً جداً فهو ملائم للمواقع العالية جداً التي لا يقل ارتفاعها عن ١٥٠٠ متر . يقاوم في بعض المواقع حشرة المن القطني .

رينيت دي كندا

Reinette du Canada

اسم الصنف : رينيت دي كندا .

اسماء اخرى : رامبور دي باري .

منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ ، موطنه فرنسا .

اوصاف الشجرة : شجرة قوية ، منتشرة الاغصان متينة ، تبدأ بالاثمار مبكراً في حياتها . انتاجها غزير ومنتظم . تزهر متأخرة في منتصف الموسم . حبيبات اللقاح عقيمة ، ثلاثية الجنس . تفضل المواقع الجافة المرتفعة والاثربة الحصى . تتأثر بالامراض في المواقع الرطبة .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف من كبير الى كبير جداً ، شكلها مستدير ، مفلطح مخروطي ، نادراً غير متساو . العنق قصير وغلظ . الفجوة كبيرة ، عميقة ، وصدئة . الكأس كبيرة ، مفتوحة . الحوض عميق ، غير متساو . القشرة سمبكية ، خشنة الملمس ، لونها اخضر صفراوي الى اصفر ليموني . النقاط كثيرة ، بارزة ، حمراء ، خشنة . اللب ابيض ، صفراوي ، ناعم ، عصيري ، حلو ، ممسك قليل الحموضة ، لذيد .

جودة الصنف : جيد جداً (بعد النضج الكامل) .

مدة التبريد : طويلة جداً .

بدء موسم النضج : ١٥ - ٣٠ ايلول .

الاستعمال : للطبخ والعصير ويعتبر لهذا الغرض من افخر الاصناف المعروفة .

قيمتها التجارية : تحصر قيمتها التجارية في الاسواق المحلية والبلاد الراغبة في طبخه او عصره لرخص اسعاره ولذة طعم ثماره بعد النضج الكامل .

ملاحظات : لقد غرست هذه الاشجار في مساحات واسعة وخاصة في اقليم كسروان ؛ وبرغم انقطاع غرسها الآن فستزداد زراعتها يوماً لاستعمال ثمارها للعصير الطازج .

استيمن واينساب

Stayman Winesap.

اسم الصنف : استيمن واينساب .

اسماء اخرى : استيما - رد ، وبلاكستيمن .

منشأ الصنف وموطنه : نشأ من بذرة الصنف واينساب في ولاية كنساس سنة ١٨٦٦ .

اوصاف الشجرة : شجرته قوية ، منتشرة مفتوحة . انتاجها غزير جداً ومنتظم .
تزهري في وسط الموسم . حبيبات اللقاح ثلاثية الجنس ، عقيمة . تنمو جيداً في أنواع مختلفة من التربة وفي جميع المواقع على ان لا يزيد ارتفاعها عن ١٢٠٠ متر في لبنان .
تتطلب مقادير متوسطة من البرد لانها دور استراحتها ؛ كما يجب ان يكون موسم النمو طويلاً ودافئاً . تقاوم الامراض ولا عيب فيها .

اوصاف الثمار : حجم الثمار من متوسط الى كبير ، قطرها من ٧٦ - ٨٦ ملم .
شكلها مستدير مخروطي ، منبسطة عند الفجوة والجوانب وغالباً غير متساوية . العنق قصير . الفجوة كبيرة ، تضيق فجأة ، عميقة صدئة . الكأس صغيرة ، مقفلة . الحوض صغير ، سطحي ، ضيق ، زوايا أضلاعه منفرجة . القشرة ملساء ، سميكة ، جلدية ، لونها الاساسي اصفر مغطاة بالاحمر القاتم ومخططة باللون الاحمر القاني غير البارز . النقاط كبيرة ، رمادية اللون . اللب اصفر ، صلب ، غض جداً ، ناعم ، عصيري ، عطري ، حاد الحلاوة والحموضة ، منعش . من عيوبها انها في بعض الاقاليم تتشقق ولا تتلون جيداً وتسقط عند النضج وتصاب بأعراض الانحلال الاسفنجي والنقرة المرة والجوف المائي في البراد .

جودة الصنف : جيد جداً .

مدة التبريد : طويلة أقصاها ستة أشهر اذا لم تصب الثمار بعرض طبيعي .

بدء موسم النضج : ٢٠ - ٣٠ أيلول . ينضج بعد ١٦٠ - ١٦٥ يوماً من تاريخ
الازهار الكامل .

الاستعمال : للمائدة .

قيمه التجارية : يعتبر هذا الصنف من الاصناف التجارية الممتازة ويزداد
الطلب عليه في الاسواق العالمية . أسعاره ما فوق المتوسطة .

ملاحظات : ان ثمار هذا الصنف لذیذة جداً وتحفظ طويلاً في البراد وعيبها
الوحيد انها تتشقق أحياناً وهي ما تزال على الشجرة وخاصة اذا تكونت في مواقع
غير ملائمة ؛ لا تقاوم البرد الشديد والافضل ان لا ترزع على علو يزيد عن ١٢٠٠ متر
في لبنان ، كما يجب زرع أصناف ملقحة عديدة معها لانها عقيمة . يجب الحذر عند نقل
الثمار لانها حساسة وسريعة العطب .

روم بيوتي

Rome Beauty

اسم الصنف : روم بيوتي .

اسماء اخري : ردروم ، ملكة لبنان (?) .

منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ ، وجد في ولاية اوهايو سنة ١٨٤٨ .

اوصاف الشجرة : شجرة قوية ، متوسطة الحجم ، منتشرة ، ثمر وهي حديثة . انتاجها غزير جداً ومنتظم (سنوي) . تزه متأخرة جداً . حبيبات اللقاح ثنائية الجنس ، قوية الحيوية ، تصلح للاخصاب الذاتي والخلطي . لا تقاوم البرد الشديد انما تتطلب مقادير كبيرة منه لانهاء دور استراحتها . وهي تنجح في المرتفعات بين ٨٠٠ - ١١٠٠ متر وتفضل المواقع الجافة المعرضة لاشعة الشمس . معرضة اكثر من سواها للاصابة بمرض الرمد . ومن عيوبها انها تحمل الكثير من ثمارها على رؤوس الاغصان الدقيقة التي تتضارب حين هبوب الرياح الشديدة . وهي تصاب بجميع انواع المن .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف كبير ، شكلها مستدير الى مستدير مخروطي ، منتظم . العنق دقيق ، متوسط ، معقوف . الفجوة كبيرة ، زوايا اضلاعها منفرجة ، سطحية ، غير صدئة . الكأس صغيرة ، مقفلة او مفتوحة . الحوض صغير ، سطحي ، ضيق . القشرة سمكية ، جلدية ، ملساء ، لونها الاسامي اصفر مغشى بالاحمر الفاتح الذي يصبح احمر قائماً في الجانب المعرض لأشعة الشمس وعليه خطوط قرمزية . النقاط صفراء ، صغيرة ، عديدة ، بارزة . اللب اصفر ، صلب ، ناعم ، عصيري ، عطري ، خفيف الحلاوة والحموضة . من عيوبها اصابتها بعرض الانحلال الاسفنجي والجوف المائي في البراد .

جودة الصنف : جيد .

مدة التبريد : طويلة جداً اقصاها ثمانية أشهر .

بدء موسم النضج : ٢٥ ايلول - ١٠ تشرين الاول . ينضج بعد ١٦٠ - ١٦٥ يوماً من تاريخ الازهار الكامل .

الاستعمال : للطبخ والمائدة .

قيمه التجارية : يعتبر من افضل الاصناف في الاسواق التجارية لتحمله مشاق النقل البعيد وامكان حفظه في البراد مدة طويلة ولاعتدال اسعاره . ثماره دون الوسط طعماً لذلك يغلب استخدامها للطبخ .

ملاحظات : يجب ان لا يزرع في المواقع الباردة جداً او الرطبة . لا يصاب باذى من الصقيع المتأخر او سقوط البرد لان اشجاره تزهر متأخرة . لا تسقط ثماره بسهولة حتى في اشد الرياح عصفاً ولذلك انسب منطقة له هي منطقة البقاع . يجب ان تزرع اشجاره في كل بستان للاخصاب .

كنج ديفيد

King David

اسم الصنف : كنج ديفيد .

منشأ الصنف وموطنه : نشأ من بذرة في ولاية اركنساس سنة ١٨٩٣ .

اوصاف الشجرة : شجرتة قوية ، سليمة ، وانتاجها غزير ولكن غير منتظم .
تزهى في منتصف الموسم . حبيبات اللقاح ثنائية الجنس ، حيويتها قوية . تفضل المواقع الدافئة وتتطلب مقادير بسيطة من البرد لانتهاء دور الاستراحة . تنمو جيداً في اترية متنوعة . تقاوم الامراض .

اوصاف الثمار : حجم ثماره معتدل ، منتظم ؛ وشكلها مستدير مخروطي . العنق دقيق ليّن وطويل . الفجوة متوسطة العمق وعريضة . الكأس صغيرة مقفلة . الحوض متوسط العمق ، اضلاعه قائمة ، مثلث . القشرة رقيقة ، ملساء ، لونها الاساسي اصفر خضراوي ، مغشى بكامله باللون الاحمر القاتم الى الاحمر القرمزي . اللب اصفر ، صلب ، عصيري ، حاد ، عطري ، ومبهر . من عيوب الثمار تلف قلبها اذا فات ميعاد قطفها .

جودة الصنف : جيد .

مدة التبريد : متوسطة — طويلة .

بدء موسم النضج : من ١٠ — ٢٠ تشرين الاول .

الاستعمال : للمائدة .

قيمه التجارية : ينتشر في اسواق البلاد الدافئة لجودة انتاجه وجمال لونه .

ملاحظات : يُغرس هذا الصنف في المواقع الدافئة وخاصة في الاتجاهات الجنوبية . يتأخر نضج ثماره وتحفظ في البراد مدة طويلة ؛ يجب ان تقطف حين اكتمال لونها الاحمر . يحسن غرس هذا الصنف في منطقة البقاع وامثالها لان ثماره تقاوم الرياح الشديدة وقل ان تسقط عن الاشجار .

يلونيوتن

Yellow Newton

اسم الصنف : يلونيوتن .

اسماء اخرى : نيوتن بين ، البيمرل .

منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ ، موطنه ولاية نيويورك سنة ١٧٣٠ (?) .

أوصاف الشجرة : شجرتها متوسطة ، مستديرة ، كثيفة عمودية ومنتشرة .
انتاجها غزير ، غير منتظم (دوري) . تزهّر متأخرة . حبيبات اللقاح قوية الحيوية ،
ثنائية الجنس ، تخصب ذاتها وغيرها . تتطلب تربة ومواقع خاصة . تكفيها مقادير
متوسطة من البرد لانتهاء دور استراحتها ، وتفضل فترة رقاد طويلة في الشتاء وصيفاً
بارداً بعض الشيء . من عيوبها تعرضها لمرض تشقق القشرة والتبقع .

أوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف من وسط الى كبير ، قطرها من ٨٢ -
٨٦ ملم . متساوية ، ومختلفة الاشكال والاحجام . شكلها مستدير مفلطح ذات زوايا .
العنق قصير . الفجوة عميقة ، وعريضة . الكأس صغيرة ، مقفلة غالباً . الحوض مثلث ،
زوايا أضلاعه حادة . القشرة جلدية ، ملساء ، لونها أخضر فاتح عند القطف وأصفر فيما
بعد ، يعلوها غشاء بني فاتح عند الحوض . النقاط غير بارزة وكثيرة عند الكأس . اللب
أصفر فاتح ، صلب ، ناعم ، عصيري ، عطري ، منعش ذو لذة خاصة . من عيوبها اصابتها
بصدأ القشرة في المواقع غير الملائمة وبعرَض اللب البني في البراد .

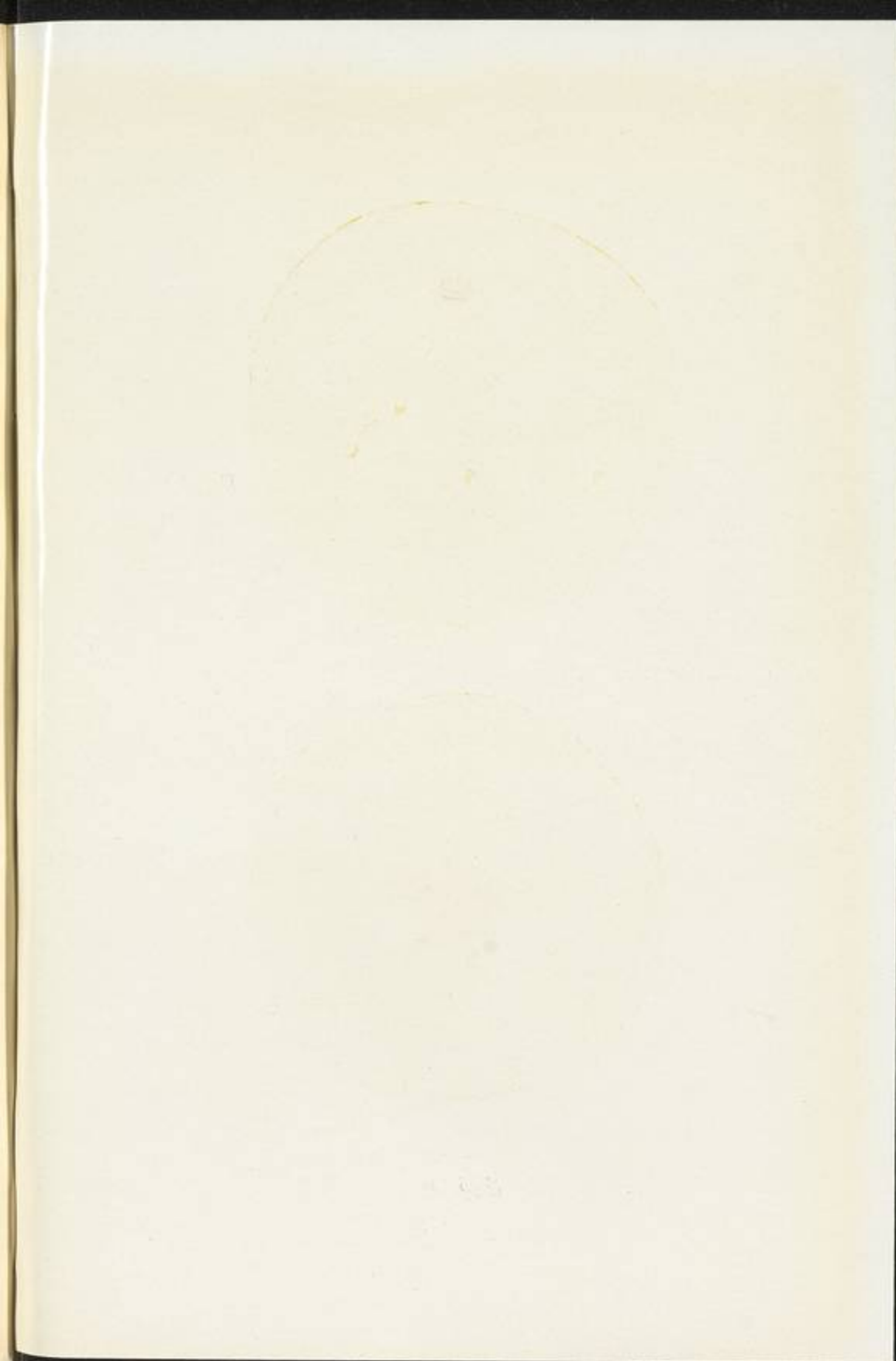
جودة الصنف : جيد جداً الى ممتاز .

مدة التبريد : طويلة جداً . اقصاها تسعة اشهر .

بدء موسم النضج : ٢٥ ايلول الى ١٠ تشرين الأول . ينضج بعد ١٦٠ - ١٦٥
يوماً من تاريخ الازهار الكامل .



یلو نیوتن



الاستعمال : للمائدة والعصير والتجفيف .

قيمته التجارية : ان جودة الصنف وامكانية حفظه في البراد جعلته في مقدمة الاصناف التجارية في ولاية كاليفورنيا، وهو في مقدمة الاصناف في الاسواق التجارية في الشرق الاقصى .

ملاحظات : ينبغي تجربة زراعته في جميع المواقع لاكتشاف انسبها له . وأفضل المواقع هي الموجودة في الاتجاه الجنوبي المتوسطة الارتفاع . وأفضل التربة هي المتوسطة الى الثقيلة بعض الشيء . أشجاره تتأخر في بدء انتاجها وهي تعمر كثيراً . يعتبر أفضل الأصناف للتجفيف . أدخله المؤلف الى كفر تيه والشوير - لبنان عام ١٩٤٩ من ولاية نيويورك .

واينساب

Winesap

اسم الصنف : واينساب .

منشأ الصنف وموطنه : مجهول المنشأ ، موطنه الاصلي اميركا (لا يعلم اي ولاية بالضبط) .

اوصاف الشجرة : شجرتها متوسطة القوة ، مستديرة منتشرة ؛ اغصانها متدلية ، غير كثيفة . انتاجها غزير جداً ومنتظم (غالباً سنوي) . تزهر في وسط الموسم . حبيبات اللقاح ثلاثية الجنس ، عقيمة جداً . تنمو في جميع الأقاليم وتفضل المواقع المتوسطة البرودة ذات الموسم الطويل . تؤثر الأتربة الخفيفة الحصى العميقة الجيدة الانصراف . تقاوم جميع الأمراض باستثناء مرض القشرة الحشنة ولا تقاوم الصقيع الشديد .

اوصاف الثمار : حجم ثمار هذا الصنف متوسط ، شكلها مخروطي واحياناً مستدير ومنتظم . العنق دقيق ، قصير . الفجوة صغيرة ، ضيقة ، عميقة ، زوايا اضلاعها حادة . الكأس كبيرة ، مقفلة . الحوض صغير ، سطحي ، ضيق ، مجعد . القشرة جلدية ، ملساء ، لماعة ، لونها الاساسي اصفر مغشى بالأحمر الفاتح وبمشح بالأحمر القاتم وعليها قليل من الغبار الشمعي . النقاط صغيرة ، بيضاء ، متفرقة . اللب اصفر ، وعروقه حمراء احياناً ، صلب ، خشن ، عصيري ، منعش ، حامض - حلو .

جودة الصنف : جيد الى جيد جداً .

مدة التبريد : طويلة جداً اقصاها احد عشر شهراً .

بدء موسم النضج : ١ - ١٥ تشرين الاول . ينضج بعد ١٦٠ - ١٧٠ يوماً من تاريخ الازهار الكامل .

الاستعمال : للمائدة .

قيمتها التجارية : لا تخلو الاسواق التجارية منه لأنه يأتي في المرتبة الثانية بعد استار كن لاعتدال حجمه وسعره وتحمل ثماره مشاق النقل البعيد والتبريد الطويل الأمد .

ملاحظات : انه من الاصناف المتأخرة النضج جداً وسيجد له مواقع موافقة في سفوح جبال لبنان الغربية .

مراجع الباب الخامس

لما لم نجد وصفاً كاملاً شاملاً لكل صنف من الأصناف المذكورة في كتاب أو مجلة أو نشرة كان من الضروري ان نجعلها من هنا وهناك من مئات النشرات والمجلات العلمية ، كما اعتمدنا ايضاً على المراسلة مع العلماء الاختصاصيين ، وعلى بعض التجارب التي اجريت في الشرق الادنى ولا يتسع المقام لذكر هذه المراجع نظراً لتعدددها . لقد دققت جميع المعلومات على ضوء التفاصيل المتوفرة والخبرة العلمية الواقعية .

الباب السادس

تكاثر اشجار التفاح

ان تكثير اشجار التفاح عمل يرتكز على اسس علمية معروفة لا يُكتب النجاح للقائم به اذا لم يتعرف اليها ولم يرافق تطورها في المختبرات الزراعية الدائبة على كشف النقاب عن الاسرار المكنونة في طبيعة هذه الاشجار حتى يتاح للمزارع استثمارها على اكمل وجه . لذلك وجب على المشتغلين في تكثير اشجار التفاح ان يكونوا ملمين بالامام الكافي بطبيعة نموها الحُضري ، وإثمارها ، وان يميزوا بين صفات اكثر الاصناف التجارية وملاءمتها للبيئة ، ويدرسوا طبيعة نمو الاصول (النصبوب البرية) وملاءمة التربة لها ، ودرجة تجانسها مع اصناف التفاح ، لان عملية التكاثر تهدف الى انتاج شجرة من صنف معروف ، قوية النمو ، مطعمة على اصل ملائم ، وخالية من الاصابة بالحشرات والامراض الفتاكة . كما يترتب على اصحاب المشاتل دراسة القوانين والأنظمة التي تفرضها عليهم السلطات الحكومية الساهرة على انشاء « مشاتل » متقنة ومنظمة لحماية مصالح المشتورين من الاهمال والغش . ويقدم البحث التالي احداث المعلومات عن انواع اصول اشجار التفاح واساليب تكثيرها ، وتطعيمها ، وكيفية تعهد المطاعيم في المشتل .

الفصل الثالث والعشرون

انواع اشجار اصول التفاح

(النصب البرية)

اهمية الاصول - تتكون شجرة التفاح في البستان غالباً من المطعوم وهو الجزء الاعلى حامل الأغصان، فالأوراق، فالثمار؛ ومن الأصل او الجزء المكوّن لاسفل الساق والجذور . ويشغل الاصل دوراً هاماً في حياة شجرة التفاح من حيث قوة نموها الحضري وحجمها وانتاجها وملاءمتها للبيئة ومدى حياتها (راجع الفصل الخامس) . لذلك وجب الامام بطبيعة نموه ومدى تأثيره في المطعوم قبل غرسه في المنبت بغية استعماله في تكثير اشجار التفاح اذ ان الاصول المتنوعة تختلف بعضها عن بعض اختلافاً يثنأ بقوة النمو بقطع النظر عن مصدرها . فاذا طعم الصنف استاركن ديليش على اصل قوي ينتج منه شجرة كبيرة الحجم متأخرة الانتاج والنضج ، واذا طعم على اصل مقصر. تتكوّن منه شجرة صغيرة مبكرة النضج لا تعمر طويلاً .

وقد تساءل : لم لا يُزرع التفاح بذوراً بدلاً من تطعيمه على الاصول البرية ؟.. لقد ذكر في الباب السابق ان البذرة المكونة داخل ثمرة التفاح لا تحتوي على الصفات الاصلية للشجرة التي نمت عليها بل تحمل صفات عديدة اكتسبتها على مدى الاجيال نتيجة للتلقيح المختلط . فاذا غرست بذور الصنف

كولدن ديليشس مثلاً فقد ينتج منها اشجار ذات ثمار حمراء او خضراء او مخططة ،
حلوة الطعم او حامضة ، صغيرة الحجم او كبيرة ، ندر ان تشبه في شكلها
الصف الاصلي .

لماذا اذاً لا تفرس العقل الحضري لتكثير اشجار التفاح مع انها تتصف
بالصفات الاصلية التي يتميز بها الصف ؟ اظهرت التجربة انه يتعذر انبات جذور
من عقل التفاح في المنبت . ولو سلمنا جدلاً بوجود طريقة لانبات الجذور وانتاج
الاشجار من عقل الاصناف التجارية بالكثرة والسرعة المطلوبتين وبنفقات قليلة
فلا تفي بالمراد لان هذه العقل تنتج اشجاراً قد لا تلائم التربة والمناخ حيث
يراد غرسها كما اوضحت التجربة غالباً ضعفها . ولذلك اوصي المزارع ان يطعم
اشجاره على اصول مجربة تلائم مناخ مزرعته وتربتها .

مصادر اصول التفاح - هنالك مصدران لانتاج اصول للتطعيم وهما البذور
والاجزاء الحضرية التفاحية . ومع ان المصدر الاول هو الاكثر شيوعاً لسهولة
العمل فيه وانخفاض نفقاته يظل للمصدر الثاني ميزاته الخاصة ، وقد زاد استعماله
مؤخراً نتيجة للابحاث العلمية التي سهلت طرق تكثيره . تستخدم الاصول في
اوروبا والشرق الادنى من المصدرين حسب رغبة المزارع ، اما في اميركا فلا
تزال اكثرية الاصول تنبت من البذور .

اصول التفاح من البذور

بذور النوع مالس كومبونس - كانت بذور النوع مالس كومبونس
الفرنسي المصدر الوحيد في « المشاتل » التجارية لانبات اصول بورية ، وهي بحكم
صلاحها وقدم استعمالها ما زالت مصدر الاصول في اكثر المشاتل الكبيرة في
اوروبا حيث توجد منه احراج كبيرة . ومن سيئاته ان اشجاره تظهر تفاوتاً

طبيعياً في قوة نموها . ويرجع السبب في ذلك لحظي في جمع البذور اذ يعتمد اصحاب المشاتل وتجار البذور الى جمع الثمار من الاحراج فيختلط بها القليل من ثمار الأصناف الأخرى التي لا تشبهها بقوة النمو . ومنها نشأ بعض الاختلاف في قوة الانبات في المشتل ، وتباين في حجم الأشجار بعد غرسها في البستان . هذا بالإضافة الى ان هنالك تفاوتاً طبيعياً في قوة نمو الاصول من بذور مالس كومبونس . فاذا تذكرت ان بذرة التفاح لا تحمل الصفات الأصلية النابتة من الصنف الذي نمت منه لا تستغرب ان تشاهد تفاوتاً في نمو الاشجار ذات الاصل البذري .

بذور الاصناف التجارية - استمر الاصل الفرنسي مالس كومبونس المصدر الوحيد للبذور في اوروبا واميركا الشمالية مدة طويلة لثبوت ملامته للاقليم الباردة حيث يرغب المزارع في انتاج اشجار كبيرة الحجم قوية . وقد وضعت الولايات المتحدة الاميركية مؤخراً تشريعاً (٩) يمنع استيراد هذا الاصل من الخارج . لهذا السبب لجأ اصحاب المشاتل في تلك البلاد الى استعمال بذور اصناف التفاح التجارية بعد ان تأكد لهم صلاح بعضها لانتاج الاصول ، هذا بالإضافة الى استعمال بذور النوع مالس كومبونس المنتجة في بلادهم .

وظهر بالاختبار العلمي ان الاصول المستنبطة من بذور اصناف التفاح التجارية تختلف في تجانسها للاصناف الأخرى . فثمة اصل من بذرة صنف معروف قد يكبر اشجار صنف ويقصر اشجار صنف آخر؛ مثلاً على ذلك اذا طعم الصنف بورك امبيريل على اصل من بذرة الصنف ما كنتوش انتج اشجاراً كبيرة وقوية، اما اذا طعم الصنف استيمن واينساب او استيا -رد على اصل من بذرة الصنف ما كنتوش فينتج اشجاراً قصيرة او صغيرة الحجم (٩) . كما ان الاصول المستنبطة من بذور الصنف نورثرن اسباي تقصر حجم بعض الاصناف .

وكذلك ثبت ان بذور اصناف التفاح الثلاثية الجنس ضعيفة الانبات ولا تصلح كأصول، ومنها استيمن واينساب وبرايمي سيدلنج وكرافنشتين واركنسا وكراميس كولدن ورينيت دي كندا واينساب (٣) و (٤) .

اما الاصناف التجارية المستعملة لانتاج الاصول في اميركا فهي ثنائية الجنس ومنها رد ديليشس ، روم بيوتي ، يلونيوتن ، واينساب ، بن ديفيس ، يورك امبيريل، وونتر بنانا (٣) و (٩). واجودها الاصناف الثلاثة الاولى لان اشجارها قوية وغالباً ما تكون متساوية النمو في البستان . الا ان سوق اكثر هذه الاصناف تصاب بالمرض الفطري فيتوفثورا ككتورم (*Phytophthora cactorum*) ولذلك يضعف نموها احياناً فيظهر غير متساوي . الا ان الاصول المستنبطة من بذور الاصناف التجارية هي اكثر مناعة ضد البرد من الاصل مالس كومبونس وخاصة بذور الصنف ماكتنوش ، انما ينصح بالحذر من استعمالها لانتاج الاصول الا بعد التجربة العلمية المحلية .

لا يمكن الحكم على صلاح بذور اصناف التفاح البلدية لانه لم تجرِ ابحاث علمية بصدها .

حجم الاشجار المطعمة على اصول بذرية — يعتقد الكثيرون ان الاصول النامية من بذور تكون دائماً اشجاراً كبيرة الحجم ، وهذا خطأ يجب تصحيحه اذ ان حجم الشجرة المطعمة لا يعود الى نوع مصدر الاصل (بذور او اجزاء خضرية) بل يعود الى طبيعة نمو الاصل الذي طعمت عليه . فيترب اذن على اصحاب المنابت ان يميزوا بين حجم الاشجار الناتجة من البذور المتنوعة . فبذور الصنف البري براديس (Paradise) تنتج اصولاً تقصر الاشجار المطعمة عليها ، وبذور الصنف دوسان تنتج اصولاً يكون حجم الاشجار المطعم عليها متوسطاً ، كما ان بذور النوع مالس كومبونس تنتج اصولاً مكبرة . وجدير بالذكر انه

يمكن إيجاد اصول من مصدر خضري تعطي النتيجة نفسها كما سيأتي .

اصول التفاح من الاجزاء الخضرية

درج المزارع على استعمال الاجزاء الخضرية لتكثير النباتات فافلح في بعضها وفشل في البعض الآخر كما هي الحال في تكثير اصول التفاح من الاجزاء الخضرية لصعوبة انبات جذور عليها . ومن ميزات تكثير الاصول خضرياً ان لها طبيعة ثابتة، فالجزء الخضري الذي ينفصل عن الشجرة ينمو غوها دون اختلاف. فاصول التفاح المكثرة من اجزاء خضرية - مثلاً - اذا طعمت باحد الاصناف وغرست في التربة والموقع عينهما تنمو جميع الاشجار المطعمة عليها متساوية في الحجم . وهذا ما حدا بالعلماء الى درس امكانية تكثير اصول التفاح بهذه الطريقة . وبرغم ما اصابوا من نجاح فانهم لم يهتدوا بعد الى ما يسهل هذا العمل ويقلل نفقاته .

مصادر الاجزاء الخضرية - يستحصل على الاصول الخضرية من مصدرين رئيسيين هما : الفسائل والعُقل . فالمصدر الاول اكثر شيوعاً ولكنه كثير النفقات . ويُقصد بالفسائل الاغراس او « الاشثال » النامية من براعم في اسفل ساق الشجرة وهذا امر كثير الحدوث في اصناف التفاح البلدية، وتسمى الفسائل عند العامة فروخاً او نطقاً او كلخاً ، والكميات الموجودة منها محدودة ومصادرها متنوعة .

اما اذا اجري التكثير بطريقة العُقل من الاشجار المطعمة فيمكن الحصول على اشجار جاهزة للغرس دون تطعيم وهذا عمل غير مرغوب فيه لضعف نمو جذور تلك الأصناف ؛ كما ان عملية انتاج الاصول من عُقل الاشجار البرية شاقة لان الجذور تنبت على العقل بعد نمو البراعم الخضرية فلا تستطيع النبتة تغذيتها فتبوء . وتختلف قوة انبات الجذور من العقل بحسب طبيعة الاصناف ؛ فالصنفان دوسان وبراديس مثلاً تنبت جذورهما على العقل بسهولة، واما النوع

مالس كومبونس فلا تنبت جذوره الا بصعوبة . وكذلك تختلف قوة انبات الجذور بحسب موقع العقل من الشجرة وبحسب عمرها . فالعقل التي تؤخذ من اشجار التفاح الحديثة تنبت الجذور على عقلها بسهولة بعكس العقل المأخوذة من الاشجار القديمة ؛ واذا كانت العقل حديثة العهد من اغصان لا تتجاوز السنة الواحدة سهل انبات الجذور منها . كما ان الجذور تنمو بسرعة على اطراف العقل البيضاء الحالية من المادة الخضراء .

اصناف التفاح المستعملة للتكثير الحضري - تختلف اصناف التفاح المستعملة في التكثير الحضري باختلاف البلدان ويصعب حصرها . ورغبة في سهولة التمييز جمعتها في ثلاث مجموعات هي : الاصول التفاحية الاوروبية ، والاصول التفاحية الاميركية ، والاصول التفاحية البلدية .

١ - الاصول التفاحية الاوروبية : يصعب احصاء اصناف الاصول التفاحية الحضرية الاوروبية لاتساع انتشارها في ارجاء تلك القارة ، وهي تختلف من حيث نشأتها وتركيبها وتأثيرها في نمو اشجار التفاح . وقد قام علماء الانكليز لاول مرة بجمع اهم هذه الاصناف في بلادهم وعكفوا على دراسة طبيعتها بدقة متناهية في مختبر ايبست موللنج (East Mallng) ولذلك عرفت هذه المجموعة باسم اصول موللنج (١٣) و (١٥) . وقسمها العالم هاتون الى اربعة اقسام بحسب درجة تأثيرها في حجم اشجار التفاح وقوة نموها واعطى لكل صنف منها رقماً بدلاً من الاسم الاصلي لتحاشي الارتباك (راجع الجدول التاسع) .

يلاحظ ان ارقام الاصول قد رتب ترتيباً نسبياً بالنظر لتأثيرها في حجم الاصناف المطعمة عليها . وقد طعمت اصناف كثيرة من التفاح على هذه الاصول في انكلترا واميركا لاختبار طبيعة نموها ومدى تأثيرها في المعلوم . فاصول القسم الاول قصرت بدون استثناء حجم جميع الاصناف المطعمة عليها ، وتخصر

الجدول التاسع : الاقسام الاربعة لاصول مولنج الخضرية

القسم الاول - الاصناف المقصرة الحجم جداً :

- مولنج رقم (٨) VIII واسمه الاصلي فرنش براديس (French Paradise)
مولنج رقم (٩) IX واسمه الاصلي جون دي ميتز (Jaune de Metz)

القسم الثاني - الاصناف المقصرة الحجم نصف تقصير :

- مولنج رقم (٥) V واسمه الاصلي دوسان اميلبوري (Doucin Ameliore)
مولنج رقم (٦) VI واسمه الاصلي نون سوتش براديس (Non- Such Paradise)
مولنج رقم (٣) III بدون اسم - منتشر في اوروبا (Un-named European)
مولنج رقم (٤) IV واسمه الاصلي دوتش دوسان (Dutch Doucin)
مولنج رقم (٧) VII بدون اسم - استعماله محدود (Un-named)
مولنج رقم (١٠) X بدون اسم - دوسان سباث رقم ١ (Un-named Doucin of Spath n°1)
مولنج رقم (٢) II دوسان فرنسي او براديس انكليزي (French Doucin or English Paradise)

القسم الثالث - الاصناف المتوسطة الحجم :

- مولنج رقم (١) I براديس انكليزي عريض الاوراق (Broad leafed English Paradise)
مولنج رقم (١١) XI بدون اسم دوسان اخضر (Un - named, Green Doucin)

القسم الرابع - الاصناف الكبيرة الحجم القوية النمو :

- مولنج رقم (١٢) XII بدون اسم. انكليزي الاصل (Un-named, English Origin)
مولنج رقم (١٣) XIII . دوسان اسود سباث رقم ٢ (Un - named, Black Doucin U 2 of Spath)
مولنج رقم (١٤) XIV . دوسان سباث رقم ٥ (Un - named, Doucin of Spath U 5)
مولنج رقم (١٥) XV . دوسان سباث رقم ٦ (Un - named, Doucin of Spath U 6)
مولنج رقم (١٦) XVI . دوسان سباث رقم ٣ (Un - named, Doucin of Spath U3 or Ketziner's Ideal)

فائدتها فقط في حدائق الزينة او في الاقاليم الحارة القليلة المطر .
اما اصول القسمين الثاني والثالث فلم تعطِ نتيجة ثابتة اذ ان بعضها قصّرت
حجم بعض الاصناف المطعمة عليها وكبّرت غيرها . ويعتبر الاصل موللنج رقم ٢
اجود الاصول نصف المقصّرة والمتوسطة الحجم وهو يزرع بدون سقي عند
الاقتضاء .

وانتجت اصول القسم الرابع اشجاراً كبيرة الحجم؛ فالصنفان موللنج رقم ١٢
وموللنج رقم ١٦ انتجا اشجاراً اكبر حجماً من الاشجار المطعمة على مالس
كومبونس المكثّر خضرياً (١٥) . وطعمت اشجار الصنف ماكتنوش على
الاصليين موللنج رقم ١٢ ورقم ١٦ حيث بدا حجمها بعد عشر سنوات اكبر
من حجم اشجار ماكتنوش المطعمة على اصول مالس كومبونس المكثّرة من
بذور ، وانتاجها اكثر (٣) . وتصلح هذه الاصول للبلاد الباردة والجبال
المرفّعة حيث تتوفر مياه الري . والاصل موللنج رقم ١٣ يجود في تربة رديئة
الانصراف ثقيلة (البقاع) .

٢ - الاصول التفاحية الاميركية : اجود هذه الاصول هو الصنف فرجينيا
كراب (Virginia Crab) الذي يكثر خضرياً فقط لضعف انبات بذوره ويصلح
للزراع في المناطق الباردة جداً؛ ومن ميزاته انه يقاوم المرض الفطري فيتوفثورا
ككتورم ولا يصاب بلفحة الشمس (Sun Scald) ، ويتجانس جيداً مع الاصناف
رد ديليشس وكولدن ديليشس وكرافنشتين وروم بيوتي وجوناثان . وقد دل
الاختبار انه يكبّر حجم بعض الاصناف ويقصّر البعض الآخر .

٣ - الاصول التفاحية البلدية : يؤكّد ان مصدر هذه الاصول هو النوع
مالس دوميسنيكا او الانواع التي نتجت منه بالتجين . وبما انه لم تجر بصدها
ابحاث نباتية او زراعية علمية لا يمكن الحكم على صلاحها لتكثير اشجار التفاح .

وهي تعرف باسماء عديدة فمنها الاحايي والسكرجي والجيني والزبداني والنبطي والمجلس والحشائي ؛ وافضلها الاحايي والسكرجي والحشائي . اما الاحايي فمصدره شمال لبنان وثماره حمراء اللون حامضة ، اشجاره كبيرة قوية تتجانس مع جميع الاصناف وهي دائماً اقوى من الطعم ، وتوجد في الاتربة الطينية . اما السكرجي ويقال ان مصدره اللاذقية فثماره خضراء اللون حامضة، ينبت الفسائل بكثرة ويتجانس مع جميع الاصناف وهو نصف مقصر . والحشائي هو الصنف الوحيد الذي اجري عليه بحث علمي (في فلسطين) وهو متوسط الحجم مثل دوسان يصلح للاتربة الكلسية الطينية وينمو بدون ري وقد اظهرت اشجاره تفوقاً بيئياً على الاصول الاوروبية المتوسطة وخاصة دوسان، ويصلح في مرتفعات لبنان الجنوبي حيث تكثر التربة الكلسية الثقيلة .

المفاضلة بين الاصول الخضرية والبذرية

لقد جرت ابحات قليلة بهذا الصدد ولذا لا يمكن الجزم في تفضيل اية الطريقتين اذ لكل منهما ميزات يفضل استعمالها في ظروف معينة . ففي انكلترا واوروبا كلاهما شائعة ، اما في اميركا فتفضل الاصول البذرية لسهولة تعهدها في المنبت وملامتها لمختلف الاتربة والاقاليم .

يستدل من بحث مصادر الاصول البذرية والخضرية انه لا صحة للاعتقاد بان الاشجار المطعمة على اصول من بذور تكون احجامها اكبر من الاشجار المطعمة على اصول خضرية، لان بالامكان انتاج اشجار مطعمة على اصول بذرية احجامها صغيرة وانتاج اشجار مطعمة على اصول خضرية احجامها كبيرة جداً وذلك لان صفة الحجم والشكل في الشجرة تعود غالباً الى عوامل وراثية في الصنف او النوع. مثلاً على ذلك انه اذا غرست اجزاء خضرية من اصول بذرية المصدر في التربة نفسها تنمو اشجارها بحجم الام التي فصلت عنها .

وقد لاحظ العلماء والمزارعون ان الاشجار من اصول بذرية كثيراً ما تنمو متباينة الاحجام . فقد زرعت في احدى محطات التجارب (١) مئات الاشجار من بذور الصنف مالس كومبونس وتركبت بدون تطعيم سبع سنوات، وكان الفارق بين قطر سوق تلك الاشجار في نهاية هذه المدة يتراوح بين ثلاثة سنتيمترات وعشرين سنتيمتراً . اما الاشجار من اصل خضري ومن صنف واحد فتكون احجامها دائماً متساوية واذا حدث تفاوت يكون سببه غالباً التربة (٤) .

فالفارق الحقيقي الوحيد بين الاشجار المطعمة على اصول خضرية او اصول بذرية هو ان بالامكان ايجاد اشجار متناسبة الحجم والنمو من الاصول الخضرية وتكرار تلك العملية من شجرة واحدة مرغوب في تكثيرها في حين ان الاشجار المطعمة على اصل بذري لا يمكن ضمان تناسب احجامها دائماً (١) ؛ لكن السهولة في انبات الاصول البذرية وتعهدتها وتدني نفقاتها ونتائجها المرضية تضمن لها ان تبقى المصدر الرئيسي للاشجار الكبيرة الحجم الى ان توجد طريقة سهلة وقليلة النفقات لتكثير الاصول الخضرية الملائمة .

ليس ثمة من مبرر علمي للاعتقاد بان هيكل جذور الاصول البذرية اوسع انتشاراً وتعمقاً في التربة من جذور الاصول الخضرية وان هذه الاخيرة تبقى دائماً سطحية وضعيفة . فقد كتب العالم هاتون : « وجدت ان بالامكان ايجاد اصول خضرية اما من العقل او بطريقة الترقيد تكون جذورها عميقة الغور جداً وايجاد اصول من البذور تكون جذورها سطحية » (١) . والظاهر ان صفة انتشار الجذور هي جنسية وترجع الى صفات وراثية في الاصل والمطعوم . هذا اذا استثنينا طبعاً العوامل الخارجية مثل عمق التربة وصلابتها واستعمال ماء الري وطرق التعهد الاخرى ذات التأثير الكبير في طريقة انتشار الجذور وشكلها وحجمها ، هذا مع العلم ان للمطعوم تأثيراً كبيراً في كيفية انتشار جذور الاصل .

فالقول اذن ان الاصول البذرية تنتج جذوراً وتديةً تتعمق في التربة وتنمو عليها جذور ثانوية متينة هو تعليل لا يستند الى خبرة علمية ولا عملية بدليل ان اصحاب «المشاتل» الكبرى يزيلون ما لا يقل عن ثمانية سنتيمترات من رأس الجذر الوتدي قبل غرس الشتال في المكان المعد للتطعيم ، وذلك بغية عدم امتداد الجذر الوتدي الى الاسفل ولتسهيل انماء جذور ثانوية عديدة بدلاً منه . ومن سيئات الاصول الحضرية انه ينمو على جذور بعض اصنافها وفي اسفل سوقها فسائل كثيرة وهذه ظاهرة غير مرغوب فيها في البستان .

ولا فارق هنالك في الانتاج بين الاشجار المطعمة على اصول بذرية وبين المطعمة على اصول خضرية لان الانتاج صفة ملازمة لصنف الشجرة وحجمها ، وللمناخ والتربة ، والأبعاد بين الاشجار ، وكيفية التعهد . انما قد يكثر انتاج الاشجار على الاصول المقصورة كما تنضج ثمارها باكراً ، وهذه الصفة لا ترجع الى مصدر الاصول بل الى طبيعتها . وكذلك تعمر الاشجار المطعمة على الاصول المكبرة مدة اطول على انه لا فارق في التعبير بين الاشجار المطعمة على اصول مصدرها بذري او خضري من النوع نفسه .

الاصول الصالحة للزراعة في لبنان

ان اختلاف المناخ وانواع التربة بين منطقة وأخرى في لبنان وانعدام الابحاث العلمية عن الاصول يهيء صعوبة التوصية باستعمال الاصول في الاقاليم المختلفة . وان ما يجب فهمه هو أن احجام الاشجار يجب ان تتكيف بحسب الاقليم . فالاقاليم الباردة تنجح فيها الاشجار الكبيرة ، وقد اثبت الاصل مالس كومبونس صلاحه فيها ، وخاصة اذا كانت التربة طمية او رملية طينية جيدة الانصراف قليلة الكلس ومروية . ولا ينصح بزراعته في المناطق الجافة الدافئة وحيث يكثر الكلس في التربة . وكذلك يصلح الاصل الحضري موللنج رقم ١٢ في المناطق الباردة واشجاره

كبيرة ومتساوية النمو في البستان ؛ كما يزرع ايضاً الاصل موللنج رقم ١٦ في الاقاليم الشديدة البرد ، واشجاره كبيرة الحجم جداً . اما حيث توجد التربة الثقيلة الرديئة الانصراف او التي ترتفع فيها طبقة المياه الجوفية (مثل البقاع) فتفضل زراعة الاصل موللنج رقم ١٣ الذي برهن عن تحمل كميات كبيرة من الماء شتاءً دون ان يتأثر نمو اشجاره وانتاجها الكثير . والافضل ان تزرع هذه الاصول في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر ٨٠٠ متر فما فوق . كما ينبغي تجربة الاصل فرجينيا كراب المكثو خضرياً في المواقع الكثيرة الارتفاع .

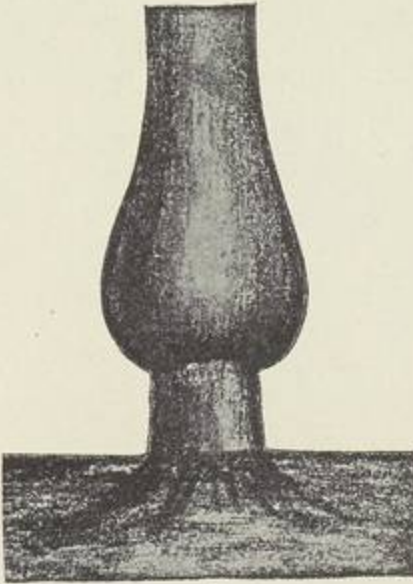
اما في المناطق الدافئة بعض الدفء فينجح الاصل الحضري موللنج رقم ٢ ويعرف ايضاً باسم دوسان الفرنسي ، والاصل موللنج رقم ١ او براديس الانكليزي ، لان احجام اشجارها متوسطة وقوية البنية وخاصة في الاتربة الخفيفة حيث يقل الكلس ؛ ولا مانع من زراعتها بدون سقي لان جذورها تنعمق في التربة ، ولكن يفضل الري . وتفضل الاصول الحشائية في الاماكن التي تكثر في تربتها كمية الكلس ولا وجود لماء الري فيها ، فتزرع اشجاره في هذه الحال على ابعاد ٤ × ٤ امتار او اكثر قليلاً ، وهو افضل من دوسان الفرنسي بدون ري ولكن يجب تدعيم اشجاره حيث تشتد الرياح الموسمية في السنوات الاولى من الزرع على دعائم خشبية متينة .

ولا نوصي بزراعة الاصول المستنبطة من بذور الاصناف التجارية لعدم ثبوت صلاحها في جميع الاقاليم والاتربة ولانها لا تتجانس مع جميع الاصناف . وكذلك لا نوصي باستعمال الاصول البلدية الا في الاماكن الصالحة بعد الاختبار وهي المناطق المتوسطة الارتفاع او دونها . ولا ننصح ان يستعمل الاصل موللنج رقم ٩ أبداً لأنه يقصر جميع الاصناف ولا مركز له في زراعة التفاح في لبنان سوى في حدائق الزينة .

ملاحظات عن الاصول

تأثير المطعوم في الاصل وتأثير الاصل في المطعوم : يستدل من الابحاث السابقة ان تأثير الاصل في المطعوم وتأثير المطعوم في الاصل أمران جوهريان يجب الانتباه لهما ولذلك يستحسن مراجعتها بدقة في الفصل الخامس .

ظاهرة عدم التجانس بين الاصل والمطعوم : يحدث أحياناً ان المطعوم لا يلتحم آلياً مع الأصل عند نقطة الاتصال فيضعف او يموت (الشكل رقم ٣٤) . وهذه الظاهرة قليلة الحدوث نسبياً في أشجار التفاح ؛ وأكثر ما تحدث في



(مجاص)

الشكل رقم ٣٤ - ظاهرة عدم التجانس بين الاصل البري والمطعوم . يحدث الالتفاح عند موضع الاتصال لعدم تجانس النمو والخطأ في عملية التطعيم .

الاشجار المطعمة على الاصول المقصورة او المتوسطة الحجم . فالاصناف البلدية وبراديس الفرنسي (مولنج رقم ٩) والاصول من بذور الاصناف التجارية غالباً ما يكثر فيها عدم التجانس ، وقد يعطي الاصل الواحد نتائج متناقضة فيلتحم آلياً مع بعض الاصناف دون غيرها . ولذلك وجب درس جميع الحالات الناشئة عن عدم التجانس بين الاصناف المطعمة والاصول الحضرية المتوسطة والمقصرة قبل الجزم بصلاحها . وأقل ما تحدث هذه الظاهرة في أشجار التفاح المطعمة على الاصل مالس كومبونس والاصول الحضرية الكبيرة

باستثناء فرجينيا كراب .

ان الدلائل على عدم التجانس بين الاصل والمطعوم هي : أولاً عدم انسجام النمو بين الاصل والمطعوم وينتج من ذلك انتفاخ في موقع اتصال الطعم بالاصل ، او قد ينمو ساق المطعوم أسرع من ساق الأصل فيظهر أكبر منه قطراً . ثانياً قد تموت الأشجار فجأة بعد نموها في البستان عدة سنوات لأسباب لا علاقة لها بالامراض والحشرات . ثالثاً يضعف النمو الحشري تدريجياً وتظهر الاشجار في حالة مريضة . رابعاً تقصير الاشجار الناتج من التطعيم الخاطئ وخاصة بالقلم (المزولف) .

لم يتوصل العلماء بعد لمعرفة الاسباب الحقيقية لعدم التجانس في النمو بين الاصل والمطعوم انما توصل بعضهم الى دلائل قد تؤدي يوماً الى اكتشاف حقيقة أمر هذه الظاهرة . ومنها ان أي خطأ ينتج عن عدم الاتصال الكامل بين الطبقة المولدة في الاصل والطبقة المولدة في الطعم يعرقل صعود العصارة الى الاوراق وهبوط الغذاء الى الجذور . وهذا ينتج غالباً عن خطأ في كيفية اجراء عملية التطعيم ، وخاصة التطعيم بالقلم الذي كثيراً ما يسبب انتفاخات عند نقطة اتصال المطعوم بالاصل . ومن هذه الدلائل أيضاً ان أوراق المطعوم لا تستطيع استخدام نوع العصارة الواردة من الاصل وكميتها ، كما ان جذور الاصل لا تتمكن من استهلاك الغذاء المجهز في الاوراق (٧) .

الاصول المقاومة للمن القطني : من سينات الاصل مالس كوميونس تعرض جذوره للاصابة بجشرة المن القطني . وأكثر المزارعين يقدرّون صعوبة مقاومتها بالطرق العادية بما أهاب ببعض البحوث ان يعملوا على ايجاد أصول مقاومة لها ولم يتوصل حتى الآن أحد الى نتيجة مرضية . ففي استراليا وجنوب افريقيا اهتُدي الى استعمال الصنف نورثون اسباي كأصل للتكثير ولكن نسبة النجاح

كانت محدودة لانه لا يتجانس مع جميع الاصناف بل يقصر بعضها ويكبر البعض الآخر . كما ان جذوره تنتشر أفقياً في التربة فتتعرض الاشجار غير المروية للجفاف وتهوي الى الارض في المواقع المعرضة للرياح الشديدة . هذا مع العلم انه لم ينجح في مقاومة حشرة المن القطني كما كان منتظراً .

أما في اليابان فقد استخدم الصنف رينجو من الجنس مالس برونيفوليا (*Malus prunifolia*, var. *ringo*) كأصل للاصناف الاوروبية والاميركية ونجح نجاحاً تاماً لمقاومته حشرة المن القطني مقاومة فعالة .

وفي الارجننتين (١) وجد العلماء ان التفاح البري المعروف عندهم باسم كارا صوسيا (*Cara Sucia*) يقاوم هذه الآفة في حال اللجوء الى التطعيم المزدوج فيطعم صنف كارا صوسيا على أصل سفرجل ثم يطعم على ساق كارا صوسيا الصنف المراد تكثيره ويضمن النجاح لان جذور السفرجل لا تتأثر بالمن القطني غير انه يجب الانتباه الى ان لا تزرع اصول السفرجل في تربة كلسية لعدم ملائمتها لها . ويظهر ان افضل الطرق لمقاومة هذه الآفة هي المثابرة على مكافحتها بالمواد الكيماوية الحديثة .

الفصل الرابع والعشرون

اساليب تكثير اصول التفاح واعدادها للتطعيم

ليس القصد هنا وصف التفاصيل المتعلقة بإنشاء المنابت (المشائل) وتعهدها ، فقد اشبع هذا الموضوع بحثاً ووصفاً. بيد انه من الضروري شرح بعض الاعمال لصعوبة الحصول على تفاصيلها ومنها انبات اصول التفاح من البذور والاجزاء الخضرية وتعهدها اذ ان اكثر اصحاب المشائل في الشرق الأدنى يعتمدون على البلاد الاوروبية للحصول على لزومهم من اصول التفاح .

شروط انشاء المنبت (المشئل) - لإنشاء مشتل تفاح ناجح يجب انتخاب الموقع والتربة الملائمين ، وتأمين الاصول الجيدة والكمية الوافرة من الماء والأيدي العاملة المختصة والمعدات الحديثة لتوفير الكثير من نفقات العمل . فيجب ان يلاحظ عند انتخاب الموقع بعده عن البساتين القديمة المهمة وعدم تعرضه للرياح الباردة او الحارة التي تؤثر في قوة الانبات . وأفضل تربة للاستنبات هي الرملية الطمية على ان لا ينشأ المشئل في الاتربة الطينية الثقيلة لصعوبة العمل فيها ، ولا الرملية الخفيفة لكثرة نفقات تعهدها . كما يجب ان يتوفر الماء بكمية لا تقل عن خمسين متراً مكعباً لكل دونم من الأرض (١٠٠٠ متر مربع) في الاسبوع الواحد .

كذلك يتطلب إنشاء المشتل وجود العمال الأذكياء المدربين باجور متدنية لأن العمل في المشتل يتعدى طور الحرث والعزق والغرس والتطعيم الى علم بمعرفة طبيعة الاصول المتنوعة وصفات الاصناف المرغوب في تكثيرها وتبع الأحوال الزراعية في الأسواق . كما انه يتطلب من صاحب المشتل مراعاة القوانين والأنظمة الحكومية وتطبيقها بدقة وارشاد المزارعين الى الحصول على اصناف واصول تلائم بيئتهم الطبيعية .

ويجب تجهيز المشتل بالآلات والمعدات والمواد الحديثة للمساعدة على تسهيل اساليب العمل وتنظيمها وتخفيض النفقات واهمها محراث رفع الأشجار ومواد الربط .

نظام المشتل - يضع صاحب المشتل النشيط الخطط الواجب اتباعها في تسيير اعماله . ومن أهم المبادئ الواجب تبنيها والاعتناء بها الاهتمام بالدورة الزراعية اذ لا يسوّغ تكثير الأشجار في مكان واحد سنة تلو سنة . ولذلك يجب تقسيم المثلث الى ثلاثة أقسام رئيسية يستعمل احدها لانبثاق الاصول وتكثيرها ، والآخر لتطعيم الاصول ، والثالث تزرع فيه البقول ليجهز في السنة التالية للتكثير .

يجب ان يحتفظ صاحب المشتل بسجل يحتوي على عدد الأشجار من كل صنف ، وتاريخ غرسها او تطعيمها ، وأسماء الاصول المطعمة عليها . كما عليه ان يحتفظ برسم قياسي للمشتل مبيناً فيه جميع الأقسام واسماء الاصول والمطاعم وعدد امراجها كما هي الحال في المشتل . وكذلك توضع في المثلث يافطات خشبية او معدنية على رأس كل سرب او قسم مكتوب عليها اسم الصنف المطعم واسم الاصل ايضاً . وتهدف جميع هذه الاحتياطات الى عدم ضياع اسماء الأصناف المغروسة او اختلاطها .

تكاثر اصول التفاح من البذور

مصدر البذور - لاجل انتاج اصول التفاح تؤخذ غالباً بذور النوع مالس كومبونس الفرنسي، ويجب التحفظ في استخدام بذور الأصناف التجارية واهمها رد ديليشس وروم بيويني وواينساب وغيرها وبذور الأصناف المكثرة خضرياً وخاصة البلدية .

اعداد البذور - تجمع بذور التفاح من اقراص الثالة (التفل) الباقية بعد استخراج عصير الثمار الناضجة بوضع الأقراص قبل مضي اربع وعشرين ساعة على عصرها في براميل مملوءة ماء بارداً وتخلط به جيداً فتسب البذور الثقيلة الجيدة في القعر ثم ترفع وتغسل عدة مرات وتوضع على أطباق من القش او الحشب في مكان ظليل معتدل الحرارة مدة اسبوعين ليم جفافها ؛ وبعدئذ تجمع وتحفظ في وعاء محكم السد في غرفة معتدلة الحرارة لثلاثين يوماً جفافاً وتضعف قوة انباتها .

التنضيد - لا تنبت بذور التفاح بسهولة الا اذا نضدت وهي رطبة في مكان بارد درجة حرارته ٣٦ - ٤٠ ف. ويرجع السبب في ذلك الى وجوب اجراء بعض التغييرات الطبيعية والكيمائية داخل البذور لايقاطها من حالة الرقاد (٧) . ولا تصلح البذور للتنضيد ما لم تكن طازجة لم يمض على قطف ثمارها اكثر من ستة اشهر . وافضل موعد لتنضيدها في لبنان هو اول شهر شباط او قبله بقليل .

ثمة طريقتان متبعتان في تنضيد بذور التفاح :

الطريقة الاولى : (١) طهر البذور بمحلول بيكلورور الزئبق قوته واحد بالالف لمدة عشر دقائق ثم اغسلها من المحلول و (ب) انقعها في ماء قراح لمدة ثمان واربعين ساعة على ان يغير الماء كل اثنتي عشرة ساعة . والأفضل ان تبقى

البذور بدون ماء مدة ساعتين بعد كل مرة يبدل فيها الماء . (ج) جهز أطباق التنضيد الحشبية بقياس متر مربع وبارتفاع ١٥ سم وضع ٧ سم من الرمل الصافي المرطب في الطبق ورش البذور عليه بكثافة ثم اضع ٣ سم من الرمل الرطب فوق البذور وضع الأطباق في براد لا تقل حرارته عن ٣٦ درجة ف ولا ترتفع عن ٤١ درجة ف (٢-٥ درجات مئوية) لان ارتفاع الحرارة او انخفاضها عن هذا المعدل قد يسبب قتل الجنين في البذور . (د) تفقد الأطباق من حين الى آخر لتتأكد لك رطوبتها المستمرة اذ ان الجفاف ولو بضع ساعات يلحق اكبر الاضرار بالبذور . (هـ) بانقضاء اربعين يوماً يبدأ نبت البذور ولذلك يجب نقلها الى مكان ملائم للنمو . هناك عدة طرق لتنفيذ هذه العملية ، فالأفضل ان تزرع البذور على اطباق تشبه اطباق التنضيد على ابعاد ٤ × ٤ سم ومن ثم تنقل الى المشتل . والبعض يبقي البذور على أطباق التنضيد الى ان تنبت ويبلغ ارتفاعها ثلاثة سنتيمترات ثم تنقل الى اطباق الزرع . والأفضل ان يحدث النبت في مكان دافئ مثل الشواطىء الساحلية .

الطريقة الثانية : ضع البذور الجافة في كيس من الخام وضع معها مقدار ثلث حجمها من كسر دقيق فحم الحطب على ان لا يزيد حجم المجموع عن نصف حجم الكيس . اغلِ ماءً قراحاً في وعاء واسع حتى ١٦٥ درجة ف (٧٤ درجة مئوية) وغطس الكيس فيه عشر ثوانٍ وبعد رفعه ضعه في مكان ما مدة نصف ساعة ليبرد . حينئذ غطس الكيس مرة ثانية في الماء الساخن (درجة ١٦٥ ف) لعشر ثوانٍ وارفعه وغطسه فوراً في الماء المثلج وقتاً يسيراً (نصف ساعة) وبعد رفعه ضعه في غرفة التبريد بمعدل ٣٦ درجة ف (٢ مئوية) . يقتضي حفظ الكيس في البراد في حالة رطوبة دائمة وذلك برشه المتواتر وتحريكه وتقليبه من جانب الى آخر يومياً . بعد انقضاء ستة اسابيع تبدأ البذور تنبت

فيجب عندئذ زرعها على الاطباق . احذر في اية حال من جفاف البذور في البراد او جفاف جذور الاشتال عند اعدادها للزرع .

نقل الشتل عن الاطباق : الافضل ان تنقل « الاشتال » الى موقع مرتفع وبارد بعض البرودة لان الحرارة المرتفعة تضر بنموها الغض . كما يفضل ان تنقل « الاشتال » في الايام الباردة او الرطبة على ان لا يتأخر ذلك عن آخر شهر نيسان ، وان تتبع التعليمات التالية حين النقل :

آ - جهاز ائلام الزرع في المشتل على ابعاد ٧٠ - ٩٠ سم بين السرب والآخر واسقها .

ب - انتخب الاشتال القوية منها عندما يبلغ طول سوقها من ٨ - ١٠ سم او عند ظهور الزوج الثاني من الاوراق الحقيقية . اما الاشتال الضعيفة وذات الجذور الملتوية فيجب اتلافها .

ج - اقطع رأس الجذر الوتدي الى مسافة ٨ سم من مركز اتصاله بالشتلة فوق الارض . هذا العمل ضروري لمنع نمو الجذر الوتدي لتتشعب منه الجذور الثانوية افقياً في التربة وتنتشر في اكبر مساحة ممكنة فيها .

د - اغرس الاشتال في الاسراب على بعد ٢٠ سم بين الشتلة والآخرى وعلى عمق ١٠ سم مع الانتباه الى ان الجذر الرئيسي هو في وضع عمودي وغير ملتوي . ولتسهيل هذا العمل استعمل آلة ثقابة (Dibble) لفتح حفر الزرع .

هـ - ثبتت التربة جيداً على جذور الاشتال واسقها بكثرة في المرة الاولى وضع ستاراً يظلها من شدة اشعاع الشمس وحرارتها المرتفعة اذا كان ذلك ممكناً .

تكاثر اصول التفاح من الاجزاء الخضرية

ثمة ثلاث طرق لتكاثر الاصول من الاجزاء الخضرية في التفاح هي : التكاثر

بالفسائل وبالتوقيد وبالتعقيل .

التكثير بالفسائل - ينمو من الجذور او من سوق الكثير من اصناف التفاح البري او البلدي فسائل او اشتال يمكن ازالتها مع قليل من الجذور العرضية النابتة عليها وزرعها في المشتل كأصول للتكثير . واشهر الاصناف المنتجة للفسائل هي : الحشائي والاحابي والسكراجي والمجموعة الاوروبية المعروفة باصول مولنج واصل فرجينيا كراب الاميريكي . تزرع الفسائل في قسم المشتل المعد للتطعيم في اسراب تبعد من ٧٠ - ٩٠ سنتيمتراً بين السرب والاخر و ٢٥ سم بين الغرسة والاخرى .

التكثير بالتوقيد - الافضل ان تجري عملية التوقيد في المواقع الرطبة الباردة لان انبات الجذور يتطلب رطوبة متساوية في اواخر فصل الصيف واوائل الخريف . ترقّد الاصول من مصدر بذري وذلك بزرع الاغراس التي لا يزيد عمرها على سنة واحدة منحنية في التراب على زاوية قدرها ٣٠ درجة في اسراب يبتعد واحدها عن الآخر مسافة مترين وتبتعد الغرسة عن الاخرى مترين ايضاً ؛ وبعد موعد الغرس بسنة كاملة تفتح حفرة الى جانب الغرسة طولها متر وعمقها ٤ سم وتحنى الشجرة باكملها في الحفرة وتغطى بالتراب جيداً وتثبت باسلاك تدق في الارض . وعند ظهور البراعم على سطح الارض تغطى بقليل من التراب ، ويزاد ارتفاع التراب كلما نما الفرع الى ان يصبح ارتفاع التراب ١٥ سم . وهكذا تثبت الجذور على اسفل الفرع اثناء الصيف . وهذه الطريقة تنتج كل شجرة من خمس اغراس الى ست على جانب من القوة .

التكثير بالتعقيل - تنتخب العقل من اصناف الاصول المرغوب تكثيرها بعد تحقق صفاتها الطبيعية وقوة نموها وتجانسها مع الاصناف التي ستطعم عليها

وقوة انبات جذورها وملاءمتها للبيئة التي ستغرس فيها. انتخب العقل من اطراف الاغصان التي انته نموها في شهر تشرين الاول على اشجار حديثة السن واقطعها تحت احد البراعم مباشرة وبطول ١٥ سم. اقطع الاوراق عن العقل من اسفل حواملها واجمعها حزمًا تحوي كل منها ٢٥ عقلة تربط بالرافيا. غطس جميع العقل في المواد المنبهة لتشجيع انماء الجذور بسرعة (ب ادناه) كما يجب غرسها في اقليم بارد ورطب وهذا شرط اساسي لنجاح هذه العملية . اما اذا رغبت في اجراء عملية التبييض (آ ادناه) على العقل فابدأ من اول الربيع واقطع العقل في اواخر شهر ايلول .

آ - تبيض العقل : ان تبيض العقل عملية شاقة جداً (٧). اصنع اكياساً اسطوانية من الورق الاسود الادكن بطول ٢٥ سم وقطرها ١٠ سم. لبس بهذه الاكياس الاغصان الحديثة التي لا يتجاوز طولها ٣ سم، وبعد بلوغ الاغصان طول ١٥ سم ارفع الاكياس وغلف الاغصان حالاً من اسفلها الى ارتفاع ٨ سم بلقائف سوداء دون ان تضغط عليها. وفي شهر ايلول على الاكثر ازل اللقائف واقطع العقل وغطس اسفلها بالمادة المورمونية .

ب - تغطيس العقل بالمادة المورمونية : هناك طرق عديدة ومواد كياوية متنوعة تستعمل لتغطيس اسفل العقل قبل الزرع. وقد دل الاختبار على ان الحوامض المتبلورة : اندول اسيتك (Indol Acetic) واندول بيتورك (Indol-Byturic) ونفشيل اسيتك (Naphthyl Acetic) المعروفة بالمواد المورمونية الكياوية لها مفعول اوكسين الف واوكسين باء (Auxin a & b) والهيتيرو اوكسين (Hetero - auxin) النباتية المصدر دون اي فرق . يمكن تغطيس اسفل العقل بالمحلول الكثيف كما يلي : ذوب غراماً واحداً من المورمون في نصف لتر من الكحول عيار ٩٥٪ واضف اليها نصف لتر من الماء . غطس اسفل العقل

الى ارتفاع ٥ سم فترة لا تتجاوز بضع ثوان . ثم غطس اسفل العقلة بمادة فيتامين ب ١ (Vitamin B1) المعروف باسم ثيامين (Thiamin) المحلول بالماء (بمعدل مليغرام واحد في ليتر ماء) لمدة ٢٤ ساعة . ان عملية التغطيس الاخيرة اختيارية .

ج - غرس العقل : بعد انتهاء عملية تغطيس العقل ازرعها حالاً في التربة دون ان يتأخر ذلك عن شهر تشرين الثاني بالطريقة التالية : جهز احواض زرع العقل بعرض متر وطول مناسب للعمل . ضع رملًا خشناً على ارض الحوض بارتفاع ١٠ سم وضع فوقه تراباً ممزوجاً بنصفه بالرمل والزليل العضوي المخمر الناعم الى ارتفاع ٧ سم واضف فوقه طبقة من الرمل الحشن واسق الحوض . احذر ان تجهز كمية كبيرة من الحزم في آن واحد فلا تستطيع زرعها جميعها في الاحواض قبل ان تجف اطرافها . رص التراب جيداً وافتح الحفر بآلة صغيرة حادة مستديرة الى عمق ٨ سم في اسراب يبعد احدها عن الآخر مسافة ٥ سم واغرس العقل فيها على ابعاد ٣ سم ورص التراب جيداً واسقها .

ظلل الاحواض من حرارة الشمس في الحريف اما بالقصب او بغيره . اما في الشتاء فيجب المحافظة على العقل من البرد الشديد بوضع الحصر فوقها اذ ان الجذور لا تتكون اذا انخفضت الحرارة كثيراً . انتبه ان تكون الاحواض في حالة رطوبة دائماً . ان العقل المغروسة في شهر تشرين الثاني يكتمل تكوين جذورها في شهر نيسان ولذلك يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لنقلها الى مكان آخر حيث تغرس في تربة رملية طينية مسمدة بالسماد العضوي المختبر مضافاً اليه ما لا يقل عن ١٥٠ غرام من سماد السوبر فوسفات لكل متر مربع .

اغرس العقل الناجحة في اسراب تبعد ١٢ سم بعضها عن بعض و ٦ سم بين الغرسة
والاخرى . وانتبه ان تغرس العقل حال رفعها من الاحواض لان جذورها
تكون عرضة للتلف السريع . ثبتت التراب على جذور الاغراس واسقيها حالاً .
لا تبقى اكثر من فرع واحد على العقلة . بعد انقضاء سنة كاملة ارفع الاغراس
وازرعها في قسم المشتل المعد للتطعيم كما تغرس الفسائل .

الفصل الخامس والعشرون

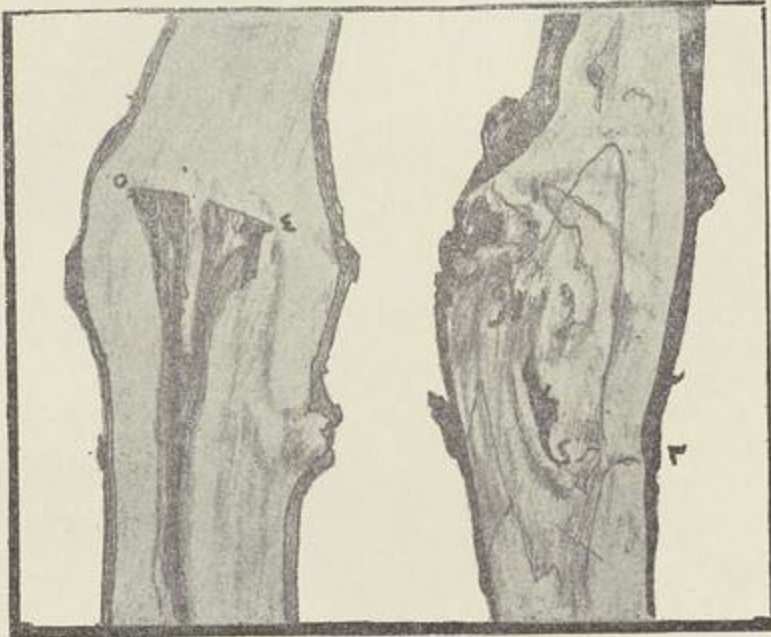
تطعيم اصول التفاح وتعهد المطاعيم

يقصد من هذا الفصل ابراز الاتجاهات العلمية الحديثة في التطعيم لا وصف كيفية اجراء عملية التطعيم التي يتقنها الكثيرون في البلاد . يستعمل التطعيم غالباً لتكثير الاصناف في المشاتل ، وقد يلجأ المزارع احياناً بواسطته الى تغيير الاصناف غير المرغوبة في البستان، او الى ادخال اصناف ملقحة اليه، او تغيير اصناف لا تلائم الاقليم ، او لتجديد حياة بعض الاشجار المصابة باعراض طبيعية او بالهرم (التطعيم الجسري الشكل رقم ٣٦) .

فعملية التطعيم هي بالفعل الصاق الطبقة المولدة في الصنف بالطبقة المولدة في الاصل وفي كلتا الحالتين تقع هذه الطبقة بين اللحاء (القشرة) والخشب؛ ولضمان نجاح نمو المطعوم يجب ان يكون الاتصال الآلي بين الطبقتين المولدتين اتصالاً تاماً . وبما لا جدل فيه ان الاتصال الناقص الناتج من التطعيم الخاطيء يضعف نمو الشجرة الحضري ويقلل انتاجها ويعجل اجلها في البستان (١) و(٧) .

لماذا يفضل التطعيم بالبرعم - ثمة ثلاثة اسباب رئيسية لتفضيل التطعيم بالبرعم على التطعيم بالقلم : اولاً - جعل التحام الطعم والاصل تاماً ومتميناً آلياً وبذلك يصبح التجانس بينهما طبيعياً اذ ان عدم التجانس يضر بالانسجة ويقتصر حجم الشجرة ويعجل اجلها . ففي التطعيم الصحيح الذي يتيح الارتباط الآلي السليم

بين الاصل والطعم تنمو الخلايا من الطعم وتستطيل باتجاه خلايا الاصل وتتشابك بعضها ببعض ؛ كذلك تنمو خلايا الاصل علواً وتتشابك مع خلايا الطعم فينتج من هذا التشابك التحام متين واتصال طبيعي (الشكل رقم ٣٥) . وقد يحدث احياناً اثناء عملية التطعيم ان بعض الخلايا المولدة في القلم وفادراً جداً في



(تشاندل)

الشكل رقم ٣٥ - مقطع طولي لمطعوم بالبرعم وآخر بالقلم :

التطعيم بالبرعم : تبين الارقام ١ - ٢ - ٣ خط التحام الاصل بالمطعوم ؛ ان التشابك التام بين خلايا الاصل والطعم جعل من الصعب تمييز الخط الفاصل بينهما .

التطعيم بالقلم (المزلف) : بين الرقمان ٤ - ٥ خط التحام الاصل البري بالمطعوم كما يظهر بوضوح عدم التشابك التام بين خلايا الاصل والمطعوم .

البرعم لا تلتصق بالخلايا المولدة في الاصل بعد اتمام التطعيم مباشرة فتتنمو تلك الخلايا منفصلة عن الاصل ويتقدم هذا النمو الانفصالي ويحدث الانتفاخ عند

نقطة الاتصال (الشكل رقم ٣٤) . وكثيراً ما يكون عدم الاتصال هذا مسبباً عن حالة الاصل حين التطعيم او الحطام في كيفية اجراء التطعيم . كما ان عدم نمو بعض خلايا الطعم قد يسبب نتوءات على الاصل تمنع النمو الطبيعي في انسجة الاصل او ترغم اللحاء على النمو بين الاصل والطعم . ثانياً - كثيراً ما تظهر انتفاخات في موقع التحام الاصل بالطعم والاشجار ما تزال في المشتل فيكون سببها بعض الامراض التي تبعد الاغراس بعد نموها في البستان بثلاث سنوات . وتدخل هذه الامراض الى المطعوم من الجرح الكبير الذي يفتح في الاصل لاجراء عملية التطعيم بالقلم (الشكل رقم ٣٥) ، بينما يصعب دخول هذه الامراض عن طريق التطعيم بالبرعم .

ثالثاً - لقد عدل اكثر اصحاب المشاتل التجارية حديثاً عن التطعيم الشقي واللساني، واستعاضوا عنهما بالتطعيم الحُرَيْفِي بالبرعم لانه يمتاز عنهما بما ينتجه من مطاعم هي اكبر حجماً واكمل نمواً وذات خشب تام النضج .

مواعيد التطعيم - تطعم اصول التفاح بالبرعم في المشتل في الربيع او الحُرَيْف ، ويعرف هذا الاخير بالتطعيم الحُرَيْفِي الراقد (Dormant Budding) . ويجري التطعيم الشقي والانكليزي واللساني والجسري بالقلم في الشتاء عند بدء تحرك العصارة . وتفضل الاغلبية التطعيم الحُرَيْفِي بالبرعم لان التطعيم الربيعي بالبرعم لا يعطي المطعوم الوقت الكافي لانمام نضج خشبه كما ان التطعيم بالقلم قد يسبب اعراضاً ضارة بالاشجار لا يمكن الانتباه اليها الا بعد زرعها في البستان بمدة طويلة . ومن اهم امور التطعيم بالبرعم توقيت جريان العصارة في الاشتال اذ انها تتوقف على قوة النمو ، وتوفر مياه الري ، وارتفاع موقع المشتل ، فجريان العصارة يتأخر في المواقع المرتفعة الباردة عنه في المواقع المنخفضة الدافئة .

انتخاب الاصناف - ان معرفة الصفات الطبيعية التي تتميز بها اصناف

التفاح التجارية ، والعلم بالبيئة التي تلائم كل صنف لأمور ضروري لأصحاب المشاتل وللمساعدتهم في توجيه المزارعين وإيقاظ أذهانهم حرصاً على مصلحة البلاد . وقد وصفنا تسعة عشر صنفاً منها وصفاً موجزاً على أمل أن يستفاد من تلك الأوصاف أيضاً في توجيه إدارة المشاتل التجارية التي توجب إيجاد المطاعيم الموافقة لجميع أنواع الآتربة والمناخ مطعمة على أفضل الأصول .

انتخاب البراعم - يعتقد الكثيرون أن لانتخاب البراعم صلة وثيقة بالنسبة لقوة أشجار التفاح وكثرة إنتاجها . وقد استطاع علماء الزراعة أن يثبتوا أن أشجار التفاح لا تنقل صفة الإنتاج الخاصة ببعض أغصانها بواسطة البراعم (٤) لأن صفة الإنتاج ترجع فعلاً إلى عوامل عديدة متشابكة منها وراثية تتعلق بصفة إنتاج الصنف ومنها خارجية وهي الأكثر تأثيراً مثل ملائمة الصنف للبيئة والأصل ، وملائمة الأصل للتربة ، وطرق التعهد . إلا أنه لا يمكن أن تحدث أضرار تذكر إذا انتخبت البراعم من أشجار قوية غزيرة الإنتاج ، هذا مع العلم أن انتخاب البراعم سلاح يستعمله العلماء لاكتشاف أصناف جديدة تنمو من أغصان مشرة ظهرت عليها طفرات يرغب في درسها وتكثيرها .

انتخب البراعم من النمو السنوي الجديد واجتهد أن تأخذها من أواسط الشجرة الخارجية أو أطرافها السفلى لا كتمال نضجها ؛ لا تقطع القلم في موقع اتصاله مباشرة بالفرع لأن براعمه السفلية والطرفية تكون ضعيفة غير كاملة التكوين . انتبه أن لا ينقص قطر القلم عن أربعة مليمترات ولا يزيد على أكثر من ثمانية ، فالأقلام الضعيفة غير ملائمة وكذلك القوية جداً . اجمع أقلام كل صنف بمفرده واقطع البراعم الطرفية وحوامل الأوراق من وسطها وضم كل خمسين قلماً في حزمة واربطها وعلق بها يافطة خشبية صغيرة تحمل اسم الصنف . لف الحزم بالقماش المبتل واحفظها في مكان ظليل وبارد حتى موعد التطعيم . وفي أيام



(بك)

الشكل رقم ٣٦ - التطعيم الجسري : اذا تضرر
ساق الشجرة ورغب في تجديد حياتها يلجأ للتطعيم الجسري .
ازل القشرة الجافة عن الموضع المتضرر الى الخلايا النامية .
احفر مواقع الاقلام في اللحاء (القشرة) وجهر الاقلام
بالطول الضروري وابر جانب كل من طرفيها كما
في الشكل (١) والصقها في مواضعها مستملاً السامير
الصغيرة كما في الشكل (٢) . اطل جميع الاقلام بمادة
لزجة كما في الشكل (٣) .

الشتاء يمكن حفظ الاقلام في البراد او الرمل البليل .

اعداد الاصول للتطعيم - يفضل تطعيم الاصول النامية بعد نبتتها من البذور بسنتين في المشتل . يجب ري المشتل قبل التطعيم بأسبوع واحد لتشجيع جريان العصارة النباتية وتسهيل قشر اللحاء . وقبل التطعيم بيوم واحد يجب ازالة فروع الفرسة الى ارتفاع ٢٥ سم عن سطح الارض مع وجوب الحذر من القيام بهذا العمل قبل حلول اوان التطعيم بوقت طويل لئلا يلتصق اللحاء بالخشب ويعرقل عملية التطعيم .

ملاحظات عن التطعيم بالبرعم - اذا طعمت الاصول القوية فقط فقد تنتج اكبر المطاعم في آخر الموسم وتغزو في حجمها جميع رفاق عمرها المغروسة في البستان . ولذلك لا يحسن تطعيم الاصول التي يقل قطرها عن سنتيمتر واحد . كذلك ينصح باجراء عملية التطعيم في الجهة الشمالية من الاصل لوقاية البرعم من التعرض المباشر لاشعة الشمس المحرقة على ان يوضع الطعم على ارتفاع ١٥ - ٢٠ سم عن سطح الارض لانه يتضرر نتيجة تعرضه للحرارة الشديدة الناشئة عن قربها من سطح الارض في الاقاليم الدافئة . وبما انه من الضروري ابقاء ما لا يقل عن خمسة سنتيمترات من الاصل فوق التراب عند غرس المطعوم في البستان فهذا التطعيم العالي يساعد على تنفيذ هذه العملية .

يفضل البدء بربط الطعم من اسفل الى اعلى وذلك باستعمال اللقائف الاصطناعية المصنوعة من المطاط بدلاً من الرافيا فهي افضل منها لان ضغطها على الطعم متساو وطبيعي ، وهي تتسع مع نمو الساق المطرد ، ولا ضرورة لازالتها بعد بدء نمو البرعم لانها تتلف وتزول بانقضاء الحاجة اليها .

التطعيم المزدوج

كثيراً ما تصاب سوق بعض اصناف التفاح التجارية بامراض فطرية او طبيعية تضعف نموها وانتاجها ، فائقاء لهذه المضار لجأ اصحاب المخابز التجارية الى

تطعيم الاصل البذري بمطعوم من صنف معروف بمقاومته للمرض فيصبح هذا الأخير ساق الشجرة ويطعم عليه بعدئذ الصنف المطلوب تكثيره على ارتفاع معقول عن التربة . فالصنف كرايس كولدن يصاب بمرض تعفن الرقبة (Collar Rot) ولذلك يجب ان يطعم على ساق من الصنف ديليش . ويجب ان يطعم الصنف كرافنشتين على ساق الصنف روم بيوتي لتلافي عرض العصارة الحامضة (Sour Sap) المزمين في هذا النوع ؛ ولقد نجحت هذه العملية لكنها اقتضت التكاليف الكثيرة .

تعهد المطاعيم في المشتل - ان الغاية المنشودة من التعهد هي إيجاد مطاعيم قوية النمو سليمة من الامراض والحشرات لا يزيد عمرها عن سنة اعتباراً من تاريخ تطعيمها . وتوصلاً الى هذه الغاية وجب على صاحب المشتل ان يقوم بما يلي :
بعد مرور اثني عشر يوماً او اقل على التطعيم حل الرباط اذا كان من الرافيا وتبين حالة الطعم . فاذا كان التطعيم ربيعياً يجب ازالة اجزاء الشجرة فوق مركز الطعم تدريجياً ، اذ ان ازالة تلك الاجزاء دفعة واحدة تحدث هزة عنيفة في الاصل قد ينتج عنها موت الطعم لعدم تمكنه من تصريف كمية الغذاء التي تدفعها اليه الجذور وخاصة في الاتربة الطينية . اما اذا جرى التطعيم في الخريف فلا يمكن ازالة جميع الفروع الا في اواخر الشتاء التالي قبل بدء اندفاع العصارة بقليل .

وللمحافظة على رطوبة التربة واستفادة المطاعيم منها يجب تنظيفها من الاعشاب بعزقها عدة مرات اثناء الربيع والصيف ، وازالة كل نمو يظهر على الاصل تحت الطعم ، وري المطاعيم من اربع مرات الى خمس اثناء الصيف ؛ ومن الافضل التوقف عن سقي اشجار المنبت في اواخر شهر آب ليتمكن النمو الحضري من النضج قبل حلول فصل الشتاء والا تعرض لضرر بليغ في حالة هبوط صقيع

مبكر شديد الوطأة . لا تسقى المطاعيم بعد تطعيمها في الحريف اكثر من مرة واحدة لئلا تدفع البراعم الى النمو المتأخر فتتوت في الشتاء .

اعداد المطاعيم للبيع

على صاحب المشتل الراغب في اعداد اشجاره للبيع ان يتنبه الى ما يلي :
اولاً - الا يقلع المطاعيم من المنبت قبل بدء سقوط اوراقها ودخولها في طور الرقاد والاستراحة . كما ان من الجهل ابقاؤها في المنبت بدون قلع الى حين الزرع .

ثانياً - ان يجتهد برفع اكبر كمية ممكنة من الجذور مع المطعوم ، فمن الثابت ان لكمية الجذور تأثيراً مباشراً على حالة نمو المطعوم في البستان . ان ازالة الجذور او تخفيفها اما بالقلع الرديء او بالتقليم هو بمثابة عملية تقصير للشجرة . وافضل طريقة لقلع المطاعيم في المشتل التجارية هي جر محراث حاد ومعقوف على شكل U معد خصيصاً لهذا العمل تحت جذور المطاعيم في الاسراب . وهذه الطريقة لا تضمن اكبر كمية من الجذور فحسب بل هي اقل نفقة واسهل من القلع باليد والمعول .

ثالثاً - ازل الجذور المرضوضة وطهر الجذور بمحلول كبريتات النيكوتين بنسبة اثنين بالآلف وذلك بوضعها فيه فترة قصيرة .

رابعاً - احرص على ان تكون المطاعيم قوية النمو ، ناضجة الخشب ، ملساء القشرة ، سليمة من الأمراض والجروح ، وان لا تقل المسافة بين مجامع الجذور والطعم عن ٢٥ سم . وتفضل في جميع الحالات المطاعيم المطعمة بالبرعم في الحريف .

خامساً - بعد سقوط الأوراق في آخر الحريف اقتلع المطاعيم من المشتل واطرها في خنادق مجهزة سابقاً بالطول المناسب وبعرض ٥٠ سم وعمق ٣٠

سم قريبة بعضها من بعض على زاوية ٣٠ درجة ؛ رص التراب جيداً واسقها
إذا كان التراب جافاً .

سادساً - حافظ دوماً على اسم الصنف والاصل بوضع يافطة خشبية على
رأس الأسراب الجديدة .

سابعاً - لا تسمح بنقل المطاعيم من المشتل الى موقع الزرع بدون ان
تحافظ على رطوبة جذورها وذلك بوضع قليل من القش المبتل بين الجذور ولفها
بالخيش المرطب وربطها باحكام .

مراجع الباب السادس

- ١ ف. و. كاردنر وف. س. برادفورد و. ه. و. هووكر - مبادئ انتاج الثمار - كتاب - ١٩٣٩ .
- ٢ ي. س. اوختر و. ه. ب. تاب - زراعة اشجار البساتين والاثمار الصغيرة - كتاب - ١٩٣٧ .
- ٣ ج. ه. كورلي وف. س. هوليت - الطرق الحديثة لانتاج الثمار - كتاب - ١٩٤١ .
- ٤ و. ه. ثاندلر - بساتين الاشجار المتساقطة الاوراق - كتاب - ١٩٤٧ .
- ٥ ي. ب. هيدريك - تصنيف الثمار - كتاب - ١٩٢٥ .
- ٦ ج. و. ادريانس وف. ر. بريسون - تكتير النباتات الشجرية - كتاب سنة ١٩٣٩ .
- ٧ م. ج. كينس ول. م. مكوسن - تكتير النباتات - كتاب سنة ١٩٤٢ .
- ٨ ر. ج. كاردنر - كتاب الجيب للتطعيم - ١٩٤٩ .
- ٩ ل. ه. داي - اصول التفاح والسفرجل والكمثرى في كاليفورنيا . مجلة محطة التجارب الزراعية ، جامعة كاليفورنيا رقم ٧٠٠ ايار ١٩٤٧ .
- ١٠ ج. اموس و. ت. ن. هولبين النخ . - ابحاث في عدم التجانس بين الاصل والطعم - التقرير السنوي لمحطة الابحاث الزراعية ايت مولانج - انكلترا - ص ٨١ - ٩٩ سنة ١٩٣٥ .
- ١١ ر. ه. روبرتس - التطعيم الشقي والمزدوج في التفاح . مجلة محطة التجارب الزراعية - جامعة وسكونسن رقم ٤٣٢ سنة ١٩٣٦ .
- ١٢ ت. ج. تالبرت - تكتير النباتات بالبذور والعقل والترقيد والفسائل - مجلة محطة التجارب الزراعية - ولاية ميسوري رقم ١٩١ سنة ١٩٣٦ .
- ١٣ ر. ج. هاتون - ابحاث في اصول التفاح - مجلة علم الاثمار والاشجار مجلد ١٣ ص ٢٩٣ - ٣٥٠ سنة ١٩٣٥ .
- ١٤ ه. ب. تكي وك. د. بريس - كيفية نمو اصول مولانج التفاحية في المشتل - وقائع الجمعية الاميركية للعلوم الشجرية مجلد ٣٦ ص ١١٣ - ١١٥ سنة ١٩٣٩ .
- ١٥ ج. ك. ارجيل - مراجعة الابحاث المتعلقة بعدم التجانس بين الاصول والطعم في الاشجار المثمرة - مجلة المجمع الامبراطوري لانتاج الثمار - محطة ايت مولانج للتجارب الزراعية - كنت - انكلترا - الرسالة العلمية رقم ٩ ص ١ - ١١٥ سنة ١٩٣٩ .
- ١٦ ج. ب. فان اسلتين - تصنيف شجرة التفاح - وقائع الجمعية الاميركية للعلوم الشجرية سنة ١٩٣٠ .

- ١٧ ف. و. الن - مراسلات خاصة مع المؤلف سنة ١٩٤٨ .
- ١٨ ر. ي . بينز - مرض فيتوفتورا او مرض الرقة في ساق التفاح . مجلة الابحاث الزراعية مجلد ٥٩ ص ١٥٩ - ١٨٤ سنة ١٩٣٩ .
- ١٩ ف. ي. كاردنر - التبييض وسيلة لانبات الجذور على عقل التفاح - وقائع الجمعية الاميركية للعلوم الشجرية مجلد ٣٤ ص ٣٢٣ - ٣٢٩ - سنة ١٩٣٧ .
- ٢٠ اي. سي. هوط - ابحاث في تنضيد بذور الاشجار المثمرة - مجلة محطة التجارب الزراعية - ولاية مريلند رقم ٤٢٠ سنة ١٩٣٨ .

الباب السابع

وقاية اشجار التفاح وثمارها

يصعب تقدير الاضرار الناجمة سنوياً عن فتك الحشرات والامراض الزراعية باشجار التفاح وثمارها ولا شك انها تربو على ملايين الليرات في بلاد الشرق الادنى وحده ، ويمكن مضاعفتها باستمرار اهمال المزارع بها والمسؤولين عنها . وما لا يحتمل الشك ايضاً ان نفقات التدابير الوقائية الضرورية للمحافظة على سلامة هذا المحصول تساوي جزءاً يسيراً من ثمنه والا لما امكن اتخاذ هذه القاعدة كأساس عالمي لاتقاء شر هجوم الآفات الطبيعية المتواصل ، ولا تستسلم الفلاح للباس بسبب خسائره الفادحة .

تنتج اضرار اشجار التفاح وثمارها من فتك الحشرات والامراض والحيوانات والاعراض الغذائية والطبيعية وستبحث جميعها باسهاب في الفصول التالية . ومع ان العلم لم يتوصل بعد الى ايجاد الطرق والادوية الوافية المجدية للقضاء على الآفات الزراعية قضاءً مبرماً فلا بأس ان نشرح اهمها ونشير الى احدث اساليب الوقاية للملافة الحسائر الناتجة منها لان كثيراً من المسؤولين في فشل الاعمال الوقائية يعود الى جهل المزارع كيفية تنفيذ التعليمات التي يوجهها اليه المسؤولون لحداثة عهده بتعهد اشجار التفاح وثمارها .

الفصل السادس والعشرون

الحشرات الضارة بأشجار التفاح وثمارها

لا نستطيع ان نفي هذا الموضوع حقه هنا لاتساعه وغزاره مواده ولذلك سنقصر البحث على اهم الحشرات التي تعتري التفاح ؛ فعلى الراغب في الحصول على تفاصيل اوسع ان يراجع المؤلفات العديدة التي وضعها رجال الاختصاص في هذا القليل . ان اهم ما يلفت نظر المزارع بالنسبة لهذه الحشرات اربعة امور : كثرتها ، وتخصصها ، وكيفية تكاثرها وتطورها ، وكيفية احداثها الاضرار في اجزاء الشجرة .

عدد الحشرات التي تصيب اشجار التفاح - يصعب تقدير عدد انواع هذه الحشرات بالدقة انما يعتقد انها تربو على خمسة وثمانين صنفاً ولا يقل عدد الموجود منها في لبنان (١) والتي جرى وصفها والتثبت منها عن خمسين صنفاً . ولا يمكن اعتبار هذا العدد كاملاً لانه لم يجز التعرف الى البعض القليل منها ، كما ان هناك اختلافاً بالرأي على وجود البعض الآخر . وتجد في الجدول العاشر قائمة باهم الحشرات التي تعتري اشجار التفاح وثمارها في لبنان .

تخصص الحشرات في عملها - قد تصيب هذه الحشرات جزءاً دون الآخر ، فمنها ما يختص بالساق والاغصان ، ومنها ما يصيب الاوراق ، ومنها ما يتلف

الثآليل ، ومنها ما يتطفل على جميع الاجزاء دون تمييز مما يجعل من العسير جداً حصر المكافحة بجزء خاص من الشجرة .

تكاثرها وتطورها - تتطور اكثر الحشرات في تغير شكلها وحجمها وتركيبها كما تتغير عاداتها وطبائع نموها في اربعة ادوار هي : البيضة وتنقف في الاحوال الطبيعية وتخرج منها اليرقة (الدودة) ويعتبر هذا اخطر ادوار الحشرة فهي التي تلتهم اجزاء الشجرة لتقتات منها ؛ ومتى بلغت هذه اليرقة تدخل دور العذراء فتمتنع عن الاكل وتغلف نفسها بالشرقة وتحول في داخلها الى خنفساء او فواشة فتخرج من الشرقة لتضع البيضة وتعيد سيرتها . ومع ان اكثر هذه الحشرات تستكمل ادوار تطورها في عام واحد او اكثر فان بعضها يتم دورين او ثلاثة ادوار او اكثر في العام الواحد اذا كانت الظروف ملائمة لنموها وبذلك يصبح ضررها بالغاً جداً والوقاية منها صعبة كما هي الحال في حشرة دودة ثمار التفاح . ويستطيع بعض هذه الحشرات ان يتكاثر دون ان يمر بجميع هذه الاطوار اي انه يتكاثر عذرياً كما هي الحال في اكثر انواع المن فهي شديدة الفتك ولا تجدي في قمعها مكافحة غير منتظمة اذ لا يمكن حصر المكافحة في موعد معين .

كيفية احداث الاضرار في الاشجار والثآليل - يتوقف نوع الضرر الذي تصاب به الاشجار على كيفية تركيب فم الحشرة . فمن الحشرات ما لها فم قارض تأكل بواسطته المادة الخضراء او الاوراق او لب الثآليل او الحشب ويتوقف ذلك على نوع الحشرة . وللبعض الحشرات الاخرى فم ماص فيه انبوبة او ما شابه ذلك تمر في داخلها السوائل ، ومنه امشكال متنوعة تستطيع بواسطتها الحشرات امتصاص العصارة الخلوية من قشرة الساق او الاغصان او الثآليل او

الجدول العاشر - اساء احم الحشرات التي تعتري اشجار التفاح في لبنان (١) و (٥)

الاسم العربي	الاسم اللاتيني	جزء الشجرة المصاب	عدد الاجيال	لمدى انتشار الحشرة واضرارها
حفار ساق التفاح	<i>Zeuzera pyrina</i> , L.	الساق والاعضاء	١	واسع جداً وفادح
المن القطني	<i>Eriosoma lanigera</i> , Hausm.	»	كثيرة	واسع جداً وفادح
الصرصور المصري	<i>Anacridium aegyptiacum</i> , L.	»	?	متوسط
حفار الجنود	<i>Capnodis tenebrionis</i> , L.	الجنود	١	عالي قليل الضرر
صندل اللوز الحرشفي	<i>Dilobea caeruleocephala</i> , L.	الاوراق	١	واسع وفادح احياناً
قارضة الاوراق	<i>Argyroproctae variegana</i> , Hub.	»	١	واسع جداً وفادح احياناً
ثاقبة الاوراق	<i>Lyonetia clerkella</i> , L.	»	١	واسع جداً وفادح
ساتورنيا	<i>Saturnia pyri</i> , L.	»	١	واسع جداً وفادح
برغوث التفاح	<i>Rhamphus pulicarius</i> , Hbst.	»	١	واسع جداً وفادح
الدودة الساجية	<i>Hyponomeuta malinellus</i> , F.	»	١	واسع وفادح
دودة اوراق الكمرز	<i>Eriocampoides limacina</i> , Konow	»	٢	واسع في الجبال
المن الاخضر	<i>Aphid pomi</i> , de Geer	الاوراق والاعضاء	كثيرة	واسع جداً وفادح
بق التفاح	<i>Heterocordylus malinus</i> , Reuter.	الاوراق والثمار	?	واسع وفادح
دودة ثمر التفاح	<i>Cydia pomonella</i> , Stgr.	الثمار	١ + ٣	واسع جداً وفادح جداً
ذبابه ثمار البحر المتوسط	<i>Ceratitidis capitata</i> , L.	»	١ + ٢	عمود وقليل في التفاح
ريشيت	<i>Rhynchites ruber</i> , Faim	»	١	واسع وفادح احياناً
ثاقبة البراعم الزهرية	<i>Anthonomus pomorum</i> , L.	البراعم	١	خار في بعض المواقع
ايكوميت	<i>Epicometis squallides</i> , L.	الازهار	١	واسع وفادح وحياناً
توتيريس	<i>Tenuithrips inconsequens</i> , Uz.	»	١	واسع جداً قليل الضرر
الكمرس الابيض	<i>Aspidiotus hcdarae</i> , Vallot	جميع الاجزاء	٤	واسع وفادح احياناً
حشرة الزيتون القشرية	<i>Parlatoria oleae</i> , Ldgr,	»	٤	واسع وفادح احياناً
قشرة سان جوزي	<i>Aspidiotus perniciosus</i> , Comst.	»	٤	عمود وفادح احياناً
				تسرع بسرعة

الازهار . وقد يأتي الضرر في بعض الحشرات الاخرى من طبائع وضعها البيض بما يوحي ضرورة وضع منهاج للوقاية الجماعية .
وقد رأينا ان نصف بعض الحشرات الهامة لتعريف المزارع الى طبائع غوها وطرق تكاثرها واحداثها الاضرار لتقدير اهمية استخدام الدقة في تنفيذ تفاصيل اعمال الوقاية الجماعية .

المن

(*Aphidae*)

ان حشرة المن اشتهر من ان تُعرف ، فهي متعددة الأنواع متباينة الاضرار ، واهمها بالنسبة لشجرة التفاح في الشرق الادنى ثلاثة انواع : ١ - المن الاخضر (*Anuraphis roseus*, Baker) و ٢ - المن الوردي (*Aphid pomi*, de Geer) و ٣ - المن القطني (*Eriosoma lanigera*, Hausm.) . تهاجم هذه الانواع الثلاثة الاوراق والاعصان والبراعم وتمتص عصارتها وتحدث فيها اضراراً فادحة وتضعف نمو الشجرة كثيراً .

يقضي النوعان الاول والثاني الشتاء في دور البيضة ، وهي سوداء لامعة يمكن مشاهدتها على الاعصان والفروع بالقرب من البراعم وفي الشقوق على الساق تحت القشرة . وقبل تفتح البراعم في الربيع تنقف البيوض وتخرج منها اناث غير مجنحة لونها اما اخضر او احمر زاه تبعاً لنوع الحشرة ؛ ومن شأن هذه ان تجعد الاوراق وتحتبىء داخل التجاعيد وتمتص العصارة وتعطل الاوراق عن القيام بوظائفها . تبدأ هذه الحشرات بعد اسبوع بالتكاثر العذري او البكري دون ان تمر في دور البيضة وتضع الواحدة منها من ثلاث الى اربع حشرات بمائلة لها يومياً في الاحوال الملائمة ، وبعد بلوغ هذه الحشرات الجديدة اسبوعاً من العمر تبدأ بالتكاثر ايضاً ، وهكذا يستمر التناسل على هذا المنوال طيلة ايام

الربيع والصيف . وهذا هو منشأ صعوبة مكافحة هذه الحشرة السريعة التكاثر المتعددة الاجيال في موسم واحد . فاذا صدف ولم يغطّ العلاج عدداً قليلاً منها مخبئاً في تجاعيد الاوراق لعدم الدقة في الرش يتكاثر بعد قليل فيروغم المزارع على اعادة الكرة عليه مراراً وتكراراً لمقاومته . وقد تضع هذه الحشرات في اواخر الصيف بيوضها على اجزاء الشجرة المستترة استعداداً للشتاء .

اما المن القطني فله سيرة تختلف قليلاً عن شريكه ، فأينما تشاهد خيوطاً شمعية قطنية بيضاء متجمعة على الاغصان يمكن التأكيد ان حشرة المن القطني البنفسجية اللون الصغيرة الحجم تتجمع بوفرة تحته منهكة في امتصاص العصارة من الانسجة الغضة . في العالم اصناف متنوعة من هذه الحشرة تختلف عاداتها وطرق تكاثرها ومعيشتها تبعاً للمناخ والموقع . فمنه الاصناف المتكاثرة دوراً بالبيوض وآخر عذرياً ، وتتمكن الحشرات المجنحة منها من الانتقال بسهولة والهبوط الى اشجار الدرزن (*Ulmus*) في الشتاء ؛ ومنها الاصناف التي تتكاثر عذرياً سنوات عديدة متتالية وهي غير مجنحة وقد تبيض في خريف احدى السنين وتنقف البيوض عن اصناف مجنحة احياناً . اما في الشرق الادنى فان الصنف الموجود قد ينتج حشرات مجنحة من بيوض مرة واحدة في السنة وذلك في الحريف ، انما ما خلا ذلك فهو من الاصناف غير المجنحة التي يمكنها التكاثر اعواماً عديدة بدون اخصاب والعيش طوال ايام حياتها على شجرة التفاح (٣) . واليك سيرة حياتها : تبدأ هذه الحشرات بالهجرة في شهري ايلول وتشرين الثاني من اعالي الشجرة الى جذورها في التربة وخاصة في المواسم الكثيرة البرودة ، ويبقى القليل منها على اعالي الاشجار مخبئاً تحت القشور وفي الشقوق والجروح غير المندملة وذلك في المواقع المنخفضة الدافئة . اما ما يهجر الى التربة فيلجأ الى الجذور حيث يقات من عصارته فيثخنها جراحاً ويحدث فيها تورماً

وانتفاخات تشبه الدرن فتعطل الجذور عن القيام بعملها الطبيعي . ولا تتأذى هذه الحشرات من البرد وهي في التربة الا اذا هبطت الحرارة عن ثلاث درجات مئوية تحت الصفر بالقرب من الجذور - وهذا نادر الحدوث - وهي تفضل التربة الثقيلة على التربة الخفيفة لايوائها (٤). وبافترا ب الربيع في شهر آذار يبدأ بعضها هجرته الموسمية الى اعالي الاشجار حيث تبدأ تقتات بالاغصان الغضة وبذلك تقضي احياناً على الاشجار الحديثة . وتشكأثر في اعالي الشجرة تكأثرأ عذرياً في الربيع والصيف ويمكنها ان تلد معدل سبع حشرات في اليوم الواحد متى بلغ عمرها خمسة عشر يوماً . وعلى هذا يمكن ان يظهر اثناء الصيف لا اقل من عشرة اجيال اذا لامت الظروف نموها . لكن تكأثرها ينقص غالباً اثناء ايام الصيف الحارة اذا ارتفعت الحرارة اكثر من ٣٧ درجة مئوية ، وتعود الى التكاثر بسرعة في ايلول وتبدأ عندئذ هجرة بعض الصغار الى الجذور . ومن ذلك يتبين انه قد توجد الحشرة في جميع الفصول على اعالي الشجرة وعلى الجذور بنسب متفاوتة تبعاً للاحوال الجوية وهذا بما يضاعف اذاها .

دودة ثمر التفاح

(*Cydia pomonella*, ssp. *putaminana*, Stgr.)

تصيب هذه الحشرة ثمار التفاح بافدح الحسائر في جميع انحاء العالم وخاصة في المناطق الدافئة حيث يتكون منها عدة اجيال . ويمكن التعرف الى الاصابة بوجود ثقب اسود جاف في الثمرة لا يخلو احياناً من بعض نفايات الدودة ، كما توجد هذه الاصابة غالباً حول الحوض في الايام الاولى ، وباشتداد الاصابة يمكن مشاهدة هذه الثقوب في كل مكان من سطح الثمرة . واذا فتح داخلها تشاهد الانفاق الكبيرة التي حفرتها اليرقة .

تبيت هذه الحشرة في فصل الشتاء داخل شرنقة متينة في دور اليرقة ؛ وقد

توجد الشرنقة في شقوق القشرة او في التربة تحت الاشجار؛ وتتحول في اواخر الشتاء الى عذراء ومن ثم الى فراشة في اوائل الربيع وغالباً بعد بدء سقوط التويجات باسبوع واحد . ولا يمضي اكثر من خمسة ايام على الفراشة حتى تبدأ بوضع بيوضها على سطح الاوراق ، والقليل منها على الفروع والثمار . وباستطاعة الفراشة الواحدة ان تبيض معدل اربعين بيضة (٢) . ويختلف موعد ظهور الفراشات كثيراً فلا يمكن حصر مدة بيضها اذ قد يمتد ذلك اسبوعين بعد سقوط التويجات سقوطاً كاملاً. تنقف البيوض بمدة لا تتجاوز عشرة ايام وتخرج منها اليرقات القارضة التي تقتات اما بالاوراق او تسارع الى الثمار الحديثة فتدخلها من الحوض عند التويجات لان الثمار تكون حينئذ مرتفعة الى الاعلى ؛ وحياناً تدخل اليرقات بالقرب من الفجوة ، او حيث تلتقي ثمرتان ، او حيث تلمس الاوراق الثمار كأن اليرقة تبحث عن موقع ظليل . تنقب اليرقة الثمرة الى جوفها ولا تخرج منه قبل مرور ثلاثة اسابيع حين تشاهد خارجة من الثمرة ولونها ابيض يميل الى الاحمر الزاهي ورأسها اسود قائم وطولها يتراوح بين خمسة عشر وعشرين مليمترآ . وتسير هذه اليرقة حالاً الى شق في الشجرة ، او ثقب في التراب لتصنع شرنقتها . وبعد خمسة عشر يوماً قد تخرج ثانية على شكل فراشة وتبيض بيوض الجيل الثاني . وهكذا قد تعيد سيرتها ثلاثة او اربعة اجيال متتالية في الصيف الواحد في المواقع المنخفضة ، ومن جيلين الى ثلاثة في المواقع المتوسطة الارتفاع ، وجيلين في المواقع المرتفعة جداً . وهذا الامر يجعلها اكثر الحشرات فتكاً بثمار التفاح واصعبها مقاومة (٢) .

الخنفساء ثاقبة البراعم الزهوية

(*Anthonomus pomorum*, L.)

يندر ان تشاهد هذه الحشرة الا في موسم الازهار وهي تحدث فيها اضراراً لا يستهان بها احياناً اذ قد تثقب البراعم لتقتات بها او تضع فيها بيوضها ، وقد تتلف الاسدية والمتكات فتعطل اخصاب الازهار (الشكل رقم ٣٧) . يتراوح طولها من ٥ - ١١ مليمتراً ولونها رمادي او سنجابي وتتميز من منقارها الطويل الذي بواسطته تثقب البراعم . تقضي الشتاء في دور الحشرة الكاملة مختبئة بين قشور الاشجار والاماكن الجافة اما منفردة او مزدوجة وهي حينئذ غير ضارة . تخرج من مكمنها في اواخر الشتاء في الساعات الدافئة من النهار فتطير من مكان الى آخر وتتعلق بالفروع الصغيرة وتبدأ ثقب البراعم واكل اجزاء الازهار بعد تفتحها (٩) . وبعد الاخصاب تضع الاناث بيضة واحدة كل يوم وذلك اما في البراعم او المتكات او في اسفل التويجات . وبعد خمسة ايام تنقف البيوض وتخرج اليرقات لتقتات باجزاء الزهرة، ويتراوح حجم اليرقة بين ٨ - ١١ مليمتراً ، وبعد قليل تصنع لها شرنقة سوداء ، وفي غضون ثمانية ايام تصبح فراشة كثيرة الحركة ، وفجأة تختفي في الصيف والحريف والشتاء الى ان تظهر في الربيع مرة اخرى .

حفار ساق التفاح

(*Zeuzera pyrina*, L.)

هناك ثلاثة أنواع خطيرة من حفار الساق تهاجم أشجار التفاح، ولا يوجد منها في الشرق الأدنى سوى هذا النوع الذي يعتبر اقلها خطراً . اينما تشاهد نفايات من النشارة الناعمة مجبولة بسائل أحمر باهت حديثة التكوين ولينة او جافة على



الشكل رقم ٣٧ - الخنفساء ثاقبة البراعم
الزهرية (الى اليسار) عشرة اضعاف
حجمها الطبيعي .



(الى اليمين) تظهر الخنفساء في موعد افتتاح البراعم
الزهرية فتقربها وتضع بيوضها داخلها .



(الى اليسار) تنغف البيوض عن يرقات
تقتات من اجزاء الزهرة فتتلفها ثم تتحول
الى عذراء ثم تميد سيرتها كحشرة فتختفي
الى ما قبل موعد الازهار في الموسم التالي .

(دليار)

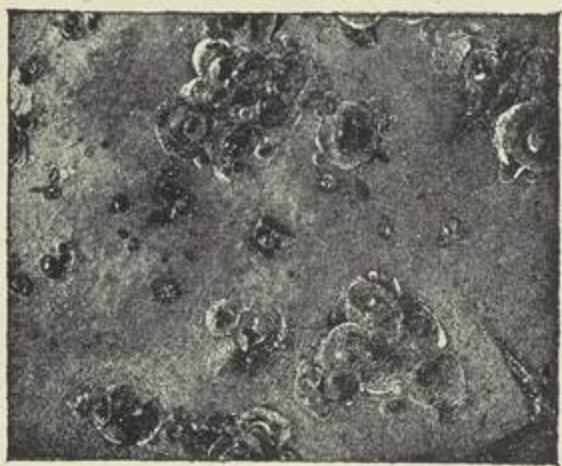
الاغصان او الساق او على سطح الأرض بالقرب من الساق يتأكد لك ان حشرة حفار الساق موجودة داخل نفق في الساق او احد الفروع او الاغصان في موضع قريب من النفايات . اذا اخرجت الحشرة تشاهد يرقة متوسطة الحجم لونها اصفر ، جلدها منقط بالاسود ، ورأسها كبير لامع . ان ضررها ينتج من قطع الطبقة المولدة في عدة أماكن فتشل حركة الغذاء وتضعف قوة الاغصان بتجويها فتتكسر لتقل الثمار .

تظهر هذه الحشرة في دور الفراشة مرة كل سنة وذلك في شهر آب او ايلول وتبيض مئات البيوض على الشجرة ، وتنقف البيوض بعد قليل وتخرج منها اليرقات التي تختبئ تحت القشرة أو في الجروح . وفي الربيع (آذار او نيسان) تبدأ بتقّب الاغصان او الفروع او الساق افقياً أولاً الى مسافة قصيرة جداً في الحشْب ، ثم تتجه في حفرها مسافة سنتيمترين الى أسفل أو خلف وتغير اتجاهها وتعود فتسير الى الاعلى أو الى الامام في مجراها الطبيعي فتقتات بعصارة الحشْب ، وتعيد سيرتها في الحريف . واذا أهمل المزارع أشجاره تتمكن هذه الحشرة من نخرها واضعافها او القضاء عليها .

الحشرات القشرية

هناك أربعة أنواع هامة من الحشرات القشرية التي تعتري أشجار التفاح :

١ - حشرة الكرمس الأبيض (*Aspidiotus hederæ, Vallot*) ٢ - حشرة الزيتون القشرية (*Parlatoria oleæ, Ldgr*) ٣ - حشرة اوسترافورمس (*Aspidiotus ostreæformis, Curtis*) وتكثر جميعها في لبنان و٤ - حشرة سان جوزي القشرية (*Aspidiotus perniciosus, Comst*) الفتاكة التي لم يثبت وجودها رسمياً بعد الا ان البعض يعتقد انها دخلت البلاد وهي تعمل في بعض المناطق منها . تعتري هذه الحشرات القشرية جميع أجزاء الشجرة وأحياناً الثمار ، وهي



(الن)

الشكل رقم ٣٨ - تختبئ حشرات سان جوزي القشرية تحت هذه القشور الشمعية . لاحظ ان وسط هذه القشور أشبه بشكل القمع وهذا يسهل تمييزها عن غيرها من الحشرات القشرية .



(اندريس)

الشكل رقم ٣٩ - بيوض العنكبوت الاحمر الاوروي مشكوكه كالحرز في صفوف متراسة تكاد تحجب جميع اجزاء القشرة . تنقف هذه البيوض وتخرج منها آلاف من يرقات العناكب الضارة .

تمتص الغذاء من الانسجة، فاذا اشتدت الاصابة يضعف نمو الاشجار وتنشوء الثمار . ولهذه الحشرات أربعة أطوار كاملة؛ وتميز عن سائر الحشرات بان اليرقة تستقر على جزء من الشجرة وتبدأ بافراز مادة شمعية صلبة تغطي نفسها بها ويختلف لونها تبعاً للطور الذي يجتازه الحشرة ، وهناك تتطور الى عذراء، وفي الدور الرابع يتغير لونها تبعاً لنوع الحشرة .

تميز حشرة سان جوزي القشرية (برنشوزا) بغطاء شمعي مستدير في وسطه نقطة أشبه بالقمع (الشكل رقم ٣٨) ولا يتجاوز حجم القشرة رأس الدبوس الصغير ولونها غالباً رمادي او رمادي ضارب الى البني . فالحشرات التي تنجو من عوادي الشتاء تبدأ بامتصاص العصارة في شهر نيسان، وبعد اخصاب الاناث تستمر في النمو وتلد (لا تبيض) بعد شهر الجليل الاول من الحشرات القشرية الصفراء التي قد يبلغ عددها أربعماية حشرة من الانثى الواحدة؛ ثم بتطورها يتغير لونها الى أبيض فرمادي . وبانتهاء الشهر الاول يمكن اخصاب الحشرات الحديثة وتبدأ بالتكاثر كسابقتها . وهكذا فقد توجد اربعة اجيال احبائاً في مواسم الربيع والصيف والخريف مما يجعلها اربح حشرة تعتري اشجار التفاح وثمارها . الا انه يجب ان لا يحدث التباس بينها وبين حشرة الكرمس الابيض المشابهة لها والموجودة بوفرة في البلاد . وحيث يشبه بوجود حشرة سان جوزي يجب اعلام المسؤولين والاختصاصيين لاتخاذ التدابير الوقائية المستعجلة .

الحيوانات الضارة باشجار التفاح

تسبب الحيوانات على مختلف انواعها واحجامها اضراراً باشجار التفاح لا يستهان بها وذلك في مواقع واقاليم واثربة خاصة ، وهناك نوعان من هذه الحيوانات كثيراً ما يذكران خطأ مع الحشرات لانها قريباً الشبه بها ويعرف احدهما بالديدان الثعبانية والآخر بالعناكب .

أما الديدان الثعبانية (*Heterodera radicola*, Greef) فتقتات من جذور الاشجار وخاصة في التربة الثقيلة والرديئة الانصراف وفي المناطق الدافئة مسببة انتفاخها او تعقدها او تدرتها. وهذه الديدان صغيرة لا ترى بالعين المجردة، وهي مستطيلة اشبه بالحيوط الدقيقة وتشابه الحشرات في اطوار غوها انما هي ادنى منها تركيباً . تقضي فصل الشتاء في طور البيضة في التربة ، وفي الربيع تنقف البيوض وتخرج منها الديدان وتدخل الجذور فتقتات من عصارتها وكثيراً ما تعطلها. وبعد اخصاب الاناث بقليل تبدأ بوضع البيوض بمعدل عشر في اليوم الواحد ، وتنقف هذه البيوض بانقضاء بضعة اسابيع ؛ وهكذا يمكن انتاج اجيال متعددة في الصيف الواحد وكثيراً ما يتعدى عددها اثني عشر جيلاً في المواقع المنخفضة الدافئة .

أما العناكب فمتعددة، والنوع الضار بأشجار التفاح يعرف باسم العنكبوت الاحمر الاوروبي (*Paratetranychus pilosus*, Can & Fanz) وهو يقضي الشتاء في دور البيضة على سطح الاغصان الاسفل وفي الشقوق او ثنيات الدوابر الشرية وفي المواقع الحشنة على اللحاء . وبيوضه صغيرة مستديرة حمراء اللون تبدو كالحرز الصغير مشكوك في صفوف متراصة (الشكل رقم ٣٩) . يبدأ نقف البيوض عند بدء تفتح البزاعم الزهرية ويكتمل بعد سقوط آخر التويجات . ترحف بعدئذ العناكب الصغيرة الى الاوراق فتثقب بشرتها السفلى وتمتص العصارة . ولا يمر اكثر من اسبوعين حتى تبدأ العناكب الجديدة وضع بيوض الجيل الثاني وتستمر هكذا طوال ١٥ يوماً واضحة بضع بيوض يومياً . ويشجع المناخ الدافئ الجاف تكاثرها حتى انه يمكن مشاهدتها في اول حزيران في جميع الاطوار في موقع واحد ؛ وقد يظهر لها ستة اجيال في العام الواحد ولذلك تصبح خطرة جداً اذا لم تتلف بيوضها كلياً وهي راقدة في الشتاء . وكثيراً ما

تتضرر اشجار التفاح وثمارها من العنكبوت البني (*Bryobia praetiosa*, Koch) .
ومن الحيوانات الضارة التي تفتك بسوق وجذور أشجار التفاح في المواقع
النائية فأر الحقل والارانب البرية والحلّد .

يلاحظ عدم ذكر شيء عن التدابير الوقائية وذلك لانه خصص فصل لبحثها
لان منها تدابير افرادية ومنها جماعية . ويكفي ما ذكر عن كيفية نمو الحشرات
وطرق تطورها وتكاثرها ليدرك القارئ صعوبة مقاومتها وتقدير ضرورة التدقيق في
تطبيق اساليب الوقاية وخاصة في اوقات ظهور اليرقات ورشها بالمحاليل والنسب
المفروضة بدقة متناهية .

الفصل السابع والعشرون

امراض اشجار التفاح وثمارها

لا يعدو عدد الامراض التي تعتري اشجار التفاح خمسة وعشرين مرضاً جلها موجود في لبنان وقد ذكرت اسماء اهمها في الجدول الحادي عشر. والاشجار المريضة يسهل تمييزها احياناً اذ يتغير لونها اذا اشتد عليها المرض فتظهر اجزاؤها بالوان مختلفة تبعاً لنوع المرض فهي اما بيضاء او رمادية او برتقالية او حمراء او سوداء . كما يميز المرض ايضاً من ثقب الاوراق او ذبولها او جفافها ، او تشقق القشرة على الساق او الاغصان او خروج العصارة منها او من تعفن الثمار او تهريئها او جفافها .

وسبب الامراض نوعان من النباتات الدقيقة البسيطة التركيب التي لا يمكنها تجهيز غذائها بواسطة الاوراق الخضراء بل تعتمد على الاشجار للحصول على قوتها اذ ليس لها سوق او اوراق او اغصان او جذور بالمعنى المألوف. يُعرف النوع الاول بالامراض الطفيلية (بكتيريا) المسببة عن نباتات دقيقة لا تُرى بالعين المجردة مكونة من خلية واحدة فقط ولا تختلف اشكالها والوانها وطرق تكاثرها كثيراً عن الامراض التي تعتري الانسان. وهي تدخل الاشجار من الجروح او ثغرات الأوراق او ثقب القشرة وتتكاثر بالانقسام البسيط فتصبح الخلية خليتين ، فاذا كانت ظروف النمو ملائمة فلا يمكن متابعة سرعة تكاثرها وانتشارها؛ وهي

الجدول الحادي عشر - اسماء امراض اشجار التفاح الموجودة في لبنان

انتشار المرض	جزء الشجرة المصاب	نوع المرض	الاسم اللاتيني	الاسم العربي
واسع جداً	الجنود	فطري	<i>Rosellinia necatrix</i> , Berl.	عفن الجنود (الحالوط)
واسع	الساقي والاعضان	»	<i>Nectria galligena</i> , Bres.	مرض القرحة
خفيف	»	»	<i>Phomopsis mali</i> , Roberts	فوموبسيس
خفيف	الاوراق	»	<i>Sphaeropsis malorum</i> , Peck	التبقع الاسمر
خفيف	»	»	<i>Glomirella cingulata</i> , Sp. & von S.	مرض العفن الفطري
واسع جداً في البراد	التار	»	<i>Penicillium expansum</i> , Link.	العفن الازرق
واسع جداً	جميع الاجزاء	»	<i>Podosphaera leucotricha</i> , Salm.	رمد التفاح
»	»	»	<i>Phyllosticta solitaria</i> , E. E.	اللطخة الفطرية
متوسط	»	»	<i>Venturia inequalis</i> , Wint.	مرض التبقع
خفيف	»	»	<i>Gymnosporangium libocedri</i> , Diet	مرض الصدا
متوسط	»	بكتيري	<i>Bacterium tumefaciens</i> , Dg.	التورن التاجي
خفيف	»	»	<i>Bacillus amylovorus</i> , Trev.	اللثة النارية

تنتقل من مكان الى آخر بواسطة الآلات الموبوءة وأجزاء الاشجار المصابة او الطيور او الانسان .

ويعرف النوع الثاني بالامراض الفطرية ، وهي تختلف عن النوع الاول بتركيبها ونموها وطرق تكاثرها ؛ فاكثرها يشبه في تركيبه الخيوط الدقيقة المتشعبة ، وله دوران من الحياة يعرف الاول بالدور الحضري الذي ينمو فيه بارسال خيوطه المعروفة بالميسيليا (Mycelia) على سطح الجزء المصاب من الشجرة الى داخله لتقتات من عصارتها ؛ وتتكون في الدور الثاني الاجزاء التناسلية فتنتج البذور غير الملقحة (Spores) التي تتكاثر بواسطتها . وهذا النوع هو اكثر الامراض عدداً واشدها فتكاً باشجار التفاح وثمارها .

ومد التفاح (البياض الدقيقي)

(*Podosphaera leucotricha*, Salm)

ينتشر هذا المرض في اكثر اقاليم العالم حيث تُعرس اشجار التفاح ، وقل ان يخلو منه اقليم . وتشتد الاصابة به في الاقاليم او المواسم الكثيرة الرطوبة وخاصة حيث تعادل الحرارة ويتخلل الجو ضباب كثيف تتلوه انقشاعات متقطعة . يصيب هذا المرض الاوراق والفروع الحديثة والازهار واحياناً الثمار . تظهر اصابة الاوراق اولاً على شكل بقع بيضاء او رمادية صغيرة ، وبصفة خاصة على السطح السفلي . وما يلبث ان يكبر حجم هذه البقع الى ان تتصل بعضها ببعض وتكسو جميع الورقة التي سرعان ما تغطى « بالبذور » البيضاء فتطوى . وكثيراً ما يعتري المرض الفروع الحديثة التي يتغير لونها في اواسط الصيف من الابيض الى البني المغطى بالبذور السوداء (٨) فيوقف نموها ، او يمنع تكوين البواغم الزهرية عليها ، او يميتها . وتبدأ الاصابة على الازهار من بذور المرض التي تبيت في جوار البواغم الراقدة وتنطلق عند الازهار فينتشر

المرض ويسبب تعطيل الازهار او يمنع اخصابها .
ان هذا المرض خارجي ومفعوله محدود بالخلايا السطحية حيث يرسل خيوطه
المزودة باعضاء خاصة لامتصاص العصارة منها . ومع انه يصيب جميع اصناف
التفاح في الاقاليم والمواقع الرطبة الا ان الاصناف كرافنشتين ، واسوبس ،
وروم بيوتي ، وجوناثان ، واستيمن ، ويلونيوتن تتأثر به اكثر من غيرها .
اما الصنفان رد استراخان وواينساب فيبديان مناعة كبيرة ضده .

اللطخة الفطرية

(*Phyllosticta solitaria*, E. & E.)

يعتبر هذا المرض الفطري خطراً في الاقاليم الدافئة حيث ترتفع حرارة الجو
ورطوبته . وهو يصيب الاوراق والفروع الحديثة والثمار . ويميز من شكل
نموه الذي هو اشبه بالنجمة اذ ان الجزء الحضري منه ينمو من نقطة رئيسية
متشعباً في جميع الاتجاهات مكوناً نجمة سوداء بارزة لارتفاع البذور السوداء
عن سطح الموضع المصاب .

يبعث هذا الفطر في فصل الشتاء تحت القشور او الجروح او في الثمار المصابة
في الموسم السابق والتي أهمل التقاطها ، ويبدأ نموه مبكراً في الربيع فيكون
البذور في ميعاد سقوط التويجات . وهذا هو الدور الخطر اذ ان هذه البذور
تنبت وتتكاثر فتشوه الاوراق والثمار وتلفها . وهو واسع الانتشار في الشرق
الادنى وخاصة في لبنان .

مرض التبقع

(*Venturia inequalis*, Wint.)

ان هذا المرض واسع الانتشار جداً في الاقاليم الرطبة حيث تسقط الامطار
في فصلي الربيع والصيف وهو يسبب حينئذ اضراراً فادحة . ويختلف انتشاره
في لبنان تبعاً للمواسم والاحوال الجوية ؛ ومع انه لا يكون خطراً ، فقد



(دلبار)



الشكل رقم ٤٠ - مرض التبقع ضار في
المواقع الكثيرة الرطوبة صيفاً . يصيب الثمار
(الى اليمين اعلاه) فيشقق قشرتها او يشوهها
قتل : ويمتري الاوراق (الى اليسار اعلاه)
فيعطلها عن العمل : او يشقق قشرة الفروع
الثمارية الغضة ويتلف براعمها (الى اليسار) فيحول
دون انتاج الثمار .

ينتشر بكثرة في المواسم التي تتأخر فيها الامطار في فصل الربيع (٧) .

يصيب هذا المرض الاوراق والثمار والازهار والفروع الحديثة التكوين (الشكل رقم ٤٠) . ويتميز بظهوره على الاوراق بقعاً مستديرة بنية او رمادية اللون في اول الامر ثم تتغير هذه البقع تدريجياً الى لون قاتم جداً . وقد ينتفخ الجزء المصاب ويجف ويسقط تاركاً على الاوراق فراغات مستديرة ، وباستداده تسقط الاوراق وتنخفض مقدرة الاشجار على انتاج الغذاء فتضعف . ولا يختلف شكل المرض على الثمار سوى انه يسهل تمييزه لانه يكون سطحاً مستديراً ناعماً مخملياً ؛ واذا اشتدت الاصابة تنشق القشرة ويصبح لونها أسود يحيط به طوق أبيض هو أطراف القشرة المصابة . ان هذا المرض لا يسبب عفناً او خمومة في الثمار . أما اذا أصاب الازهار أو أعناق الثمار غير المخصبة فيمنع اخصابها أو يسبب سقوطها كما انه يقصر مدة تبريد الثمار البالغة لانه يسبب فقد الماء منها فسرعان ما تذبل .

ينمو هذا المرض على مرحلتين ، الاولى في الصيف ويكون فيها طفيلياً اي انه يقتات من الاجزاء الحية النامية ، وفي الخريف يسقط مع الاوراق ويدخل المرحلة الثانية فيقتات من الاجزاء الميتة . وهو ذو مناعة كبيرة ضد الصقيع ويمكنه بدء نموه حتى اذا تدنت الحرارة الى درجة واحدة مئوية فوق الصفر . ينشر بذوره في الربيع قبل الازهار بقليل ، فاذا كانت الاحوال ملائمة لانباتها تصاب الازهار وأعناقها بأفدح الحسائر وقد تسقط ؛ واذا استمر هطول الامطار المتأخرة يستمر انتشار المرض ، والا فانه يتوقف الى حين ارتفاع الرطوبة مرة اخرى .

عفن الجذور (الخالوط)

(*Rosellinia necatrix*, Berl.)

ينتشر هذا المرض على جذور الاشجار الحديثة وخاصة المغروسة عميقاً في التربة الثقيلة الرطبة او حيث تكثر مياه الري الاسبوعي . وأكثر ما يلفت الانتباه اليه في أواخر الشتاء حين تبدأ الأشجار بالنمو فان كثيراً منها يدفع براعمه فتفتتح ثم تذبل فجأة وتجف الاوراق وتسقط . فاذا ازيل التراب بتؤدة عن الساق والجذور ظهرت انها مصابة بعفن أبيض . واذا ازيل اللحاء عن الجذور بدت بنية قائمة أو باهتة ؛ وان للاغصان المتصلة بتلك الجذور للحصول على غذائها لرائحة خمرية تدل على وجود المرض . يدخل هذا المرض عن طريق الجروح وتشقق اللحاء ويتكاثر حيث تكون الرطوبة متواصلة ومرتفعة والتربة رديئة التهوية ودافئة والشتاء قليل البرودة (١٥) .

العفن الازرق

(*Penicillium expansum*, Link)

يكاد هذا النوع من الفطر ينتشر في كل مكان فهو ينتقل بواسطة الهواء ويمكن العثور عليه في البيوت والمخازن والبساتين والصناديق والسيارات والبرادات . وهو يسبب خسارة ٨٠٪ من ثمار التفاح التي تتلف في البراد ويعتبر فيه المرض الخطر الوحيد (الشكل رقم ٤١) .

يمكن تمييزه من الرائحة العفنة المنبعثة من الثمار المصابة التي يتغير لون قشرتها في موضع الاصابة فيصبح بنياً باهتاً وطريئاً جداً في بادئ الامر ، وباستفحال الاصابة تنمو البذور بكثرة وتغطي الموضع المصاب وتضفي عليه لوناً أزرق ضارباً الى الخضرة . لا يمكن ان ينتشر هذا المرض او ينمو على الثمار السليمة الخالية من الجروح والخدوش والرضوض والثقوب التي خلقتها الحشرات او



(ادريس)

الشكل رقم ٤١ - العفن الازرق هو المرض
الفطري الوحيد الهام في البراد لكنه يسبب أحياناً
تلف ٨٠ ٪ من ثمار التفاح المصابة ورغم اصحابها
على بيعها بأغس الاسعار .

الشقوق المسببة عن الامراض الاخرى
لانه لا يستطيع ثقب القشرة
السليمة . أما اذا تمكن من
الدخول فيرسل خيوطه في جميع
الاتجاهات ليتغذى بعصارة الثمار
حتى يأتي عليها فتنلف . وبما يساعد
على انتشاره ارتفاع الرطوبة
والحرارة في غرف التبريد . للمحافظة
على الثمار تجنب خدشها أو جرحها
وادخلها بسرعة الى البراد واحفظها
فيه بدرجة ٣١ ف .

الامراض الطفيلية

هناك مرضان هامين تسببهما الكائنات الدقيقة الطفيلية (البكتريا) يعرف
أحدهما باسم اللفحة النارية (*Bacillus amylovorus, Trev.*) ويصيب الاغصان
والفروع الحديثة حتى الازهار والثمار أحياناً . وجميع الاجزاء المصابة تجف ويسود
لونها (الشكل رقم ٤٣) . وهذا المرض قليل الانتشار على أشجار التفاح في لبنان .

ويعرف المرض الثاني باسم التدرن التاجي (*Bacterium tumefaciens, Dg.*) وهو
اكثر من الاول انتشاراً في الشرق الادنى ، ويتميز بظهور درنات متفاوتة
الاحجام على الساق تحت التراب او قرب مجمع الجذور وخاصة عند التحام الطعم
بالاصل (الشكل رقم ٤٢) . يدخل المرض الى هذه الاجزاء من الجروح
ولذلك لا يرغب التطعيم بالقلم . وقد يسبب هذا المرض موت الاشجار فجأة بعد
انتقالها من المشتل الى البستان بثلاثة اعوام او قد يقصر حجمها او يضعفها .



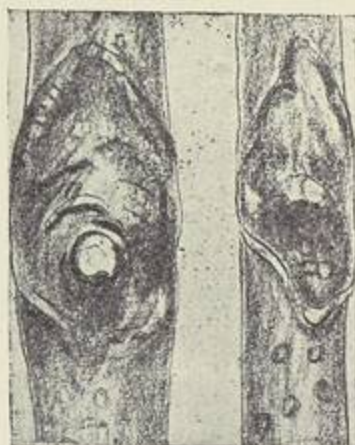
(باتشلا)

الشكل رقم ٤٣ - مرض اللفحة النارية (الى اليمين) يحرق قشرة الاغصان فيعطها عن العمل . يجب ازالة الفروع المصابة به في موعد التقليم الشتوي .



(دلبار)

الشكل رقم ٤٢ - منظر مرض التدرون التاجي (الى اليسار) بعد استفحاله عند موضع التحام ساق الشجرة بالاصل بالقرب من سطح التراب . كثيراً ما يتسبب دخوله نتيجة للتطعيم الخاطئ (خاصة بالملزوف) .



(هبلد)

الشكل رقم ٤٤ - مرض القرحة (الى اليسار) يمتري الاغصان والسوق ويسبب جفافها كما يتلف البراعم . تحسن ازالة جميع الاجزاء المصابة في موعد التقليم الشتوي .

الفصل الثامن والعشرون

اساليب الوقاية

يُستدل من الشرح السابق ان هناك اربعة امور هامة لا يمكن المزارع الاعضاء عنها اذا اراد ان يحفظ اشجاره وغارده سليمة من فتك الآفات الزراعية وهي : اولاً - ان انواع الامراض والحشرات التي تعتري اشجار التفاح عديدة وبعضها يظهر في اكثر من جيل واحد في السنة مما يجعلها دائمة الوجود في البستان ، مستمرة الحُطَر في جميع فصول السنة . ثانياً - يحتم هذا الامر على المزارع ان يعمل ما بوسعه على منع ظهورها او تكاثرها وذلك لايقاف انتشارها الواسع الذي يسبب اضراراً جسيمة وتكلف مكافحته نفقات باهظة ولذلك عليه ان يعمل بروح المثل القائل « درهم وقاية خير من قنطار علاج » . ثالثاً - يتوجب عليه ان ينظم عمله فيبادر الى وقاية اشجاره قبل ظهور الحشرة او المرض بالبحث عن موعد بدء تكاثرها في اوائل فصل الربيع الذي يعتبر عند كل مزارع فطن الموعِد الاول الذي منه تبدأ الآفات أعمالها الضارة . رابعاً - يجب ان يتوخى الدقة في عمله بان يرش في المواعيد المعينة وبالمواد الصحيحة والنسب المطلوبة ويعمل على تغطية جميع اجزاء الشجرة بالسائل مستخدماً كذلك ضغطاً قوياً . ان جميع هذه الامور توحى الى المزارع وجوب تنظيم منهاج للرش الجماعي بين فيه الاوقات بالدقة ونوع المواد ونسبها ونوع الآفات الواجب

مقاومتها، وعليه ان ينفذ هذا المنهاج بكل دقة في جميع فصول السنة . واذ لا يمكن ان يشمل هذا المنهاج الوقاية من جميع الآفات فسنذكر بعض اساليب وقائية افرادية يجب اتخاذها للمحافظة على سلامة الاشجار من الآفات التي لا يشملها هذا المنهاج .

هناك خمس طرق تختلف فعاليتها في الوقاية من فتك الآفات :

اولاً - استخدام اصناف التفاح التي تظهر مناعة ضد بعض الآفات : لم تنجح هذه الطريقة حتى الآن لتعدد الآفات ولعدم وجود اصناف لها صفة المناعة (راجع الفصل الثالث والعشرين عن مناعة الصنف نورثرن اسباي ضد المن القطني) .

ثانياً - استخدام الاعداء الطبيعية : لجأ بعض العلماء الى مهاجمة بعض الحشرات الضارة بحشرات تفتك بها ونجحوا في بعض الاقاليم بآبادة تلك الحشرات او تخفيف وطأتها . فالحشرة المعروفة باسم افالينوس مالي (*Aphelinus mali*) تهاجم مثلاً حشرة المن القطني اذ تضع بيوضها داخلها فتتغذى وتخرج منها يرقات تقتات بحشرة المن فتبيدها . ولكن هذا العدو الطبيعي لا يقوى على البرد ويظهر غالباً متأخراً في فصل الربيع . كما ان حشرة خنفساء سيدي (*Chilocorus bivulnerus*) الصغيرة السوداء ذات النقطتين الحمراء على ظهرها تهاجم حشرة سان جوزي القشرية وتفتك بها ، ولكن الاحوال الجوية لا تساعد على التكاثر بوفرة ؛ وقد تبين ايضاً ان عدداً من الامراض الفطرية تأتي على هذه الحشرة . ان جميع هذه الاحتياطات لا تكفي للقضاء على الحشرات والامراض ولذلك لا بد من استخدام المواد الكيماوية لآبادتها .

ثالثاً - النظافة : كثيراً ما تساعد النظافة في البستان على خفض الاضرار الناجمة عن فتك الآفات وخاصة الانواع التي لا يمكن مكافحتها بالاساليب

العادية كالأمراض الطفيلية . يمكن مثلاً تجنب تفاقم اضرار مرض التدون التاجي بمنع انتشاره وذلك بعدم اللجوء الى التطعيم بالقلم وتطهير البراعم بحلول كلورور الزئبق بنسبة واحد بالالف او باي مطهر تجاري آخر قبل تطعيم الاصول بالبرغم (الرقعة) . وكذلك تغطس جذور المطاعيم بحلول مطهر مخفف قبل غرسها ، واذا شوهدت التدرنات يجب ازلتها وتطهير موضعها اذا كانت الاصابة بسيطة ، وابادة المطعوم اذا كانت الاصابة شديدة . وفي موعد التقليم يجب ازالة جميع الدواير والفروع والاغصان المصابة بمرض اللفحة النارية وجمعها وحرقها حالاً وتنظيف القشرة المصابة وتطهير جميع الجروح المسببة عن هذا التقليم بالمحلول التالي : ضع ثمانى ملاعق كبيرة من بايكلورور الزئبق (او كلورور الزنك) في وعاء بلوري يحتوي على نصف لتر ماء ساخن واضف اليه ليتراً ونصف اللتر من الكلسرين التجاري وقليلاً من صبغة التلوين الحمراء (كاردينال رد) . احفظ هذا المحلول في وعاء مقفل وعند الحاجة اليه اطل الجروح به بالفرشاة (انبه لان هذا المحلول سم فتسال) .

يجب ازالة القشرة المتشققة الجافة في اواخر الشتاء وتطهير موضعها . واحذر من جرح الاشجار او خدشها اثناء الحرث لان ذلك يكون ملجأ ملائماً لاختباء الحشرات ودخول الامراض . طهر جميع الشقوق والجروح حالاً وعبئها بمادة لزجة لمنع دخول الآفات اليها . استخدم اللفائف الواقية المطلوبة لمنع الحشرات من تسلق ساق الاشجار في اواخر الشتاء كالمن القطني ويرقات دودة ثمر التفاح كما تبين في الفصل العاشر .

احرث التربة حرثاً عميقاً في الحريف وسطحياً في الربيع لتساعد على اتلاف البيوض واليرقات . كما يجب جمع النار المصابة حال سقوطها ودفنها عميقاً (٦٠ سم) في موقع خاص في التربة بعد اضافة الكلس الكاوي اليها . طهر

جميع الآلات والادوات والاوزية الزراعية المستخدمة في حرث الارض وتقليم الاشجار وقطف الثمار وتعبئتها . لا تنسَ ان من واجبات المزارع ان يتعاون مع جاره على مكافحة الآفات لان ذلك يفيد اذ ان جهوده في مقاومتها كثيراً ما تفشل اذا بقي بستان جاره مهملًا واشجاره موبوءة .

رابعاً - الوقاية الافرادية : تهدف الوقاية الافرادية الى ابادة كل حشرة بمفردها لعدم امكان القضاء عليها ضمن منهاج الرش الجماعي . ومن هذه الحشرات حفار الساق والديدان الثعبانية والمن القطني على الجذور وفأر الحقل ومرض عفن الجذور (الحالوط) .

حفار الساق : افضل طريقة لوقاية الساق والفروع من اضراره هي السهر لمنع دخوله الى الحشَب ، فيجب التفتيش عنه في اوائل الربيع عندما تحاول يرقاته الدخول الى الحشَب فتشاهد حينئذ في مواقع النمو الجديدة . وكذلك يجب التفتيش عن اليرقات في اواخر الربيع مرة ثانية لعل بعضها افلتت في المرة الاولى . فاذا دخلت الحشَب فانجع عمل يمكن اجراؤه هو ادخال سلك فولاذي دقيق داخل الثقب لقتلها والتقاطها . وبعد التأكد من قتلها يجب تطهير النفق بحقنه بمادة محلول الكلس والكبريت المركزة مخففة بنسبة عشرة بالمئة ثم يسد باب الثقب بمادة لزجة من الاسفلت الخاص . كما يجب التفتيش عن اليرقات في الحريف بعد سقوط الاوراق لازالة الفروع الصغيرة المصابة وقتل ما قد ينجو من اليرقات في المحاوتين السابقتين . كما يفضل طلي ساق الشجرة في الربيع بمعجون الكلس المائع مضافاً اليه قليل من الملح وزرنيخات الرصاص وكبريتات النحاس .

الديدان الثعبانية : لا يمكن درء اضرارها بسهولة لعدم وجود الدواء الناجع ولصعوبة اضافة المواد الواقية الى التربة ، وافضل ما يمكن عمله اتخاذ

الاجراءات الوقائية بأن يخلط مع السماد العضوي الذي يضاف في الحريف قليل من مادة الـ د. د. ت. او اي مادة اشعاعية اخرى قبل تحمره و اضافته الى التربة . كما يجب منع تجول الحيوانات بين الاشجار دون ان تدوس ارجلها محلولاً مطهرأ قبل دخولها . ويمكن ايضاً اضافة المواد الحاملة لاشعاع الكاما (Gamma) للتربة في ثقب خاصة في الاتربة الثقيلة الموبوءة . لا تغرس اشجاراً تحمل جذورها هذه الديدان وهي في المشتل سواء كانت بشكل عقد او درن .

دودة ثمر التفاح : يمكن استعمال لفائف خاصة تربط على الفروع والاعصان فتدخلها اليرقات لنسج شراتها فتطلق هذه اللفائف غازات سامة تقضي على اليرقات وتعرف باسم لفائف دودة ثمر التفاح (طبعاً بالاضافة الى استخدام المواد الكيماوية الوقاية) .

المن القطني على الجذور : تساعد اللفائف اللزجة الدبقية الموجودة على الساق على منع هبوط الارتال غير المجنحة الى الجذور في الحريف وتسلقها الى الاعصان في الربيع ، ولذلك ينصح ان لا تهمل بل يجب اضافة المادة الدبقية اليها من حين الى آخر . كما يمكن ابادة هذه الحشرة بنقعها في التربة وذلك عن طريق فتح حفرة حول الساق في الحريف والتربة جافة ودافئة بعمق خمسة وعشرين سنتيمتراً وعرض عشرة سنتيمترات تنثر فيها بلورات مادة برادايكلور بنزين بمعدل ١٥ غراماً للشجرة التي لا يزيد قطر ساقها على ثمانية سم ومقدار ٣٠ غراماً للاشجار الكبيرة وتطمر الحفرة بالتراب الناعم وتوص جيداً . ويمكن ايضاً استخدام مادة بنزين هكسا كلورايد الاشعاعية التي لا رائحة لها بدلاً من هذا الغاز بالطريقة نفسها فتقتك بالحشرات عند تلامسها بها في طريقها من الجذور الى الاعصان في الربيع .

فأر الحقل والارانب البرية والخلد : يمكن وقاية الاشجار من شر هذه

الحيوانات بالتسميم وذلك بوضع القمح المسمم الخاص او اية مادة مسمومة اخرى بالقرب من الاشجار في الحريف بمعدل ٢٥ غراماً لكل شجرة على ان تنثر حول الساق . اما مكافحة الحلث فتكون بوضع هذه السموم في مجاريه تحت الارض . كما يمكن وضع سلك متشابك ذي ثقب صغير (ستة مليمترات مربعة) حول ساق الشجرة بارتفاع نصف متر على ان يُدفن طرفه السفلي لا اقل من خمسة سنتيمترات في التراب ؛ وبما ان نفقات هذا العمل باهظة فلا يلجأ اليه الا حيث يشتد الخطر على الاشجار في المواقع الباردة جداً او عندما يغطي الثلج الارض مدة طويلة من الزمن فتلجأ هذه الحيوانات للتغذية بلحاء الاشجار .

عفن الجذور او « الخالوط » : تصعب مقاومة هذا المرض ولذلك يجب ان يتحاشى المزارع القيام بالاعمال التي تشجع على انتشاره فلا يسبب جرح الجذور والساق تحت التراب بالآلات الحادة ، ولا يغرس الاشجار على عمق كبير في التربة ، ولا يسقي الاشجار بحيث تبقى التربة رطبة مدة طويلة دون تهوئة ؛ ويحسن الكشف على مجامع الجذور في الحريف ، واذا بدا المرض للعيان تطهر التربة بمحلول الكلس والكبريت المركز بنسبة عشرة بالمئة . كما يجب العمل على تصريف الماء من التربة الثقيلة في الشتاء بفتح اخاديد خاصة لذلك وازافة مقدار ٢٠٠ كيلوغرام من الكلس الكاوي لكل دونم لانه يساعد على تفتت التربة ويفتحها للتهوئة . واذا ظهر المرض في اوائل موسم النمو فالأفضل تقليم الاشجار تقليماً جائراً وفتح التربة حول مجامع الجذور والساق وازافة قليل من محلول الكلس والكبريت المركز بمعدل عشرة بالمئة .

خامساً - الوقاية الجماعية باستخدام المواد الكيماوية : لولا المواد الكيماوية لما امكن وقاية الاشجار من الآفات بواسطة منهاج الرش الجماعي . فمن هذه المواد ما يسبب التسمم الداخلي فيقتل الحشرات القارضة كدودة ثمر التفاح عن

طريق تسمم الجهاز الهضمي ؛ وافضل هذه السموم زرنبيخات الرصاص . ومنها ما يقتل الحشرات الماصة كالمن والحشرات القشرية اذ تحرق المادة الكاوية جلد الحشرة او بيوضها او غطاءها القشري فتبيدها ، وافضل هذه المواد كبريتات النيكوتين ومحلول الكلس والكبريت المركز والزيت القطرانية والمعدنية ، وظهرت مؤخراً في الاسواق التجارية مواد فتاكة تقتل باللمس عن طريق اطلاق اشعة كاما (Gamma Rays) التي تشل الجهاز العصبي .

اما الامراض النباتية فيمكن القضاء عليها او حصرها عن طريق رشها بالمواد الكاوية واشهرها محلول (او مسحوق) الكلس والكبريت المركز والكبريت الميكروني والغروي ومحلول كبريتات النحاس . والجدير بالذكر انه في جميع الحالات يجب ان توجد المادة الكاوية على سطح اجزاء الشجرة قبل بدء انتشار المرض لضمان نجاح مفعولها لانه قلما تنجح مكافحة المرض بعد اتساع نطاقه .

ولاجل الحصول على نتائج مرضية وعلى زيادة فعالية المواد الكيماوية يجب اضافة مواد ناشرة - لاصقة (Spreader - Sticker) الى بعض السموم المستعملة لان انتشار السم بذرات جد دقيقة وكثيفة كالرذاذ لتغطية اكبر مساحة ممكنة امر هام جداً ؛ كما ان من الضرورة التصاق تلك الذرات في الموضع الذي تقع عليه لمدة طويلة . ومن افضل هذه المواد واقلها ضرراً للاشجار مادة كلسين الكلس (Calcium Caseinate) ، ودقيق القمح الابيض الناعم (زيرو) ، ومن هذه المواد في الاسواق مستحضرات تجارية كثيرة تعرف باسماء متنوعة .

وبما ان منهاج الرش الجماعي يوصي باستعمال اكثر من مادة واحدة في بعض ادوار الرش يجب على المزارع ان يتنبه الى تجنبانس المواد المراد مزجها والى مطابقتها اذ قد (ا) ينتج عن المزج تكوين مواد كاوية او تحريم مواد حارقة تضر باوراق الاشجار وثمارها ، او (ب) قد تتدنى فعالية المواد الممزوجة الى

درجة قصوى فيبطل مفعولها. فلا تستعمل الصابون مع زرنبيخات الرصاص ذات التفاعل الحامضي لانه ينتج عن ذلك تحرير الزرنيخ من مادة زرنبيخات الرصاص مما يسبب احتراق الاوراق بعد الرش مباشرة ؛ ويجب تفادي مزج كبريتات النحاس او مشتقاته او المواد النحاسية مع زرنبيخات الرصاص ، كما يمنع مزجها مع محلول الكلس والكبريت او الكبريت الميكروني. ولا يجوز مزج محلول الكلس والكبريت مع الزيوت القطرانية والمعدنية الشتوية والصفية (٦) .

الفصل التاسع والعشرون

المواد الكيماوية المستعملة في وقاية أشجار التفاح وثمارها

مسحوق زرينخات الرصاص - يباع هذا المسحوق في الاسواق التجارية على شكل مسحوق ناعم وهو غالباً ابيض ويركب من عنصري الزرنيخ والرصاص السامين الخطرين . فمنه المسحوق ذو التفاعل الحامضي ويحتوي على ٣١-٣٣٪ ، والمسحوق ذو التفاعل القاعدي ويحتوي على ٢٢-٢٤٪ ، والمسحوق الوسط ويحتوي على ٣١٪ من او كسيد الزرنيخ . فالمسحوق الحامضي اقوى واسرع فعالية وهو اكثر المساحيق استعمالاً ولذلك درج المسؤولون على تقدير الكميات الواجب استعمالها بالنسبة الى تركيزه . وبما انه يحرق الاوراق ويشوه الثمار وجب اضافة مقدار من الكلس الكاوي يساوي وزن ما اضيف منه . واذا حصل المزارع على المادة القاعدية يجب ان يضيف مقدار ٣٠٪ الى المعدل المطلوب ؛ وينصح في جميع الحالات بالحصول على تعليمات الشركة المختصة . واهم صفات هذا المركب صغر حجم ذراته لانه لا يذوب في الماء بل هو قابل للرسوب . ولكي يتأكد لك صغر حجم الذرات احضر عدداً من الاقداح الزجاجية الشفافة وضع في كل منها مقدار ملعقة صغيرة من النوع المراد فحصه واضف اليها مقداراً متساوياً من الماء وهزها بعنف ولاحظ ما يجري ؛ فالانواع الفضلى هي التي تبقى سابجة في الماء زمناً يزيد على ما تتحمل المواد الاخرى ، واما الراسبة بسرعة

فهي خشنة . تستعمل مادة زرنیخات الرصاص بمعدل نصف بالمئة اذا كان عيارها ٣٢ ٪ او ما يعادل ١٠٠ غرام لكل عشرين لتر ماء ، وتعديل هذه النسبة تبعاً للنسبة المثوية التي تشير اليها الشركة المختصة . وهذه المادة هي افضل سم عُرف حتى الآن ضد الحشرات القارضة . ويمكن استعمال مادة فلو سليكات الباريوم في التغطية الاخيرة لانها غير سامة للانسان .

محلول كبريتات النيكوتين المركز : يباع هذا المركب في الاسواق التجارية تحت اسماء متعددة وتركيز مختلف ، وافضله ما كان عياره ٤٠ ٪ ؛ وهو يستخرج من نفايات التبغ ويصنع باضافة المواد الكبريتية اليه . وهو من افضل المواد لابادة الحشرات الماصة ، وتختلف فعاليته ليس بالنسبة لتركيزه فحسب بل بالنسبة للاحوال الجوية ونوع الحشرة . تزداد فعاليته بوجود المواد القلوية في محلول الرش اذ ترتفع نسبة تبخُّره وقدرته على التسميم . يستعمل بنسبة اثنين في الالف او ثماني ملاعق شاي كبيرة لكل عشرين لتر ماء من الماء اذا كان عياره ٤٠ ٪ .

محلول الكلس والكبريت المركز : يباع هذا المحلول في الاسواق التجارية باسماء مختلفة ، ويصنع بطبخ الكلس والكبريت ، ويفضل شراؤه جاهزاً لعدم استطاعة المزارع تقدير نسبة تركيزه ولصعوبة صنعه . لونه غنبري او خمري ، وهو مركز تجارياً بدرجة ٣٢ بومي (Baumé) . يعتبر هذا المحلول افضل مادة للوقاية من الامراض الفطرية ومن افضل المواد لمقاومة الحشرات القشرية . احذر اثناء اعداد محلول الرش ان تضيف اليه الصابون او الزيوت القطرانية او المعدنية . واذا مزج مع زرنیخات الرصاص يجب ان يضاف اليه مقدار من الكلس يساوي وزن زرنیخات الرصاص الذي يضاف اخيراً . يُستعمل غالباً في فصل الشتاء بنسبة تتراوح بين ٣ - ٥ ٪ اما بدلاً عن الزيوت المعدنية او بعدها ،

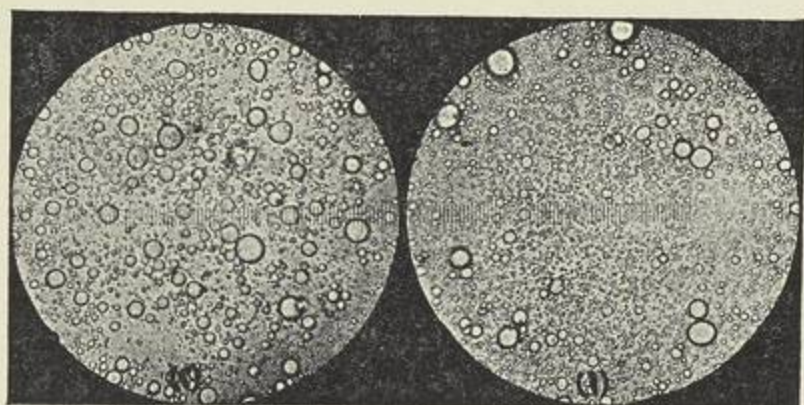
ويمكن استعماله صيفاً في الاحوال الاضطرابية فقط بنسبة ١ ٪ (بالنسبة للشرق الادنى) .

مسحوق الكبريت الميكروني (الممكن ابتلاله) : هو الكبريت العادي نفسه لكن ذراته اصغر حجماً ومن ميزاته انه قابل للاختلاط بالماء بسهولة ، وهو مطهر ومبيد للامراض الفطرية ، ولكنه غير ضار بالاوراق او الثمار ولذلك يمكن استعماله في فصل الصيف حيث لا يجوز استخدام محلول الكلس والكبريت سوى في الاحوال الاضطرابية. ومن افضل أنواع الكبريت فتكاً بمرض رمد التفاح النوع المعروف بالكبريت الغروي (Colloidal Sulfur)

المستحضرات النحاسية : هنالك عدد كبير من هذه المستحضرات تباع باسماء مختلفة ولكن العنصر الفعال فيها هو النحاس الذي يُعتبر من افضل العناصر لآبادة الامراض النباتية ، لكن استعماله لاشجار التفاح محدود لانه يسبب حرق الاوراق اذا لم يُستخدم بحذر ، ويلجأ لاستعماله فقط حيث لا يمكن الاستفادة من الكبريت الميكروني او الكبريت الغروي او محلول الكلس والكبريت المركز في اباداة بعض الامراض . لا يجوز مزجه مع محلول الكلس والكبريت لان هذا الاخير يحرق النحاس فيزداد احتراق الاوراق او الثمار . لا يمكن تعيين النسبة المستعملة لاختلاف تركيز وتركيب مستحضراته التجارية ، ولذلك وجب على المزارع ان يراجع الشركة المختصة .

الزيوت القطرانية والمعدنية : تُستخرج الزيوت القطرانية (Tar Oils) من القطران الحام المستحضر من الفحم الحجري وذلك بالتقطير بين ٢٢٥ - ٤٠٠ درجة مئوية وبالتجميد لازالة مادي النفثالين والانثراسين ؛ يجب ان لا ترتفع نسبة الحموضة في الزيت على ٥ ٪ . تصنع هذه الزيوت على صورة مستحلب ليتمكن مزجها مع الماء بسهولة ، وهي كاوية ولذلك يجب الاحتراس عند استعمالها .

تعتبر هذه الزيوت اقوى مبيد لبيوض الحشرات وحشرة المن القطني والحشرات القشرية المختبئة في شقوق الاغصان وقشورها وفي الساق في الشتاء . وهي تباع في الاسواق كزيوت شتوية وصيفية وتستعمل بنسبة ٥ ٪ او ما يعادل ليتر واحد لكل عشرين ليتر ماء في الشتاء ، او ٢٠٠ غرام لكل عشرين ليتر ماء صيفاً الا اذا اوصت الشركة المختصة خلاف ذلك . ولا يستعمل الزيت الصيفي الا عند الحاجة القصوى اليه في الصيف لمقاومة العناكب .



(هرت)

الشكل رقم ٥ - الزيوت القطرانية كما تبدو بعد رشها على الاشجار في الشتاء . ان اهم سفة لزيوت الرش هي تكوينها ذرات صغيرة الحجم . فارق بين حجم ذرات الزيت القطراني في (١) و (٢) تجد ان ذرات الزيت في (١) اصغر حجماً واكثر عدداً ولذلك ينتظر ان يكون فعلها اضعاف فعل ذرات الزيت في (٢) .

تستخرج الزيوت المعدنية (Mineral Oils) من الزيت المعدني الخام ، ويطلق عليها ايضاً اسم الزيوت البترولية ، وهي اشد فتكاً بالحشرات القشرية (وخاصة حشرة سان جوزي) من الزيوت القطرانية ، ولذلك ينصح في حالة اشتداد الاصابة بهذه الحشرة ان يمزج قسم من الزيوت المعدنية مع الزيوت القطرانية بنسبة النصف او تستخدم الزيوت المعدنية وحدها بالنسبة التي توصي بها الشركة المختصة .

بعد رش الاشجار بالزيت المعدنية او القطرانية يجب الامتناع عن الرش
بالمواد الكبريتية لمدة ثلاثين يوماً من تاريخ الرش بالزيت .

المواد الاشعاعية - ظهرت ابان الحرب العالمية الثانية مواد تفتك بالحشرات
عن طريق اطلاق اشعة كاما (Gamma Rays) المميتة بواسطة اللمس او الاكل
فيشل الجهاز العصبي . والمعروف ان مقادير قليلة من المواد المحتوية على هذه
الاشعة لا تأثير لها في الفقاريات او الحيوانات الدموية ولكنها تفتك بالاسماك .
واهم هذه المواد مستخرج اصطناعي عضوي اسمه العلمي دايكلورو - دايفنيل -
ترايكلورو ايثين وقد اختصره التجار بالاحرف الثلاثة الاولى من كل كلمة وهي :
د. د. ت. وهناك مادة اصطناعية عضوية اشد فتكاً منه تعرف باسم بنزين
هكسا كلورايد ومنها انواع عديدة في الاسواق تحتوي على ايسومير كاما بنسب
تتراوح بين ٢ - ٦ ٪ ، لأغلبها رائحة كريهة ولذلك لا تصلح للرش على
الثمار بل تستخدم في قتل الحشرات في التربة فقط ؛ وهناك اصناف جديدة
مكررة لا رائحة لها (تستعمل المواد الاشعاعية بالنسب التي توصي بها الشركة
المختصة) .

المواد الفوسفورية العضوية - تحتوي جميع هذه المواد على عنصر
الفوسفور مستحضر في شكل مادة عضوية اصطناعية شديدة الفتك
تعرف بالاسم العلمي برانيترو فنييل - داي اثيل - ثيوفوسفيت
(Paranthion - diethyl - thiophosphate) او بالاسم الكيماوي العادي
برانيون (Parathion) ويعرف في الاسواق باسماء تجارية متنوعة (ومنه نوع
المائي تدخل المادة داي مثيل بدلاً من المادة داي اثيل في تركيبه) . وبالإضافة
الى فتكه بالحشرات فتكاً ذريعاً فهو مبيد للعناكب وخطر على الانسان نفسه .
وقد أوجد العلماء مادة جديدة من المستحضرات الفوسفورية العضوية لا تقل

فتكاً بالحشرات عن البراثيون ولكنها مئة مرة أقل خطراً على الانسان والحيوان واسمها ملاثون (Malathion) . يجب ان لا تخلط مادة براثيون مع مواد الرش القلوية كالكلس وذلك للمحافظة على فعاليتها . واذا كان لا بد من استعمالها مع هذه المواد فالأفضل ان ترش حالاً . لا يمكن تقدير نسبة استعمال مادة براثيون لاختلاف تركيزها تجارياً ، فالأفضل مراجعة الشركة المختصة .

احذر من الاهمال اثناء استعمال هذه المادة الخطرة القتالة لان سمها زعاف . يجب حفظها في اوعية محكمة السد داخل غرف مقفلة وان لا تلمس جلد الانسان مطلقاً . ولذلك يفضل ارتداء لباس خاص عند الرش بالإضافة الى قفازات (كفوف) ونظارات خاصة . واذا حدث اي لمس وجب غسل الجزء اللامس بالماء والصابون حالاً ، والأفضل ان يستحم العامل بعد الرش مباشرة . لا تأكل ولا تدخن ولا تعلق ولا تستنشق عند الرش لئلا يتسم جسمك . لا تأكل ولا تبع اي ثمار رشت بهذه المادة الا بعد مرور زمن لا يقل عن ثلاثين يوماً على آخر رش .

وهناك مادة فوسفورية عضوية اصطناعية اخرى تعرف علمياً بالاسم تترا - اثيل - بيرو فوسفيت (Tetra - Ethyl - Pyrophosphate) وهي لا تقل خطراً عن مادة براثيون وقد اعطيت الاسم المختصر : ت.ي.ب. وتستخدم هذه المادة ضد الحشرات عامة والمن خاصة ، وهي تستوجب الحذر الشديد اثناء الاستعمال .

لتلافي الارتباك بين اسماء المواد الكيماوية العلمية المستعملة في وقاية أشجار التفاح وثمارها من فتك الآفات الزراعية وبين مرادفاتها التجارية المتنوعة خصصنا جدولاً يبين الاسم العلمي الاصيل والاسم التجاري الذي استخدمته الشركة المعنية (الجدول الثاني عشر) .

الجدول الثاني عشر - الاسماء التجارية للمواد الكيماوية
المستعملة في وقاية اشجار التفاح (١٠)

الاسم الكيماوي	شركة الادوية الزراعية (فؤاد نجار)	شركة نياكرا وشركة بستوكس نتول (رشار عبد النور)	شركة دي بون دي ثامور (ف. ا. كنانة)	شركة داو (الشركة اللبنانية للزراعة والكيماويات)	شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية	الكوتنوار الزراعي الشرق (سماعة اخوان)
زرنبيات الرصاص	زرنبيات الرصاص	زرنبيات الرصاص	زرنبيات الرصاص	زرنبيات الرصاص	ارسييت	زرنبيات الرصاص
محلول الكلس والكبريت	سلفول	دراي ليم سلفر	دراي ليم سلفر	داو دراي ليم سلفر	سلفيت	سلفوكال
كبريتات البكتوزين	بلاكو	نيانو كس	بلاك ليف فوري	-	نيكوتين سلفيت	سادول
المتحفرات النحاسية	روح الجزارة	سي. او. سي. اس بلايتو كس	كوب آ كومبولد وبوردو	كوبرو	برنو كس	فريكو بفر كوبرو ارستيكال
الكبريت الميكروني	كبريت ميكروني	نياكرا سلفر	سلفرون ميكروني	داو ميكسلفر	اسبرسول	سوفروكال
الزيت القطران والمعدنية	كاربول ستول	دي أن سي نياكرا اعلشن	زيت شتوي وصيفي معدني	داو دورمنت اسبري	اوفيسيد البوليوم ٢	كاربو توكس فوك
المواد الاشعاعية	ديورا وليندين	كامكل . د. د. ت.	ديانات ٧-لاكون ٨٠ W	كامتوكس هكساداو	اكروسيد ٧ اكروسيد د. ب.	اكوتكس هكزافور
المواد الفوسفورية العضوية	ديول	فوسكيل	٣٠٠ ن. ب. ١	داوبرا ثيون وفينايد	فوسفورنو	فوسفومول
متحفرات متنوعة	بور ، توكسان	بستوكس رقم ٣	فرمات، زرلات، برزات	-	-	فابوتون، ت. ي. ب.

الفصل الثلاثون

اعداد المحاليل الكيماوية الواقية

ومنهاد الرش الجماعي

لأجل اعداد محلول الرش في الاوقات المناسبة وبالطرق العلمية يترتب على المزارع مراعاة الامور التالية :

اولاً - يجب ان يتعرف الى نوع الحشرة او المرض الذي سيتعمل المحلول لبادته والى كل من المواعيد التي يعد محلول الرش فيها اذ لا ضرورة لاعداد او استخدام بعض المحاليل بدون سبب .

ثانياً - اختر الدواء الذي يقضي على تلك الحشرة او ذلك المرض واحرص على ان يلائم استعمال ذلك الدواء الاحوال الجوية آنذاك . مثلاً لا يجوز استعمال الزبوت الشتوية في الصيف ولو كانت مخففة ، كما لا يستحسن استعمال محلول الكلس والكبريت المركز في اواسط فصل الصيف لانه قد يسبب احتراق الاوراق وتشويه الثمار اذا كان الجو جافاً جداً والقيظ شديداً والنسبة مغلوطه . كذلك لا يجوز استعمال المواد الاشعاعية او الفوسفورية العضوية اذا كان الثمر سيستهلك قبل انقضاء ثلاثين يوماً على رشه .

ثالثاً - اشتر المواد الكيماوية اللازمة من الاسواق ولا تحاول تركيب بعضها توفيراً للعمل ولصعوبة معرفة تركيبها . والافضل ان تشتري المواد المغلفة

في اوعية مختومة تفادياً للشك مهما كانت الكلفة . اشتر كمية وافرة من جميع المواد اللازمة تكفي لموسم واحد على اقل تقدير لانه لا يجوز تأخير مواعيد الرش عدة ايام لنقصان بعض المواد الضرورية او لاختلافها من الاسواق، هذا بالإضافة الى ان شراء المواد بالجملة يوفر مبالغ كبيرة على المزارع .

رابعاً - حاول ان تحصل من الشركة المختصة على نسبة تركيز المحلول او المسحوق والكمية الواجب استعمالها في الرش بالنسبة لكل فصل من السنة ولكل نوع من الآفات . لا تنس ان تجهز مقاييس للسوائل واخرى للمساحيق عليها اشارات او كتابة تدل على عدد الليترات او الكيلوغرامات او السنتيمترات المكعبة او الغرامات . واذ يختلف حجم المساحيق والمحاليل المركزة احياناً بالنسبة لوزنها وجب التنبيه الى الالتباس ، فالكيلوغرام من محلول الكلس والكبريت المركز - مثلاً - هو اقل من لتر سائل حجماً اذا كان عياره ٣٢ بومي . استوضح الشركة المختصة عن هذه التفاصيل بالنسبة لكل مادة كيميائية تشتريها منها لان الرش بالنسب المغلوطة قد يحرق الاوراق ويشوه الثمار او لا يكفي لآبادة الافة فيضيع الموسم بكامله .

خامساً - انتبه الى تجانس المحاليل وكيفية مزجها واسبقية وضعها في محلول الرش لان لهذه الامور اهمية كبيرة في نجاح اعمال الوقاية وسلامة الاشجار والثمار . ولجل تحقق تجانس المحاليل راجع «استخدام المواد الكيميائية» ؛ احذر من خلط جميع المواد دفعة واحدة بل اضفها للماء واحدة واحدة منتبهاً الى اسبقية الوضع .

اذا رغبت مثلاً في خلط محلول الكلس والكبريت المركز مع مادة زرنبيخات الرصاص تنبه الى وضع الكمية اللازمة من محلول الكلس والكبريت بالماء أولاً وامتزجها جيداً ثم اضف المادة النشرة - اللاصقة فالكلس المحروق وامتزجها جميعها

١٠	٥٠٠	براثيون	دودة ثمر التفاح ، المناء ، والمن القطني .	٤ - التغطية الاولى ايام تقريباً بعد رش التوتجات
١٠٠	٥٠٠	زرنيمات الرصاص ٣٢٪		
١٠٠	٥٠٠	كبريت ميكروني او غروي	دودة ثمر التفاح ، الزبد ، التبقع .	٥ - التغطية الثانية يوماً من تاريخ التغطية الاولى
١٠٠	٥٠٠	كلس كلوي		
٥	٢٥	مادة فاشرة - لاصقة		
١٠	٥٠	براثيون	دودة ثمر التفاح ، المن القطني ، المناء .	٦ - التغطية الثالثة يوماً من تاريخ التغطية الثانية
١٠٠	٥٠٠	زرنيمات الرصاص ٣٢٪		
٨٠	٤٠٠	مسحوق النحاس « راجع الشركة »	دودة ثمر التفاح ، الزبد ، التبقع ، مرض سفيريوبسيس .	٧ - التغطية الرابعة يوماً من تاريخ التغطية الثالثة (غير ضرورية للاصناف الصيفية المبكرة)
١٠٠	٥٠٠	كلس كلوي		
٥	٢٥	مادة فاشرة - لاصقة		
١٠	٥٠	براثيون	دودة ثمر التفاح ، المن القطني .	٨ - التغطية الخامسة يوماً من تاريخ التغطية الرابعة (غير ضرورية للاصناف الصيفية المتأخرة)
١٠٠	٥٠٠	زرنيمات الرصاص ٣٢٪		
١٠٠	٥٠٠	كبريت ميكروني او غروي	دودة ثمر التفاح ، الزبد ، التبقع .	٩ - التغطية السادسة والسابعة (?) يوماً من تاريخ التغطية الخامسة (توقف عن الرش ٢٠ يوماً قبل قطف الثمار)
١٠٠	٥٠٠	كلس كلوي		
٥	٢٥	مادة فاشرة - لاصقة		

الجدول الثالث عشر - منهج الرش الجماعي لوقاية اشجار التفاح من الآفات في لبنان

النسبة لكل		المادة المستعملة وتركيزها	نوع الحشرة او المرض	موعد الرش
ليتر ماء	غرام			
٢٠	١٠٠	اوسم مكعب	الزيتوب الشتوية الفطرية او المعدية + داي ثايترو فينول	١ - الرش الراقند (الشتوي) : قبل بدء التمرين ١٠ شباط وه آذار تباعاً للظروف الجوية وارتفاع الموقع
٨٠٠	٤٠٠٠	(راجع الشركة المختصة)		
٢٠	١٠٠	محلول الكلس والكبريت ٣٢ بومي . مواد اشعاعية بدون رائحة	رمد التفاح ، التبقع ، المن على انواعه ، ثاقبة البراعم الزهرية ، العناكب ، دودة ثمر التفاح .	٢ - رش البراعم المتفتحة قبل البدء بالازهار بعشرة ايام تقريباً .
٥٠٠	٢٠	محلول كبريتات البوتاسيوم المركز ٤٠٪		
٤٠	٢٠٠	زرينسات الرصاص عيار ٣٢	رمد التفاح ، التبقع ، المن على انواعه ، ثاقبة البراعم الزهرية ، العناكب ، دودة ثمر التفاح .	٣ - رش التوتجات بعد سقوط ٩٠٪ منها وقبل ان تقفل كاس الثمرة (بعد انتهاء زيارة النمل)
١٠٠	٥٠٠	كلس كاوي		
١٠٠	٥٠٠	مادة فاشرة - لاصقة	رمد التفاح ، التبقع ، المن على انواعه ، ثاقبة البراعم الزهرية ، العناكب ، دودة ثمر التفاح .	٣ - رش التوتجات بعد سقوط ٩٠٪ منها وقبل ان تقفل كاس الثمرة (بعد انتهاء زيارة النمل)
٥	٢٥	زرينسات الرصاص ٣٢٪		
١٠٠	٥٠٠	محلول الكلس والكبريت المركز ٣٢ بومي	رمد التفاح ، التبقع ، المن على انواعه ، ثاقبة البراعم الزهرية ، العناكب ، دودة ثمر التفاح .	٣ - رش التوتجات بعد سقوط ٩٠٪ منها وقبل ان تقفل كاس الثمرة (بعد انتهاء زيارة النمل)
٢٠٠	١٠٠٠	كلس كاوي		
١٠٠	٥٠٠	مادة فاشرة - لاصقة	رمد التفاح ، التبقع ، المن على انواعه ، ثاقبة البراعم الزهرية ، العناكب ، دودة ثمر التفاح .	٣ - رش التوتجات بعد سقوط ٩٠٪ منها وقبل ان تقفل كاس الثمرة (بعد انتهاء زيارة النمل)
٥	٢٥	زرينسات الرصاص ٣٢٪		

جيداً ؛ وقبل البدء بالرش بوقت قليل اصف مسحوق زرنبيخات الرصاص واخلطه جيداً ورش حالاً . بهذه الطريقة يتلافى المزارع تكوين رواسب خضراء ضاربة الى السمرة تخفف من فعل المحلول كثيراً وتجعل من الصعب رشه . لا تستخدم هذا المحلول بعد انقضاء ساعات قلائل على تجهيزه . اذا اضيف الكبريت الميكروني الى محلول يحتوي زرنبيخات الرصاص فالأفضل وضع الكبريت في الماء اولاً ثم تضاف كمية الكلس المقررة فالمادة الناشرة - اللاصقة وتخلط جميعها جيداً ثم تضاف مادة زرنبيخات الرصاص قبل الرش بقليل ويحرك الخليط جيداً . لا تستخدم هذا المحلول بعد انقضاء خمس ساعات على تجهيزه .

ملاحظات عن منهاج الرش الجماعي

ان هذا المنهاج يشمل الوقاية من اضرار أكثر الحشرات والأمراض التي تعتري اغصان اشجار التفاح وأوراقها وغارها في لبنان، ويمكن تطبيقه بنجاح في جميع المناطق والأقاليم في الشرق الأدنى بقليل من التغيير اذا اقتضى الأمر ليتطابق أحوالاً خاصة تستدعي التغيير . اما اذا كان لديك منهاج للرش يعطيك نتيجة مرضية فلا ضرورة لاتباع اي منهاج آخر لأن الهام في الأمر ان يكون لديك منهاج مرضٍ وافي التفاصيل . واليك بعض الملاحظات عن هذا المنهاج : اولاً - ان بعض انواع زرنبيخات الرصاص التجارية لا تحتاج الى مواد ناشرة - لاصقة لانها مدموجة فيها (راجع الشركة المختصة) .

ثانياً - يمكن الاستعاضة عن مادة براثيون بمادة د. د. ت. الاشعاعية ولكن من الصعب في هذه الحال القضاء على حشرة المن القطني كما ان هذه المادة تشجع انتشار العناكب بكثرة (الجرب او الاكاروس) . لذلك لا ينصح باستخدام مادة الد. د. ت. في هذا المنهاج لأن هذه الحشرة تشكل خطراً على أشجار التفاح ؛ كما لا ينصح باستعمال المواد الاشعاعية ذات الرائحة الكريهة . الا

انه يمكن مداومة الرش بزرنیخات الرصاص والكبريت الميكروني او الغروي بدلاً من مادة براتیون مع اضافة كبريتات النيكوتين .

ثالثاً - يستعمل الكبريت الميكروني او الغروي صيفاً لأنه اسلم عاقبة واكثر فعالية من محلول الكلس والكبريت المركز وخاصة ضد مرض رمد التفاح .

رابعاً - استعمال مسحوق النحاس او ايّاً من مشتقاته في التغطية الرابعة بنسبة خفيفة وخاصة على أشجار الصنف كولدن ديلبش للقضاء على بعض الأمراض التي لا يفتك بها الكبريت الميكروني ولا محلول الكلس والكبريت .

خامساً - لا يجوز بناتاً استعمال مادة البراتیون بعد التغطية الخامسة .

سادساً - لا ضرورة لرش التغطية الرابعة على الأصناف الصيفية المبكرة ، ولا التغطية الخامسة على الاصناف الصيفية المتأخرة ، كما يجب استبدال مادة البراتیون في هذه التغطية برش مادة زرنیخات الرصاص على الأصناف الصيفية المتأخرة .

سابعاً - يجب رش اشجار التفاح بمادة البراتیون بعد قطف الثمار في اواخر شهر ايلول لابادة الحشرات التي تستعد للاشتاء .

ثامناً - ان جميع المقاييس المدرجة صحيحة فقط حتى درجة التركيز المبينة ، فيترتب على المزارع ان يستعمل الكميات التي تقدّرهما الشركة المختصة ببيع المادة تبعاً لدرجة تركيزها .

انتخاب مضخات الرش

على المزارع ان يأخذ بعين الاعتبار الامور التالية للحصول على مضخة صالحة للرش :

اولاً - عدد الأشجار وحجمها وعمرها لأن هذا الأمر يحدد حجم المضخة .

ثانياً — المدة التي يجب ان ينتهي خلالها الرش لأنه يجب اتمام الرش بمدة لا تتجاوز بضعة ايام لئلا يفوت الموعد ويستفحل الضرر .

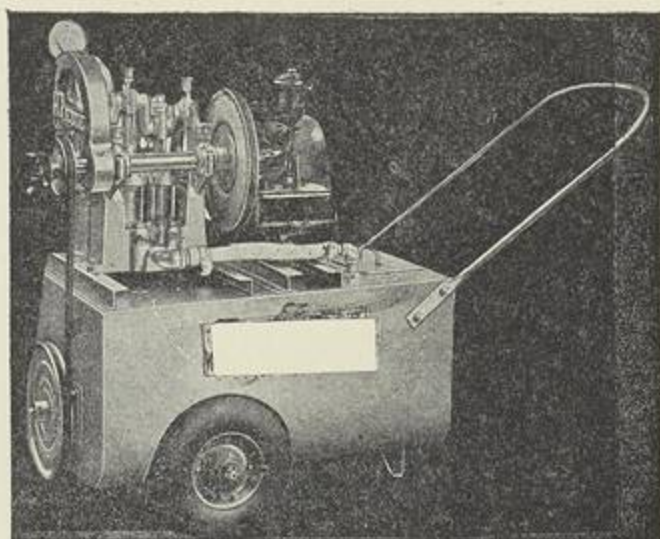
ثالثاً — تقدير كمية الماء اللازمة وبعده مصدرها عن موقع الرش لأن نقل الماء يستغرق نصف وقت العامل .

رابعاً — طبيعة الأرض المغروسة فيها الاشجار لأنها تزيد العمل الشاق تعباً .

خامساً — حجم المضخة وقوة الضغط فيها ، فالمضخة الكبيرة تسهل العمل ، والضغط القوي يساعد على الرش بدقة وبقوة ضرورية لاختراق انسجة بعض الحشرات او الدخول في شقوق الشجرة وثقوبها وبين ثنايا قشورها .

يشترط ان تكون مضخة الرش جيدة الصنع من معدن لا تأكله السوائل الكيماوية وان تكون قطعها موفورة سهلة الاستبدال . وثمة انواع لا تخصى من مضخات الرش تناسب حاجة كل مزارع . يكفي البستان الصغير مضخة تحمل على الظهر سعتها خمسة عشر ليتراً تبلغ قوة الضغط فيها مئة ليبرة في البوصة المربعة . وافضل من هذه مضخة سعتها من ٥٠ - ٦٥ ليتراً تسير على دولابين يشتغل عليها عاملان أحدهما يضغط الهواء والآخر يرش ، وقد يبلغ الضغط فيها ١٢٥ ليبرة . ولأجل رش البساتين المتوسطة الحجم يجب اقتناء مضخة آلية تشتغل بواسطة محرك يسيّر بالبتروول وهي افضل من المضخات الصغيرة لأنها سهلة النقل ويمكن بواسطتها المحافظة على ضغط لا يقل عن مئتي ليبرة في البوصة الواحدة وهذا أمر شديد الخطورة بالنسبة لزيادة فعالية مواد الرش ، كما يوجد في اكثرها فراش محرك داخل براميل الرش يساعد على خلط المواد التي لا تتحلل في الماء كزرنبيخات الرصاص فتحول دون رسوبها اثناء الرش . ان هذا النوع من المضخات يساعد على الدقة والاسراع في الرش فلا يفوت المحدد (الشكل رقم ٤٦) .

وتستخدم في البساتين الكبيرة جداً مضخات مركزية غير متنقلة تسير
 المحاليل بواسطتها داخل انابيب رش خاصة الى اشجار البستان، وهذه افضل
 واسهل واسرع وسائل الرش لكن تكاليف تركيبها كثيرة جداً ولا حاجة
 لها الا اذا زاد عدد اشجار البستان على عشرة آلاف شجرة تفاح مثمرة أو حيث
 يزيد عدد الأشجار على خمسة آلاف ولا تساعد طبيعة الارض على استخدام
 مضخات كبيرة نقالة .



(هاردى)

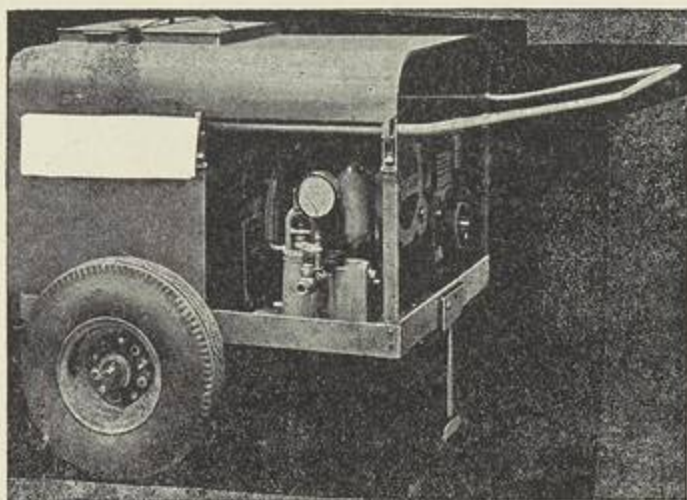
الشكل رقم ٤٦ - مضخة رش صغيرة الحجم يمكن لشخص واحد نقلها من مكان الى آخر بسهولة
 مجهزة بمحرك قوته حصان واحد يمكنه رفع الضغط الى ٢٠٠ ليرة في
 البوصة، وهي معدة بخزان سعته ١٠٠ ليرة ماء (٢٥ غالوناً امريكياً) وفي
 داخله فراش ضروري لتحريك مواد الرش .

الرش بالمحاليل الكيماوية الواقية

بعد اتمام جميع تجهيزات الرش على المزارع ان يهتم بأمرين آخرين لاتمام

مهمة الرش على افضل وجه وهما : التوقيت والدقة .

التوقيت : لأغلب الحشرات والأمراض مواعيد خاصة تظهر فيها وتختفي بعدها سنة تلو الاخرى بدون شذوذ . كذلك تبدو الآفات في بعض أطوارها اسهل مكافحة وأكثر تعرضاً للمحاليل الكيماوية ، فيجب ان لا تمر هذه الفترة السانحة دون انتهازها لآبادة الآفات التي تقتك بالأشجار والثمار . فان دودة ثمر التفاح وهي في دور اليرقة في الجيل الاول من الموسم مثلاً تفضل ان تقتات وهي داخل حوض الثمرة فتدخل اليه والكأس مفتوحة . لكن الكأس تبقى مفتوحة مدة قصيرة فقط بعد سقوط التويجات ثم تقفل وتبقى اليرقة داخلها ، فيجب اذن ايصال السم الى اليرقة قبل ان تقفل الكأس . فاذا لم ترش الاشجار في



(هاردي)

الشكل رقم ٤٧ - مضخة رش متوسطة الحجم يمكن لشخصين نقلها من مكان الى آخر بمجزة بمحرك قوته حصانان يمكن بواسطته رفع الضغط الى ٣٠٠ ليبرة في البوصة ، وهي معدة بخزان سعة ٢٠٠ ليتر ماء (٥٠ غالوناً اميركياً) ، في داخله فراش ضروري لتحريك مواد الرش .

الوقت المناسب والكأس مفتوحة ضاعت اثنى فرصة لآبادة يرقات الابل الأول التي تدخل الى جوف الثمرة عن طريق الكأس المفتوحة وبذلك تتعاطم الحساره اذ ان القضاء المبرم على يرقات هذا الابل هو السر في نجاح منهاج الرش الجماعي. وقد لا يمكن القضاء على حشرة المن القطني بالاعتماد على منهاج الرش الجماعي الذي يسيطر حسب مواعيد مقررلة لان المزارع قد يخطئ تغذية بضع حشرات منها سرعان ما تتكاثر في اسبوع واحد وتنزل الضرر بأشجاره. لهذا وجب أحياناً اعاده رش الاشجار مرة أخرى بالمواد المبيدة لهذه الحشرة بعد خمسة أيام من تاريخ آخر رشه .

وهناك امثلة عديدة تدل على انه يصعب أيضاً القضاء على الأمراض في بعض اطوارها لصعوبة اختراق المواد الكيماوية الى داخلها .

الدقة في الرش : ان نجاح الرش يوجب ان يكون التقليم الشتوي صحيحاً فيتمكن العامل من اصال مواد الرش الى جميع اجزاء الشجرة بالتساوي ، فمن الصعب اصال مواد الرش بشدة وتساوي الى الاشجار الكثيفة الكثيرة الارتفاع البعيدة الاطراف والى الثمار المتلامسة . مما يزيد فعالية مواد الرش ويسد احكامها الى الاهداف قوة الضغط الشديد داخل المضخة ، فقوة الضغط تسمح باختراق انسجة بعض الحشرات وتنشر المواد المبيدة في الثقوب والشقوق. ويعتبر الضغط ما بين ٢٥٠ - ٣٠٠ ليبرا في البوصة ضرورياً لنجاح اعمال الوقاية .

لا تبخل بالمقادير المخصصة لكل شجرة لان ذلك يكلف كثيراً اذ قد يوجب اعاده اعداد المحاليل مرة أخرى . ولكن يحذر الرش بكمية زائدة كثيراً لئلا تتوارى الاوراق فتضعف مقدرتها على انتاج الغذاء فتتضرر الثمار ؛ ويغلب ان يكون ضرر الرش الكثير ابلغ من الضرر الناتج من الحشرات

والامراض وذلك لجهل المزارع كيفية تجهيز المحاليل والرش بها .

كيفية الرش : لا ترش مبكراً في الصباح واوراق الاشجار يبللها الندى لان ذلك يخفف من قوة المحلول ويساعد على انزلاقه عن سطح الاوراق . يجب ايضاً ان تتلافى الرش في الساعات التي تكثر فيها الرياح . واذا كان لا بد من الرش اثناء الرياح فصوب فوهة المرش الى زاوية قائمة مع الريح . لا ترش الاشجار وهي في حالة عطش والتربة جافة، ولذلك يفضل ان تسقى الاشجار قبل موعد الرش بقليل لا بعده؛ ولا ترش ظهراً في ايام القيقظ وايام الرياح الحمسينية . لا تنس ان الضغط المرتفع جداً (فوق ١٥٠ ليبرة) ضروري لمضاعفة فعالية المواد السامة والكاوية، لذلك يغلب ان تضع فعالية المواد ليس لردائها كما يعتقد المزارع بل لان الضغط المستعمل ابان الرش كان ضعيفاً وانتشار المواد على اجزاء الشجرة كان محدوداً .

رش اولاً داخل الشجرة مبتدئاً من اطرافها السفلى الى اعلاها ثم رش الاطراف العليا فالسفلى من الخارج . واذا تيسر وجود سربين فيمكن رش نصف الشجرة من الخارج في السرب الأول ونصف الشجرة المقابلة في السرب المجاور ثم رش ما تبقى من الشجرتين بعد الانتقال الى الاسراب المجاورة . يجب ان يتأكد لك ان المحلول غطى كل جزء من الشجرة بمقدار وافر وانه اخترق الى الشقوق والجروح بشدة واصاب البيوض او الحشرات المختبئة .

الفصل الحادي والثلاثون

الاعراض الغذائية في اشجار التفاح وثمارها

عزيزت فيما مضى بعض اعراض اشجار التفاح وثمارها الناتجة من نقصان بعض انواع الغذاء في الاتربة الى اصابتها بالامراض . وبعد البحث المستفيض تبين بطلان هذا المعتقد وثبت ان كثيراً من الأعراض يرجع الى نقصان مقادير زهيد جداً من العناصر التي كان يعتبر وجودها ساماً وضاراً بحالة النمو . ويرجع نقصان العناصر الغذائية في الاتربة الى امرين : اولاً عدم وجودها فيها من ذي قبل او نضوبها منها لامتصاصها بواسطة الجذور لاستخدامها في انتاج الثمار . وثانياً قد توجد الاغذية في التربة بحالة غير جاهزة فلا يمكن ان تمتصها الجذور . وليست كيفية امتصاصها بالامر السهل كما يتبادر لذهن المزارع وذلك لوجودها في التربة على حالتين : (ا) في حالة مركبة او غير محلوله وهي ما لا يستفاد منها مباشرة وتعتبر مجمدة فلا تمتصها النباتات الا اذا تحللت . ويرجع السبب في تجدها الى حالة تفاعل التربة ، فالاتربة القاعدية وخاصة التي ترتفع فيها نسبة الكلس تلتقط ايوناتها الموجبة ما فيها من العناصر الغذائية قبل ان تستطيع النباتات الاستفادة منها ؛ ويزداد مقدار ما يتحلل من هذه العناصر بازدياد نسبة الحموضة في التربة . (ب) قد توجد العناصر الغذائية في محلول التربة مما يجعلها سهلة الضياع في الماء المنصرف قبل ان تستفيد منه الجذور .

يستدل بما تقدم شرحه انه يصعب التعرف الى نقصان اي عنصر من العناصر الغذائية بالطرق الكيماوية لان القرائن الدالة على نقصان عنصر في نوع من التربة ليست نفسها التي تدل على النقص في نوع آخر في النبات عينه، وهذا يجعل من الضروري درس كل نوع من التربة بمفرده والتعرف الى القرائن الدالة على نقصان العناصر الغذائية كل بمفرده . وافضل طريقة عملية للتأكد من نقصان المواد الغذائية هي ملاحظة نمو الاشجار عن كسب وتمييز الاعراض الطارئة على النمو الخضري والثمار والمبادرة الى معالجتها . وفيما يلي وصف موجز لبعض الاعراض الغذائية الناتجة من نقصان بعض العناصر .

قرائن نقص العناصر الغذائية

قبل البدء في وصف الاعراض الغذائية لا بد من كلمة تحذير . انه في كثير من الحالات تنقص من التربة مقادير محسوسة من الاغذية الضرورية كالأزوت والفوسفور والبوتاس ، فيمكن ملافاة اضرارها بسهولة وذلك باضافة الاسمدة العضوية او الكيماوية كغذاء ضروري للنمو ، انما قد تنقص بعض العناصر من التربة كالبورون والزنك مثلاً وهي تكاد لا تُقدَّر بالتحليل الكيماوي فتسبب اعراضاً اشبه بالامراض الفطرية او غيرها فتضاف هذه العناصر كدواء واقٍ وليس كغذاء، وعليه ستبحث قرائن نقصان الاغذية الضرورية اولاً ويليهما بحث قرائن نقص العناصر الوقائية .

الآزوت (النيتروجين) - بسبب نقصانه اعراضاً خارجية تظهر للعيان بسهولة اذ يصبح النمو ضعيفاً جداً ويقف مبكراً قبل اوانه في اواسط الصيف، وتصفّر الاوراق في الربيع، واذا سقطت مبكرة عن الاشجار المغروسة في التربة العيقة الغور يُعتبر سقوطها ناتجاً من نقصان هذا العنصر ؛ وقد تسقط الازهار

والثمار . ويعتبر نضج الثمار المبكر جداً على غير انتظار بالنسبة للصنف دليلاً قاطعاً على نقصان الآزوت .

الفوسفور - من دلائل نقصانه ان يتحول لون الاوراق الى اخضر اداكن غير لامع في الربيع واول الصيف والى نحاسي في آخره ، ويتغير لون العروق الرئيسية في الاوراق الى بنفسجي وتسقط قبل اوانها . ويسبب فقدانه انخفاضاً ملموساً في الانتاج ، وتفقد الثمار لمعانها ويزول رشاؤها كما يبدو اللب غير صلب بني اللون تظهر عليه علامات عرض الانحلال الداخلي (راجع الفصل الثاني والثلاثين) .

البوتاس - يسبب فقدانه لا سيما في الأتربة الكلسية فترة نمو خضري قصيرة جداً فتعزل فروع الاشجار وتصفّر الاوراق في البدء ثم تظهر علامات الاحتراق على اطرافها ، وفي العروق الرئيسية تبدو بقع احتراق في اواسط الاوراق في الصيف وتموت احياناً الفروع الحديثة في آخر الصيف .

الكلس - من اعراض نقصانه تغير لون الاوراق النامية على الاطراف العليا الحديثة التكوين من اخضر الى اصفر في حين تحتفظ الاوراق السفلى بخضرتها ويقصر النمو ويخشب . يضعف نمو الجذور وانتشارها وتقل مقدرتها على امتصاص الماء .

وملافاة هذه الاعراض الغذائية يجب تسميد الأتربة كما جاء في الفصل الحادي عشر . وفيما يلي اوصاف الاعراض الناتجة من نقصان العناصر الوقائية :

البورون - يسبب فقدان هذا العنصر من التربة العَرَض الفليني (Cork & Drouth Spot) في الثمار، وقد اخطأ بعض العلماء في نسبته اولاً الى الامراض الطفيلية ثم الى الاعراض الطبيعية الناتجة من ارتفاع الحرارة ونقصان الماء . وتتميز الثمار المصابة بهذا العرض بوجود بقع بنية اللون فلينية المظهر في لبها بالقرب من جوفها ، كما ان اللب يبدو مطاطاً او طريئاً اذا صُغَط عليه .

الشكل رقم ٤٨ - شجرة
تفاح حديثة ظهرت عليها أعراض
سوء التغذية. لقد تعمرت الأغصان
العليا من أوراقها في أواسط موسم
النمو، وقد يكون هذا « الموت
الرجمي » نتيجة لنقصان عنصر
البورون (?) .



(برك وموريس)



الشكل رقم ٤٩ - أغصان
مصابة بأعراض سوء التغذية ،
وقد ظهرت القشرة جافة ومنقرعة
ومشقة ، تفشاها نقط بيضاء
عديدة.

(برك وموريس)

وقد يظهر هذا العرض بالقرب من سطح الثمرة فتبدو اولاً خشنة الملمس مجمدة تكثر فيها النقر المنخفضة ثم يظهر عليها الجفاف وتنشقق (الشكل رقم ٥٠) .

يعتقد البعض ان فقدان البورون هو السبب الرئيسي « للموت الرجعي » (Die-Back) في الفروع الحديثة . تظهر بوادر هذا العرض في آخر الصيف عندما تبدأ الفروع الحديثة بتكوين اوراق صغيرة صفراء اللون وقد تنقلب نحاسية ، ويتغير لون عروق الاوراق من اخضر الى احمر ، وتبدو الحروق واضحة على رأس الورقة . وكذلك يجف الخشب تحت البراعم الجانبية فتسقط شيئاً فشيئاً باستثناء اوراق رأس الفرع التي تشكل باقة ، وسرعان ما تموت الفروع تدريجياً من اعلى الى اسفل (الشكل رقم ٤٨) .

وقد اظهرت الاصناف تفاوتاً في اصابتها بهذين العرضين ، واكثر الاصناف التي تصاب بها هي ما كنتوش وبلو نيوتن وبن ديفيز وجوناثان وروم بيوتي . ويكثر هذان العرضان في الاتربة الكلسية والاتربة القليلة الغور وحيث يصعب انتشار الجذور .

طرق الوقاية : هناك ثلاث طرق لتلافي نقصان هذا العنصر ، اولاً : يضاف الى الاتربة غير الكلسية بمعدل ربع كيلوغرام للشجرة الواحدة الكبيرة الحجم مرة كل سنتين في الحريف او اواخر الشتاء . تُنثر هذه المادة على التربة تحت جميع اجزاء الشجرة على بعد متر من ساقها ويعزق التراب .

ثانياً : اذا كانت التربة كلسية فالأفضل رش الاشجار بالبورون مرتين ، الاولى بعد سقوط التويجات اي في موعد الرشة الاولى بعد الازهار ، والثانية متأخرة عنها ثلاثة اسابيع . ترش مادة البوراكس بمعدل ربع كيلوغرام لكل متر مربع من الماء . والأفضل الرش بها مع محلول الكلس والكبريت المخفف او الكلس المطفي لتخفيف الضرر الذي قد يلحق بالاوراق من الحامض . والطريقة الثالثة

لاضافة هذا العنصر هي حقن الاشجار تحت الضغط الشديد بمحلول خفيف جداً من حامض البوريك . انما يحذر وضع مسحوق البوريك المركز في ثقب ثفتح في ساق الشجرة لانه سام جداً .

الزنك - اكثر ما يظهر نقصان هذا العنصر في الاتربة القاعدية ، وافضل دليل على نقصانه ظهور اوراق صغيرة ضيقة لا يزيد طولها على خمسة وعشرين مليمتراً وهي جلدية لا اعناق لها متجمعة على رؤوس الفروع على شكل باقة ورد او روزيت (Rosette) وذلك في بدء النمو في الربيع ، وينمو تحتها على الفروع نفسها اوراق خضراء سليمة لها اعناق (الشكل رقم ٥١) . فاذا استمر هذا العرض ثلاث سنوات متتالية تبدأ الاشجار بالجفاف تدريجياً من اعلاها ويقل فيها تكوين البراعم الزهرية وعقد الثمار ويصغر حجمها .

طرق الوقاية : ترش الاشجار قبل موعد انتفاخ البراعم في الشتاء في الايام الغائمة الباردة بمادة كبريتات الزنك (Zinc Sulfate) بنسبة اثنين ونصف بالمئة او نصف كيلوغرام في عشرين ليتر ماء . واذا كانت اصابة الاشجار شديدة يعاد الرش ثلاث سنوات متتالية . كما يمكن نثر كبريتات الزنك على التربة تحت الاشجار في الشتاء بمعدل ربع كيلوغرام للشجرة الكبيرة الحجم مرة كل ثلاث سنوات . والطريقة الاولى هي الافضل .

الحديد - ان هذا العنصر ضروري لانتاج المادة الخضراء في الاوراق ولا ينقص الا في الاتربة الكلسية المفتقرة اليه . ومن دلائل نقصانه زوال اللون الاخضر في الاوراق وظهور اللون الاصفر الذهبي عليها . ولذلك وجبت اضافته للتربة في شكل مسحوق سترات الحديد بنسبة مئة غرام لكل سنتيمتر واحد من قطر الشجرة . ينثر في حفرة واسعة تحت الشجرة ويطمر .

المنغنيز - من بوادر نقصانه ان تبدو الاوراق مرقشة باللون الاصفر وتبقى



(برك وموريس)

الشكل رقم ٥٠ - العرض الفليني في ثمار التفاح الناتج من نقصان عنصر البورون؛ يبدو غالباً على شكل بقع فلينية بالقرب من جوف الثمرة ويصبح لها موطأطاً؛ وأحياناً يظهر العرض على سطح الثمرة على شكل تقرن منخفضة عديدة .



(مجاعص)

الشكل رقم ٥١ - عرض « روزيت » في الاوراق الناتج من نقصان عنصر الزنك في التراب. تنمو على رؤوس أغصان الاشجار أوراق جلدية الملمس لا أعناق لها متجمعة في باقات صغيرة « روزيت » .

العروق خضراء . لاجل الوقاية من ظهور العرض الحاصل من هذا النقص رش الاشجار بمحلول كبريتات المنغنيز بمعدل واحد بالمائة مضافاً اليه واحد بالمائة من الكلس .

النحاس - من دلائل نقصانه ان تظهر على رؤوس الاوراق حروق بنية قد تمتد الى باقي الاطراف في حالة اشتداد العرض وقد تسقط الاوراق . يتقى ذلك بنثر مقدار ربع كيلوغرام من كبريتات النحاس على التربة تحت الاشجار او بوضعها في التربة في ثقوب موزعة كما جاء في تسميد الاشجار .

المغنيسيوم - هذا العنصر ضروري أيضاً لانتاج المادة الخضراء في الاوراق، وقد ينقص اذا ازدادت كمية البوتاس في التربة . بسبب نقصانه توقف نمو الطبقة المولدة في اوائل الصيف ويظهر الاصفرار على الاوراق وتصبح هذه مرقشة اللون بنية وقد تسقط . يتقى ذلك باضافة مادة كبريتات المغنيسيوم بمعدل ربع كيلوغرام للشجرة كما جاء في التسميد عند بواذر ظهور العرض .

تجب الملاحظة ان اضافة هذه العناصر الواقية اما عن طريق نثرها او رشها يعمل بها فقط بعد التثبت من فقدانها في التربة وحاجة الاشجار اليها لان جميعها سام وضار بالنمو اذا زاد عن المعدل الذي اشرنا اليه .

الفصل الثاني والثلاثون

الاعراض الطبيعية في اشجار التفاح وثمارها

من الاغلاط الشائعة سابقاً الاعتقاد ان اكثر الظواهر غير الطبيعية البادية على الثمار اثناء حفظها في البراء متأتية عن الاصابة بالامراض النباتية؛ لقد زال هذا الاعتقاد الخاطئ بعد ان تبين ان معظم الاصابات التي تظهر على الثمار بعد حفظها في البراء تنتج من اعراض طبيعية لا صلة لها بالامراض النباتية او بنقصان الغذاء وذلك باستثناء المرض الفطري المعروف بالعفن الازرق .

اسباب الاعراض الطبيعية الرئيسية

تنتاب هذه الاعراض الاشجار والثمار مع ان الاسباب الحقيقية الداخلية ما تزال مجهولة وقد تكون ناجمة عن اختلاف في تركيب الاصناف طبيعياً وكيمياوياً؛ فلا حاجة للشك بان للمناخ وطرق تعهد الثمار وهي على الاشجار وبعد حفظها في البراء اثرآ فعالاً في ارتفاع نسبة انتشار الاعراض وانخفاضها ، وإليك بعض هذه العوامل :

اولا - انخفاض درجة الحرارة المفاجيء في الشتاء : ان تدني درجة الحرارة المفاجيء الشديد يتلف الاجزاء الحضرية كالبراعم والاغصان والسوق، وقد سبق ذكر تأثير هذا الانخفاض المفاجيء في الاجزاء التي لم تستكمل نضوج خشبها في الحريف؛ واهم اصابة من هذا النوع هي « لفحة الشمس الشتوية » وسيأتي بحثها .

ثانياً - انخفاض درجة الحرارة في الصيف : ان انخفاض درجة الحرارة في الصيف دون معدل ١٥ ، ٥ درجة مئوية اثناء تكوين الثمار ونضجها يسبب اصابة بعض اصناف ثمار التفاح وهي في البراد بعرض اللب البني وعرض الجوف البني .

ثالثاً - ارتفاع درجة الحرارة في الصيف : يسبب ارتفاع درجة الحرارة اثناء تكوين ونضج الثمار وخاصة في شهري تموز وآب عن معدل ٢٠ درجة مئوية او ارتفاعها فوق ٢٦ درجة مئوية لمدة قصيرة اصابة الثمار بعرض الجوف المائي .

رابعاً - انخفاض درجة الحرارة اثناء تبريد الثمار يسبب اصابتها بعرض الجوف البني وعرض الانحلال الاسفنجي .

خامساً - ارتفاع درجة الحرارة اثناء تبريد الثمار يسبب اصابتها بعرض الانحلال الداخلي ويقصر اجلها كثيراً .

سادساً - ارتفاع نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون والغازات الضارة الاخرى او انخفاض نسبة الاوكسجين في غرف التبريد يسبب انتشار عرضي قمر التفاح والقلب البني .

سابعاً - التعهد المغلوط وخاصة كثرة السقي وتقديم موعد قطف الثمار كثيراً أو تأخيره يسببان بعض الاعراض الطبيعية واهمها عرضا النقرة المرة والجوف المائي .

ثامناً - هناك عوامل مجهولة تسبب عرض بقعة جوناثان .

اسباب الاعراض الطبيعية الثانوية

ثبت ان الاسباب الثانوية التالية تساعد على انتشار الاعراض الطبيعية في الثمار ويظهر تأثيرها بعد حفظها في البراد :

اولاً - درجة النضج : ان عدم بلوغ الثمار درجة النضج الكافية وخاصة

بقاء لونها في خضرته يساعد على انتشار اعراض قمر التفاح، والانحلال الداخلي ، والجوف البني. وكذلك اذا فات النضج درجاته الاولى ولم تقطف الثمار تصاب بعرض بقعة جوناثان ويقصر اجل حفظها في البراد كثيراً .

ثانياً - الثمار الكبيرة الحجم : ان الثمار الكبيرة الحجم من اي صنف هي اكثر من الاحجام الصغيرة تعرضاً للاصابة بالاعراض الطبيعية مثل الجوف المائي، واللب البني ، وبقعة جوناثان ، والجوف البني ، والانحلال الداخلي .

ثالثاً - انتهاء مدة التبريد الطبيعية للصنف : اذا فات موعد تبريد ثمار الصنف فقد تعثرها اعراض طبيعية عديدة لدخولها الحقبة الاخيرة من حياتها واقتراب انحلالها وتلاشيها .

رابعاً - صفات الصنف الطبيعية : تمثل هذه الصفات دوراً هاماً في اصابة الثمار بالاعراض الطبيعية فلا تصاب بعض الاصناف باعراض معروفة كما تعثر بعض الاعراض الصنف وتوابعه فقط، الا انه يندر خلو اي صنف منها. وقد ذكرت الاعراض التي تصيب بعض الاصناف حين وصفها في الفصل الثاني والعشرين .

اوصاف الاعراض وطرق الوقاية

لفحة الشمس (Sun Scald) - كثيراً ما تشاهد سوق أشجار التفاح مصابة بجفاف قشرتها وتشققها بالقرب من سطح الارض. ان ذلك عائد الى مصادفة خلو الجو من الغيوم وجفاف الهواء ووقوف حركته في عصارى بعض ايام الشتاء القارسة، وهو أمر يزيل جميع موانع وصول أشعة الشمس المحرقة مباشرة الى جزء الساق المعرضة لها فتمتص القشرة القائمة اللون والانسجة التي تليها الشيء الكثير من تلك الحرارة بينما تبقى الاجزاء المجاورة لها من الساق باردة جداً .

فاذا هبطت الحرارة فجأة بعد غروب شمس ذلك اليوم تنخفض بسرعة حرارة الجزء المعرض الى مستوى حرارة الهواء البارد المحيط به وحرارة الاجزاء المجاورة التي لم تصلها تلك الاشعة . وهذا التباين المفاجيء في درجة الحرارة يقتل الخلايا المعرضة ويجفف الساق في ذلك الموضع (الشكل رقم ٥٢) . وقد



(تساندر)

تصاب الثمار المعرضة لاشعة الشمس بضربة الشمس المشابهة باعراضها كلفحة الشمس مثلاً فيتلف الجانب المصاب . والافضل في كلا الحالتين تغطية الجزء المعرض ، فالساق تطلّى بالكاس وتربّى أغصانها منخفضة ، أما الثمار فتحجب بأوراق الاشجار او تغطى بالقش .

قمر التفاح (١٦) (Apple Scald) -

يعتبر هذا العرض اهم اسباب تلف ثمار التفاح في البراد اذا استثني مرض العفن الازرق . فكثيراً ما تشاهد الثمار بعد اخراجها من البراد ببضع ساعات مشوهة اللون اذ يغشي القشرة لون بني فاتح تبدو على

اثره الثمار كأنها مريضة . يبدأ هذا العرض الشكل رقم ٥٢ - لفحة الشمس الشتوية عرض في البراد على صورة لطخات مستطيلة او طبيعي سيبه التباين في درجات الحرارة (راجع بقع صغيرة على سطح القشرة لا تلبث ان لفحة الشمس) .

تتصل بعضها ببعض بعد انتشار العرض الى ان تغشي جميع القشرة ، واذا استفحل العرض يتغير لون اللب تحت القشرة مسافة نصف سنتيمتر فلا تصلح للبيع (الشكل رقم ٥٣) . ويرجع السبب المباشر في انتشاره

الى كثرة تجمع بعض الغازات الناتجة من تنفس الثمار في غرف البراد مثل غاز اسيت الديهايد وغاز ثاني اوكسيد الكربون . ومما يساعد على انتشاره التعهد المغلوط كالافراط في الري والقطف الخاطيء والتعبئة الرديئة والتبريد غير المنتظم . ولذلك لا يمكن القول ان اصنافاً معروفة تصاب بهذا العرض دون غيرها ، لكن اصناف رد ديليشس وكولدن ديليشس وجوناثان وكنج ديفيد وماكنتوش تعتبر شديدة المقاومة له ؛ والاصناف واينساب واستيمن وروم بيوتي معرضة للاصابة به . وللوقاية من اضراره يجب قطف الثمار بعد بلوغها اول درجة في النضج على ان يكون لونها الاساسي اصفر لا اخضر لان اللون الاخضر شديد التأثير بهذا العرض . كما يجب ان تغلف الثمار بالاوراق الرقيقة المشبعة بالزيوت المعدنية الخاصة ، وتدخل الى البراد في اقصر فترة بعد قطفها وتوضع في غرف لا ترتفع حرارتها عن ٣١ - ٣٢ درجة ف على ان لا تتجاوز مدة تبريدها المعدل الطبيعي للصف .

الانحلال الداخلي (Mealy Breakdown) - هو عرض يظهر داخل الثمار بعد تبريدها مدة تتجاوز معدل طاقة صفها . فبدلاً من ان يكون اللب صلباً عصرياً يصير طريئاً كالعجين ثم يصبح جافاً بني اللون . يبدأ الانحلال من داخل الثمرة ويسير تدريجياً الى خارجها باستثناء بعض الاصناف مثل جوناثان . وعند بلوغ الاصابة اشدها تنشق القشرة ويتغير لونها الى بني (الشكل رقم ٥٤) . واكثر ما تصاب بهذا العرض الثمار الكبيرة الحجم والصفان جوناثان وماكنتوش وما تبقى من الاصناف تصاب به بدرجات متفاوتة . يتقى هذا العرض بقطف الثمار عند بلوغها اول درجة في النضج اي قبل اكتمال لونها على ان تستثنى من التعبئة جميع الثمار الكبيرة الحجم ، وان تنقل الثمار حال قطفها الى براد درجة حرارته ٣١ ف ، وان تسوّق قبل البدء بالانحلال الذي يختلف ظهوره تبعاً لطبيعة الصف .



(كاريك)

الشكل رقم ٥٣ - قمر التفاح : أهم عَرَض طبيعي يعتري ثمار التفاح في البراد .



(بلاج وماني وييكيت)

الشكل رقم ٥٥ - الانحلال الاسفنجي: عَرَض طبيعي سببه حفظ الاصناف المعرضة للاصابة به على ٣١ - ٣٢ درجة ف في البراد بدلاً من ٣٦ درجة ف. وغالباً ما تبدو الثمار سليمة من الخارج.

(بلاج وماني وييكيت)

الشكل رقم ٥٤ - الانحلال الداخلي: عَرَض طبيعي يتلف ثمار التفاح في الداخل اما اذا اشتد كثيراً فينشق سطوحها .

الانحلال الاسفنجي (Soggy Breakdown) - يشبه هذا العرض سابقه في بدئه فقط الا ان اللب ينحل ويبقى ليناً او اسفنجياً وطريئاً ويتغير لون الجزء المصاب الى بني ، وكثيراً ما يشتد العرض فينحل قلب الثمرة او جانبها الداخلي جميعه كل الانحلال دون ان يظهر للعرض اي دلائل خارج الثمرة (الشكل رقم ٥٥) . ويصير اللب خمري الطعم في اجزائه المصابة وغير المصابة قبل ان تظهر دلائل هذا العرض ومنه حالة (Soft Scald) تصاب فيها القشرة بالاضافة الى اللب فيتغير لونها الى بني تدريجياً ، وينمو هذا العرض على القشرة مصوراً اشكالاً غريبة عليها تشبه الجزر والحلجان واكثرها كبيرة سطحها قليل الانخفاض . وتختلف نسبة الاصابة بهذا العرض من موسم الى آخر ويعود السبب الى حفظ الثمار في براد منخفض الحرارة حتى ٣١ - ٣٤ درجة ف . واكثر ما تصاب به الاصناف جونathan ، وروم بيوتي ، وونتر بنانا وأحياناً كولدن ديليشس ؛ واشد الاصناف مقاومة لهذا العرض هي واينساب ، واستيمن ، ورد ديليشس ، وما كنتوش . وتجب الوقاية منه بقطف الثمار البالغة فقط وادخالها الى البراد حالاً وحفظها فيه على معدل ٣٦ درجة ف ، وهذا هو الامر الاهم .

النقرة المرة (Bitter Pit or Stippen) - هو عرض ذو اهمية كبرى في المواقع المروية . وهو عبارة عن بقع مستديرة تظهر منخفضة في سطح القشرة بقطر يتراوح بين ثلاثة مليمترات وست وعمق في داخل اللب لا يختلف عن ذلك ؛ اما اللون فيكون غالباً بنياً باهتاً لكنه يختلف من احمر قاتم في الاصناف الحمراء الى اخضر قاتم في الاصناف الصفراء ، وباشتداد العرض تصبح جميعها بنية اللون مرة المذاق . يميز هذا العرض عن بقعة جونathan بانخفاض البقع في القشرة بينما تبقى البقع في عرض بقعة جونathan ملساء وسطحية (الشكل رقم ٥٦) . وقد يصيب هذا العرض اللب احياناً دون ان ينفذ الى القشرة ويكون كرات

صغيرة ، بنية ، جافة ، فلينية لا تعمق في اللب اكثر من خمسة عشر مليمتراً . اسباب هذا العرض مجهولة وكذلك طرق الوقاية منه . ويقدر البعض انه ينتج من شذوذ في التغذية والري . فالأثرية الخفيفة ، وعدم انتظام الري بين الكثرة والقلة والتقديم والتأخير ، والانتاج الخفيف ، والحرارة غير المتساوية ابان النضج ، كلها عوامل تساعد في تكوينه وانتشاره . وضرر هذا العرض محدود - لحسن الحظ - في بعض الاقاليم ولا تصاب به بشدة سوى اصناف تجارية قليلة مثل نورثرن اسباي ، واستيمن ، وكرافنشتين ، وكوكس اورنج ، اما الاصناف الاخرى فتتأثر به قليلاً . ويتقى هذا العرض بان لا تسقى الاشجار بكثرة وخاصة قبل قطف الثمار ، وبالمحافظة على خصب التربة ، وتقليم الاشجار تقليماً خفيفاً ، ولا يسمح بانتاج الثمار الكبيرة الحجم ، كما يجب قطفها في موعدها الصحيح . يستدل من ذلك ان الوقاية من هذا العرض عائدة الى حسن تعهد الاشجار في البستان .

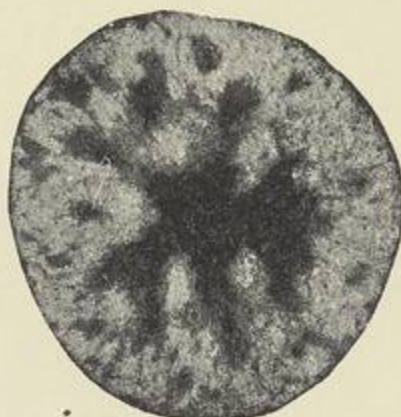
الجوف المائي (Water Core) - يشاهد هذا العرض في لب الثمار وخاصة بالقرب من وسطها على صورة بقع مائية اللون صلبة متحجرة قليلة اللمعان شفافة (الشكل رقم ٥٧) ؛ واذا اشتدت الاصابة فقط يظهر العرض على سطح الثمار في الاتجاه المعرض لأشعة الشمس ، وذلك قبل ادخالها البراد لأن كثيراً من تأثيره السيء يزول بعد التبريد بفترة طويلة اذا كانت الاصابة غير شديدة . يصيب هذا العرض بعض الاصناف في جميع الاقاليم وخاصة الجافة منها حيث ترتفع الحرارة وتشتد وتطول فترات اشعاع الشمس وتعصف الرياح الحارة . اما اسباب تكوينه فلا تزال مجهولة لكن يعتقد البعض ان الحرارة المرتفعة جداً ، والاشعاع الشديد المتواصل يغيران حالة المادة الحيوية (البروتوبلازم) بحيث يمكنها ان تنفذ من جدران الخلايا فتتمكن العصارة الخلوية ان تملأ الفراغات



الشكل رقم ٥٦ - النقرة المرة : (الى اليسار) عَرَض طبيعي قد ترجع أسبابه الى تعهد الاشجار المفلوط كالشذوذ في التغذية والري ؛ يميز عن بقعة جوثانان بانخفاض النقر في القشرة .



(بلاج وماني ويبيكت)



(بلاج وماني ويبيكت)

الشكل رقم ٥٧ - الجوف المائي : عَرَض طبيعي يعتقد انه مسبب من الحرارة المرتفعة ابان نضج الثمار .



(بلاج وماني ويبيكت)

الشكل ٥٨ - بقعة جوثانان: عَرَض طبيعي منه نوعان: النوع العام كما يبدو في الصورة العليا، والنوع الثاني يتكون حول النقاط الكثيرة في القشرة كما في الصورة السفلى .

بين الخلايا وخاصة اذا توفر الماء بمقدار كبير قبل النضج بقليل ، واذا تأخر قطف الثمار الى حين اكتمال نضجها على الاشجار . واكثر الاصناف عرضة لهذه الاصابة هي رد ديليشس ، وكنج ديفيد ، وجوناثان ، وروم بيوتي ، واستين ، وونتر بنانا ، وواينساب ، وحياناً كرافنشتين . ومع ان هذا العرض لا يشوه الثمار فهو يخفض مدة تبريدها ، واذا اشتد تصبح عرضة للاصابة بعرض الاخلال الداخلي . وهذا العرض كسابقه تعود الوقاية منه الى حسن تعهد الاشجار في البستان ، فلا تقلم الاشجار بشدة ، واجتهد ان تحافظ على كثافة الاوراق لكي لا تتعرض الثمار طويلاً لأشعة الشمس ، ولا تسمح بتكوين الثمار الكبيرة الحجم ، ولا تكثر من السقاية ، واقطف الثمار قبل ان يكتمل نضجها بقليل من الزمن .

بقعة جوناثان (Jonathan Spot) — يعتري هذا العرض القشرة فقط فتظهر عليها بقع مستديرة سطحية يختلف قطرها من مليمتين الى عشرة مليمتوات وغالباً ما تحيط هذه البقع نقاط القشرة الطبيعية وخاصة باتجاه الفجوة وحيث اللون الاحمر زاهٍ ، وقد تتصل البقع بعضها ببعض باشتداد العرض فتصبح كبيرة الحجم سوداء مشوبة بزرقة ثم يتحول هذا اللون الى بني قاتم بعد اخراج الثمار من البراد (الشكل رقم ٥٨) . يندر ان يتعمق العرض في اللب كما ان سطحه امس غير منخفض . ان سببه مجهول ويؤكد البعض انه وراثي وقد ينتج من تأثر الصباغ الاحمر «ايدان» بالتفاعل الكيماوي ولذلك فهو اكثر ما يصيب الثمار الحمراء ، وهو محصور بالصنف جوناثان والاصناف المتصلة اليه بالقربى مثل اسوبس ، وكنج ديفيد ، وفيما ندر يصيب كرافنشتين ، ويلونيوتن . وتكون الوقاية منه بقطف ثمار الصنف جوناثان قبل نضجها واكتمال لونها على ان تدخل البراد حالاً لان هذا هو اهم عامل في منع انتشاره ، كما يجب حفظ الثمار في البراد بمعدل ٣٢ درجة ف

في بادئ الامر مع العلم انه يمكن حفظها بمعدل ٣٦ درجة ف فيما بعد .

اللب البني (Internal Browning) - عرض يشبه الانحلال الاسفنجي ويختلف عنه بانه يتشعب من وسط الثمرة بخطوط مستطيلة بنية اللون ، وكيانه صلب وليس ليناً ويصبح طعم الثمار المصابة به خمرياً لتكوين الكحول ، كما ان لمادة اسيت الديهايد تأثيراً في ذلك . لا يظهر على سطح الثمار ؛ وسببه انخفاض درجة الحرارة كثيراً في الصيف ابان تكوين الثمار ونضجها . وهو يصيب ثمار الصنف يلونبوتن فقط في اقاليم معروفة بانخفاض درجة حرارتها صيفاً . يتقى هذا العرض بان لا تحفظ الثمار الكبيرة الحجم ولا تخفض الحرارة في غرف التبريد من ٣٦ درجة ف لان انخفاض الحرارة في البراد الى ٣٢ درجة ف لمدة طويلة يساعد على انتشاره بين الثمار .

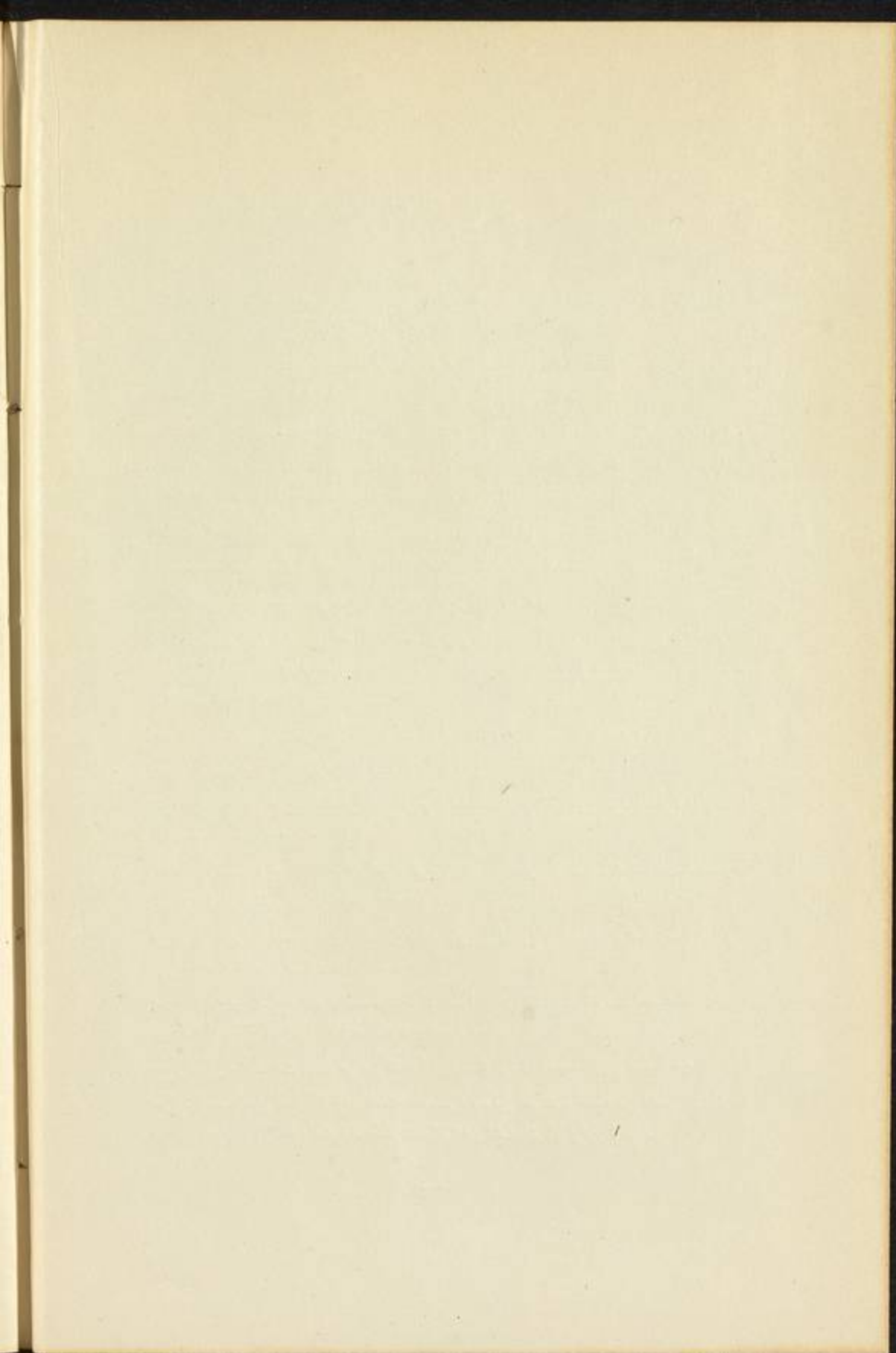
الجوف البني (Core Flush) - ينحصر هذا العرض في جوف الثمرة بالقرب من البذور، وقل ان ينتشر الى اللب المجاور الا اذا استفحل امره ؛ ويميز بلون الجوف البني ، وهو مسبب من انخفاض درجة الحرارة اثناء موسم النمو ، ويظهر للعيان على الثمار المحفوظة في براد درجة حرارته ٣٢ ف ؛ وهو يصيب الصنف ماكتنوش . اما الوقاية ففي حفظ الثمار في البراد على معدل ٣٦ درجة ف .

ضرر التجلد (Freezing Injury) - اذا انخفضت الحرارة في البراد عن ٢٩ درجة ف تجمدت الثمار ، فاذا طال امدھا وتكوّن الجليد داخل خلاياها تنفجر وتصبح غير صالحة للتبريد . ويمكن تمييز الثمار المتجلدة عن الانحلال بكونها لينة ، وطعمها مختمر ، ويستدل على الضرر من تحول لون الانسجة الحيطية من الابيض الى البني . يحتفظ اللب بلونه والثمار في البراد لكنها تنحل

حال اخراجها منه ويصبح لبنها مائعاً بني اللون لا يصلح للاكل .
فالأفضل وضع الثمار المتجلدة في غرف التبريد الأولى على معدل ٤٠
درجة ف فترة قبل اخراجها اذا كان ضررها طفيفاً فلا تتأثر من سرعة تغيير
الحرارة فيزداد ضررها .

مراجع الباب السابع

- ١ عبد المنعم تلحوق - الحشرات التي تمتري اشجار التفاح والكمثرى في لبنان - نشرة مؤسسة الشرق الادنى الاميركية سنة ١٩٤٨ .
- ٢ حكومة فلسطين (سابقاً) - تاريخ حياة دودة ثمر الفصيلة التفاحية في فلسطين - النشرة الزراعية الشهرية تشرين الاول ١٩٣٩ .
- ٣ حكومة فلسطين (سابقاً) - المن القطني - النشرة الزراعية الشهرية . تشرين الثاني سنة ١٩٣٩ .
- ٤ و. ج. شون وج. و. اندرهل - تاريخ حياة وهجرة المن القطني - مجلة التجارب الزراعية في ولاية فرجينيا ، النشرة العلمية رقم ٥٧ سنة ١٩٣٥ .
- ٥ عادل ابو النصر - قائمة باسماء الحشرات الضارة في الزراعة في لبنان - بيروت سنة ١٩٥١ .
- ٦ ا. ف. ماسون - رش وتغيير وتبخير النباتات - كتاب ١٩٣٦ .
- ٧ ف. د. هيلد - مقدمة للأمراض النباتية - كتاب سنة ١٩٤٣ .
- ٨ د. ه. روز وس. بروكس - و. د. ف. فيشر وس. و. براتلي - امراض الثمار والخضار - جزء التفاح والكمثرى والسفرجل - دائرة الزراعة العامة الاميركية - نشرات متنوعة رقم ١٦٨ سنة ١٩٣٣ .
- ٩ ا. بلاشوسكي ول. مزئيل - الحشرات الضارة بالمزروعات - كتاب - ١٩٣٥ .
- ١٠ جهّز هذا الجدول بمعرفة ومواقفة الشركات المعنية التي تفضلت وقدمت هذه المعلومات .
- ١١ نشرة ارشادية - منهاج رش اشجار التفاح في واد ولياميت في ولاية اورىكون - النشرة الارشادية رقم ٥٠٨ سنة ١٩٤٨ .
- ١٢ ر. ه. هارت - الزيوت المقطرة كمواد للرش على الاشجار الرائدة - مجلة محطة التجارب الزراعية في فرجينيا رقم ٢٩٣ سنة ١٩٣٣ .
- ١٣ ه. س. مانس و ب. و. بورتمان - توصيات للرش في ولاية ايداهو - مجلة محطة التجارب الزراعية في ايداهو رقم ٢٧٩ سنة ١٩٥٠ .
- ١٤ ه. ه. بلاج وت. ج. ماني و ب. س. بيكيت - اعراض التفاح في البراد - مجلة محطة التجارب الزراعية في ولاية ايوا رقم ٣٢٩ سنة ١٩٣٥ .
- ١٥ ج. و. م. ارنود - بحث في الامراض النباتية . السلسلة الاولى المجلد الاول سنة ١٩٣١ .
- ١٦ قمر التفاح - (من قَمِير) بانت ادمته من بشرته، وقيل هو شيء يصيبه من القمر كالا حترق فيدخل الماء بين الادمة والبشرة . قَمِيرت الثمار بمعنى تلفت قشرتها وتغير لونها .



فهرس الاشكال والصور الملونة

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
١ -	مقطع طولي لزهرة تفاح كاملة الاعضاء التناسلية .	٢٤
٢ -	مقطع طولي لزهرة تفاح في حال الاخصاب .	٢٥
٣ -	بيانان لنظام توزيع المالحقات في بساين التفاح .	٣٥
٤ -	تأثير نوع الاتربة في انتشار جذور اشجار التفاح .	٤٩
٥ -	تأثير كيفية تعمد التربة على انتشار جذور اشجار التفاح .	٥٠
٦ -	كيفية تمين مواقع الاشجار في البستان .	٦٤
٧ -	مشهد جميل لمصد رياح كثيف كوتته اشجار السرو الهرمي .	٦٥
٨ -	مشهد لبناني رائع لموقع اعد لغرس اشجار التفاح .	٦٦
٩ -	بيان بالطريقة الصحيحة لبناء جدار المصطبة .	٦٨
١٠ -	كيفية غرس اشجار التفاح .	٧١
١١ -	اشجار تفاح عمرها عامان مغروسة بأسراب متناسقة	٧٦
١٢ -	التربة المكسوة شتاء .	٨٩
١٣ -	بناء السدود لحفظ الماء للري .	٩٤
١٤ -	كيفية قطع الاغصان الكبير .	١٠٤
١٥ -	النشر الحاطي .	١٠٥
١٦ -	النشر الصحيح .	١٠٦
١٧ -	هيكل قدحي .	١٠٧
١٨ -	هيكل شبه الملك .	١٠٨
١٩ -	شجرة كولدن دبليشس في عامها الخامس قبل التقليم	١١١
٢٠ -	الشجرة عينها في الرقم ١٩ بعد اتمام عملية التقليم .	١١٢
٢٠ ب -	الفرق في التركيب بين زاوية غصن مفتوحة واخرى ضيقة	١١٤
٢١ -	تخفيف الثمار	١٢٠

- ٢٢ - أهمية اخصاب البذور في اكتمال شكل الثمار الطبيعي ١٢٧
- ٢٣ - بعض اشكال ثمار التفاح ١٣٠
- ٢٤ - مقطع عرضي لثمرة تفاح كاملة التكوين ١٣٢
- ٢٥ - احدث نموذج لسلم قصف متين صنع من المعدن الخفيف ١٤٢
- ٢٦ - ثمرتا تفاح مشوهتان بسبب بقاء آثار مادتي الزرنيخ وحامض الكاويورور على القشرة ١٤٧
- ٢٧ - آلة غسل بالفرشاة لتنظيف ثمار التفاح من مواد الرش السامة ١٤٨
- ٢٨ - آلة تحديد حجم ثمار التفاح داخل مشغل اعد لتوضيب الفاكهة ١٥١
- ٢٩ - مشد عام داخل مشغل تام التجهيز معد لتوضيب الفاكهة ١٥٢
- ٣٠ - كيفية تغليف ثمار التفاح بالورق المشبع بالزيت المعدنية المكررة ١٥٧
- ٣١ - الطرق الثلاث في تعبئة ثمار التفاح في الصناديق ١٥٨
- ٣٢ - عاملة توضيب الثمار في وضع صحيح ١٥٩
- ٣٣ - صناديق تفاح معبأة حسب الاصول في طريقها الى الخارج ١٦٠
- ٣٤ - ظاهرة عدم التجانس بين الاصل البري والمطعموم ٢٣٦
- ٣٥ - مقطع طولي لمطعموم بالبرعم و آخر بالقلم ٢٤٩
- ٣٦ - التطعيم الجسري ٢٥٢
- ٣٧ - الحنفاء ثقبة البراعم الزهرية ٢٦٨
- ٣٨ - حشرات سان جوزي القشرية ٢٧٠
- ٣٩ - بيوض العنكبوت الاحمر الاوروني ٢٧٠
- ٤٠ - مرض التبقع ضار في المواقع الكثيرة الرطوبة صيفاً ٢٧٨
- ٤١ - العفن الازرق ٢٨١
- ٤٢ - مرض التدن التاجي (بكتيري) ٢٨٢
- ٤٣ - مرض اللقحة النارية (بكتيري) ٢٨٢
- ٤٤ - مرض القرحة « فطري » ٢٨٢
- ٤٥ - الزيوت القطرانية كما تبدو بعد رشها على الاشجار في الشتاء ٢٩٤
- ٤٦ - مضخة رش صغيرة الحجم يمكن لشخص واحد نقلها من مكان الى آخر بسهولة ٣٠٥
- ٤٧ - مضخة رش متوسطة الحجم يمكن لشخصين نقلها من مكان الى آخر ٣٠٦

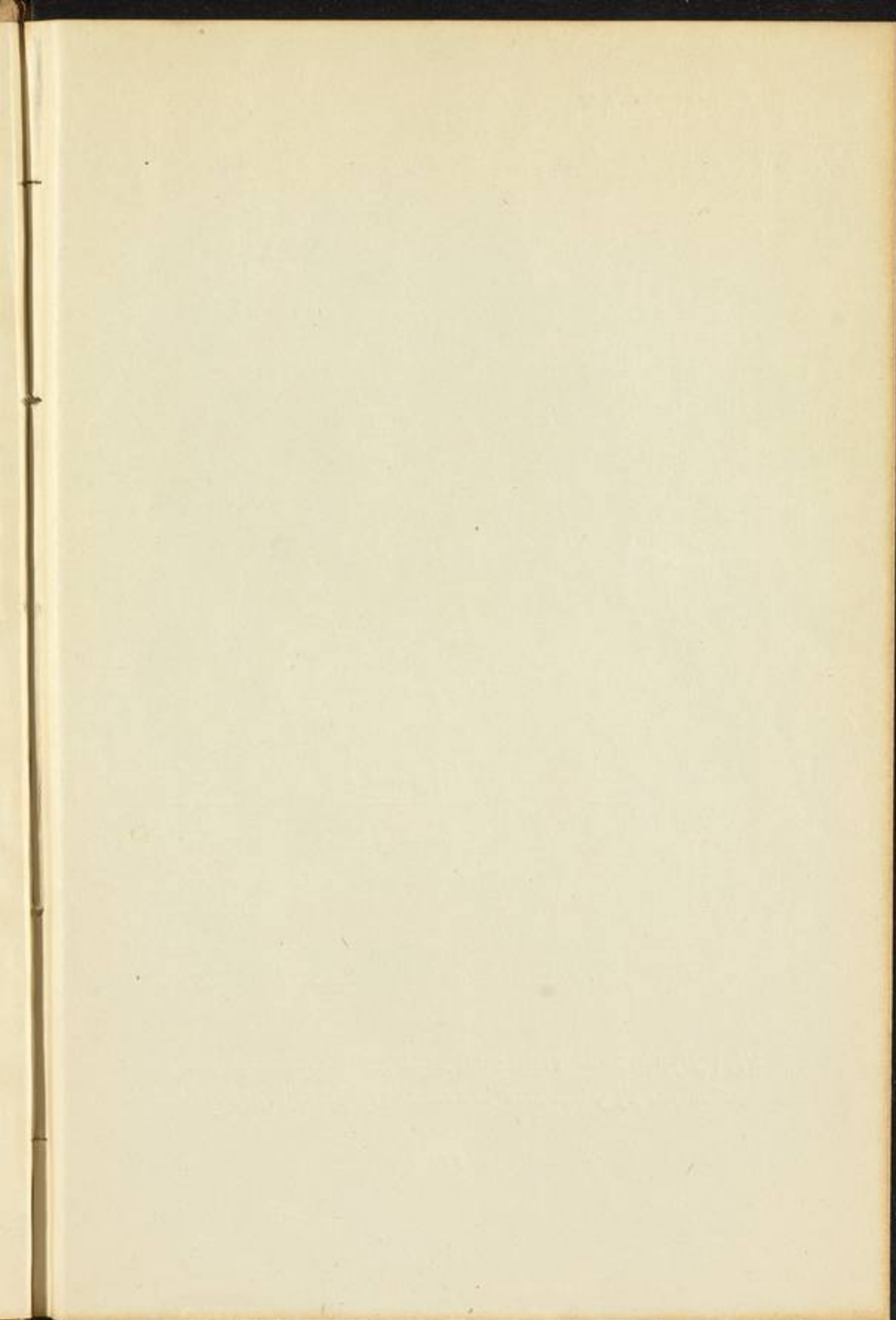
m26

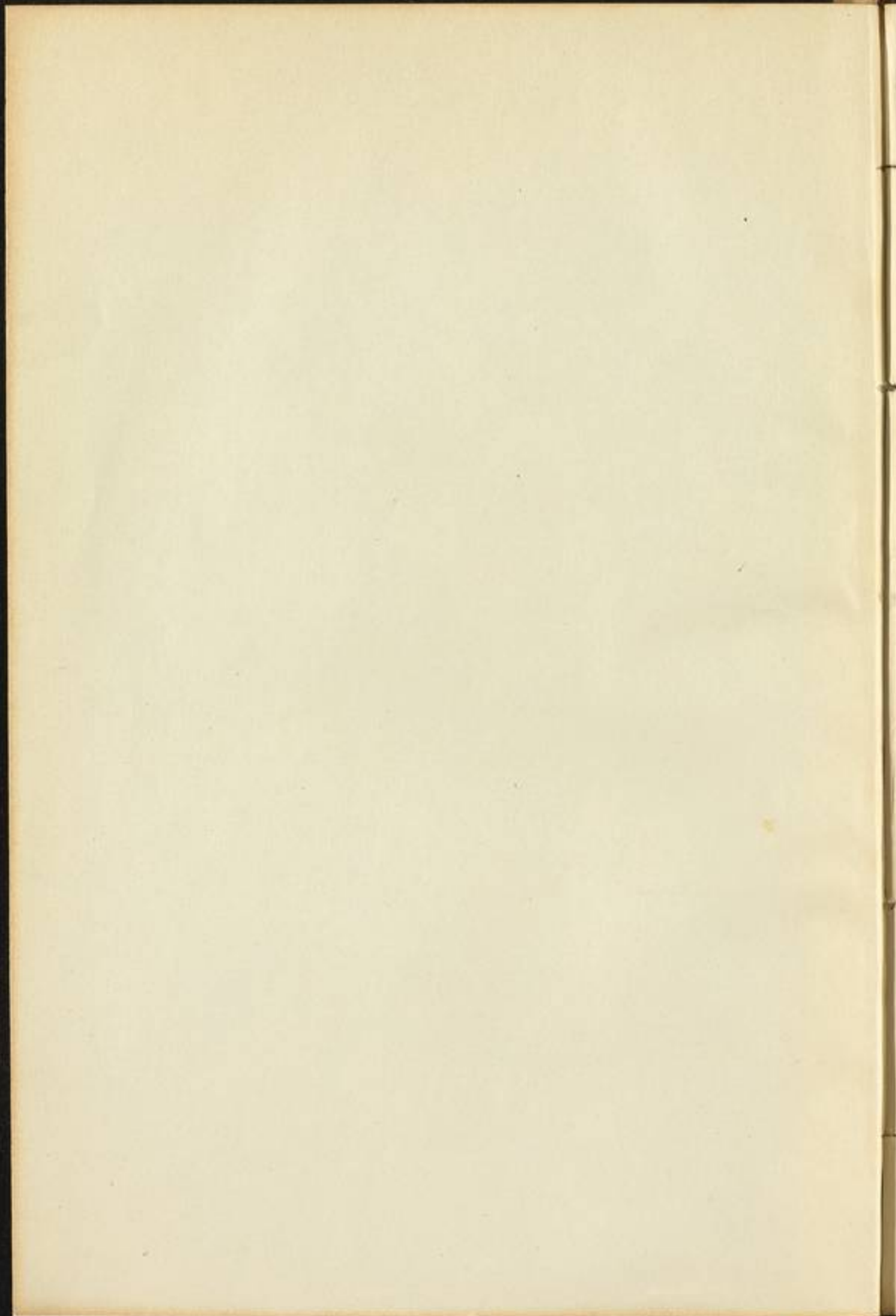
٣١٢	.	.	.	٤٨ - شجرة تفاح حديثة ظهرت عليها اعراض سوء التغذية
٣١٢	.	.	.	٤٩ - اغصان مصابة باعراض سوء التغذية
٣١٥	.	.	.	٥٠ - العرض الفليني في ثمار التفاح
٣١٥	.	.	.	٥١ - عرض « روزيت » في الاوراق
٣٢٠	.	.	.	٥٢ - لفحة الشمس الشتوية
٣٢٢	.	.	.	٥٣ - قعر التفاح
٣٢٢	.	.	.	٥٤ - الانحلال الداخلي
٣٢٢	.	.	.	٥٥ - الانحلال الاسفنجي
٣٢٥	.	.	.	٥٦ - النقرة المرة
٣٢٥	.	.	.	٥٧ - الجوف المائي
٣٢٥	.	.	.	٥٨ - بقعة جوثان

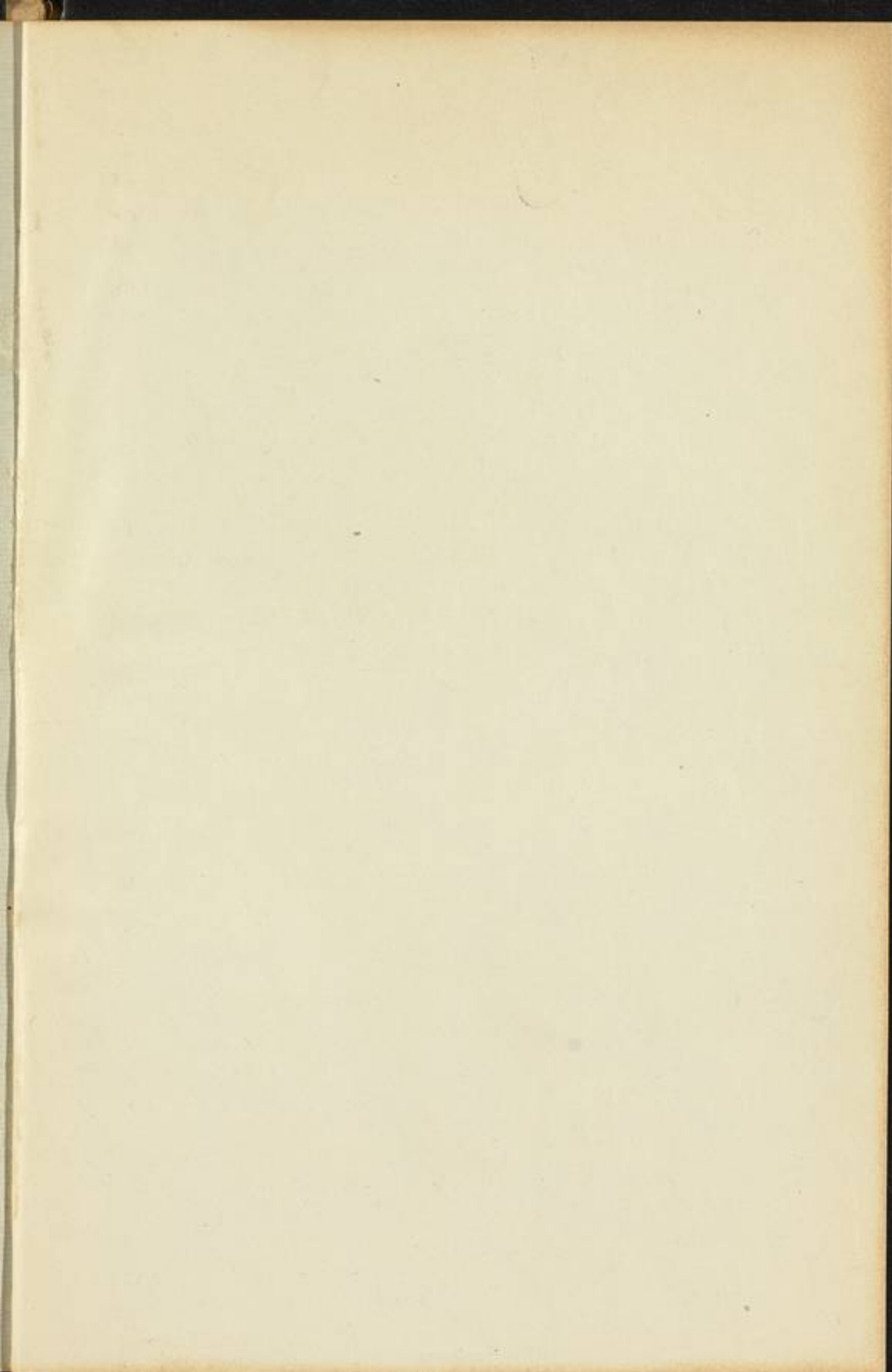
الصور الملونة

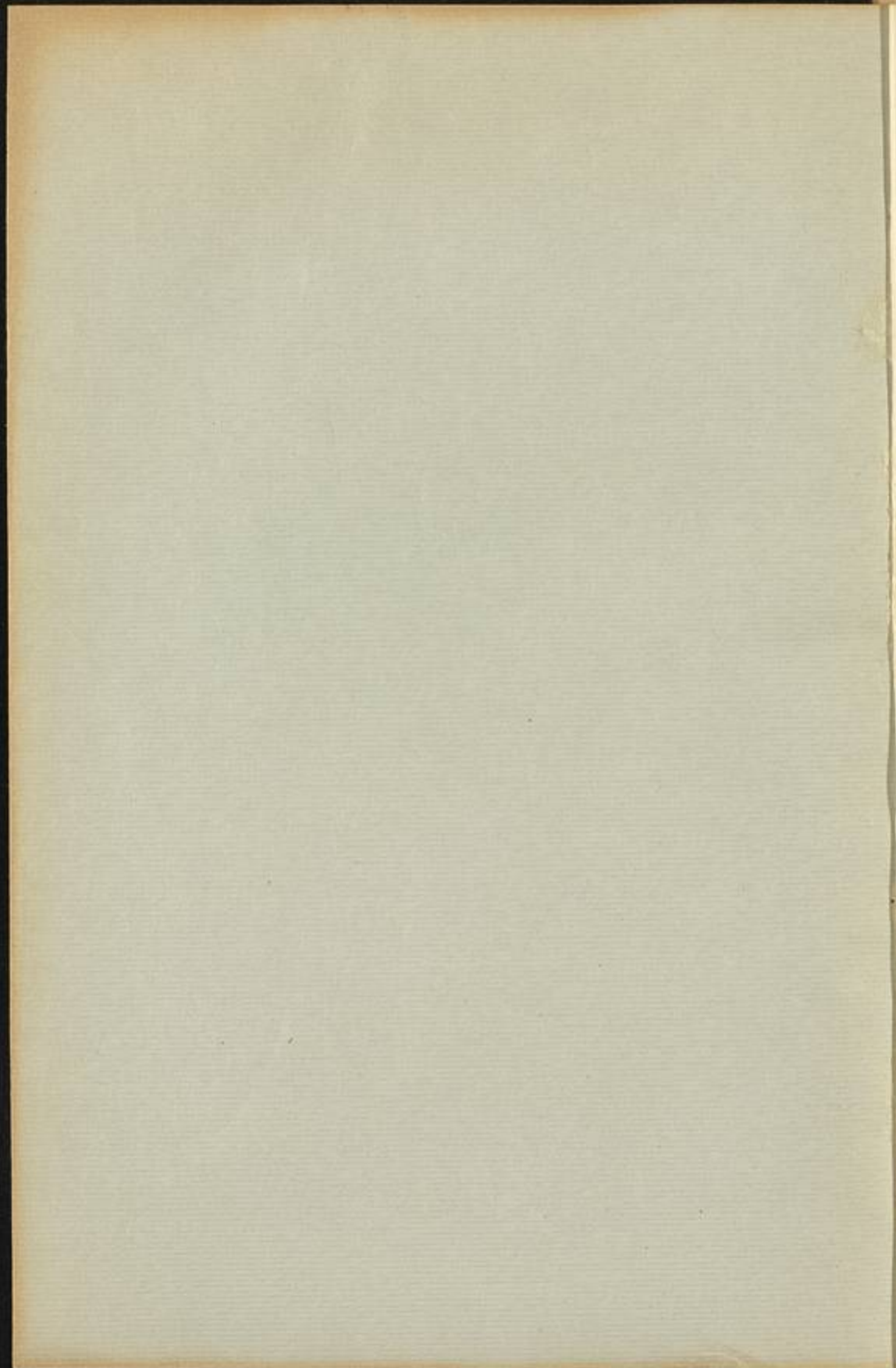
الصفحة	السنة	اسم المصور (ة)	الصف
١٩٢	١٩١٠	Elsie E. Lower	كرافتشين
١٩٤	١٩٣٦	Mary D. Arnold	ماكتوش
٢٠٨	?	?	اسوبس استنبرك
٢١٠	١٩١٨	R. E. Steadman	نورثن اسباي
٢١٨	١٩١٤	E. I. Schutt	يلونيوت

قدم الصور الملونة العالم ج. ر. ماكنس مدير قسم الابحاث النباتية في مختبر بلتزيل الزراعي (ولاية ماريلند) التابع لوزارة الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية ، وجميعها من رسم فنانين اميركيين .









Date Due

[illegible]

Library Bureau Cat. No. 1137

Cornell University Library
SB 357.M26
...trees.

Fruiting trees.



3 1924 000 358 261

SB
357
m26

ALBERT R. MANN
LIBRARY

NEW YORK STATE COLLEGES
OF
AGRICULTURE AND HOME ECONOMICS



AT

CORNELL UNIVERSITY

